



۲۳۰۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجید

مؤلف

موضوع

تاریخ



شماره ثبت کتاب

۲۴۰۸۹

۱۰۲۱۳

خطی - فهرست شده

۶۰۱۰۱

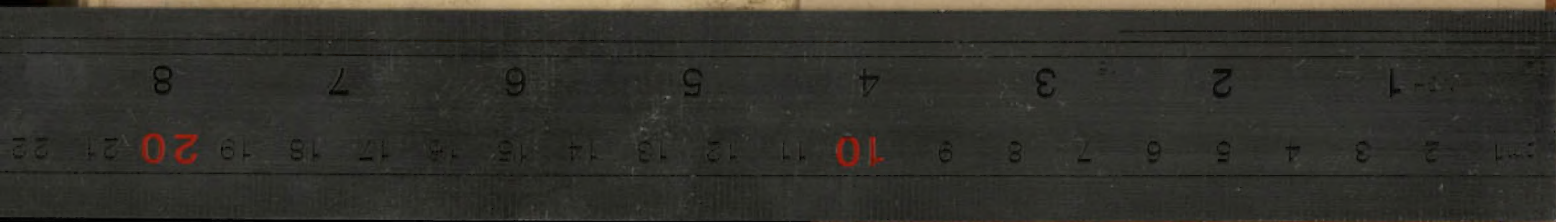


مستوفی  
مستوفی

۲۴.۸۹

۶۰۱.۱  
۲۴.۸۹

۲۳.۷  
۵۱











قوله **لَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** لَكَ المذمومة التنازل بابل على جهة  
 التظيم والتبجيل وتبديل المذمومة بخرج الاستعزاز والتمام في التديين على  
 اخضاصة سبحانه به والرب هو المالك لكل شيء والعالمين جمع عالم وهي المدة  
 جودات التي هي علته على وجود صانعها وقبلة **الْقَلْبُ** من الله عز وجل  
 ومن غيره طلبها والافضل هو اكثر فضلا بزيادة المزايا الحسنات والاثواب  
 ومنزلة المرسلين ومنزل المراسلة التي يوحى اليها والعترة هم اخضا  
 النزابة والمراد بهم اهل البيت مع باقي الائمة المعصومين عليهم السلام  
 بترتبة وصف الطهارة وهي نقض العصمة وفي بعد كلامه  
 لفصل الخطاب والرسالة طائفة من المسائل العلمية والوجدية  
 هي السبعة لكثرة المعاني مع قلة الالفاظ هو **الْإِجَابَةُ**  
 فعل متقضى الطلب هو **الْإِجَابَةُ** هو الطلب من المسالك

قوله **لَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** هو المذمومة التنازل بابل على جهة التظيم والتبجيل وتبديل المذمومة بخرج الاستعزاز والتمام في التديين على اخضاصة سبحانه به والرب هو المالك لكل شيء والعالمين جمع عالم وهي المدة جودات التي هي علته على وجود صانعها وقبلة القلب من الله عز وجل ومن غيره طلبها والافضل هو اكثر فضلا بزيادة المزايا الحسنات والاثواب ومنزلة المرسلين ومنزل المراسلة التي يوحى اليها والعترة هم اخضا النزابة والمراد بهم اهل البيت مع باقي الائمة المعصومين عليهم السلام بترتبة وصف الطهارة وهي نقض العصمة وفي بعد كلامه لفصل الخطاب والرسالة طائفة من المسائل العلمية والوجدية هي السبعة لكثرة المعاني مع قلة الالفاظ هو الاجابة فعل متقضى الطلب هو الاجابة هو الطلب من المسالك

ابتداء به بسببه في قول كلامه **يَتِمُّهَا** واقتداء بكلام الله اذ هو في  
 او آكل التور واقتداء بطريقه المصنفين مضاعفا لرب العالمين على النبوة  
 على الصادق به الصلوة والسلام كل الرضى في سيد آية بيوم الله المواتر والمركب  
 نبوي البالي ذوى الاجتهاد مجازا عن القلب الاسم **مَعْنَى** على شيء بعينه والله اعلم  
 للذات المتصف بصفات الحال والرحمن الرزق صفات مستحق من الرحمة  
 فاصحاب الرحمة الرحمانية المنقصة بدار الدنيا وهي ايلين من الاخرى عن الرحمة  
 ولذلك لا يطلت الا على الله سبحانه واما الرحيم فاشتقاق من الرحمة الرحمانية المنقصة  
 بدار الاخرى لا يكون غير المؤمنين ولذلك كان بينهما باطلاق الاطلاق المتعلق  
 عدم من وجه دوم هـ

قوله **وَالطَّاعَةِ** هي الانتعاز

ويجد في بعض النسخ ان طاعته انما كانت مما لا نسأل واجبا  
 وهو فاسد من جهة اللفظ والمعنى ان اللفظ فلا نه منعت بجزالة  
 الكلام وعرض عن الجملات المعصومة بما قبله وبعده افاض المعنى فلا نه  
 انما ينبغي ارادة ذلك في اللفظ ان لو قال من طاعته في ذلك فتح والتصور ان  
 ان بما مطلقه فكيف يقصر بها على المسئول على انه لو سلم ذلك لم يحتمل الوجه

قوله **وَالطَّاعَةِ** هي الانتعاز



ان في واجبه واجبه وانما به الجس لما كانت الصلوة المفروضة  
 فالتيم من الواجبات لم يقع لفظ الصلوة في العبادة الا على الوجه  
 الواجبة فيكون العبادة واجبة بترجمة الرتبة اذ هي موضوعة  
 لبيان واجبات الصلوة الواجبة والواجبة مصدر واجب كقوله  
 وانتصاب بان مفعول لاجله وعامل كزوف يدل عليه ما قبله اي  
 ان صفة ما اجبة تطلب الحيات بالانتماس الذي هو الطلب من المسألة  
 في واجبه حيث لم يترجم بكه والتعبير عن اجابة بالطاعة وانتهاج الى واجبه  
 في من التفتيح والتفتيح بالانتماس والاحسان مصدر اسعفت الرجل كاجته اذا  
 قضى ما له التفتيح بالفتح مصدر والفتح الغنى في رده  
 قوله تركها كافر بها عا وكب قلة ان ولا حل الاستباح  
 ان لم يكن كذلك فان تاب والا قبل بعد ان كان رجلا اما المرأة فانها تجس  
 وتضرب اوقات الصلوة الى ان يرجع او يموت ولو لم يكن  
 التارك حائلا غزير فان تاب والا هكذا غزير ثلاث  
 بغيره وتغفل في الرابعة والاستلام والاكرام على

نظ

والامر هو الطلب من الادنى وهو وقعه وتحمه التوال وهو الطلب من  
 الاعلى في الحشر هو الواجبة في الاستعاف وهو المساعدة واحده  
 في الغنم بالضم الغنمة وخض اتراب بكونها في فرض الصلوة  
 التي واجبه لانه سئل تصنيف ما يترجم جميع المتكلمين وكذلك اقر الواجبة  
 ببيان قوله فالصلوة الواجبة التي هي المبحوت عنها في هذا الرتبة  
 والافعال جنس للصلوة وغيره من العبادات والمباحث والمقصود  
 هي المنقولة من التتابع وبها يخرج الافعال المباحات ونحوها وبقيده  
 المشروطة بالقبلة يخرج من الافعال المعهودة ما لم يكن كذلك كالضم  
 والظروف مثلاً فان التكاليف يجعل الحديث على ياره وبالمشروطة با  
 لنسج يخرج الذبح وبعض احكام الميت من الاضفار والتخيل والاد  
 وصلوة التفلد وقيد الاخير رد على ان الائمة اط بالثبوت والقيام  
 فن حال الاخير لا مطلقا فخرج صلوته المخطئة في القبلة والمناجزة  
 انعام والتفتيح بالترتيب لبيان الواقع وهذا التعريف شامل لقسم الطلوة  
 لواجبه كلها غنى السبعة وتسعة واليدوية واجبه اي صلوته اليوم والتبليد



نحن قولنا بالنسبة النقص هو الزيادة في الكتاب العزيز او السنة المطهرة  
 قوله والجمع هو ان في اصل المثل والعقد من اشتهر على اشتهار وانه  
 في عصر من الاعصار على ارض الامور قوله فيها ثواب الشواب هو نفع النافعة  
 للتعظيم والاحلال والجزيل هو الكثرة قوله في الجزع طرقت اهل البيت اذ ان  
 بدلت طرقت الحر في اهل البيت عليهم السلام على الصلوة افضل من الحج  
 يرش الى ان يكون صلوة واحدة فريضة افضل من عشرين حجة وبغيره  
 ان يراد بالصلوة الواجبة اي وقتية فلا يراد بغيرها لزوم تفضيل الصلوة على  
 غيرها من حيث ان الحج المشتمل على الصلوة ويراد بالحج الواجب اذ  
 لا رتبة لتفضيل الواجب على المندوب ويعلم عن طريق ان الحج افضل  
 من الزكوة فان النافعة المراد بالبيت المصلوة ذهب ان يكون بجنتها  
 من الصدقات الواجبة لان الرتبة في التفضيل انما يثبت بتفضيل الواجب  
 على واجب آخر قوله بعد المرفوعة افضل من الصلوة دل قوله بعد المرفوعة  
 على ان المرفوعة افضل من الصلوة ومن جميع العبادات لانها اصل الحج اذ لا  
 يعتبر من غيرها بدون الايمان الذي هو المرفوعة قوله ويجب على كل بالغ وعاطل

(امارة)

اضره بالبالغ عن التقصير لرفع العلم عنه وبالعاطل عن المجنون لرفع العلم عنه  
 ايتم قوله لا يلحق النقص والتقصير اي فلا يجب عليه في حال الخيضة والفتنة  
 وان كانا بالفتن عاقلين لان الخيضة والفتنة ما كانا من ضمنها لكن  
 اذا اشتد على كل منهما الوقت بجبهه بحيث لا يخلو او يميز  
 الطهارة والصلوة وآخره بمقدار الطهارة والركعة  
 قوله الاسلام انما اشترط بصحة الصلوة الاسلام لان  
 الرتبة لا تنفع من الكافر وحى شرط في كل عبادة  
 فلذلك لا تنفع من الكافر من العبادات قوله لان  
 وجوبها اي فيجب على الكافر ولا تنفع منه الا بعد تحصيل  
 الشرط كما ان الصلوة يجب على المحدث ولا تنفع  
 منه حتى يظهر واخلف الاول ابو حنيفة والغاية  
 زيا وعتابه لومات قبل الاسلام وبنته عليه قوله تعالى  
 ما سلكم في سفرنا لو لم يكن من المصلين قوله ويجب اتمام  
 فعلها اهـ ام التي بفتح الهمزة مداته والمراد قبل الشروع

في الصلوة فكلما يجب قبل الصلوة الاسلام ويشترط في ثبوتها  
 فذلك يجب الايمان ويشترط في صحتها قوله والاقارب  
 ما جاز به النبي اهـ اي من احوال المعاد مثل عود الملك  
 بعد قبائهم بدرانهم والجنة والنار والثواب والعقاب على  
 تفصيل قوله كل ذلك بالتدليل اي بان على كل فعل الاستدلال  
 على هذا المعاني بالتدليل ما ينم عن العلم به العلم بشي رآه قوله  
 لا بالتقليد هو قول الغير من غير دليل قوله علم الكلام اعلم  
 ان علم الكلام هو البحث عن وجوب وجود الله وصفاته  
 وعدله والنبوة والامامة والمعاد على قانون الاسلام قوله  
 والمكث بها الا ان من الرقية المراد بالان زمان غيبة النبي عليه  
 السلام فان زمان حضوره ليس الناس فيه صنفين قوله بمحمد  
 المجتهد هو العالم بالحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية اما بالفعل  
 او بالعتدة القولية منه قوله على كل فعل اي على كل مسألة مما سألها  
 خصصها وغاير هذه الكلام ان لا يجوز معرفة البعض بالاستدلال

(والصحة)

الادلة اربعة الزمان والمكان والجملة والاعتقاد  
 والبعض بالتقليد ولا بد من كون المجتهد حيا فلا يجوز  
 تقليد المجتهد الميت قوله بواسطة اي فلا يجب مباشرة  
 المجتهد وان امكنت بل يجوز الا فزع عنه بالواسطة الواحدة وكذا  
 المتقدم قوله في عدل الجميع العدالة ملكة نفسانية تبعث على  
 ملازمة الشئ والبررة وتنبهت بجنب الكبرياء وعدمه  
 الاصرار على الصفاية قوله الجميع المراد بالجميع المجتهدون  
 والوساطة قوله ما ذكرناه اي بين المعارف التي بها  
 تحصل الايمان قوله ولم يأت كما صنفه اي بالاعتقاد  
 ان كان من اهل والتقليد لا اهل التقليد ان لم يكن  
 من اهل الاجتهاد قوله فلا صلوة له فلا صلوة له  
 صيغة قوله وبكنا هذا انما قال هذا لان هذه ارساء لا  
 يبحث فيها عن الصلوة المندوبة قوله والمقتضى بالعلم  
 بالنذر اي ما يلزم المكلف به نفسه من الصلوة بالنذر بان  
 يترك فعله قوله وشبهه المراد بشبهه النذر العهد واليمين



والتخل عن الغبر ونحو ذلك فحاشا في بيان قوله وما يتعلق  
 بها الا بالصلوة الواجبة قوله فرض الا ان الغرض  
 الذي يتعلق بالصلوة الواجبة مثل تكبير الاحرام والركوع  
 والتسبيح ونحو ذلك والنقل الذي يتعلق بالصلوة الواجبة  
 مثل رفع اليدين بكبيرة الاحرام وتكبير الركوع وتكبير التذكرة  
 قوله والغرض هنا اي في هذا الرتبة قوله والنقل الذي  
 يتبعه وهو نقل الصلوة اعني الصلوة المستدرة ونقل  
 شئت بصلوة الغرض مما ثبت بيانه قوله في العتبات اما  
 شدة الصلوة وهي شرطها التي لا تفتح الصلوة بدونها  
 قوله وهي ستة الاولى الطهارة الثانية ازالة التنجس  
 وتطهيره الثالثة شراعتين الرابعة مراعاة الوقت  
 الخامسة المكان السادسة التلبس قوله وهي اسم هذا  
 ترتيب الصلوة للطهارة والمراد بمدايح الصلوة ما يزيل  
 المنع في فعلها وهو كل مل للطهارة وغيرها وبشرط

الوضوء

الوضوء والنسل واليتيم يخرج مثل طهارة الثوب والبدن  
 من النجاسة وسر العورت انما يخص المني بالصلوة لكونها  
 مشروطة بالطهارة واجبة كانت او مندوبة اجابا  
 بخلاف غيرهما من العبادات قوله رحمه الله وموجبات  
 الوضوء الموجبات هي التي اذا حصلت وجب الوضوء  
 بحصولها ان كانت اسبابا وان كانت اسبابا للفعل  
 اوجب الغسل وان كانت اسبابا باليتيم اوجب التيمم قوله  
 البول والغائط من خروج البول والغائط منفصل عن قد  
 ابا بطن بالطار والنون فلو خرجت المسعدة ملوثة لم تعد  
 فلا تنقض على الاصح قوله من المعتكف المراد بالمعاد الخروج  
 الطبيعي ويحلف به غيره اذا اعتد ويحصل الا عند الملتزم  
 فنقض في الثالثة كذا قيل والاوب اعتبار صدف الاعم  
 عرفا قوله على الحاسنين هما حاسة السمع والبصر  
 قوله تحيت في حق صحيح السمع والبصر قوله قد نهي

موجبات الغسل وهي ستة ولم يحصر المصنف لان حصر  
 موجبات الوضوء تنبيه على حصرها قوله الا قليل الاستحالة  
 فان الاستحالة قليلة لوجوب الوضوء لكل صلوة  
 مضى الى تطهير النزع وتغيير القطنه والمتوسط نوجب  
 مع ذلك الغسل لصلوة الصبح وتغيير الزرقه والكثيره  
 مع ذلك غسل للتطهير بين نزع بينهما وغسل للثوب بين نزع  
 بينهما قوله بموجباتها اي بموجبات كل من الوضوء والغسل  
 والغسل لانه بدل عنها ويؤدي على موجباتها وجود المارة  
 مع التمكن من استعمالها فانه يبطل اليتيم التابت ويجب تيمم  
 نحو اذا فقد المارة قوله وقد تجب التلبس وهو  
 الوضوء والغسل واليتيم صافا اذا ظهر ندر وادانها  
 اعتد نذره اذا كان مشروعا واقرزنا بالمشروع  
 عن الوضوء مع الغسل الجائز فانه غير مشروع فلا ينعقد  
 نذره ومثله لما لم يجز مثلا يوح التلبس واليتيم مع وجود المارة

التكليف

وتمكن من استعمالها فلا ينعقد نظره وادانها وكذا العهد  
 واليمين قوله ويتحقق وجوب الطهارة بالتخل عن الغبر  
 بالاجازة حيث استأجر على فعل الصلوة ونحوها  
 كما هو مشروط بالطهارة فان الطهارة يجب  
 وقد يتحقق وجوب الطهارة بالاستيجار على فعلها  
 من ميت وجب عليه بذره وشبهه ومات قبل  
 ان يفعل لها فان الاستيجار لفعلها عنه جائز لغيرها  
 من الموجبات او يتخل عن الغبر وهو الاب والشارع  
 ولا فرق بين استيجاره على فعل مشروطها  
 الطهارة او على فعل نفس الطهارة اذا نذر  
 ومات قبل فعلها قوله والغاية في الثلاثة  
 قوله ان فان كان المكلف محدثا حدث اصغر  
 توضع للصلوة واجبها ومندوبها وان كان  
 محدثا اكبر اغتسل فان عجز عن المارة يتييم وكذا الطهارة



في حق الاعمي واللاقم قوله والمزبل للمتل من الاغترس  
والجنون والسكر قوله من ميت لا دم تحت اقر زبالا  
دم من من غيره فلا يجب بته وضوء ولا غسل وقيد هـ  
لكونه نجسا عما اذا طهر بالفضل على الوجه المتبر فان مسه  
لا يجب الغسل وكذا العضو الذي تم غسله ومثله الشقيد  
والمعضوم ومن سبق غسله على قلبه بحيث يجب قد فقي  
او قصاص اذا قتل بالسبب الذي اغتسل له فان من  
واحد من هؤلاء لا يجب به الغسل ويندرج في ميت الادمي  
النجس من لم يغسل بعد بروه ومن غتل فاسدا او غسله  
كافرا او سبقت موده او قتل من غير ما اغتسل له  
او الميته او من فقد في غسله احد الحائطين او المولف  
اذا غسل بعض الحائطين ويتم عن الباقي او الكافر وان  
غسل فانه الغسل ويجب بمس كل واحد من هؤلاء هـ  
قوله وانك في الوضوء فان تصليين يتقين الحدث لا يبارضه  
الكل

قوله انك قوله او يتقيا ١٥١١ اي او يتقيا  
ان او يتقيا الحدث والوضوء والشك في التابت والاقام  
منها من موجبات الوضوء بل ان يكون الحدث متاخر  
عن الطهارة فلا يكون الطهارة متيقنة وهذا انما  
يسمى اذ لم يعلم حاله قبل زمانها فان علمه لم يتم الحكم  
بوجوب الطهارة على اطلاقه على الاصح بل ينظر في  
قوع الطهارة والحدث فان تحقق تاقتهما بحيث لا  
يتراعى حدان ولا طهارتان وجب الاخذ بمثل حاله الذي  
علمه قبل زمانها وان جهل النعاقب ايضا فالاصح الاخذ  
بضد ما كان قبلها كما اختاره المحقق في المعبر قوله  
تنفض الجنابة ان تنفض الجنابة الوضوء ولا تدبيه لان  
غسل الجنابة يبيح الصلوة بنفسه ولا يحتاج معه الى الوضوء  
بخلاف غسل الحيض والاسخاض والنفاس وغسل من الاموات  
قوله ويجب بها الغسل ١٥١١ اي بالجنابة وهذه المذكورة



لكن واجبة مشروط بالوضوء دون مندوبة بخلاف  
 الصلوة فان واجبها مندوب بها مشروط بالوضوء وكل  
 من الواجب والمندوب مشروط بالغسل واليتميم  
 العذر وكذا من شرط المصطفى لان من حرام على الحدث  
 سوا كان حدثه اصغرا او اكبر على الاصح في الاصل  
 قوله ويكتفى الاخير الى الغسل واليتميم اذ لا يجب  
 الوضوء لدخول المساجد وقراءة التراتيم قوله يجب  
 شبه المراد بشبهه للجنب الطائض والنفاس اذا انقطع  
 دمها وطهرها والمستحاضة الكثير الدم قوله  
 المسجدين هما مسجد مكة والمدينة شرفها تقدم فانه  
 لا يجوز للجنب ولا الطائض والمستحاضة الكثير الدم  
 دخول واحد منها بخلاف غيرهما فان المخرج على المذكورين  
 فيه انما هو اللبس دون الدخول والاجتناب قوله  
 وقراءة التراتيم وهي سجدة الم تنزيل وسجدة هـ  
 فصلت

فصلت وسجدة التجم وسجدة اقرأ بهم قوله  
 ويكتفى الغسل بالمعتوم الآية ولا يقصر صوم الجنب  
 بدون الغسل وكذا صوم ذات الدم وهي الطائض  
 والنفاس اذا طهرنا قبل الفجر والمستحاضة الكثير  
 الدم قوله واولى اليتميم المعتمد انه اذا تعذر  
 الغسل يجب اليتميم قبل الفجر والباقى عليه حتى  
 يطلع الفجر وبدون ذلك يبطل الصوم قوله  
 ويكتفى التيميم ونظائر ان هذه التيميم لا يبيح  
 القنوة وان صادف فقد الحارة والا لم يجب  
 عقبيه لغیر فصل متروكا اقرب الطرف فلي  
 هذا لا يبرى فيه البدنية ولو امكن الغسل بها  
 زمانه زمان التيميم لم يجب قوله والطائض وكذا  
 النفاس قوله والابتداء غسل الوجه ويجوز  
 تقديمها عند غسل اليدين اذا كان الغسل مستحبا

وكذا عند المضطربة والاستثاق قوله رتبة الى الله  
 ان ترتب الى رضا سبحانه فتم قوله ويجب  
 استدائها حكما بمعنى استدائها التبتة حكما هو ان لا  
 يحدث نيته اقرا ثانيا فيها كنية القطع والتبريد فلو فعل  
 ذلك في خلال الوضوء لم يبطل الوضوء لكن تبطل الاستدائه  
 فيثابت التبتة وثبت ان لم يجب ايهل قوله  
 المنار المراد بان من ليس به آية الحدث قوله  
 الرفع اي الرفع بدل الاستبابة القنوة قوله  
 او نواها اي كل من الرفع والاستبابة الصلوة قوله  
 اما المستحاضة واولى الحدث الآية المراد به آية  
 الحدث هو التمس المبطون قوله فالاستبابة  
 او بها لا غير اي فان لكل واحد منها اثنى عشر مائة  
 بالية استبابة الصلوة خاصة وكل منهما ان ان  
 ينوي كلا من الرفع والاستبابة وتقع نيته الرفع

لا يفتر وهذا المراد بقول المقص او بما ليس لهما  
 الافتصار على نيته الرفع وهو المراد بقوله لا غير ان لا  
 غير هذين الايتين الا امتنع منها نيته الرفع لدواع  
 حدثهما وصرح اي خرج بعض ففها بتا جواز  
 نيته رفع الحدث اذا قصد رفع ما مضى من الحدث  
 على زمان الطهارة لان ذلك بمعنى الاستبابة وما  
 سواه معفو عنه وهو جيت قوله غسل الوجه  
 الآية هو آخر المنا بة من مقدم التراسي قوله  
 حقيقة في مستوي الخلق قوله او حكما في الآية  
 وهو الذي انخر الشعر عن مقدم راسه والاعم  
 وهو الذي اخذ الشعر بعض جهته قوله الذوق  
 وهو مجموع الجبينين الذين عليهما اسنان التعل  
 قوله حقيقة في مستوي الخلق قوله  
 او حكما في غير المستوي الخلق وهو طريل



الاصابع جدا مع صغر الوجه او صغير جدا مع كبير الوجه  
 فيرجع الى مستوى الخلقه فيفقدان بقدر ما ينبد  
 قوله اذا خفت المراد بالطفيف من التقدير  
 ما ترى البسرة من خلاله في مجلس التما طب  
 والكثيف بخلافه والمعتداته لا يجب تحليله  
 الشعر مطلقا خف او كثف قوله البداية  
 اي باعلى الوجه فلو غسل من الاسفل او من  
 احد الجنبين لم يفتح على الاصح قوله فان  
 اللحية عن الوجه والمراد بقاقل اللحية عن  
 الوجه الخارج بطوله عن مجازاته لكن  
 يستحب غلده وتحليله قوله من المرفقين  
 بالاصالة اي غل جزء من العضد  
 باب مقدمته الواجب قوله مبتدئا بهما اي  
 بالمرفقين فلو ابتداء بالاصابع لم يفتح على

لاصح

الاصح عندنا قوله كما الخاتم والشعر سوار  
 كان الشعر خفيفا وكثيفا بخلاف شعر الوجه  
 قوله حقيقته في مستوى الخلقه قوله  
 او حكما في غير مستوى الخلقه وهو الاثر  
 والاغم قوله او بشرته حيث  
 لا يكون على الترسب سوا ويكون  
 الشعر موجودا لكن نحيته ويمسح تحت  
 قوله ببقية البلل اي ببقية البلل  
 الوضوء الذي على اعضائه فلو استأن  
 ماء لم يفتح قوله ولو باصبع اي  
 فلا يجب مقدار تلك اصابع بل ولا  
 يجب مقدار لا صبع بل الواجب  
 ما صدق عليه الاسم وان  
 قل قوله او منكوس المراد بالمنكوس

ان يمسح مستبدا الشعر والاصح جوازه على  
 كراهية قوله الى اصل التاف وهذا يتار  
 على ان الكعب هو المفصل بين التاف وهو  
 خلاف المعتمد وانما المتعار ان الكعب هو  
 العظم الثاني في ظهر القدم امام التاف فيجب  
 بلوغ المسح اليه وادخاله في المسح ولو اذن  
 جزءا مما وراه من باب المقدمة بنا على ان  
 الكعب واجب بالاصالة كما المرفق كان  
 احده قوله باقل اسمه اي باقل اسم  
 المسح فلا يجب بمقدار تلك اصابع عرضا لكن  
 يستحب مسح الراس قوله بالبلل اي ببلل  
 الوضوء الذي على اعضائه قوله لا حد  
 المسح بطل اي المسح دون الوضوء  
 فيحقيق المارة المستأنف عن يده وباخذ

(من بلل)

من البلل الوضوء الذي على باقى اعضائه  
 ويمسح به ولا يستوعب المارة المتألف  
 الاعضائه او جفت ما على غير محل الاستيناف  
 بطل الوضوء فيعيده من الراس ويجوز  
 الاخذ من شعر الوجه سوا كان غدا  
 واجبا او مندوبا قوله وينبغي بل يجب  
 ابتداء باليمين فلو قدم اليسرى او مسحها  
 معا لم يفتح قوله ولا يجوز التمسك  
 بل يجوز على كراهية قوله المدالات  
 اي يجب المدالات في الوضوء بالتغير  
 المذكور وهي شرط في صحته فيبطل به ونها  
 الاصح تغذرها كما اذا كان الخشعة او  
 المارة قليلا لا تبلغ الفصل به كمال الاسباغ  
 ولو لم يكن غرس الاعضائه المفعولة في المارة



ليحصل الاسراع المانع من الجفاف لما تقدم  
 من الاعضاء فان المولات بسقط حينئذ  
 ويأتي بالدمض على حسب المقدور فلو  
 لا لعذر بطل استز به زعم اذا كان معذورا  
 لعجزه عن الوضوء بنفسه لمرض وكذا فاته  
 يتولى وضوء غيره فغسل له اعضاء المغمول  
 ويصح الباقى ويتولى هو اليقظة ولو نوبها  
 كان صافيا فلو طهارة الماء وطهوريته  
 الزوف بين الطاهر والتطهر ان الطاهر هو ماء  
 ليس بنجس والظهور هو الطاهر في نفسه  
 المظهر لغيره من الحدث والنجس وانما بينهما  
 لينتبه على الزوف بينهما وانما كل واحد منهما عن الآخر  
 فانه كل ظهور طاهر دون العكس اي ليس  
 كل طاهر ظهور كما ان الورد قدس والطهارة

(الماء)

المحل فلو كان محل الوضوء نجسا لم يصح الوضوء  
 بل لا بد من تطهيره اقولا ولو تدرج نجس الوضوء  
 فلو ابا حته فلو كان معصوبا بطل هذا اذا  
 كان عالما بالغصب فان جاهلا به فلا يخرج  
 ان كان ناسيا ففيه تردد والاصح الصحة  
 قوله في المسح فيجزئ المعتمد انه لا يجزئ  
 في المسح مجرد الابساس ايضا من غير ارادة  
 العضو الماسح على المسوح لعدم صدق مسي  
 المسح بذلك سواء كان مسحا بجملة ام لا بل لا  
 بد من الارادة التي به يصدق المسح قوله  
 في مكان مغطى عالما استز بالعلم عن الجاهل  
 فانه وضوء صحيح وفي الناس تردد والاصح  
 الحاقه بالجاهل قوله مختارا واستز بالمتن  
 من المكروه فان من حبس في مكان مغصوب فتوضأ

(مكرر)

من ماء بياض فيه صبح وضوءه قوله اعاده  
 وما بعده اي اعاد المسكوك بالخافين فيه وما  
 بعده مراعاة لترتيب ولو كان شك  
 بعد التواضع من الوضوء لم يلتفت ولو كثر  
 شك عادة سقط حكم الاعادة في الاشارة  
 اي دفعا للمرجح قوله متاركة لجزره  
 من الرأس وينبغي ان يراى بالترأس هنا ما  
 يقع الرأس والرقبة لان الجميع عضو واحد  
 ولا ترتيب في العضو الواحد فباني جزه بذكر  
 منه وفارنه بالنيته اجزاء قوله وجميع  
 البدن على معنى ان جميع البدن كعضو واحد  
 لسقط الترتيب باني جزر من اجزائه  
 فانه بالنية والسبغة بالباطني بلا تكلل زمان  
 كثير صح للحصول معنى الارعاس حينئذ قوله

ويجوز المتنازع وهو الذي ليس به آثم الحدث  
 اما بدائم الحدث الاكبر كالاستنساخ الكثرة الدم  
 فان لها ان ينوي استباحة القلوة ولها ان  
 تضم الرقع الى الاستباحة وليس لها الاضمار  
 على نيته الرقع الا ان يقصد رفع حدث  
 الماضي كما سبق في الوضوء قوله ضم  
 الرقع ضم الرقع الى الاستباحة قوله و  
 الاجتزاء به اي الاجتزاء بالترفع فيقتصر بالنية  
 عليه قوله ما ظهر من الاذنين اي ما ظهر  
 من صاخر الاذنين دون ما بطن وكذا يجب  
 تعاهد معاطف الاذنين وتغطيتهما ان كان  
 فيها ثقب قوله اتوا المانع ان اشعر المانع  
 من وصول الماء الى البشرة ولا يجب غسل  
 الشراة ان يتوقف غسل البشرة عليه

(مكرر)



قوله غسل الجانب الايمن ويجب ان  
يغسل القدر المشترك بين الجانبين وارت  
فته فاذا غسل الرأس والرقبة غسل  
واذا غسل كل واحد من الجانبين غسل  
وغسل المشترك بينهما ايضاً قوله غسل  
العورتين وكذا السرة أو الأفضل قوله  
تخليل ما لا يصل اليه الماء الاة ا مثل  
للانم والسوار والتميلج قوله عدم تكلل  
الحدث في اثباته بشرط ذلك فلو تكلل  
الحدث فان كان اكبر وجب اعادته  
الغسل من رأس وان كان اصغر فم  
الاصحاب اقوال اختلفوا الاتماع ويتوضو  
ان كان غسل غير ضابط كما لو لم يحدث  
اما غسل الجانب فيكفي اتماه ولا وضو

ومتقضا عبارة المصنف وجوب الاعادة  
مطلقاً قوله ولا يجب المتابعة لوقاك  
ولا يجب الموالاة بمعنيهما ان كان اولى  
قوله وطهارة الحمل كما سبق في الوضوء  
ويكفي تطهير الحمل شيئاً فشيئاً فكلاً طهر شيئاً غسله  
ولو قام على مثل نجس رفع قدمه عند بلوغ  
غسله وطهره ثم غسله بعد ذلك قوله  
العائشة اباحت له ان يكون ما ذواته في التوضؤ  
شرعاً فلو كان مغصوباً وعلم بالغصب لم  
يصح غسله بخلاف الجاهل وفي التمسى تردد  
الاصح فيه الصفة قوله اباحت المان  
وتخصيصة كما سبق في الوضوء قوله  
وهو على حاله اس حال الغسل ومنااته  
شغل بالغسل فانه يعيد المشكوك فيه

منه

وما بعده ولو كان مشترك بعد الفراغ في  
الاصح انه ان كان مشتركاً او معاً  
الموالاة لا يلتصق وغيرهما بعيد كما  
لو مشترك في الاشارة فذلك مقارنة للتقرب  
فان التقرب فعل من افعال النية وهو اق  
لها تجب النية ان يتارن اقول العباد  
قوله اسنداً الحكم قد تم تغيير الاستدانة  
كما في الوضوء قوله ولا مدخل الرضا  
ها ان في النية فلا يجوز ان ينوي المكلف  
برفع الحدث وانما كان النية لا يرفع الحدث  
لانه يتقضى بوجوه الماء والتمسك من استحقاق  
ويجب الطهارة بمقتضى الحدث الذي يتيم  
من وضوءه غسل قوله بكل ما يدبره فلا  
باصحها ولا بد من كونهما معاً فلا يجوز كل واحد

منفردة عن الاخرى وهذا حال الاختيار اما عنده  
المنفردة فيا ت بالمكن قوله ببطونهما فلا يجوز  
بظهور الآخذ النظر ورة قوله مع الاقتاد  
فيه في جميع ما قبله قوله او كما في غير مستوي  
الملتفة وهو الانزع والانغم فيرجعان الى  
مستوى الملتفة فيسمى ان كما يصح لانها محالان  
عليه قوله الى طرف الانف الاعلى وهو ما يلي  
اسفل الجبهة لان الواجب هو مسح الجبهة وآخها  
ينتهي بطرف الانف المذكور ولا بد من مسح  
الجنتين والمجبيين والى ادخال جزء من غير كل  
الغرض فيه من اعلى واسفل من باب مقدم الواجب  
قوله والى الاسفل اولى وهو آخر الانف  
قوله من التند الى اطراف الاصابع مراعاة  
هذه الهيئة فلا يجوز التمسك قوله اليسرى

منه



١٦  
 من ذلك من ارتد الى اطراف الاصابع مراعاة  
 كما تقدم ولا بد من ادخال جزء من الزرع في  
 مسج اليد من باب المقتضية ايضا قوله  
 وهي الثانية هنا اي باب البتيم والمراد بالثاني  
 بعينه شرعه بالفعل الثاني عند الزرع من  
 ان قول وان كانت المولات هي المتابعة هنا  
 لان وعاء الجفاف غير منصوبة هناك قوله  
 طهارت التراب فلو كان بها لم يقع البتيم  
 به وان لم يجد غيره ولم تعتد نجاسة لان  
 المطهر يمنع فيه ان يكون نجسا قوله  
 والمحل اي محل البتيم دون غيره من بغيره  
 ابدن فلو كان على ابدن نجاسة لم يكن  
 مانعة من صحته البتيم ولم يكن الزرع اباحة  
 عن محل البتيم جاز فلو بشرط ان تكون  
 حارة

فاية ولا مشقة في قوله ويجزى الحجر وكذا ما  
 استبعد من المرد والارضين التوثيق والجفن قبل  
 الاحراف والوقل والمذهب قوله بل  
 يستحب النقض ان قيل قد التزم للصفحة في  
 اول الرسالة ان لا يذكر فيها سوى الواجب  
 فقد خالف ما التزم حيث ذكر استحباب  
 النقض قلنا لا يلزم بذلك المني لانه لا يلزم  
 يذكر استحباب النقض لاجل بيان استحباب  
 بل الرد على ابى الجعيد به جوب عطف  
 التراب على محل البتيم فكأنه قال عطف  
 التراب لو كان شرطا لما جاز النقض  
 لكنه يجوز بل يستحب فلا يكره شرطا  
 قوله البتيم اي حنة اي اباحة  
 التراب يعني الاذن شرعا في

١٧  
 اشترط بان يكون محلا كما اذا جاز او  
 مستحاضا او ما ذونا فيه ولو لم يكن محلا  
 حارة البتيم اذا لم يكن مقصودا ولم يتدبره على  
 الملك فخر بالبتيم عليها ولم يصرح بالنقض عنها ولو تم  
 بالمقصد جاز هذا بالنصب صح وكذا لو كان  
 ناسبا على الاصح بخلاف العالم قوله  
 اباحة المكان بمعنى كونه ما ذونا شرعا في  
 اشترط فيه وكل ما ذكر في حكم المكان  
 في الوضوء والفعل فلهذا آت هذا قوله  
 امرار اكنين معا اي فلا يجزى احدهما قوله  
 فبطن كل يدي على ظهر الاخرى اي اذ  
 بطن كل واحدة منهما على الاخرى فبطن  
 اليسرى على ظهر اليمنى وبالعكس ويجب  
 المشدح كله دون المساح فلو مسح بعضا بطن

اجزا اذا استوعب جميع ما يجب من قوله  
 المشدح خاصة اي دون المساح قوله  
 كما يدل اليك اعادة المشكوك فيه وما بعده  
 ولو شك بعد الزرع لم يلتفت سوا ان البتيم  
 به لا من الوضوء والفعل قوله التمكن من المرد  
 اي ينقض البتيم التمكن من الوضوء او  
 فعل الذي هو مبدل البتيم فلو وجد المني في الماء  
 ولم يتمكن من استعماله فبتم صحيح كما كان قوله  
 عن الوضوء فضرته للوجه واليد من قوله  
 عن الجنازة فضرته ان احدهما للوجه والاخره  
 اليد من قوله من الاعمال فيتم ان اي  
 احدهما بدل من الوضوء والاخر بدل من  
 الفعل لان غسل غير الجنازة لا بدعه من  
 الوضوء قوله التمكن من البتيم اي



١٨ عند من القلات الثلث اعني الفلة بما ربه  
 السدر ثم بما ربه الكافور ثم بما ربه الزراحي و يجب  
 في كل ينهم ضربان قوسه ولا يجب بتعد  
 القلوة اي لا يجب لكل صلوة يتم على حدة  
 فلو يتم تنموا واحدا صلى به عدة صلوات لم يكف  
 او يكمل المارة ويتمكن من استعماله في الطهارة  
 كما في الطهارة المائية قوسه وينبغي ايضا ان  
 الاصح ان العذر ان كان مرجوا الزوال قبل خروجه  
 الوقت لا يصح ايضاً ان يتم الا عند تضييق  
 الوقت بحيث لا يسع الا ان يتم والصلوة وان كان  
 العذر غير مرجوا الزوال كما لو كان العذر لم يرض  
 المانع من استعمال المارة وكذا فانه يصح  
 ايضاً مع سعة الوقت قوسه وانما  
 النجاسات العشرة عن الشرب والبول

الصلوة

الصلوة والطلاء و دخول الما جرح  
 المتدني لا مطلق وعن نفس الما جرح والآثار  
 والمصاحف الشرعية والقرآن المفسر  
 وما ينبع ذلك قوسه من غير ما كان سواها كان  
 تحريمه بالاصالة كالسباع او بالوصف كالجلد  
 و مرطو الانسان قوسه من ذي النفس  
 استجابة المراد بالنفس المتأينة القوم  
 المجتمع في العرف بحيث يخرج عند  
 قطع شيء منها سائلا بخلاف ما يخرج تركها  
 ونه ربحا بحيث انه لا مدفع له يخرج فيه  
 قوسه مطلقا اي سواها كان ما كحل اللحم او  
 واحترز بما يكون له ليس كذلك كاستعماله  
 فان مع دية طاهر قوسه والمثني منه  
 اي من ذي النفس مطلقا قوسه والمثني

١٩ من ذي النفس مطلقا قوسه ما يفسل المسلم  
 خاصة مع ان الميتة من ذي النفس مطلقا نجسة  
 الا اذا حكم بطهارته المسلم الميت اما لتطهيره بالفعل  
 او لكونه لم ينجس بالموت كالتشديد المعصوم وغيرها  
 من اقسام التي يفسد تعدادها واحترز بالمسلم عن الكافر  
 وعن سائر الميتات التي لا تصف بالاسلام ولا بد  
 واكثر ذلك لقوله خاصة ومعناه المسلم دون غيره قوسه  
 والكلب واخذه اما للتشهير والكافر قوسه والمكر  
 وحكمه اي حكم السكر هو النجاس والمرا ديه ما يمتد من  
 الشيعر وغيره هو المتس بالغير او قد ورد في الحديث  
 ان خمرة ليس بغير اناس وفي حكم السكر ايضا  
 العصير العتيبي اذا غلا واحترز في الاستعداد والى ان  
 نفاه او يغير دبا ولا يثبت به الزبيني والمراد  
 بالسكر هو المانع بالاصالة فان الجاهل ليس بحاذق

بما ربه

بما ربه طهور هذا متعلق بالاقول اي ازالة النجاسات  
 المذكورة بما ربه طهور قوسه المتدني والمراد بها  
 المتدني ما يثب وز عن صلته الخارج الى شيء من الجاهل  
 بنين قوسه او بثلث مسحات معطوف عليه بان  
 لتطهير الاحجار في الاستنجاء محل الغايظ بشرطه  
 معناه ازالة النجاسات بما ربه طهور و ازالة النجاسة  
 الغايظ عن محل الاستنجاء بثلث مسحات قوسه او  
 بثلث مسحات يريده اعتبار الثلث لطهارة المثل  
 فلا يجوز ما دونها وغير المسحات ليتدل على اجزائها  
 الاحكام وما في معناه من خرف وخرف وخب  
 ونحو ذلك قوسه فضا عدا يريده وجوب كراهة  
 من ثلث لوا جتبه اليه اي فريدا على الثلث وذلك  
 حيث لا ينش المحل بالثلث قوسه من الاستنجاء  
 يريده اختصاص هذا الحكم بالاستنجاء من الغايظ



غير المتعدى الى هذا العلم مختص بالاستنباط دون غيره  
فاذا كانت النجاسة عن غير محل الاستنباط لا يجوز فيها  
ذلك قوله غير المتعدى فالمتعدى لا يظهر  
بالمسحات غيره عن النجاسة ولا غير محل الاستنباط فان  
القول لا يظهر بغيره الا الماء قوله على المتقلى  
المراد به من يكون في الخلاوة او هو كناية عن الحاجة فانه  
ستر العورة في حق من يحرم كشف العورة له وهو  
ما عدى الزوجة والمملوكة التي بكل وطئها وكسر الطفل  
الذي لا يميز اي يبلغ مبلغا يحكم عن شئ بما يرى قوله  
واخافه عن القبلة اي يجب على المتقلى ان يحرف  
بدنه وعدرته عن سمت القبلة فلا يستقبل ولا ينظر  
لان كل واحد منهما حرام حتى ان المكان لو بين على القبلة  
وجب الاخفاف حال الجلوس ولا فرق بين  
المتقلى وبينه في ذلك على الاصح قوله الارض

(اي بطن)

اي باطن الثقل والارض لا تسفل القدم والخط بشرط زوال  
العين وبقا الارض وطهارتها ولا يجب بشرط  
المسح بل يكفي ذلك المثل بالارض ويلحق بالثقل القبلة  
وخسبة الانطع لا كعب العصار والرسج وسيل الحوائط  
قوله تظهر الشمس اي الارض والسموات والظهير وخلا  
لا يتقلى ويكسر عادة اذا جففتها من نجاسة كالبول و  
نحوه وذهب العين قوله والتمار ما حاله رما دأ  
او دغانا او فحاصل الاصح في الاخير قوله والاستحالة كالكسرة  
العلقة حيوانا وكذا العذرة تراها قوله والانتقال كالتغافل  
دم ذي النفس البعوض ومثله انتقال الكافر الى الاسلام  
سواء كان اصبيا او مرتزا قوله والانقلاب نحوه  
الانقلاب للمطر فلا قوله والنقص مثل عصير العنبى فانه اذا  
على نجاسة ذهب كذا طه يطهر وكذا انقص نقص  
بالزينة بل يكفي زوال العين في غير الادنى اقصر بغير الادنى

اذا تجسس على الوجه المعين قوله لا للغيبة الميت  
الغيبة في الحيوان مطهرة قوله بل يكفي زوال  
العين في غير الادنى اقصر بغير الادنى عن الادنى فانه لا يطهر  
بزوال عين النجاسة عنه بل انما ان يطهر او يغيب  
غيبه يمكن تطهيره انا فانه يطهر حتى لا بد منه قوله  
مطلقا سواء غاب ام لا قوله ويجب العصر في التوبة  
وكونه مما يمكن عصره عادة الا لا يمكن كالحل فانه يكون  
فيها الدق والتغير والواجب فيما عصر عصره من كل غلة  
واجبة قوله غير الكثير وهو اكثر من الماء وكونه قوله  
الا في بول الرضيع والمراد به من لم يفتد بالطعام او ثمة  
بحيث لا يبلغ اللبن ولا بد من كونه في الحولين فيمكن صب الماء  
عليه بحيث لا يوجب حمل النجاسة ويلغى عليها ولا يستر  
الماء على الحمل ولا يلحق به الرضعية على الاصح فيعصره في  
كل يوم النجاسة قوله والفندان اي ويجب الفندان قوله

(اي بطن)

اي في غير بول الرضيع من النجاسة اذا غسلت بالماء  
التبديل قوله والثالث اي يجب الغسلات الثلاث  
في غسل الميت قوله بالتدري اي بما تدرج فيه التدرج  
متدنا على ما سواه قوله والهافور اي بما تدرج فيه كالفور  
متدنا على التوالف قوله التوالف لغة التماس والنقص والمراد هنا  
ما على حلقى عن التدرج والهافور قوله مرتبا اي الترتيب والرتبة  
ثم الجانب الايمن ثم اليسر في كل غسل قوله شية واحدة لها  
اي الغسلات الثلاث بان يندى عند اول التدرج ولو نوى الحلق  
غسله شية جاز وبتدري التنية صاب الماء لا المتبديل للثلاث  
قوله والثالث بالتوالف اي بالماء التوالف عند تدرجه  
الغسلتين على الاصح قوله والثالث بالتغير اي يجب الغسلات  
الثلاث مع التغير وهو التدرج بالتراب في الوضوء اي  
لوع الكلب وهو شربهما في الاناء بطرف لسانه وكذا لو  
لغظه لسانه ويجب كونه التغير لا ولا يجب في التراب

او بطن



والا سائل

بالامانة على الاصح نعم يستمر طهارته ولا يجوز نحوه من  
 الاثنان والقاصون الا مع فقهه ولو كان الفصل  
 بالكثير كمن يتغير اقل من ثلثه مرة واحدة فوله  
 والسبع والخمسين ان يجب الفلوات السبع في نجاسة  
 المتغير في الامانة ويجب السبع في تطهير الامانة  
 من نجاسة الحمر وموت الفأرة فوله وانارة اس  
 ويجب السبع فوله والفالة كالمثل اس حكم الفالة في الطهارة  
 والنجاسة كالمثل قليلا فان كان للمثل قبل ورود المارة فله  
 عليه طاهرا فمارة الفصل طاهر وان كان نجسا فمارة الفصل  
 نجس فمارة الاولى والثانية نجس في تطهير الثوب والبدن  
 دون الثالثة ومارة الثالثة في ابار البول في دون الرابعة وانما  
 نجس الفالة اذا كان الفصل بآلة القبيل فوله وعن غيا  
 لا يرق من الدم ان لا يسكن ولا ينقطع من الدم التورج ده  
 والبروح التي لم يترأ لان من شانه انما اذا لم يترأ ان يكون دما

والا سائل

والا سائل ولا يجب عصبها ولا منع الدم من التقدي  
 ولا تغير الثوب الذي اصابه ومما فوله ودرج البغاة  
 براسكان الغبن وتخفيف اللام منسوما الى راس البغل  
 فرباب كان يضرب الذرع الكسروى الذي زنته ثمانية  
 دوايت في الاسلام وسعته تقريبا من احصى اثره  
 وهو المنخفض من الكف على ما ذكر بعض علمائنا في عن هذه  
 المقدار من الدم الذي لا تكون نجاسة مغذلة فلا يعنى  
 عن دم الحيف واحذبه ولا عن دم نجس العين وعن دم  
 ميتة ذى النفس وما زاد عن قدر الذرع المذكور لا يعنى  
 منه قطعا وكذا قدر الذرع على الاصح ولا فرق بين المجموع وبين  
 المتفرق على الاصح ايضا فوله حيث لا غيره ولو كان  
 الثوبان اذ اريد ويحتاج الى لهما دفعة واحدة  
 لبرد وبشبهه فكا الثوب واحد وهل يكت بالمرتبعة الرجل  
 المبرتي وبالقبي الصبي والمستعد من الاولاد مخرج بعض

الاصحاب بالا لاف بشدت المتعة وعدم  
 تعقل الفرق وهو قريب ولا فرق بين نجاسة  
 القبي وساخية وغائبة واحترز بقوله حيث لا  
 غيره عما اذا كان لها ثوب آخر اذا نزع  
 الاول لينة فانه لا يعنى عن نجاسة ثوبها بل يجب عليها  
 غسل فوله فلهذا في اليوم ان يعنى فمادة عدة مرة  
 واحدة في اليوم والقليل وينبغي ان يكون الفصل آخر  
 النهار لتصل معظم صلواتها طاهرة ولو اظلمت بالفصل  
 امكن القدر باعادة جميع صلواتها ليعمل الجميع بالنجاسة  
 ولا اولوية وعن نجاسة ما لا يتم <sup>الصلوة</sup> ~~الصلوة~~ اذ كانت الفلوات  
 والجوارب والخف وان كانت النجاسة مغذلة و  
 خفى بعض الاصحاب الحكم بها اذا كانت هذه  
 من الملابس فلا يعنى نحو الذراع والاحر دون ما اذا  
 كانت في محلها فلا يعنى عن الخف النجس اذا كان محمولا

والا سائل

والا سائل الله اوسط فوله وعن النجاسة مطلق  
 الامن ان النجاسات كانت لان تعذر الا املا ازالة  
 بقص قبح التكليف ولا يجب طرحة الثوب  
 لو اقصت النجاسة به والصلوة عاريا على الا  
 صح بل يتخير والصلوة فيه افضل وكيف صلى فلا  
 عا طية اذ فوله ستر العورتين وبهما البتل  
 والتربر والمراد بالبتل العتيق والانيان وه  
 الا صوط وجوب ستر ما بينهما وهذا العجاز فوله  
 والكفتين منفصل الذنر فوله وظاهر العدمين  
 وكذا باطنهما والعتب فوله لها من المرأة  
 بتريته فوله سائل للزنى فوله واولى ستر  
 ثوبا الاصح وجوب ستر المرأة واذنهما وكذا ستر  
 متحيا فوله وانما الا حصة المحضة ان التي لم تحر  
 منها سواها الفنة والمهبرة وانما الولده



والمكانة المستدرة والمطلقة التي لم تزد  
 شيئا واكثر بالخصه عن من تحسن منها فانه كيب  
 عليها اثر كما حرة ولو اعتقت في انكار الصلوة  
 وجب عليها اثر فان افترق الى فعل كثير بطلت  
 صلواتها فثبت فيها ولو لم يعلم بالاعتق فلا شيء  
 عليها والصبيته التي لم تبلغ كالأمة كانت لا يكسبها  
 ستر رأسها ولو بلغت في انكار الصلوة استأنفها  
 على كل تقدير قوله ان يكون طاهرا فلا يجوز الصلوة  
 في الثوب النجس اختيارا قوله الا ما استكره  
 قد استثنى دم الزوج والزوج ومانع عن  
 سعة جرح البنت ونجاسة ثوب المربية للصبي  
 اذا غسلته في اليوم والليله حرة ونجاسة  
 ما لا يتنجس فيه الصلوة وجرده ودون التبيسة مطلقة  
 اذا لم تغدّر بازائها قوله ان لا يكون جلد ميتة

فلا يجوز الصلوة في جلد ميتة وان دُبغ سبعين  
 مرة باتفاق جميع اصحابنا حتى ان ابن الخليل القائل  
 بطاهرة جلد الميتة بالدباغ يمنع من الصلوة فيه هـ  
 قوله الا الجز الخالص فانه يجوز الصلوة في  
 وبره انفاقا وفي جلد على الاصح والجزء من  
 ذات اربع يصاد من الماتر فاذا فارقت ماتت  
 وذلك انما اخراجها من الماتر حية وصاد الصلوة  
 في جلد ما مذكرا كان اعمينا نقص صاحب المعبره  
 قوله والشباب فانه يجوز الصلوة في جلد ووبره  
 على كراهية ستر التذكير قوله ان لا يكون هـ  
 معصوم بالاجوز الصلوة في المعصوم سواء كان  
 من جنس انثى كالثوب ام لا كالخاتم وسواء كان  
 انثى غير ام لا قوله حريرا محضا اخترز بالمخص على  
 كل المستخرج بنحو الشطن والكنا سواء كان الخليط اقل

والنجس  
 ودرجته

اح اكثر الا ان يكون ملة الخليط موقية الى ان يجهل  
 بحيث لا يستحي في العادة الا حريمه فان لا يجوز الصلوة هـ  
 فيه حنة قوله في غير الحرب فيجوز لبسه في الحرب  
 اختيارا وكذا الصلوة فيه حنة قوله او القصر  
 كالبرد والظل قوله ولا ذهابا الى التبريد والظن  
 ولا فرق في خروج لبس الذهب لها بين ان يكون هـ  
 سائرا او معولا في ان تراه خارجا عن ذلك كالخاتم  
 وكحه ولا بين كونه ذهبيا محضا او مسموما به وان قل  
 فذلك ولا يجوز في سائر ظهر القدم كالتمسك هـ  
 والتمسك المندى والصحيح جواز الصلوة فيه على  
 كراهية واكثر زبائر ظهر القدم عن الوبي فان  
 الصلوة جائزة بل مستحبة قوله ان لا يكون  
 لساق او وان قصرت الساق وتجمعت الساق  
 بها وزنه منفصل القدم وان تق فيكون طهرا هـ

فيجوز الصلوة فيه لان لبسه محبوب اي مستحب  
 قوله المعتدات الرائجة مرعات الوقت وهو هنا اي  
 في الصلوة البيوتية لان اوقات الصلوة الواجبة  
 النبوية ساق في الحائض ان ائتمنت وتقدس قوله  
 بظهر النخل ان خفض في جانب المشرق والمراد  
 به ما يكون خارجا عن خط نصف النهار الى جهة المشرق  
 وكذا يعلم بزيادة الظل بعد نقصه قوله والعصر  
 الزايع من الظهيرة الافعال والشروع طاقله  
 الواجب اصف للمصلحة يمكن كسب العادة من هـ  
 المصلحة لو نسي بعض الواجبات لم يفسد نيته في حنة  
 الصلوة ولم يكن وقته محسوبا من وقت الاختصاص  
 المقتصر قوله ولو تعدى الى غير ان لا يعل في اقل  
 الوقت فيكون وقت الظهور الذي يختص به هو الظهور  
 انتمى لو قدر فضل الظهور فيه اقل الواجب لا يمكن فا

مستحب بل



مضى هذا المقدار اشترك الوقت بين الظهور و  
العصر اولا فان كان في وقت الظهور لم يفتح فيه صلواتها مع  
الافتح العصر فيصلي الظهر ولو ذكر في الاشارة عدل مطلقا قوله  
المشتركية قوله ولعل انما الاضال والشرط  
اقل الواجب كما قلنا في الظهر قوله ولو تميز اهل التميز  
ان لا يصل المغرب في اول الوقت وجميع ما قلنا في  
الظهور فهدأت هنا قوله المغربية افضل وقيل بوجوده  
انما هو ان تاضي العصر ان يصير ظل كل شيء مثله زيادة بعد  
الزوال كقولك قوله والمصباح انجر المحتضض وهو العصر  
الذي يحترق عرسا ويقال له انجر الثاني والنجار الثاني  
النجار الاول وهو الذي يحترق مستطيلاً ويقال له انجر الوجه  
الثاني قوله ويمتد وقت الظهر من امة في هذه  
العبارة في هذه العبارة فاعلم ان وقت الظهر من امة  
الى ان يغرب الشمس مقدار الصلوة

(العصر)

العصر فيمتد بها حتى ان المثلث لو لم يكن صل  
الظهر ترك فعلها واستقل بالعصر ثم يقضى  
الظهر بعد ذلك قوله وقت العت بين الاية في هذه  
العبارة ايتمت هل فان وقت العت بين ما يمتد  
الى ان يمتد لانتصاف الليل مقدار اربع ركعات فيختص بالاعت  
انه لو لم يكن صلى المغرب ترك فعلها واستقل بالاعت ثم يقضى  
المغرب قوله والمصباح الى طلوعها من وقت  
المصباح الى طلوع الشمس ولم يجر للشمس ذكر لكن معلوم عند  
التصميم اليها من غير ان يكون قوله الخاصة المكان  
ان كان المكان المصطفى قوله كونه غير مفصّل ولا يمتد  
الصلاة في المكان المعصوم باجماع على ان الغائب ولا غيره ممن  
المالك وهذا اذا كان عالما بالعصب بخلاف العلم  
بما هل فتدعي صلواته في الثاني كذا في المطابقة بالاجل قوله  
الاعادة في الوقت اصح قوله او يحول اراد

بمحور المصطفى ما يكون عالماً فان التمس اذا اعتد  
الى المحرل بطلت الصلوة ومنه يعلم ان التمس اذا  
كانت في سائر من محرل المصطفى لا يفتح الصلوة واضر  
به عما لا يكون محمولا للمصطفى لا يفتح الصلوة واضر به عما  
لا يكون محمولا كما اذا كانت التمس في طرف العامة والتمس  
موضع التمس على الارض فان الصلوة صحيحة ولو حركت  
بحركة قوله مطلقا ان يستر طوقه من التمس  
المتعدية والجافة فلا تفتح الصلوة مع نجاسة على واحد  
من التقديرين قوله غير المحرل الاة فلا يفتح التمس  
على المأكول بالعادة كالخطبة ولا على الملبس بالعادة  
كالقطن والكتان الا للضرورة كالنقبة والخرق وغيرها  
ولو اكل الشئ اذ لبس بالعادة في قطر دون آخر فالافتح  
عدم تحريم التمس عليه قوله ترفع المصطفى اليها الى  
القبلة والمراد بها عين الكعبة لتقريب الفادر

(على)

على التمس هدة وجعلتها للبعيد التمس لا يقدر عليها  
والمراد بالجهة التمس التي تظن الكعبة كما فيه  
فان عرفت التمس قطعاً بحراب نصبه المعصوم  
او صلى فيه لم يجرس الا تخاف عنه اصلاً لا الى التمس  
ولا الى البسرة ولو بالاجتهاد وان عرفته بقبلة  
المسلمين كحي ريب المساجد والقبور التي لا يعلم  
نباؤها على الغلط عول عليها ولو اداة الاجتهاد الى  
الناس او التمس جازله التمس على خلاف بحراب  
المعصوم ولو علم ان قبلة المسجد بنت على الغلط لم يكره  
التمس عليها قوله والا عول اس وان لم يعلمها  
بالمشاهدة ولا بحراب المعصوم ولا بقبلة المسلمين  
ولا بغير ذلك من طرق العلم بها عول على امارتها  
والامارات بفتح الحنة جمع امارت وهي العلامة  
قوله فلعن المنكب اليمنى بما اذا ارادته وانما يكون

صلى الله عليه وسلم



علامة اذا كان في غاية الارتفاع والوقدين في غاية  
 الاتخاظ او بالعكس قوله والموت اية ايمالا  
 عند اليقين يعني الموت عن اليقين والموت  
 على اليقين قوله وحاصل قوله سهل ان اقول  
 صلوة قوله والموت حال كونه علامة قوله  
 وعينه بنات النعش المراد هنا غاية لظواهرها  
 الى جانب الموت والمراد بنات النعش هذه هي بنات نعش  
 الكبري قوله وجعل التراب اية وقت صلوة على اليقين  
 وكذا الصيوق على اليقين وهو يخفى مضى الى جانب التراب  
 عن التراب قوله الامارات فلما ايمالا ففة المصلحة الامارات  
 فلم يجد سبيلا الى التربة فلة العدل العارف بآلة التربة  
 الخيرة عن الامارات او عن يقين وانما يستقيم هذا الحكم  
 اذا كان عاميا لا يوف الامارات او اعلم لا يمكن من  
 العلم بها قوله ثوبة المصلحة الى اربع جهات الى

الرب

ايمالا ثوبه المصلحة في كل صلوة الى اربع جهات بحيث  
 يصل كل صلوة الى جميع الجهات الاربع وكذا اذا  
 جعل التربة ونعت عليه الامارات مع علمها وقدرته على  
 الاجتهاد ولولا قدرته لكانت لا يدغم لمن يندر على الاجتهاد  
 التلبية اذا ففة الامارات التي هي منات الاجتهاد  
 ليلاف العالم لا يعلم قوله عن جهة اجزاء الارض  
 جهة واحدة فيصل اليها صلوة واحدة فيختار تعيين  
 التي جهة واحدة من جهة واحدة ان يخرج جهة من الجهات  
 الاربع عنده على غير الامارات وان ضعفت كافتاء  
 الناسف بل الكافر المتعبد للظن قوله فضا قدرته  
 ايمالا على الصلوة بآلة سفره وحضره وتفصيله  
 ان فردض الطهارة التربة ستة رطلين والقرن  
 الثانية خمسة وكذا في التربة وفي اربعة رطلين  
 التربة وان دس اربع وفي التربة ستة رطلين

الحكمة

تذكر ما ذكرناه وكون بعض هذه الامارات بدلا عن  
 بعض الامارات كونها فرضا وجوب موفتها كما  
 في التيمم بالنية الى الوضوء والفعل قوله ثم سئل  
 السؤل وقت الله هذا ان شاء الله الى ذكر الحكم  
 الترويض وطهارة القصر وحسنه ان ايمالا  
 يتبعه ثمانية فرائض اية قوله سئل الترويض اراد  
 به ان استوا اذا كان من اول الوقت بحيث لا يخرج عنه  
 اول الوقت بمقدار الطهارة والصلوة تمام ولا اقل

يجب على المكفر القصر ويترتب له عن مالوسا فبعد  
 الوقت بمقدار الصلوة تمام فانه لا يقصر او قصر من  
 قبل فروع الوقت على ما سبق فانه يجب عليه الانمام

الحكمة

قوله موجب قصر الامارات به الى ان القصر لازم له  
 قوله موجب فلة التيمم فلم يفتح قوله قصر رابعة  
 الارابعة الترويض عن الثانية والثالثة فانه لا بد منها  
 القصر وكذا عن رابعة القصر التي فاته فيه فانه يقتصر  
 في الترويض ما كان فاته قوله اذا اراد قضاء اربعة  
 ان الرباعية الترويض مقصورة سواء صليت في الترويض  
 او فاته فقضيت في القصر قوله في غير الاربعة اراد  
 بها مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد الكوفة وحاجب الامام  
 فان هذه لا تجتمع فيها القصر على المكفر بل تجزئ بين القصر  
 والانمام قوله يقصد ثمانية فرائض اشار الى الشطر  
 الاول للترويض قصد دون لم يقصر الا ان يقصد اربع رطلين  
 يريد الرجوع ليوم او ليلة التربة فان ذلك كقصد ثمانية  
 فرائض ومن لا يقدر كالتيمم لا يقصر قوله وضاعه  
 الاذان والحدوات اشار الى الشطر الثاني ولا بد من



من خفايتها مناجيت لا يسمع اذان المتوسط ولا يرك  
صوت الجدران التي لميت في عايظ العلوي قوس ولو  
تقديرا اراد بان الامر والاصح يتدرج فيها الخفاة والبلد  
وهذه والنز في علوة يتدرج كون في ارض مستوية قوله  
وعدم المعصية به اشارة ان شرط القصر اباصة التز  
فلو كان معصيته كسوف تابع الجأز في جدره لم يجر له الشر  
وهو شرط التاكت قوله وانتفاك الوصول الى بلده  
او الى مقام عشرة منوية او ثلثين مطلقا اشارة الى  
الراجع وهو ان لا يصل المسافر الى بلده والمراد بالبلد  
التي له فيه ملك قد استوطنه سنة اشهر زمان الملك فان  
وصل الى هذه البلد المذكور لم يقصر وكذا لو نوى غير  
اوقام يقصها في غير بلده او اقام ثلثين يوما على التردد  
فانه بعد الثلثين يتم ولو في نية واحدة قوله مالم  
يغلب اشارة الى شرط الخس وهو ان لا يكون كبر

الشر

السننوسا فذلك مرات الى مضافة لا يتخللها اقامة عشرة  
ايام لم يجر القصر ويتر هذا الى ان يقع عشرة ايام  
في بلده مطلقا وفي غير بلده مع النية فانه يجب عليه  
القصر اذا سافر قوله ان لا يقع عشرة ايام في بلد مطلقا  
وفي غير منوية وكذلك ثلثين يوما متروكة قوله المتعارف  
في جميع مقارنه والمراد بالمتارنات افعال الصلوة  
التي تركت منها حقيقتها قوله النية ويجب فيها سبعة  
التصدقات حقيقة اية التصدد الى امر خمسة  
تعيين النية فعليا لوجوبها وكونها اذا انقضت  
في الوقت وقضاء انقضت في خارجها وفعل الترتيب  
الى التردد والمراد بالترتيب فعلها لوجه التردد  
به يحصل القرب اليه والنز بنبوابة قوله وهو  
المقارنة بحيث تكون النية مستحضرة عند الاول  
الكثير كلما دفعة ان امكن وان عسر فنجس للبعد

فقد تخلل بين النية والكثير زمان وان قصر لم تصح  
والاستدانة بمعنى انه لا ينوي نية ضا في النية الا ان  
كما سبق تفسير في الوضوء قوله وصفتها انما قال  
وصفتها لان النية انما يكون بطلب فلا يكون اللفظ  
المذكور هو النية نية نية هو صفتها ومثالي قوله  
او فعل المنافر كما لو نوى فعل الحدث او الاستدانة  
الفرق بين نية القطع وفعل المنافر ان فعل المنافر  
يستلزم القطع وليس هو نية وفي البطلان  
الصلوة بكل منهما تلاقى اجماعا احدهما ابطال قوله  
او فعل المنافر بطلت في قول هذا القول هو المعتمد  
ولا فرق في المنافر بالذات كالحديث او بالوضوء  
كما تذكر رواية فانما فانه لا بالذات بل بوضوء  
فقد اترى به فنية كل منها يبطل على الظاهر  
لغوات الاستدانة للنية مع كل منهما قوله لان

كلام

لان كلام غير جازم وكل كلام لغير الحاجة بعد الاقامة  
ليس من مصلحة الصلوة فهو مكروه وقبل حرام وضعف  
قوله وسورتها انما قال وصورتها لان الحكم من شرط  
لان التكبير فعل فولي بخلاف النية قوله فلو ابدل  
الصيغة كان لقبول الرحمن اعظم مثالا فان التوجيه  
لا يصح قوله بالجملة اخيرا وذلك حيث  
يكون قادرا على التعليم او يجره وذلك اذا كان  
في الوقت سعة بخلاف ما اذا ضاقت الوقت عن  
التعليم فانه يكبر بالجملة من غير فرق بين الاستدانة  
وكس الموالاة فلو فضل ما بكلام اجبت او زمان  
طويل بطلت قوله مقارنتها للنية فلو فضل  
ولو فضلا كبيرا كما سبق ذكره في النية قوله عدم  
الذين اطروا انما يجب عدم المدين الموقوف  
الوجه التمس نذكره لا مطلقا المتدقان قد االان

كلام



من الله تبيين الامم والما غير ما وح في صفة التكبير قوله  
 حيث يصير استقماما وذلك بان يضيف حمزة الاشهاد  
 ال حمزة الاسم الشريف فيصير حمزتين فيبطل الثانية  
 فيحصل المد قوله بحيث يصير جمعا اي جمع كبير وهو  
 القليل ولو لم يصير جمعا لم يبطل التكبير قوله نفسه تخفينا  
 قوله تقديره ان كان يسمع او كان هناك مانع انه لا  
 يسمع ولا مانع قوله كبر الاذكار الواجبة بحيث  
 اخراج حروفها من فمها جميعا فبطلت على الله العزيم  
 قوله بالتدوير المراد بالتدوير ان لا تنزلة التي ليست  
 متوازية وهي عروا السبع وقيل ما عدا العشرة  
 وهو الاصح قوله طويلا اي بحيث خرج عن كونه  
 قاربا سواء كان طويلا لكونه خرجا عن كونه  
 مصليا ام لانه في الحالين يبطل قرأته وتبطل  
 ان خرج عن كونه مصليا ولا خوف من ذلك بين

ان يكون

ان يكون عامدا او ساهيا قوله او قرا خلا لها  
 غير ما اي بطلان القراءة الواجبة سواء كان الحذف  
 والسنة والمرا وبالفعل ما هو اعلم من القرآن  
 وغيره وهذا ان يبطل الصلوة اذا كان المصلي  
 عامدا او ساهيا بعيد القراءة خاصة ويثبت في  
 رد جواب السلام بمند فانه لا يبطل وكذا التسمية  
 العاطس وهو التعار وكذا التعار بالمبا 2 للدين  
 والدين وكذا افهام الغير بلفظ القرآن مريضا  
 للقراءة كقول من يريد دخوله ا يدخلوا بسلام  
 اثنين قوله بحيث لا يقد قاربا اي انما يكون  
 الموقوف في اثنائه الكلام مبطلا اذا كان  
 بحيث لا يبعد به المصلي قاربا لا يخلو لفظ  
 القراءة في اي ربط بعضها ببعض لانه  
 يكون الا على عجز قوله او سكنت على كل كلمة

اي اذا حصل بالسكوت على الكلمات الا خلال بالنظم  
 بطلت القراءة والصلوة ان كان المصلي عامدا او ساهيا  
 كان وقت على كل كلمة حتى يصير كاسما حروفها او  
 على اكثر الكلمات والتقاط حروفه بذلك عن نظم القراءة  
 وعن التسمية قاربا قوله الجهر للرجل وكذا الشيء  
 ان لم يسمعها اجبت قوله في اهدوا مطلقا  
 اي للرجل وغيره والمراد في ما يلقى من الحسن وهو الظاهر  
 ان الله المتعرب والاضيقان من افعال قوله واقل  
 الجهر اسماء الصحيح الترتيب الا لا شك ان الجهر  
 الاضحت صفات للقراءة وبها صفتان عرفت فاجله  
 اظهر جهر الصوت على الوجه المعلوم والاخفات صفات  
 المصلي وما ذكر المصنف اقلها بنى على الايضاح للبينين  
 وليس واداه ما ترجمه العبارة من ان اقل الجهر  
 واكثر السريتها وقان كما عرفت من انها مقابلة  
 متباينة

متباينة قوله والستر وهذا اقل مراتب ولا يجوز  
 مثل حديث النفس ان عند الضرورة قوله فلو علم  
 عدا بطل اي فله وتبطل صلوة ايضا قوله على الترتيب  
 هذا اذا تذكر في محل القراءة فلو تجاوز محلها لم يعدل  
 بعيد السنة خاصة حيث انه قراءة الحمد قوله السجدة  
 في اقول الحمد والسنة فان السجدة آية من كل سورة  
 وسيأتى ان اكمال السنة واجبة قوله تركها عمدا  
 بطل احقرن قالوا ان ناسيا لا يثبت عليه ولو ترك في  
 محل القراءة اتي بما ترك وما يفيد قوله فلو قرأ  
 اي قرأ بين السورتين بان قرأ سورتين في  
 ركعة واحدة او كرر السورة الواحدة مرتين  
 فقد قيل ان ذلك محتم وتبطل به الصلوة وقيل  
 كونه وهو الاصح وكذا انكر ان يكون قوله فله  
 بعض احتيازا بطلت اي قرا بعض السورة او قصر



عليه في الركعة فان ذلك يبطل الصلوة لان الصدور  
واجبة في الصلوة وهذا اذا كان حائضاً فلو مضطراً  
كالواحدة حائضاً او كان فريضاً او كان هناك  
تعيته لم تبطل الصلوة قوله غير غريمي التواضع  
وهو سون الم تنزل بل فضلت ووالتي واهراً باسم برك  
وهذه لا يجوز قرائتها في الفريضة لان السجود واجب  
على الفور وهو مناف لفتحة الزلقة قوله  
القصد بالبسلة ان يجب ذلك لان الواجب سون  
كامله وبدون القصد لا يتحقق كون البسلة منها فقط  
وجوب التعيين اذ الزمة سوناً معينة كالمظهر سوناً  
بعضها او ضاف الوقت بحيث لا يسبح الصلوة اذا  
كانت بالقصر سوناً كانا اعطينا قوله ان  
نحوه ونصفها يكفي في عدم جواز الانتعال بلوغ  
النصف وان لم ينه او زخره او كانت التردد  
في العمل

والمجد فانها اذا ابتدأ المصلح باحدهما ولو بالبسلة  
لا يجوز له العدول عنها الا للحيثيتين والمراد بهما سون  
الجمعة وسون الم فتيين في الجمعة وظهر ما بشرطان  
ليكون فرائض لغيرهما لبيان ما تم بعد البسلة ولو من  
السجود والحمد اذا لم تبلغ النصف قوله ضا  
المضروب ولا الضالين الا ان ذلك لان يخرج  
الضاد من حافة اللتان وما يليه من الاضراس ومجره  
الضاد من بين الثنايا فاذا خرج الضاد من مخرج  
الظا وصارت الضا وظا فخرجت القراءة ومعناها  
قوله عن يمينها لا يجوز ترجمته التران على حاله  
الا جواز سواها كان عارفاً بالعربية ام وسواها غير  
العارف بها على التعليل ام لا مع سعت الوقت وضمان  
الجاز التران انما يكون اذا كان عربياً وبالترجمة يزول  
الاعجاز لنوعه على المصلح اذا عجز عن العربية

وتعدر العلم الشليم ان يذكر الله تعالى شيئاً وشهداً  
تذكر القراءة ولو عجز عن الذكر ترجمه لا قوله  
الله اكبر ربنا اس على هذه الوجه المذكور قوله  
سواها اي حيث لا يتكلم سكوت طويل ولا قراءة  
ولا ذكر آخر الا ما يجب استثناءه وهو التعداد  
بالبحر ورواها السلام وتسمية العاطس وادائها  
غير القرآن في القراءة قوله بالعربية اس  
ان كان تقيدها فان عجز عليها عن القراءة  
بالذكر بالعجمية كقراءة التران والفوق فدرات  
الا عجزاً عن ترجمه القرآن دون الذكر قوله ايضا  
فلا يجوز الجهر فيه كما سبقت وجوب الاضادات  
في اواخر الصلوة مطلقاً قوله القيام وهو  
يشترط في الثلاثة المذكورة اس في النية تكبيرة  
الا حرام ولا لقراءة ولا شك ان التران في القرآن ولا

غير ركن

غير ركن وفي التسمية ركن وفي النية ترويه  
بين الركن والشرط وبالشرط اشبهه ولم  
يذكر المصنف قيام ما سوي هذه الثلاثة فان البناء  
الذكر متصل بالركوع ركن ايضاً والقيام من الركوع  
واجب غير ركن ولا بد قبل النية من القيام كقراءة  
قليلاً لتفنع النية كلها في حال القيام وهو شرطه  
خارج من الصلوة قوله الانتصاب ويتحقق  
بان ينصب قفاً ظهره ويقع عليه صلبه ولا يفرقه  
اطراف الرأس قوله الاستقلال المراد بالاستقلال  
ان يكون مستقلاً بنفسه فلو استند على شيء لم يقع  
اذا كان متقيداً على ذلك الشيء بحيث زال لقط  
المصلح فلو اعتمد حائضاً او لو كان مضطراً قام  
سنة او لو اصاب في ذلك الى عرض وجب عليه  
قوله او كان على الرأفة اي لا تنفع الصلوة ولو



٣٦  
 ان حلة آخر لا تصح الصلوة لولا كانت منقولة  
 وامكنه استيفاء الافعال الواجبة كلها بغير قصور  
 اذا كان قادرا على الصلوة على الارض لانه ذلك  
 غير الصلوة المنقولة من الصلوة من صاحب  
 الشراء عنه قوله مالا يستمر كالتحج  
 الذائب والقطن المنقولة والتمل المزار  
 في عليه فمما رانها قيد في المسائل الثلاث بطلت  
 ان يطل الصلوة في هذه المدايح اذا كان  
 المصلح فمما رانها قادرا على الصلوة ولو كان  
 الوجه المعتبر شرعا بخلاف ما لو كان عاهتا جروا  
 لا يندم على الصلوة الا مائتا نوات الرقعة  
 مثلا او على الرأحة العجي عن التمر ولعنها  
 او في مالا يستقر ثماه عن التذرة ما سواه فان  
 صلوة محيية بقلوبنا عدا بما يحجب عنه من هذا القيام  
 (الفاظ)

والضابط الرجوع في ذلك الى اللفظ فربما  
 النجاس اطلاقا من معتدا او منجسنا فالاعتقاد مشروط  
 بقدر الاعتقاد والاعتقاد قوله فندوب  
 عليه في حال ركوعه ان ينحني رافعا فذرية عن  
 الارض بغير ما يصح ذكر وجهه ما قدام ركبتة  
 قوله فان عجزا ضطجع اس على جانبه الايمن فان  
 عجز فضل اليسر ويستقبل بمقادير بدنه القبلة كالملي  
 ويوم في المي للركوع والسجدة وان لم يقدر على  
 فعلهما برأيه فان عجزا انما يعينه ويكيل البسمة  
 اففظ ولو امكن رفعه مسجدة ووضع لحيته عليه  
 ووضع ياقب الساجدة وجب قوله فاعجز استلنى الى  
 على قناه كالمختصر ويوم للركوع والسجدة كما  
 سبقت ولو عجز اصلا اجزى الافعال على قلبه  
 يعني يقصد فعله ان هذا ركوع او سجدة او غير ذلك

٣٧  
 قوله قاريا في الثاني ان فيها اذا قيل  
 لانه منتقل من حاله عليها الى ما دونها دون الارض  
 والمراد به ما اذا خفف بان كان في حالة ذنبا  
 فوجد حفا فانتقل الى ما فوقها فانه ليقطع  
 القراءة حتى يطمين والاصح انه يعطى القراءة  
 في الموضعين حتى يطمين لان الطمينة في القراءة  
 واجبة قوله الخامس من الركوع وهو ان  
 تبطل الصلوة بالاضلا به عمدا وسهوا ودون  
 ان يضل كفاه ركبتة بهذا اذا كان مستويا  
 الخشعة فلو كان حادبل اليدين زيادة على المقدار  
 او قصيرهما فانه ينحني مستويا كفاه قوله او يميل  
 التلمظطر اس حرة واحدة والاصح ان يطل  
 الذكر بحرف الركوع ولكن ما اخذاه المصنف  
 احوط ومعنى سبحان ربى العظيم وبجده ان انزلة

الاعظم وبجده تنزها بصفاته جلالة وبجده  
 يستحب تكرار الذكر في الركوع الى اربع مائة مرة  
 قوله عريته الذكر بهذا اذا كان عاهتا  
 بالعريته او قادرا على التحليق فانه باقى بالذكر  
 بالعريته وفي حكم الترجمة التمس فيه ولو ان الترجمة  
 ناسيا فان ذكر في جملة تداوكة وان نجا وزعمته  
 صلواته قوله فلو فصل بما يحجب عنه هذه اكلو  
 سكت سكوتا طويلا بحيث يخرج الذكر عن اتصال بعضه  
 ببعض عرفا او قراة ظلاله غيره فان الذكر تبطل  
 على التعذيرين والصلوة على التعذيرين ان في ان تعذر  
 قوله عن صوته بعد رفعه بطلت اس الذكر وكذا  
 الصلوة بعد ويجب تداوكة بحيث لم ينفك جملة على  
 الوجه المعتبر ان كان فعله كذلك ناسيا قوله الطمينة  
 بقدره راكعا او بقدر الذكر الواجب ولا حد لها سوى

(الفاظ)



ذلك قدس فلو سر فيه قبل انتهائه  
 أو اكلمه المعبر ان تذكر قبل فوات محله بان لم يركع  
 رأسه من الركوع فان رفع رأسه مضى في الركعة  
 الصلوة قدس الحكم بعد رفعه بطل اي الذكر  
 والصلوة ان كان مجمعا مستعدا ان كان  
 سببا تداركه على الوجه المعبر ان تذكر قبل فوات  
 محله وان لم يذكر او تذكر بعده صحت صلوة قدس  
 ولا تقديرا ان كان لا يسمع بعينه ونحوه قدس  
 رفع الرأس منه بحيث يشترك في غير ذلك  
 بطل اي ان تعذر ذلك بطلت صلوة وان كان سببا  
 ان يركع ان لم يبلغ حد التاجه فابطلت  
 اي غير رفعه فان بلغه مضى في صلوة هناك قدس  
 ان من الطمانينة فيه ان رفع الرأس من الركعة  
 قدس ولا صدق اي لا حد للطمانينة في الرفع  
 (الرأس)

الرأس من الركوع بل الواجب ان لا يصدف  
 عليه الاسم قدس عن كونه مصليا المرجع في ذلك  
 من الوقت قدس بطلت اي الصلوة مطلقا سواء كان  
 تقديرا أم لا وانما وجب في الطمانينة في الرفع عدم  
 التطويل دون الطمانينة في الركوع فانه يستحب  
 الذكر فيه لان الطمانينة هنا لم يسر تطويلا  
 وليس هنا ذكر مستحب في الصلوة لغير تطويلها  
 خلاف الركوع فانه يستحب الذكر فيه الى اربعه  
 ركعات قدس ان دس السجود ان  
 الواجب ان دس من افعال الصلوة وقارئها  
 سجود قدس والكئين والركبتين والواجب  
 هذه المساجد كلها وضع ما يصدف عليه الاسم  
 قبل في الجهة بحيث يضع مقدار راسه وليس بمجتمعا  
 ان في النكح الاغصان من المصلى اي من

مرضع الصلوة والمراد من تمكينها من الموضع  
 ان تترك المصلى عليها فلو نجا مل عنها او عن شئ  
 منها لم يفتح ولا يجب استوائها في القياس الشغل عليها  
 فلو كانت متفاوتة في ذلك لم يضر قدس فلو  
 عنها بطل اي عن الاعضاء المذكورة او عن شئ منها  
 بطل سجوده و صلوة ان تعذر وان كان سببا تداركه  
 على الوجه المعبر ان لم يفت محله والمراد بالتي مل عن الاعضاء  
 عصاره عدم التماثل عليها ولا يجب استوائها في  
 القياس الشغل ولا المبالغة فيه قدس كالتي في الرأس  
 ان الذائب لا مطلق قدس والعقل اي  
 المذوق ونحوه كالقول المنهال لا مطلقا على ما يقع  
 السجود عليه وقد سبقت بيانه في المقدمة الخامسة  
 عن لبنة فظابط لبنة مقدار اربع اصابع  
 مضومة من مشدرك الخلف قدس بطل اي بطل

سجوده و صلوة ان تعذر وان فعل ذلك سببا تداركه  
 على الوجه المعبر ان لم يفت محله قدس فلو وضع  
 منه دون ذلك بطل اي من الاعضاء السبعة حتى لبنة  
 ولا بشرط وضع مقدار الدرهم من الجهة على الارض  
 قدس او ما ذكر في الركوع المعتمد ان يحزن مطلق  
 الذكر قدس فلو رفع قبل الحلال او سرع قدس  
 قبل وصوله بطل اي الذكر والصلوة ان كان عاقدا  
 او لا تداركه على الوجه المعبر ان لم يفت محله قدس  
 التام من عتبة الذكر فلو ترجمه مع مكانه العربية  
 او كان التعليم لم يفتح وتبطل به الصلوة ان تعذر  
 قدس التاسع موالاة فلو فضل بكوت طويل  
 او كلام آخر بطلت الصلوة ان تعذر والاعادة  
 الذكر قدس اسماء نفسه كما قرأ في كتيبا او تقديرا  
 قدس رفع الرأس منه اي بحيث يشوي جانبا

(الركعة)



٤٠ من غير رفع فان قارعت جهنم مسجد بطلت  
 صلوة ان تعذر قوسه التاتل عشره لا يطيلها  
 كما في الركوع ان لا يطيل الطمانينة بحيث يخرج  
 عن كونه بطل مصلتها كما في الرفع الركن من الركوع فلو  
 خرج بتطويلها عن كونه مصلتها بطلت صلوة وانما  
 خص هذه الطمانينة بالتثنية بعد تطويلها بخلاف  
 الطمانينة في السجدة لمثل ما قلناه في رفع الركن  
 قوسه الركوع ثلثية السجدة اربعة اركان كل ركعة في  
 سجدة ان يركن تبطل الصلوة بزيادة ركنها مضافا  
 لها مضافا وهو خلاف زيادة الواحدة ونقصها  
 هذا فان لا تبطل الصلوة ولو تعذر بطلت قوس  
 التبع الشهد اركانها مع من قارعت الصلوة  
 وافعالها الشهد وهو واجب غير ركن في كل ثمانية  
 وفي التثنية والرباعية ركنين قوسه الجلس للثنية  
 وذلك اذا

وذلك اذا كان ذلك ولا بد من كونه في حال جلوسه  
 غير متعذر على ركن قوسه الطمانينة بغيره ان لا  
 خبار فلو اضطرر ان فعله طمانينة كما في حال الحرب  
 وخوف ففككت فوات الرقعة جاز فعله كذلك  
 الصلوة على آله والآل مع على وفاطمة والحسين والحسين  
 بالاصالة وبان الآية المعصومين بالتكليف صلوة  
 الله عليهم لبعض قوسه عريشة ارم مع القدرة فلا يجوز  
 بالعبادة الا عند نذر العريشة فلو خالف عدا اعادة الصلوة  
 وناسيا لعيد الشهد الا ان يتبى وزجمله فيمضى صلوة  
 قوسه والتابع ترتيبه على الوجه المنقول قوسه  
 التماس مولاته كما في ركبت لا تملك سكوت طوله  
 عادة ولا كلام آخر كما سبق قوسه بدله بركانه  
 كان بدل الشهد باعلم ومجته بالالفاسم مثلاً فان  
 ذلك لا يجوز في فاته المنقول وتبطل به الصلوة ان تعذر

٤١ او قال اللهم ارحم محمدًا قوسه او سقط واه العطف  
 بان يقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله قوسه او لفظ اشهد ان بان يقال  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده  
 ورسوله قوسه لم يخرج لان ذلك مخالف للمنقول في  
 ولما عليه الاصحاب قوسه ولو ترك وحده لا شريك له  
 ان بان اقتصر على اشهد ان لا اله الا الله قوسه  
 او لفظ عبده لم يغير بشرط ان يظهر الضمير في رسول  
 فيقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله قوسه لا الله ولا محمدا  
 ان المكلف مخير بين العبارتين في الشهادتين وبما  
 ان كانت هي فريضة بان انى بالعبادة الكبرى اختصة  
 وجوب الزيادة قوسه التماس التسليم ان الواجب  
 التماس قارعات الصلوة وافعالها التسليم والاصحاب  
 خلافه وجوبه ولا ريب ان الواجب احوط

هم مختلفون في ان المخرج من الصلوة كل من القبا  
 فيأتيها بدراكات الاخرى مستحبة او انه يتعين في  
 الخروج السلام عليكم السلام والاحد طعنين في  
 فلا يخرج للعبادة الاخرى اعني السلام علينا اية  
 قوسه الجلس له ان اذا كان محمداً راقوسه  
 الطمانينة بقدره ان مع الاختيار قوسه احد  
 العبارتين هذا القول عمل عليه وقدرة المصم  
 في التذكر وغيرها والعمل بما يقناه قوسه الترتيب  
 بين كلمته ان على الوجه المنقول وهو المذكور  
 سابت قوسه والا قول اولي بل الواجب السلام  
 عليكم ورحمة الله والاثيان بغير كاش على الاطهر  
 قوسه عريشة ارم مع القدرة قوسه مولاته  
 فلو فضل بسكوت طويل او كلام آخر لم يصح  
 وينبغي بطلان الصلوة ان تعذر في الثاني قوسه



فلو ترك بان قال سلام عليكم قوله او جمع الركعة  
بان قال ركعتا الله وبركاته قوله او كونه او ترك ذلك  
بان اظهر المضمر او بالعكس فقال ركعتي وبركاته  
مطلقا قوله وان كانت احوط الوجوب احوط  
قوله المخرجة هذا ايضا مبني على القول السابق  
اعني القول بان كلام من العبادتين يخرج وقدينا  
ان ضعيفا قوله اسماع نفسه اي كثرها او  
تعديدا ولو عجز عن اسماع نفسه فيها او في شيء من  
الاذاكار الواجبة او في الزاوية لم يرض او قينة لم يجب  
وبكيفية مثل حديث النفس قوله احد يستوي  
لان واجبات النية سبعة وواجبات التكبير احد  
وواجبات القيام اربعة وواجبات الزكوة تسعة  
وواجبات السجدة اربعة عشر وجملة ذلك احد  
ستون قوله وفي الثانية اربعة واربعون  
لانه لخط

لا لخط من واجبات النية ستة مع واجبات  
التكبير وهي سبعة عشر ويبقى من واجبات النية  
الاستدانة وجملة ذلك اربعة واربعون قوله  
سبعة وثلاثون لسقوط واجبات السجدة ووجوب  
فحمة الاول كون السجدة غير عينية النية وقوة  
السجدة الثالث الترتيب بين الحمد والسجدة الرابع  
العقد بالمسبلة الى سورتين بعينها الخامس عدم  
انتقال من سورتين الى غيرهما ان تجاوز قوله تعالى  
وثلاثون لسقوط باقر واجبات الزاوية وهي احد  
عشر وقيام واجبات التسبيح فقام اربعة منها  
فان واجبات التسبيح اربعة قوله مائة وعشرون  
وثلاثون وثلاثة وعشرون فان في الزكوة الواحدة  
الاو في احد وستون وفي الثانية اربعة واربعين  
وواجبات الشهادتين التسليح ثمانية عشر وذكر

مائة وثلاثة وعشرون قوله مائة واحد وسبعون  
باجازة واجبة الشهادتين وحسب تسعة وواجبات  
الركعة الثلاثة وهي تسعة وثلاثون الى ما وجب في الشهادتين  
وذلك ما ذكر قوله مائة وثلاثون وعشرون وذلك باضافة  
واجبات الركعة الرابعة تسعة وثلاثون الى ما وجب في  
التسليح قوله تسعة واربعين وعشرون قيام  
في الركعات الثلاث ستة مائة وثلاثين وفي الثانية  
والثلاثين مائة واربعين وثلاثون وذلك ما ذكره  
قوله وسوا شئ مائة وذلك لسقوط اواخر  
الاربعة الثلاث وواجباتها مائة واربعين وثلاثون  
وتشهدات ثلثة وواجباتها سبع وعشرون وجملة  
ذلك مائة واحد وستون فاذا شققها من واجبات  
الحس حضراين ما ذكره قوله والتسبيح ثمان مائة  
وخمسة وسبعون وذلك لانه سقط من كل ركعة من الاول

سبعة

سبعة وهي ما زاد على واجبات التسبيح من باقر  
واجبات الزاوية وجملة ذلك تسعة واربعون فاذا سقط  
من تسليح اربعة وعشرون بقي ما ذكره قوله  
فما قص الطهارة من التي ترفع صحتها اذ طهرت عليها  
وهي الاحداث المعلومه سابقا بالنية الى كل واحدة  
من الطهارات قوله سقطا من سوا فعل النقص مع العلم  
والعمد او بدونها لان الطهارة تسقط في الصلوة  
فاذا حصل النقص انشأ شرط فبطلت الصلوة قوله  
وبطلانها من التي تمنع صحتها من اول الاوقات الطهارة  
لما النبي لا تصح اصلا لان النبي لا يطهر ولا وقت في ذلك  
بين ما اذا كان المكلف عالما بنية الماء او لا لان وصف  
التنجيس ينزل وصف الطهارة فيه بخلاف الغضب فان  
المنع بسبب من استعمال الماء انما هو كلف آخر فاذا كان  
الكلف جاهلا او نسيما للغضب امتنع بكيفية طهارة



وان لم يزل الملة الذي انقضى لما كلفه من قيمته حيث  
 يكون قيمة في موضع الاتلاف ولا قيمة له عادة في وقت  
 المطالبة قوله استبداد القبلة مطلقا ان سواها كانت  
 عالما او عامدا ام لا او سوا استبداد بركلة او بوجه خاصه  
 قوله او اليمين او اليسار مع البقاء الوقت روى  
 ما بين المشرق والمغرب قبله للمختارين ويتحقق الحال  
 المستمدة بوضع جهته على الارض والذكر مطلقا  
 قوله مع بقاء الوقت فلم يعلم بالاحراف الى اليمين  
 او اليسار حتى خرج الوقت فلا اعادة عليه بخلاف  
 العالم فانه يعيد مطلقا لكن انما ينطل الصلوة بالاحراف  
 يمينيا او يساريا اذا كان بركلة لا بوجه خاصه قوله  
 الفعل الكثير اي الذي ليس من الصلوة وضابطه  
 عادة ما بعد الزاوية لم تعرض عن الصلوة ثار كالماء  
 كمن تعج بجماعة طوبى له وكونه ولا فرق في بطلان الصلوة

(مدارك)

بذلك بين العهد السجود في السجود الطويل الكلام  
 فيه الكلام في الفعل الكثير سواء قوبل عدم حفظ الركعات  
 بان لا يعرف شيئا اصلا قوله في الركعتين الاولتين  
 وتحقق ذلك بالشك بين الاولين والثانية وبين  
 الثانية وما اذا قبل الحال السجدين قوله انما  
 نقص ركن السجود كان هذا او سواه قوله من الاركان  
 الملة الثانية بين الاصحاب اختلاف في النية ركن في  
 الصلوة وجوز منها او شرط لها وخارج عنها ولا ضرورة  
 مهمه في ذلك لانه على كل من المذهبين من ينطل  
 الصلوة بالاضلال بها عمدا او سهوا انا واعرف الخلف  
 ذلك كفا لصحة صلوة اذ لا ينقض الحال بكونها  
 جزءا او خارجة الا ان يشقها بالشرط الكروية  
 ظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم وحجركم التكبير فانه يقتضي  
 ان يكون اول حركه الصلوة التكبير فلا يكسر النية بحركه

والقيام انما يكون القيام ركن وفي التكبير القيام الركن  
 يكون الركوع عنه وما عدا ذلك فليس بركن قوله  
 وتبادله مبطلة عمدا او سهوا قوله فيصاعد اليك  
 فانه يدرك كعتبين وتلك قوله المنان مطلقا التقيد  
 بقوله مطلقا يريد به كون المبطلة هو الفعل المنان عمدا  
 وسهوا كالحدث والاستدبار وبدون ذلك فلا ينطل  
 الصلوة اذا لم يكن مقعدا فاذا انقضت ركعة من صلوة  
 ما بينا ثم يدرك بعد ان تكلم ولم ينطل الزمان ثم ما بقي من  
 صلوة ولم يكلم ببطلانها قوله آخر الركعة يتدبر  
 الشاهد مقتضاه انه لو قعد آخر الركعة بقدر الشاهد  
 لم ينطل صلوة وظاهر تقيد تقضي ان ذلك في الركعة  
 دون غيرها الا ان البطلان مطلقا هو الاظهر قوله  
 عدم لفظ الاولين ان الفرق بين هذه وبين ما يقيد  
 ان هذه لا يستلزم الشك فيها وما بينهما وبين غيرها بخلاف

(مدارك)

ما تقدم فانه صريح في ان الشك قوله ايتاعها قبل وقت  
 اي ايتاع جميع الصلوة قبل مناف لصحتها عمدا او سهوا  
 وظاهرا وعلى كل حال يعيد في الوقت نعم لو سرع في الصلوة  
 ظاهرا ودخل الوقت في موضع كونه العمل الظن وكان  
 ذلك قبل دخوله ثم دخل الوقت في انما صححت حاله  
 وسلكه لا ركن انه صلى الظهر فاستقل العصر قبل دخوله  
 الوقت المشترك ثم دخل المشترك عليه وهو في الاثناء  
 صححت قوله ايتاعها في مكان يتحقق نجاسة المكان  
 بان يكون مسجد الجنبه تحت مطلقا وغيره اذا كان  
 النجاسة متعديا قوله او نوب نجس مقتضاها  
 ان الصلوة في مكان نجس او نوب نجس باطله  
 يجب اعادة ثوبا في الوقت وخارجة سواء كان مستعدا  
 لذلك ام لا اذا سبق عليه بالنجاسة قبل الصلوة وان  
 نسى حال الصلوة ومقتضاها ان الجاهل بالنجاسة لا يعيد



مطلقا والا فتح انه بعيد في الوقت فوسه مغفوبين  
 مغفوبه ان من صلى في مكان مغفوب او توب  
 مغفوب وقد سبق على بالعضب تبطل صلوة بعده  
 في الوقت وخارجة ان لنس الغضب حال الصلوة  
 والا فتح ان الناس لا يعيد مطلقا الا عادة في الوقت  
 احوطه الجاهل لا يعيد مطلقا قدسه وكذا البدل  
 ان اذا كان في حكم حكم نجاسة التوب والمكان  
 قدسه لحق آدمي مضيق على قول احتزبه من  
 المدسح مثل الذين الذم لم يطالب به ما كلفه خلاف  
 الذم بطالبية وقت صلوة وقدره المديون على  
 الاداء ما في الصلوة صح لا يفتح اذا كان الوقت  
 موشعا على ما اشتهر بعض المتأخرين من قطعها بينا ولا  
 ريب ان احد ط وكذا الحسن الزكوة قدسه ابدى  
 في انائها ان سوار كان البلوغ باينا فيها كما انزال

(ان)

في الذكر والحيض في الانثى ام لا كالبلوغ بالنس لان  
 المصلي صح قد صار مكانه قد حو طب بالصلوة  
 واجبا وما فعله لم يكن واجبا بل ولا كعبا لغفوة  
 وهو التكليف قدسه للنفس عشر فمقدس فلو  
 لم تبطل صلوة قدسه احد اليدين على الاخرى سوار  
 وضع اليدين على اليد راح باليسر وسوار كان  
 حاكيل ام لا قدسه ان دس عشر فمقدس الكلام ان فلا  
 تبطل الصلوة بفعلها شيئا قدسه عرفين من غير ان  
 فلا تبطل الحرف الواحد الا ان يكون منها مثل  
 وح من الوقاية والوعر ليس المراد بالحرف اسما  
 حروف الحركات يتبع بعض الضعفا كقولنا  
 جيم ودال وصاد وكذا ذلك لان هذه ليست  
 بالحروف وانما هي بيان اسما وما لطلاق الحروف عليها  
 بالجاز فلو نطق للصلي بعد هذه بطلت صلوة قطعاً

قدسه وعند النسيح من الكلام بحر فيمن الشبه فلو شق  
 المكلف في غير آخر الصلوة بطلت قدسه ان يعثر  
 تعذر لكل ان فلو وقفا هذا لم تبطل الصلوة الا اذا اخل  
 الزمان واشرب المذنبين بالاعراض عن الصلوة قدسه  
 وهو طمان ان وقد خشي طلوع الخرب سرطان لا  
 بفعل فلما كثرة اغتر الشرب ولا يندبر ولا يكل نجاسة  
 غير مصغرة قدسه تعذر ذلك تبطل وان لم يأت  
 قدسه تعذر البكاء والوادب ما يكثر فيه صوت والفتنة  
 فلا تبطل بخروج الدمع من غير صوت ولا تبطل اذا كان  
 البكاء لاحد الآخرة بن ذلك من افضل الطاعات قدسه  
 تعذر كل الواجب فعلا غير ركس او كسفية والمراد بالعادة  
 ما يقع جاهل الحكم وكما تعذر جاهل الحكم في الجهر والتكبر  
 تعذر اذا اتى من وضع الغض جاهلا بوجوب قدسه تعذر  
 الاخراف ان اخرا ما يستر اجبت يكون بين الشرف  
 والمغرب

والمغرب فان ذلك تبطل بتعذره لا فعله شيئا بخلاف  
 الاخراف الكثير الى محض اليدين او البصار او الا  
 سد بار كما سبق بيانه قدسه تعذر زيادة واجب  
 ان غير الركس والمراد بتعذر ما يقع جاهل الحكم قدسه  
 تعذر الرجل فقص شعره اسودون المرأة والا فصح  
 ذلك مكره في الرجل ومعلوم ان يلو منع التودم  
 في الرجل والمرأة والطنى كالرجل قدسه تعذر التطبيق  
 الا فتح انه مكره قدسه كشف العورة في قول المعتمد  
 ان المصلي اذا اشرع في الصلوة مستورا العود قدسه  
 ان عرض له الكشف لا عن عمد ولا عن غير علم باه  
 كشف من غير تعذر لا تبطل صلوة وان سرك  
 الصلوة في مكشوف العود قدسه بطلت وان كان  
 نائسا ومكره ما لو تعرض الكشف العورة كمن صلى  
 في توب واسح لطيب ولكم بحيث يبدوا منه العورة

تجيبه كان  
 في ذلك السلام  
 من شيعه



في بعض احوال الصلوة ما لو تعرض الكسوف العورت  
 كمن صلى في ثوب واسع اليك قدسه صار جميع ما يتعلق  
 الا و ذلك باضافة ستين فرسا للمقدسة والمناقيات  
 الى ما ذكره في آخر الفصل المقارنات اغنى الشجاعة والارعة  
 والعشرين قوله بل يكفي المعرفة ان يجبت متى عرض  
 له حكم عرف قوله صلى الله عليه وسلم ان صلى دخل في ركعتين  
 فان العود اليه مستلزم لزيادة الركعتين وهو مبطل  
 مطلقا كما سبق قوله او اصغارا كوجوه الاعراب  
 والجهر واليقات قوله او واجبات الاثنية انما قال  
 واجبات الاثنية في الركوع ولم يقل واجبات الركوع  
 لينبذ على الاثنية لا يعتد تركه شيئا بخلاف غيره  
 التذكرة والظانينة والنزف ان الركوع هو عبارة عن  
 الاثنية والاخلال به هو الاخلال بالركعتين فيكون مبطلا  
 قوله او واجبات الاثنية في السجدة بنى ولم يقل واجبات

السجدة

السجدة بنى لما قلناه في الركوع فان الاثنية الى ان  
 يضع وجهه على الارض وهو نفس السجدة فقال  
 خلل بالخلل بالركعتين بخلاف الاخلال بالتذكرة والظانينة  
 او وضع شيء من باقي المساجد فان ذلك غير مبطل  
 قوله والتسجود في موجب التسجود هو يفتح الجهم  
 معناه ما اوجبه التسجود كصلوة الاحتياط فلو ان  
 شك في ان الصلوة الاحتياط ركعة او ركعتين  
 لم يلتفت فان شك في الزيادة بنى على عدم او في  
 النقصان بنى على الفعل ومثله لو شك في كبره التسجود  
 قوله اي في حصوله اي لو شك في وقته وحصوله كان  
 شك هل نقص سجودا مثله لا يلتفت او كان شك في  
 انه استبرأ القبلة او لا او زاد ركعة ما لا يلتفت  
 قوله التسجود الكثير وينتف بان يسجد او يسكن في كل  
 واحدة من ذلك فرائض مستولية او في بضعة واحدة ثلث

مرات فاذا تحققت ذلك بنى على فعله شك فيما كان  
 في ركعتين مبطل قوله مع حفظ المصنف وان كان  
 المأموم واحد وان لم يكن عدلا قوله بالعكس ان شك  
 المأموم مع حفظ الامام فلا يلتفت الى شك المأموم بل يرجع  
 الى الامام فيما حفظه قوله احد طرفي ما شك فيه ولا  
 فلو شك في اول الامر تذكر فغلب على ظنه احد الطرفين  
 على عليه حكم بالتي هي حجت يصح ويتبع صلواته حتى اذا  
 لو شك في الثانية او الثالثة او الرابعة من الركعة  
 لا تبطل الا بعد اليأس من التذكر قوله حتى قراءة  
 التسبحة فانه يجب عليه قراءة الحمد في قراءة التسبحة  
 او غيرهما وكذا القول في الباطن القراءة وصفاته  
 الا الجهر والاضافات ففي قوله انه لو خافت في  
 موضع الجهر او بالعكس لا يلتفت وان تذكر بعد  
 في محل القراءة شيئا في الاصح وجوب سجود التسبحة

السجدة

حيث انتدرك في هذه الموضع قوله وما يسجد وتذكر  
 قبل حصول السجود فانه يجب عليه العود والركوع  
 قوله وما يركع وان كان قد قرأ بل وان كان قد هلك  
 الى الركوع ولم يبلغ حد الركوع فانه يعود الى السجود  
 قوله وكذا التسجود اي اذا نسي وتذكر قبل الركعة  
 فانه يجب تداركه قوله بنى وزحماتها وينتف  
 تجا وزحماتها بالتدخل في ركعتين اخر قوله فانه يفعل  
 بعد التسليم لكن اذا كان المنتهى بعض التسجود يجب  
 اعادة جميعه وكذا لو ترك بعض الصلوة على السجود  
 وآله عليهم السلام يجب اعادة الصلوة تمامها قوله  
 في فرضه كذا اذا كان الوقت باقيا ولو خشي  
 نسي القضاة وكذا لو كان نائبا وجب ذكر المنسوب على  
 الاقرب وكذا الشغل في سبحة التسجود الاحتياط  
 قوله ونبيه سجدة التسجود فعلها بعد ما يغفر فضلها



بيان في الاداء والقضاء كجزاء ولا بد من تغيير السبب  
 في النية ويكره ان يتكرر ما لم يبلغ حد الكثرة ويجب ترك  
 الاسباب ولا فرق في التقدير وبين كونها في صاوة متعده  
 او صلوة واحدة الا ان يبلغ حد الكثرة فيسقط حكمها لاصل  
 بعد بلوغها قوله ثم يشهد ويصح ان يشهد اضعافا ليس  
 هذا على سبيل الوجوب قوله والاصل كذلك ان في غير ذلك  
 نيتا فلو كان في محلة جواب السلام لم تبطل به الصلوة  
 ولو تعده ولو تكلم في غير محلة على ما افتد سبب لم تبطل  
 قوله ولشك بين الاربع والخمس ان كان قبل الركعة  
 فهو الشك بين الثلاث والاربع وان كان بعد الركعة  
 وقبل السجود لم يبطل على الاصح وان كان بعد السجود  
 ولكم كما ذكر قوله والاصح طمعهما في كل زيادة  
 ونقصه الاصح وجوبها لكل زيادة اذا لم يكن مبطله  
 ونقصه الواجب غير الركن فلو نقص القنوت مثله لم يبد

(الغنى)

له عندنا واما ذلك مذهب الشافعي قوله بعد التلويح  
 مطلقا ان سواها كانا زيادة او انقصا على الاصح  
 قوله والاول وجوب الاصح الوجوب بل ويجوز  
 الغنى في محله فنيا فيهما حين الخروج من الصلوة  
 فان تأخر ياتح ولا تبطل الصلوة قوله في نيتها بعد  
 والقضاء الاصح وجوب نية الاداء ان كان في  
 الغرضية التي خير بها باقيا والقضاء ان كان قد خرج  
 ولو كانت الغرضية قضاء فالقضاء ليس له ولو كان  
 المصلي نائيا نذر بها النية لانه بها اتمام الصلوة  
 قوله في الاجزاء المتتالية ذلك قطعا لانها اوتى  
 الى الاجزاء المتتالية من الصلوة قوله في طمعه  
 للجمع امر في سجدة السهو والاجزاء المتتالية  
 بعد الحال المتتالية لانه قبلها كما لا يكره  
 الاولين فلهذا قيل لا كمال في قولنا الشك بين

٥٠

الثالث والاربع مطلقا ان سواها كان بعد الحال  
 التمدتين ام لا اذا لم يتعلق الشك بالاوليتين  
 قوله والبناء على الكثرة فيتمتع الحال التمدتين  
 بوضع الجبهة على ما يسجد عليه مع بال ما يجب في السجود  
 والاصل ان رفع الرأس من السجود الثاني لا دخل  
 له في الحال على الظاهر قوله بعد التمدتين فبطل  
 فيما سرك كما سبق قوله بعد الاحكام فبطل فيما  
 سرك كما سبق ايضا قوله وركعتين قائما قبلهما  
 المعتمدة انما تتخير في تقديم الركعتين من قيام والركعتين  
 من جلوس يجوز ان يصلي ثلثا من قيام بثلثين  
 قوله بين الثلث والخمس بعد الركوع احذر  
 اذا كان الشك قبل الركوع فان الصلوة  
 في قطعاً لانه يشك بين الاثنين والاثنين  
 في النية فمهم قيام ويشهد ويصح ويحكم كقوله

(سجدة)

ويسجد لزيادة القيام قوله ففي هذه الابنية  
 وجه بالبناء على الاقل لانه انما لا الاصل عدم التأكيد  
 وبطلان الصلوة على خلاف الاصل والاصل ان  
 وجوب الاعادة قوله وجه ما يبطلان هذه الوجه  
 بالافق قوله في الثلاثة احتياطاً لانه متردد  
 المجدوع اما البناء على الزيادة المبطله وكل  
 التقصيص اذ يمنع عنها الاحكام لاضلاله  
 الزيادة فيلزم زيادة الاخرى في عدم قوله في  
 الشك بين الاثنين والاربع ان شك بين الاثنين والاربع في  
 الخمس فذلك انه مركب من شكين كل منهما تصح معه الصلوة  
 الشك بين الاثنين والاربع بعد السجود وتصح معه  
 الصلوة وكذلك الشك بين الاربع والخمس بعد السجود وتصح معه الصلوة  
 لم تغير الحكم بالصحى لكنه لا بد من تغيير الصلوة في هذا  
 ليكون الشك بعد السجود لما عرفت اذ لو لم يمتنع

٥١



٥٢  
 انما اطلت الحكم لكونه معلوما كما سبق قوله في غير هذا  
 الاحتياط بركعتين جاز وجه ان انك قد تفقت  
 بالركعة الثانية فاحتمل كون الصلوة ثلثا فوجب خبرها  
 بركعتين جاز او ركعة قايما قوله موجب للمغنيين  
 كما مر المراد بالمغنيين كبرياء السهو سميا للمغنيين لانها  
 ترغاب الشيطان ان يتولاه حيث صبرة القطرة بها  
 قوله في قول بالبطان للتردد بين المزدورين البناء  
 على الزيادة والتفريق كما سبق بيانه والاصح البطلان  
 قوله بالبناء على الاقل لانه للتيقن والاصل عدم  
 الزيادة قوله واخر بالبناء على الرابع لان انك بين  
 الثلث والرابع يجب فيه البناء على الرابع وكذا  
 انك بين الرابع والخمس والاصح انه انما تفتي الصلوة  
 هنا حيث يكتمر الشك بعد السجدة او قبل الركوع لكن  
 هنا يهدم قيامه وقتها ويسلم ويحيط بركعتين  
 قايما

قايما وركعتين جاز ويسد السهو للزمانية قوله  
 وفيه وجه بالبطلان الاحتياط ولان حيث الصلوة  
 انما يستفاد من الشرع ويدل على ان انك في انك  
 تفتي معه الصلوة قوله آخر بالبناء على الاقل لانه  
 سيقن والاصل عدم الزيادة قوله او جعل كل حكم  
 ما تعلق بالجنس هذا وجه ثالث فيه تفصيل بالنسبة  
 الى الوجهين ان يبين حقيقة ان يلحق الشك في  
 انك في انك في انك في كل موضع يصح هناك يصح  
 في نظيره هنا وكل موضع يبطل هناك يبطل في نظيره هنا  
 ويجب الاحتياط ان حصل ما يقتضيه سجدتان السهو  
 للزيادة المحتملة قوله في النقص المعين اذ ان  
 حيث يكون وقت الفريضة قايما قوله او  
 قضاء اي حيث يكون وقت الفريضة قد فات ولو  
 كانت الفريضة قضاء لتعين القضاء في الاحتياط

٥٣  
 ولو كانت نيابة نوى في الاحتياط انيابة قوله  
 اخفا لانه الاحتياط جامع لما في آخر الصلوة قوله  
 ولا انه يتحمل البطل ولو قلنا بوجوب اعادة الصلوة  
 بتجذر المبطل كان اجود قوله ولا فروع الوقت هذا  
 ان لم يطل الوقت كثيرا جدا فان طال فلا حوط الاعادة  
 قوله ولو ذكر بعده ورتبا فوف في ذلك الاحتياطين بين  
 مطابقة الاول منهما فتصح وعدمها فتبطل والظاهر  
 عدم الفرق فيما اعاناه ان لا يجتمع اليه ولا يلتفت الى فعل  
 من الزيادة ان كانت فلو تذكر الاحتياط الى الركعتين  
 من قيام وقد نواحدة اني بالافرك نوايا لها بتبطل  
 كما لو تذكر القصير في موضع التخييم عند الانتهاء او تذكر  
 المسافر لاقامة في اناء الصلوة ولو نوى ركعتين فتذكر  
 الاحتياط الى واحدة انقص عليها ان ذكر قبل الزيادة  
 والاطمئنان من حيث ذكر ولو بعد الركوع على الاقرب جمع  
 البطلان

البطلان هنا قوله او في الاناء انقصان لم يفت  
 او سوا كان مطابقا او مخالفا لان امثال المأمور به  
 تقتضي الاجزاء والاعادة على خلاف الاصل قوله  
 وقيل لو ذكر في انيابة اي لو ذكر النقصان في انيابة  
 الصلوة اعاد لما في الاحتياط من زيادة التكبير  
 مع التنية ولم يفرغ منه ولم يكتم سرعا بقية الصلوة و  
 كونها قد تمت والقول بالصحة اوجه واه قوله  
 تخير في القطع لكونه نافذ فلا يجب انما هو قوله في  
 خصوصيات باقي الصلوة امر في امور الواجبة التي  
 تختص ببقية الصلوة الواجبات غير التيمية وهي  
 التي تجب لها ولا يجب التيمية وغيرها فلا حاجة الى ذكره  
 هذا الكفا لما سبق كالطهارة وانما قوله الظل  
 مثله اي مثل التيمية وكيفية انه اذا زال الظل بعد الزوال  
 عن الظل الباطن وقت الزوال بقدر ذلك الشئ قد خرج



٥٤  
 وقت الجمعة على الاصح قوله ولو بالتكبير قبله الاصح  
 انها انما تصح اذا ادرك ركعة كاملة بشرط ان يكون  
 قد شرع فيها طائفة اذ اركب جميع الصلوة ثم يتبين الخلاف  
 قوله الجهر فيها لا ينافي هذا ما ذكره من اول الامر  
 من انه لا يذكر الواجبات لان هذه المسئلة احد الواجبات  
 المتخفية لان الجهر والافشاف صفتان للقرأة الذاتية  
 والمصلحة للجمعة مخفية فيها وليست بوجوب الموصوف  
 وعدم وجوب الصفة في الاستسباب المذكور فقرة  
 الوجوب قوله قد صح الخطيبين عليها اجماعا قوله  
 وجوب الجماعة فيها بمعنى انه لا بد من نيّة القدوة من  
 كل من الامام والمأموم قوله الاشتراط بالامام  
 المعصوم وهذا الحكم مجمع عليه بين اصحابنا لكن هل يشترط  
 كون المصوب منصوبا على عينه قيل بلى وهو الاصح  
 فتستبعد الجمعة في حال الغيبة بالنفعية المذكور وتخرج عن الظل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقيل لا يشترط والاصح الاول قوله ان من قرأها  
 على نفسه في شرط ابتداء لا دوما فلما انقضت بعد  
 التكبير لم تبطل وان لم يبق الا واحدة ما قبله فتقطعت  
 ولو اجازوا اعا والخطبة ان لم يسجدوا واجب منها  
 قوله والجمع المراد به الشيخ العاجز قوله والا  
 الذكر بلغ عوجه هذا الاضاك ولا مطلقا قوله الا ان  
 آه مقتضاه ان يجب الجمعة من عدة المراتة فما ذكره  
 حضر موضع اقامة الجمعة والمعتد انما لا يجب على المسافر  
 والعبد وان عقدت بهما كفى بشرط الاذن من السيد  
 للعبد قوله اقل من فرسخ فلو صليت جمعتان  
 بينهما دون ثلثة احيال ويتصور ذلك بالاجتماع في بلد  
 الامام في بلد واحد وبلدين بل بالاجتماع في بلد واحد  
 في ذلك المكان صرح عالم اعد بها ايضا صبه او اعتقادها  
 بلوغ المسافة الحد المعبرة في ظهور حكم خلافة بطلان

وبعد ما وجب على من يجب عليه وقد سبق تعيين من  
 يجب عليه وهو الجماعة قوله ومن لا فلا اي ومن  
 لا يجب عليه الجمعة كما للمرأة والجن ومن هو الراسخ  
 من فرسخين فلا يجب عليه صلوة العيد قوله بشرط  
 ان يجب صلوة العيد بشرط الجمعة ان بقية من كل  
 الامام المعصوم والعدل والبر والجمعة وغير ذلك قوله  
 واما الآيات اي صلوة الآيات قوله فكل الكسوفان  
 فالمراد بها صلوة الكسوفين بمعنى كسوف الشمس  
 القمر وكل ربح وظلمة سوداء او سواد والمراد بكسوف  
 محذوف ان يكون قماي ومنه في العادة بين اكثر الناس  
 والاشهر حصول الخوف بالفعل بل يجب الصلوة  
 ان لم كيف المكلف اذا كان جنب تلك الآيات قماي في  
 عادة ولا يجب لو حصل الخوف مما ليس محذوف في العادة  
 قوله وتختص باربعة اي هذه الصلوة قوله اذا

٥٥  
 ان اقترنا ويتحقق ذلك بدو تكبيرة الاحرام ههنا  
 في زمان واحد لا غيره بالتقدم وتأخر بالتسليم فيعيدون  
 في موضع واحد وان سبقت احدى بطلت الاية  
 فيصلي الظهر ومع اثباته ان يتبعه تكبيرة التبت  
 يصليون الظهر كله مع امام اخي او كل اجماع جماعة سواء  
 عينات يتبع ثم اتبعوا ولا ومع اثباته التبت  
 قتر ان يصليوا الجمعة جميعا في الظهر بمرعات ما سبق في  
 الظهر خاصة قوله بعد القرأة على الاصح وقيل قبل القرأة  
 وهذه التكبيرات غير تكبيرة الاحرام وتكبير الركوع قوله  
 في الثانية بعد القرأة ايضا سوى تكبيرة الركوع قوله  
 واشتدت بينهما اي ويجب العتوت بين التكبيرات كما يجب  
 التكبيرات على اصح القولين ولا يتعين لفظ العتوت الا ان  
 المنقول على اهل البيت عاوي وفرقته والعتوت بينهما  
 تسبح فان العتوت واجب بعد كل تكبير فيكون واجبا بينهما

(بسم الله الرحمن الرحيم)







الأكبر فوجب هذه الصلوة ليس بأصل الشرع  
 نسبة إلى المكلف بل بسبب اجتنابها وهو الغرض من  
 وموت فاسمها بالنذر فليس فأن لم يفسد الله هذا  
 جواب عن سؤال محذور تذكيره أن الغرض فعل صلوة  
 إذا فرغ من خارج الوقت وهو واجبة بأصل الشرع فلا  
 بد من فعل النذر وجوبا به أيضا أن الغرض ليس من  
 المقضي وإنما هو فعله فلو أن الزمان لم يزل في شخص  
 الفعل فيكون الغرض غير الآخرة وقد وجب بسبب  
 الغرض من المكلف فاسمها بالنذر فلو كان ذلك في شخص  
 قوله ويجب فيه أي في الغرض فلو كانت مراعاته  
 الترتيب فيفتح الصحيح أن ثبت على الظاهر وكذا الظاهر  
 المتقدم على العصر وهكذا قوله ومراعات العدد  
 ناهيا وقصر أخا فأتى في الترتيب في قصر ولو فرغ من  
 وبالعكس قوله للخوف ليس والحال أنه يجب العصر

(الله)

العدد في الحذف كما يجب العصر في الترتيب لا بشرط  
 في العصر بالحذف أن يكون إلى وقت حازم أو غير  
 استيفاء الصلوة أو ما للركوع والتمديد برأسه  
 للمريض فإن منع الحذف فبعينه فإن تعذر ذلك سقط  
 ويجب جعل الترتيب أخفض قوله بالتسبيحات أي  
 الجزئية في الأجزاء وأما المعتبر في الهيئات بوقت  
 الفعل الآية لا يجب مراعات الهيئة الغائية مثل  
 هيئات الحروف فإذا كانت صلوة الحروف ملاما فاما  
 المعتبر في هيئاتها بالتسبيح إلى ما سوى العدد ووقت  
 الفعل يعني وقت الاتيان به وكذا القول في المريض العجز  
 عن القيام أو عن التطيع ومن عجز عن الترتيب وكذا  
 فيجب عليهم فعل الصلوة الآن بحسب محذورهم ولو كان  
 المكلف عاجزا في وقت الآخرة أن بالصلوة أراد يجب  
 محذورهم ولو كانت قضاها على حاله المكنة غير

(الله)

حاشية الغوات قوله وكذا في باقي الشرط من الترتيب  
 والاستقبال أو الزلة التيمم ونحو ذلك قوله فيفتح  
 الغرض أي فيفتح أن يفتي بأجله من صلوة الغائية وإن  
 كانت على حال الأحكام قوله لا فتحة الظهارة أي لا فتح  
 الغرض من فاقدة الظهارة لا فتحة فعل الصلوة بدونها  
 قوله والمريض أي وكذا المريض المومي بعينه يفتح منه الغرض  
 ويكون لغرضها ركوعا وسجودا وفتحها ورضها  
 ويجعل السجود أخفض من وجب الزاوية المريض بالجره  
 عطف على ما قدما والتقدير يفتح الغرض من المريض  
 قوله وكذا الآخرة أي وكذا فعل المريض لصلوة  
 الآخرة إذا بلغ حد الإيثار بالعينين قوله ولو جهل  
 الترتيب كره أن يأتي بالغاية على وجه معين يتبعه  
 مرتبا لا محالة كما لو كانت ظهر أو عصر مثلا لا يعلم أن ثبت  
 منها فأن يصلي الظهر مرتين والعصر بينهما وبالعكس

(الله)

قوله والسقوط أقدم المعتمد سقط الترتيب  
 قوله مع بلوغه استمر به عن البقي فأنه لا يكسبه قضاء ما قد  
 قوله وأما على المظهر أي التمس فقد المظهرين  
 يجب عليه قضاء ما فات من الصلوة بسبب فقد  
 المظهر وهذا أحد القولين لا يصح بوالا فتح عدم  
 الوجوب قوله لم يخص قدر الغائبة يريد بذلك أنه  
 لو فاتت صلوات لا يحصى بها كثر من الصلوة ما يغلب  
 على ظنة الوفاة ~~فإنه لو فاتت~~ فلو فاتت الحسن مثلا لا يحصى  
 كثر الحسن حتى يغلب على ظنة الوفاة قوله والغائبة  
 يريد أنه لو فاتت فريضة واحدة مرارا لا يحصى بها الحسن  
 كثر تلك الفريضة حتى يغلب على الظن الوفاة قوله بقصر  
 المرتبة من زمان ودته لانه متى طيب بالسلام الآلا  
 فيقبل ردة يحض كما لو فاتت امرأة أو حصة حنة فأن

(الله)



فان زمان الحيض والجنون لا يجب قضاء آدوه بل يجب  
 قضا ما ساءه قوله وان كان زمان سكر الا ان  
 يتصل بالجنون والحيض فلا يجب قضا زمانها قوله  
 وشا رب المرفد اي ويقضي شارب المرفد زمان  
 رفته اذا لم يكن شربه لعذر كمن قرض قوله واربع  
 مطلقة اطلاقا فلا يثبت بين الظهر والعصر والعشاء  
 وسقط مرعات الظهر والاضافات ولا ترتيب لان  
 الغاية متى قوله اطلاقا يثبت بين الصبح والظهر  
 والعصر والعشاء وتخير في الجهو والاضافات قوله  
 والمستبته ان حكمه في هذا التصور ثنائية مطلقة  
 اطلاقا رباعية قوله رباعية مطلقة اطلاقا ثنائية  
 قوله واربع مرتين احدهما قبل المغرب والاخر  
 بعد ما يطلق في الاول بين الظهر والعصر والثانية  
 بين العصر والعشاء وسقط مرعات الجهو والاضافات  
 والثانية

في الثانية بخلاف الاول فانه يجب فيها الاضافات و  
 يجب الترتيب والضم لان الغاية متعددة و  
 قوله والمسا في ثنائيتين يطل في الاول اطلاقا  
 ثنائيتين بين الصبح والظهر والعصر والثانية بين  
 الظهر والعصر والعشاء مخيرة في الجهو والاضافات  
 وقد ثبت بقوله بينهما المغرب على ان المجمع يراعي الترتيب  
 كذلك فيما يقضاه ايض والمسا قوله والمستبته  
 اي المستبته حكمه في هذه الصور ثنائية  
 طارئة ثنائية فيصير ثنائية مطلقة ثنائية و  
 بين الصبح والعصر ورباعية مطلقة الظهر والعصر  
 والعشاء وثنائية مطلقة بين الظهر والعصر  
 والعشاء ورباعية مطلقة بين العصر والعشاء و  
 راعيا هذا الترتيب وسقط لجهو والاضافات  
 الا ان الرباعية التي قبل المغرب فيجب فيها الاضافات قوله

فان كان زمان سكر الا ان يتصل بالجنون والحيض فلا يجب قضا زمانها قوله وشا رب المرفد اي ويقضي شارب المرفد زمان رفته اذا لم يكن شربه لعذر كمن قرض قوله واربع مطلقة اطلاقا فلا يثبت بين الظهر والعصر والعشاء وسقط مرعات الظهر والاضافات ولا ترتيب لان الغاية متى قوله اطلاقا يثبت بين الصبح والظهر والعصر والعشاء وتخير في الجهو والاضافات قوله والمستبته ان حكمه في هذا التصور ثنائية مطلقة اطلاقا ثنائية قوله رباعية مطلقة اطلاقا ثنائية قوله واربع مرتين احدهما قبل المغرب والاخر بعد ما يطلق في الاول بين الظهر والعصر والثانية بين العصر والعشاء وسقط مرعات الجهو والاضافات والثانية

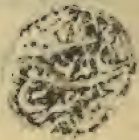
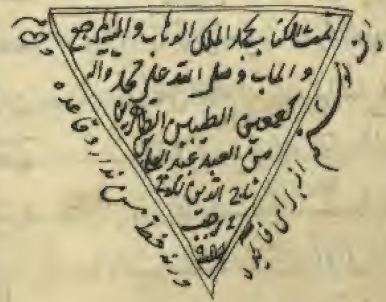
قوله الجامعة للخص لا مكان يكون الغاية هو انما  
 التمس فلا يشترط بدول فعل للخص قوله والمسا  
 ثنائيتين يطل في الاول بين الصبح والظهر فخير  
 في الجهو والاضافات في الثانية بين الظهر والعصر  
 والعشاء ثنائية قوله ثم مغربا ثنائية مطلقة بين  
 العصر والعشاء مخيرة في الجهو والاضافات قوله المستبته  
 اي هذه الصور ثنائية بعد فيصير رباعية ثنائية  
 مطلقة بين الصبح والظهر مقدمة على الجميع وثنائية  
 اخرى مطلقة بين الظهر والعصر والعشاء والعشاء  
 ثم المغرب وثنائية مطلقة بين العصر والعشاء  
 والعشاء ثنائية على هذه الترتيب قوله والمسا  
 للخص لا مكان ان يكون الغاية الثنائيتين الاربع فلا  
 بدون للخص قوله وفرضه الثنتين فيسقط تكرارها  
 اتفقت فيه فرض المجمع والمسا وهذا الصبح والمغرب ويجب

البراقين كما وقصرا معينة فيصلي كما ان صلواته تركه  
 فانه للخص اي مجموعها بان ثمانية صلوات يوم لا يدرى من  
 التفرام من الخضر قوله واثبت يوم التفرام يوم  
 معني انه لم يعلم ان يوم صلواته للخص الثانية يوم من  
 ام يوم حضر احضرا بالثمان اي التي ذكرت و  
 المستبته قوله ولا يقضي الجمعة اثنا قابل بصل ظهر  
 قوله والعيدان اثنا قابل لسقط صلوة العيد من باه  
 الفوات لغير العلم فلو كان العالم عالما لم يصل وجب  
 القضاء رسوا نسي الصلوة ام تركها متعمدا قوله عالم  
 سيوجب الاجزاء فانه يجب القضاء على كل حال  
 ويعلم من قوله عالم ليدرب الا تراق ان ذلك في الكسوف  
 والخسوف قوله ولو اطلت القضاء على صلوة  
 الطواف اقام لما لم يكن الواحدة من هذه الصلوات  
 الثلث وقت معين محدد ولم يكن لها اداء ولا قضاء

ابو الهيثم



فلما طفت الغضار عليها فاما هو بالمبار ٥  
 لم يهت الصدوات التي وقتها حمد ودفنوا لم  
 يصل على الخاذه سلاصتي وضعت في العبرة  
 فاطاقت الغضار على هذه الصلوة  
 المسببه وكذا البوار ٥ والله اعلم



قوله اما على المطهر ٥

ان من فسد المطهر من الماء والتراب ما فر مناه  
 مدت وقت الاداء اذا خرج الوقت ويمكن من الطهارة  
 هل يجب عليه الغضار تلك الصلوة فيه قولان الاول  
 عند المص وجوب الغضار والمعتد عدم الوجوب وليست  
 هذه من المسئلة التي بعت في ذكر لافا قد الطهارة  
 لان المراد بتلك الافا قد الطهارة لا يقع منه الغضار ٥  
 الثابت والمراد بهذه ان فا قد الطهارة في وقت الاداء  
 اذا وجد المطهر بعد الوقت هل يجب الغضار ام لا  
 لها على الاخر كصح صح من شيخ عبد العال ٥  
 والله اعلم بالصواب



بسم الله الرحمن الرحيم وما نرفق الا بالله عليه تركت واليه  
قال الفخر الى رحمة ربه ومنهذ محمد بن ابي بكر بن عبد الله دار النجف  
عن الله عنه وغزله ولجميع المسلمين هذا مختصر جمعت فيه الامور  
بيها من اسرار الزمان الجيد واجرتها فمنها ما نقلته من كتب العلماء  
الا اني فحتمه ولفظه ومنها ما فتح الله من علم به بسبب مذاكرة الخ  
ل من اخوان الصفا في دين الله وحب كتابه وكان صاغا تقياسه  
القطرة وماذا الله من جامع جليل من طهارم الاخلاق وصفات  
الكمال لان في انتم الله من علم بصحة وفكره في معاني كتابه  
وكان شديدا العناية بما كثر البحث والسؤال عنها قد هدا الله  
اليها وفتح عليه فيها بواب لم يسبحها من العلماء ولا رافها في العلم  
مجلتي فذكر القاد حذو ونية الصافي على جمع هذه القاب وهي  
تزيد على الف وما في سؤال وان كانت بالنسبة الى ما في الزمان  
من العجايب والواهب كالقطرة من الدمار والسبحي من كبرم السبح  
ولكن قدست اختصار هذا الامور في منها وتوحيه الى الامم  
ليكثر الانتفاع به ولا يجر له قته وغد منه فانا الاسود التي

نقلت

تعلق بوجوه الاغراب وبالحال التي هي اوثق على الانام واثق  
قال وصفت لها مختصرا آخر وادعته انموذجا منها فكتب  
له والله استعين وعليه تركت والله انصرف في اني اني  
على وعلى خالص الوجه الكريم وينفذ في واجبي الصالح بمجونه  
ورحمته اذ عفو الرحيم **قدما** **فان قيل** الرحمن البليغ في  
العصا بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره فكيف  
قدرة وعادة العرب في صفات المرح الترتي من الادنى الى  
الاعلى **قدما** على الجوهرى وغيره انها بمعنى واحد كندم ونه مانه  
فصل هذا لا يرد السؤال وعلى القول الاول انما قدرة لان الله  
اسم خاص بالبارى لا يسمى به غيره لا منزه او لاحصا فاصفة  
والرحيم يرصف به غيره منزه الا الله **فان قيل** كيف  
قدرة العباد فيعينه الله عليها **فان قيل** الواو لا تزل على الترتيب او  
الواو بهذه العبادة التوحيد وهو مقدم على الاستعانة على  
ادراك سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لا يطلب الاعانة على  
ادراك العبادات **فان قيل** المراد بالقسط المستقيم الاسلام او القرآن

من مد

منهذا الموضع  
والرحمن لا يسمي  
به غيره

او طريق الخيرة بالنقل والمؤمنون حمدون الى ذلك فامضى قدام  
ابن القراط المستقيم واذ تفضل لاصل **فان قيل** معناه ثبوتنا عليه وادعاه  
عالمه كونه من اسرار الزمان الجيد واجرتها فمنها ما نقلته من كتب العلماء  
الا اني فحتمه ولفظه ومنها ما فتح الله من علم به بسبب مذاكرة الخ  
ل من اخوان الصفا في دين الله وحب كتابه وكان صاغا تقياسه  
القطرة وماذا الله من جامع جليل من طهارم الاخلاق وصفات  
الكمال لان في انتم الله من علم بصحة وفكره في معاني كتابه  
وكان شديدا العناية بما كثر البحث والسؤال عنها قد هدا الله  
اليها وفتح عليه فيها بواب لم يسبحها من العلماء ولا رافها في العلم  
مجلتي فذكر القاد حذو ونية الصافي على جمع هذه القاب وهي  
تزيد على الف وما في سؤال وان كانت بالنسبة الى ما في الزمان  
من العجايب والواهب كالقطرة من الدمار والسبحي من كبرم السبح  
ولكن قدست اختصار هذا الامور في منها وتوحيه الى الامم  
ليكثر الانتفاع به ولا يجر له قته وغد منه فانا الاسود التي

نقلت

فانصرف على احد ما كونه من اسرار الزمان الجيد واجرتها فمنها ما نقلته من كتب العلماء  
الا اني فحتمه ولفظه ومنها ما فتح الله من علم به بسبب مذاكرة الخ  
ل من اخوان الصفا في دين الله وحب كتابه وكان صاغا تقياسه  
القطرة وماذا الله من جامع جليل من طهارم الاخلاق وصفات  
الكمال لان في انتم الله من علم بصحة وفكره في معاني كتابه  
وكان شديدا العناية بما كثر البحث والسؤال عنها قد هدا الله  
اليها وفتح عليه فيها بواب لم يسبحها من العلماء ولا رافها في العلم  
مجلتي فذكر القاد حذو ونية الصافي على جمع هذه القاب وهي  
تزيد على الف وما في سؤال وان كانت بالنسبة الى ما في الزمان  
من العجايب والواهب كالقطرة من الدمار والسبحي من كبرم السبح  
ولكن قدست اختصار هذا الامور في منها وتوحيه الى الامم  
ليكثر الانتفاع به ولا يجر له قته وغد منه فانا الاسود التي

منهذه







حقيقه ما يصير اليه من تحت الآخرة ولا يكون ان نصيب منها فاما  
 لمن في غير الميث فلان في **فان قيل** كيف قال ثم ولو انتم آمنوا  
 وانفقوا المشركه من عند الله خير لو كانوا يعلمون وانما يتقيد  
 ان يقال هذا خير من ذلك اذ كان في كل واحد منها خير ولا خير  
 في الترحيل **قلنا** فما طهرهم على اعتقادهم لان في تعلم الترحيل انظر  
 منهم الى حصول مقصودهم الدنوي **فان قيل** كيف قال ثم  
 هذا رب اجعل هذا بلدا آفا وقال في سورة ابراهيم عليهم  
 رب اجعل هذا بلدا آفا **قلنا** في الدعوة الاولى كان هناك  
 فترأى فطلب منه ان يجعله بلدا آفا وفي الدعوة الثانية كان  
 بلدا غير آفي ففرقه وطلب له آفا او كان بلدا آفا فطلب  
 ثبات الآفة ودوامه وكون هذه السورة مدينة وسورة ابراهيم  
 مكتبة لاني في هذا ان الواقع من ابراهيم على يدك على الترحيل  
 تيب الذي قلنا والا فبارعنا في الزآن على غير ذلك الترتيب  
 اولان المكتبة ما نزل قبل الهجرة فيكون المدني متأخرا عنه  
 ومنه ما نزل بعد فتح مكة فيكون متأخرا عن المدني فلم قلتم ان

سورة ابراهيم من المكتبة الذي نزل قبل الهجرة **فان قيل**  
 ان مدح وشرف ابراهيم عليه السلام في قوله ثم وان في الآخرة  
 لمن الصالحين مع ما في شرف ارتب له والحلة **قلنا** قال  
 الرباط المراد بقوله لمن الصالحين اي من القارين **فان قيل**  
 المرتبة ليس في وسع الانسان وقد رتب على بيتي ان ينهي عنه  
 عاصفة او يؤمر به على صفة فكيف قال فلا تخونن الا وانتم  
 مسلمون **قلنا** معناه ائمنوا على الاسلام حتى اذا جارك الموت  
 فتم على دين الاسلام لتوفيه الميعاد اما بالثبات على الاسلام  
 والادوام عليه او من غير تركه **فان قيل** قوله ثم فان آمنتم  
 ما آمنتم به فقد اهتدوا وان اريد به الله فلا مثل له وان اراد  
 به دين الاسلام فلا مثل له ايضا لان دين الحق واحد **قلنا** كلمة  
 ويهودي الاسلام ومثل قد ترا في الكلام كقوله ثم ليس كنتم  
 شي وقوله كنتم مسلمين في الظلمات ومثل ومثل بمعني واحد وقيل  
 اباكم زائدة كما في قوله ثم يخرج القوم الى مثل ايمانكم بالله اوه  
 بدين الاسلام **فان قيل** كيف قال ثم وما جعلنا القبلة التي كنت

عليها الا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ويهول  
 يزل عالما بذلك **قلنا** لتعلم واقفا مجردا او اذ بالعلم  
 التمييز للعباد كقوله ثم ليغير الله الجنت من الطيب **فان قيل** كيف قال  
 ثم ظهر فلو انك قبلت ترحيلها و هذا يدل على انه صل الله عليه لم  
 يكن راضيا بالترحيل الى البيت المقدس مع ان الترحيل اليه كان  
 بامر الله تعالى وحكم **قلنا** المراد بهذا الرضا رضا الحجة بالطيع  
 لارضا التسليم والاقبال لا امر الله **فان قيل** كيف قال ثم وما  
 ان تباع قبلتهم و لم قبلت ان لليهود قبلته وللنصارى قبلته  
**قلنا** كل القبليتين باطلان فانه لغير الله الحق فكانا يحكم الا ان كان  
 في البطلان قبلته واحدة **فان قيل** كيف يكون للنصارى ما كان لليهود  
 او غيرهم حجة على المؤمنين حتى قال تبلى يكون حجة للناس عليكم الا  
 الذين ظلموا انفسهم **قلنا** معناه الا ان يتولوا ظلموا بالظلم  
 الرجل لصاحبه ما كان حجة حق الا ان ظلموا او الا ان ظلموا  
 وقبل مضاه والذين ظلموا انفسهم فالا هنا بمعني واحد والعطف  
 في قوله ثم اني لا انا في الذي لم يسل الا من ظلم وقيل الا انفسهم

بمعني كنه وجهتهم انهم كانوا يقولون لما توجه النبي الى البيت  
 المقدس ما دري محمد اين قبلته حتى هربنا وكانوا يقولون ايضاً  
 جانفا محمداً ديننا ويتبع قبلتنا فلما حول القدم الى الكعبة انقلبت  
 هذه هي فها دوا يقولون لم نركت قبلته بايت المقدس ان كانت  
 باطلا فقد صليت زمانا اليها وان كانت حقا فقد انقلبت فها  
 هو المراد بقوله الا الذين ظلموا انفسهم وقيل المراد به قول النبي  
 قد عاد محمداً الى قبلته لعله لا يثق حتى يفرق بينه وبين دينه  
 وانما سمى بالظلم حجة في بيته حجة في الصورة كما قال محمد داحضة  
 وقال فرحوا بما عندهم من العلم **فان قيل** ما الفائدة في قوله ثم  
 ولا تكفرون بعد قوله واشكروا الى وانكرتم بعض الكفران حتى  
 وجد انكم انتم الكفران **قلنا** قوله واشكروا الى معناه استغفروا  
 به بنوعي على طاعة وقوله ولا تكفرون معناه لا تستغفروا  
 بغيري على معصيتي وقيل الاول امر بالشكر والثاني امر بالانكار  
 الباطل عليه **فان قيل** كيف قال ثم والناس اجمعين واهل  
 دينه لا يلعنونه اذا مات على دينهم **قلنا** المراد بالناس الكفرة



فقط اذ هو مع غيره وابل دينه بلعنه في الآخرة تعالى الله عن ذلك  
 القبيح فيكون بعضكم لبعضا ويلمع بعضكم بعضا فكل كما دخلت  
 اذ لمعت احضار **فان قيل** ما لنا بدة في قوله له وادد بها قال  
 والمكم واحد فكل واحد واحد وادد بها قال والمكم واحد فكل  
 فاهو احب راع من نوره واحد في الآية يعني لا اله الا الله  
 احب راع من نوره في داره ونف ما يتصور التصاري اذ واحد  
 والافانتم ثلثة اى الاصول كما ان زيدا واحدا واعضائه  
 متعددة فكل فكل الواحد على احديته الذات وكنهه لا  
 ان يقول قوله واحد فكل واحد في الذات وكنهه لا احديته  
 الصفة مسوكة ذكر الاله اوله كذا فلا يتم بجواب **فان قيل**  
 كيف وجه التشبيه في قوله ثم ومثل الذين كفروا وكل  
 الذي ينفق فظاهرة تشبيه الكفار بالزانية **فان قيل** في اخبار  
 تشبيهه ومثلهم من الكفار كمثل الزانية **فان قيل** الانعام اقرب  
 ومثل الذين كفروا كمثل بهائم الزانية ومثل واعظ الذين  
 كمثل الزانية ومثل الذين كفروا في دعائهم الانعام كمثل الزانية

فان قيل

**فان قيل** كيف حقت المنعوت به بانه لا يسمع الا دعاء من ادعى  
 كل ما قل ذلك ايضا لا يسمع الا من يقول له انا حقا سمعنا ما انا  
 انا انا **فان قيل** كيف قال ولا يحكم الله يوم القيمة وقال  
 في موضع آخر فوريك لتسكنهم اجمعين فما كانا يقولون **فان قيل**  
 الشق كلام التلطف والكرام والمبني سوال التوجه والامانة  
 فلا تاتي **فان قيل** كيف كتب عليكم العصاص في القتال اى ومن  
 العصاص بسبب فرض بل الوالي فخير فيه بل مذوب الى تركه **فان قيل**  
 الراد به فرض على القاتل التمسك لانه فرض على الوالي الاستيفاء  
**فان قيل** كيف قال ثم الوصية للوالدين والاقربين عطف الا  
 قربى على الوالدين وهما اقرب الاقربين والعطف يقتضيه المخاطبة  
**فان قيل** الالان ليس من الاقربين لان الزبيب من يده الى غيره  
 براسه كالاجل **فان قيل** والتم وكفر بها والوالدان ليس كذلك  
 والوالدان منكم كذا فحقا بالذکر كذا **فان قيل** وما يكفر وجبرئيل وميكائيل  
**فان قيل** كيف قال آت كنتم عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم  
 رصوم هذه الآية ليس كصوم ام موسى وعيسى عليهما السلام **فان قيل** التشبيه

في اصل الصوم لا في كيفية الاضمار فانه كان في اول الاكل  
 فطاربا حاضرا غريبا ثم الى وقت الصوم فكل ما كان في صوم من  
 قبله تم تنجيد له وكذا واستمر بواجب شيئين كماله اوفى الله  
 ايها ما روي عن ابن عباس انه فرض من التصادى صوم رمضان  
 فصدوا عشرة واخر عشرة ليلتين في القبيح وجبروا فيه  
 والناخير بزيادة عشرين فصار صومهم خمسين يوما بين الصقيع  
 اتم **فان قيل** ما فائدة قوله من بينات من الهدى والفرقان  
 بعد قوله هدى للناس **فان قيل** ذكر اوله انه هدى ثم ذكر ان بينات  
 من جمله ما هدى الله به عباده وفرف بين الحق والباطل من الكتب  
 السماوية والهاوية الفارقة بين الحق والباطل فكل من كان في الهدى  
 ما فائدة اعادة ذكر المصطفى والمسا فانه قد ذكر ان الهدى  
 المستندة في حقها فخير القبيح وكان فيها خير المصطفى  
 ايضا ما عيد ذكر الله ليلتين هدى ان يتخير ما تنج كماله  
 القبيح **فان قيل** قوله ما فريب اوجب دعوى الدال اذا قلنا  
 يدل على ان يجب دعائه تعالى ونحن نرى كثيرا من الذين

لا يستجاب لهم **فان قيل** من عصى الله قال ما من مسلم دعا الله عبدا  
 يستجاب له قطيع رجم ولا يتم الا اعطاه الله بها احدى ملك حصل  
 انما ان يجعل دعوه واما ان تدعو حاله في الآخرة واما ان يدع  
 الله من الاستدعاء **فان قيل** قول التعاضل طرفة الطاعة لله  
 والكل كمال وحضور القلب وفن العاقل اجتمعت **فان قيل**  
 الشروط حصلت الاجابة ولان الداعي قد يعتقد مصلحة  
 في الاجابة والله يعلم ان فعله في تأخير ما سال اوفى منه  
 في كل مفسوده الاصل ولا هو طلب للمصلحة فيكون قد  
 اجب به يعتقد انه منع **فان قيل** ما فائدة قوله انك عشرة  
 كماله معلوم ان ثلثة وسبع عشرة ثم ما فائدة  
 كماله والعشرة لا يكون الا كاملة **فان قيل**  
 جميع اى العدد لا تصدق على اقل من المذكور ولا على اكثر منه  
 فائدة قوله انك عشرة ان لا يتدبرهم ان الراء بمعنى  
 او كما في قوله فانه كذا ما طاب لكم من اناس آمنوا  
 ولست وادع والاصل التسع حمله مني لانه انك عشرة ظن



وجوب احد العددين فقط اما الثلثة في الحج او السبعة  
بعد الرجوع وان علم العدد من جهتين حلبة واحدة وتفضيلا  
فيكون العلم به ونظيره فذلك الكتاب وتضيف الكتاب وانما  
قولكم كالمه فاكيد كما في قوله من حولين كاملين او معناه كالمه  
في التوراة مع وقوعها بدلا عن الذي اوتي ووقعها مرفوعة  
مع وقوعها اوتي ونوعها مرفوعة القسم في الحج مع وقوعها  
بعضها بعد اوتي ووقعها مرفوعة القسم بمكة مع وقوعها  
بعضها غير مكة فاما حاصل ذلك في حال وصفه لاداننا **فان قيل**  
فانما ذكره تكرار الامر بالترك في قوله فاذ افضتم من عرفات  
فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما يدرككم **فانما** اقامة  
نيها على انه اراد ذكر الامر بالترك والاداء احدى اوجه بعد  
ولا ذكره في الثاني فائدة اخرى وهي قوله كما يدرككم يعني  
اذكروه بتوحيده كما ذكركم بهدائيتهم ولا انه اراد بالذكر  
الاول الجمع بين القلوبين بمنزلة لغة واحدة فابعد  
الجمع بها فذلك تكرار **فان قيل** كيف قال فاذ افضتم من عرفات

لما ان قال ثم افضتم من حيث افاض الناس واداءه الامانة  
من عرفات بلا خلاف وبعد الحج الى فردلغة والذكر فيها مرتين  
كما فسرنا كيف يفسرون من عرفات **فان قيل** فيه تقديم وتاخير  
من ركب ثم افضتم من حيث افاض الناس فاذ افضتم من عرفات  
**فان قيل** كيف قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا  
اثم عليه ومعلوم ان المتعجل الذي لم يبعث الى مكة اذ لم يكن عليه  
اثم لا يكون على المتأخر الا ان تأخر في كماله **فانما** كان اهل البادية في  
اليوم منهم من جعل المتعجل اثمًا ومنهم من جعل المتأخر اثمًا فاجترأوا  
بني اثم عنهما جميعا او معناه لانهم على المتأخر في ترك الاجتهاد  
الاحسن مع ان التعجيل ان لم يكن رخصه كما نزل في عرفة او معناه  
ان استأثر الائم عنهما من توقف على التقوى لا على مجرد الرخصة او  
العزيمة في الرمي ثم قيل المراد به تقوى المعاصي في الحج وقيل تقوى  
المعاصي بعد الحج في بقية العمر بالوفاء بما عاهد الله عليه في  
عرفه وغيره من مواضع الحج من التوبة والامانة والميل في  
المراد به الاية قوله في يومين والتعجل المخصص فيه اثم المتعجل

في اليوم الثاني من ايام التشريف فكيف ذكر لفظ اليومين ولما  
بها اليوم الثاني فقط **فان قيل** كيف قال في ولما استوتبت  
الامور وهو يدل على انها كانت الى غيره كقولهم رجع الى  
فلان عبده ومنصبه **فانما** هو خطاب لمن كان بعيدا عن مكة  
ويشبه افعاله الى سواء فاجزم انهم اذا كشف لهم العظام  
يوم القيمة ردوا اليه ما اضافوه اليه بسبب كفرهم  
وجهمهم ولان رجع يستعمل بمعنى صار واصل لقولهم رجع  
على من فلان مكره ومنه قول بيدر واملر الا كما شهاب وسو  
يجوز ما د ابعدا ذهوا طبعه ولانما كانت اليه قبل خلق  
عبده فلما خلقهم ملكهم بعضها خلافة ونباها ثم رجعت اليه  
ملكهم ومنه قوله في الملك اليوم وقوله الملك يومئذ كيف ندرجهم  
ولما اندرجوا الامور ولم يقل وادرجوا ان كان قد سبقت  
ذكره مرة ليعضد التثنية والتعظيم وذلك نيا في الايات زوالا  
الاختصار **فانما قيل** كيف طابت الجواب السؤال في قوله  
يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من غير فلول الدين ولا

قربى فانهم سألوا عن بيان ما ينفقون واجيبوا ببيان الحرف  
**فانما** ينفقون قوله قل ما انفقتم من غير بيان ما ينفقونه  
وهو كل خبر تم زيدا على الجواب بيان المصروف ونظيره  
قوله و ما تلك بينك يا يوسى الاية وقوله و قد سئل  
عن الوضوء بآية الجوهري هو انظره رماؤه لكل شئ **فان قيل**  
كيف جاء يسئلونك تلك حرات بغيره او يسئلونك ماذا  
يسئلونك يسئلونك عن الشهرة الحرام يسئلونك عن الحرام وليس  
ثم جاء تلك حرات بالواو ويسئلونك ماذا ينفقون ويسئلونك  
عن النبأ ويسئلونك عن الميضي **فانما** لان سوالهم عن الحوادث  
الاول وقع متفرقا وعن الحوادث النبوية وقع في وقت واحد  
في الجوف الحج **فانما** دلالة على ذلك **فان قيل** كيف وان عرضوا  
الطلاق فان الله سمع عليهم وعزمهم الطلاق مما  
يسئلونكم **فانما** يسمع **فانما** السائل ان العازم على الطلاق في ذلك  
الوقت لا يخرج عن مقتضى ولا ودمعة وان خلا عنها فلما بدلت في  
غيره يباينها بما عزم عليه وذلك حديث لا يسمع الله الا ما يحسنه



التي تطلق **فان قيل** كيف قال وبعبارة الحق برحق ولا حق للشارع  
في الرجعة فافعل انقضت الاثر **فان قيل** المراد بالرجعة اذ اراد الرجعة واذ المراجعة  
اشارت قوله على قوله لان لها في الرجعة **فان قيل** كيف قال وبعبارة الحق  
هنا في ذلك ان اراد اولا اصلاحا والزواج احدث بالرجعة  
سواء اراد اولا اصلاحا او الاضرار بها بطريق العدة **فان قيل**  
المراد ان الرجعة اصوب واعدل ان قصد الزوج بها  
الاصلاح وتركها اصوب واعدل ان قصد الاضرار بها  
**فان قيل** كيف الجمع بين قوله تعالى لم يملك الله موتها ثم احياهم  
وقوله لا يذوقون فيها الموت الا المرة الاولى **فان قيل** المراد بالاول  
الاول امانة العتوبة مع بناء الاجل وبالاية الثانية الا امانة  
بانتهاج الاجل نظيره قوله ثم قصه مرسى ثم بعثكم من بعد موتكم  
لانها كانت امانة معتوبة او كان احياهم اية التنبه على  
ما عرف في قصته فصارت احياهم العزيزين قرعوا القوم اوباش  
الانبياء انوارا مستنارة وكان المراد بالاية الثانية الموت التي  
ليست ببسب اية التنبه من الانبياء واهياهم موسى اية التنبه

بهاجر ابا عاصم وان في اصل السور انظر الا ان الصبر في قوله لا  
يذوقون الموتين وفي قوله فيها الممات على ما ياتي في بيان في سورة  
التحان ان شاء الله تعالى وجهه يندفع به السؤال **فان قيل**  
**فان قيل** كيف قال ثم والله يدرك ملكه من رب الله ويدرك ملكه  
المراد بهذا الملك الاستلطنة والرياسة كما ذكرنا اعطاء  
الطاووس وليس المراد اية يؤتى ملكه لاحد لان سبب اية يؤتى  
**فان قيل** كيف قال ثم في المار ومن لم يطعمه ولم يمل ومن لم يسر  
والمار مشروب لا مأكول **فان قيل** طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق واخر  
هو المراد منها وهو نعمان **فان قيل** كيف خص موسى بن مريم  
الانبياء بانذكر في قوله ثم تلك الشمس الرسل الاية **فان قيل** لما اوتينا  
من الانبياء من الطاهرة والمجوزات الباهرة مع الكتابين العظمين  
المشهورين **فان قيل** كيف قال ثم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه  
ولا خلة ولا شفاعة وفي يوم القيمة سعادة للانبياء وغيرهم  
برليل قوله ثم من هذا الذي شفع عنده الا اذنه وقوله ولا شفاعة  
الشمع الرضى وقوله ولا شفاعة عنده الا لخم اذن **فان قيل**

هذه الآية لا تدل على وجود شفاعة يوم القيمة بل تدل على ان لا شفاعة  
ولا شفاعة غير اذنه ولا توجد غير شفاعة عنده وهذا لا ينافي في نفس  
وجودها بل الثاني له الاجابة عن وجودها لا الاجابة عن مكان  
وجودها ولو سلم فالمراد بنفي شفاعة الاصنام والكواكب  
التي كانت يعتقدونها ولهذا عرض بذكر الكفار بقوله  
والكافرون هم الظالمون وقيل المراد بآية لا شفاعة  
في انهم ترك الواجبات لان الشفاعة غف في الآخرة من زيادة النفع  
لا غير والمطلب مع المؤمنين في الشفاعة الواجبة وهي التوبة  
**فان قيل** كيف قال ثم والكافرون هم الظالمون هذا وجوبه المحقق  
وغيرهم ظالم ايضا لان ظلمهم في الدنيا كان لا ظلم الا ظلمهم في  
اتماهم في الدنيا بعبادة العباد **فان قيل** كيف قال الله والذين  
انما خرجهم بلفظ المضارع ولم يقل اخرجهم بلفظ الماضي لان  
خارج قد وجد **فان قيل** لفظ مضارع دلالة على استمرار ذلك العمل  
من الله في الزمان المنفصل حتى من امة من امة بزيادة كسب  
ومضاعفة الهداية وفي حق من لم يؤمن من قضي الله اذنه

سيد من ياتيه الهداية وزويتها ايضا ونفط الماضي لا يدل على  
هذا المعنى **فان قيل** متى كان المؤمنون في ظلمات الكفر والظلم  
في نور الايمان ليخرجوا من ذلك **فان قيل** الا خارج يستعمل بمعنى المنع  
عن الدخول يقال لمن اشنع عن الدخول في امر خرج منه واخرج  
نفسه منه وان لم يخرج دخل فيه فعصم الله المؤمنين عن الدخول في  
ظلمات الظلم اخرج لهم منها وترقى قرنا الكفار لهم بالاطلاق  
يصعدونهم به عن كيف اخرج لهم من نور الهدى ولان الايمان  
امل الكتاب بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يظهر كان نورهم  
وكفرهم به بعد ظهوره خرج من ظلمات ولا ظلمات ظهرت  
بؤساة عليه انهم كان موافقة ومتبعه خارجا عن ظلمات الجهل الى  
نور العلم ونحو قوله خارجا عن نور العلم الى ظلمات الجهل **فان قيل**  
**فان قيل** كيف استعمل اخرجهم الى جهة اخرى وعدل عن بصره الاول  
مع العالم يتقطع بما عارضه به الكفر ومن قتل احد المجاهدين  
او خلافا الاخر كان ابراهيم عم ما اراد هذا الاحياء والامانة  
**فان قيل** حاله راي حقيقه ما صر العظم عن ادراك معنى الامانة التي



اذا فاما ابراهيم عا الى استمة حيث عارض معارضة لفظية واما  
 عن اختلاف المعنيين اولاته فلم تجز لكثرة قصد التمدية والتبيين  
 على اتباعه واسمائه فعدل ابراهيم عا الى امرها هو ففهم كل واحد  
 والنتج فيه تمهيد ولا يثبت **فان قيل** كيف طبع استمة على  
 فلم يعارض بالعكس في طلوع الشمس **فان قيل** لانه لو عارض به لم  
 يات الله بها من المغرب لانه ذلك اشارة قيام الت عن فلا يجر  
 الا في بامنه قيامها ولانه واتباعه كانا عالمين ان طلوعها من  
 المشرق سابق مع وجوده فلما اذ جاء لكثرة **فان قيل**  
**فان قيل** كيف قال عزير شكر مستعدا ان يحيى يدره الله  
 موثما وهوبني والابن لا يخفى عليه قدرة الله عا اجابته  
 خيرة واعادها اليها **فان قيل** ما قاله شكر مستعد العظم  
 قدرة التبريل متعجبا من عظم قدرته ثم اطلبوا روية كيفية  
 الاعادة لان التي بتمهيد كيف ومتنفل عن مجاهد ان الحاد ثا  
 الرزية القابل ذلك كان رجلا كافرا كاذبا البعث وان كان  
 الاول هو المشهور **فان قيل** كيف قال الله لا ابراهيم عليه السلام

ومد علم انه اثبت الناس اياها **فان قيل** ما اجاب به فحصل  
 به القايمة لليلة التي بين من طلبه لا يجاء المرأة **فان قيل**  
 كيف يجوز ان يكون النبي عزير طمحين القلب بقدرة الله عا  
 اجابته المودة مع قائل ابراهيم عا ولكن لم يطعن على **فان قيل** عا  
 لم يطعن على يعلم ذلك عا نكاحا اطمان به برهان اول لم يطعن بذلك  
 اتخذني خيلا او ابني مستجاب الدعوة ولعل ان يقول كيف  
 يزداد يقينا بالملأه و قد روي عا امير المؤمنين  
 عا عليه افضل الصلوة واجمل القية انه قال لو كشف الغطاء  
 لزدوت يقينا و ابراهيم عليه السلام اعظم رتبة واجل وجوب  
 ان امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والتمام زاد بذلك قوة  
 يقينه قبل البيان مع كان الزيادة الحاصلة بالبيان بسيرة لا  
 بجهد **فان قيل** ما فائدة قوله فصرهن اليك اي فصلهن  
 ولقط الاخر من **فان قيل** الفائدة منه زيادة تأملها ومعرفة  
 اشكالها وصفاتها لئلا تنس على بعد الاجزاء فتيوهم انها غير  
**فان قيل** كيف طرح المتفكرين بترك الملة ونهى عنه الملة ايضا مع

بجاءه وصف نفعه بالان قلت من يحسن اعطى ومنه المنان  
 في صفات الله وقوله ما من احد اوجك وقوله لقد من الله  
 على المؤمنين اي نعم وقوله ما مائة بعد اى انما مائة بالاطلاق  
 عوض ومنه بجمع اعتدائه وذكرها واستعظمتها وهو المعروف  
**فان قيل** كيف قوله بل استيقن عليكم ان يدرككم الايمان من  
 انكم من القسم الثاني قلت ذلك اعتداد ببيعة الايمان فلا  
 يكون فيها كمالا فاعلم بالمال ولا يجوز ان يكون من صفات الله ما  
 هو مخرج من حشر ثم في حق العبد كالجوار والميت كبر وقوم  
 ونحو ذلك **فان قيل** كيف قال عزير ابراهيم اهدكم ان تكون له جنة  
 من خيل واعراب ثم قال له فيها من ثمر الثمرات **فان قيل** لما كان  
 الخيل والاعراب اكرم الله واكثرها من صفاتها بالذكور جعل  
 لهية منها وان كان فيها غيرها فاعلم لها تفضيل **فان قيل**  
 قوله لا يسئلون الناس اى ما يريد ان يفسدوا عا انهم كانوا  
 يرفضون كيف قال فيهم اهل افخاخ التعفف **فان قيل** لما ابراهيم  
 والى في جميعا كونه لاذل في شير الارض وكقول الاعراب

لا يفر الساق من ابنه ولا وصيه **فان قيل** ما بينه وبين ولا وصيه  
 بغيرها **فان قيل** كيف الذين ياكلون الزبوا الاية اي الحق الزبوا  
 بالبيع ان لا يسه و مدخره و اذهب ايضا في الامم سوار **فان قيل**  
 لما كان اكثر الانشاع و اذهب بالمال انما هو الاكل لانه مقصود  
 اعطى عنه ولا بد منه فخرج عن انواع الانشاع بالاكل كما يقال اكل  
 لان ماله كله اذا اخرج في مصالح الاكل وغيره **فان قيل**  
 كيف خضع الاكل بذكره لو عديدون المظلم وكلاهما ثم  
 لانه انشاعه القنوت بالزبوا اكثر من انشاع المظلم **فان قيل**  
 كيف قال انما البيع مثل الزبوا او الكلام في الزبوا او مقصودهم  
 تشبيهه بالبيع فحياته انما الزبوا مثل البيع **فان قيل** ما ثوابا تقبل على  
 طريق المبالغة وذلك بانه من غشاه اكل الزبوا انهم جعلوا  
 في الحق والبيع فعا كونه لهم القوم كونه زبوا والحق كونه اذا ارادوا  
 ليعلم **فان قيل** كيف قلتم ان اهل الكبار لا يخلدون في النار وقد  
 وقد قال الله في حق اكل الزبوا ومن عا دافا ولكل صاحب النار  
 ثم فيها خال دون **فان قيل** الخلود يستعمل بمعنى طول البقاء وان لم



بصفة التأييد يقال قد لا يرادنا في الجبس اذا حال جبهه او قوله  
 فاولئك ان رة الى اخره عاد الى استعمال الربوا بتواني البيع على  
 الربوا بعد نزول آية الخريم وذلك يكون كافر او الكافر فخذل  
 التأييد **فان قيل** انظار المعبد مرض بالنقص والتصدق على طبع  
 فكيف قاله وان قصد قد اخبركم **فان قيل** كل ما يطوع كان محصلا  
 للمقصود من الغرض بوصف الزيادة كان افضل من الغرض كان  
 الزهد في الكوام فرض وفي اطلاق تطوع وان زهد في الكمال  
 لما يتبين ذلك هنا **فان قيل** ما يترك قوله بدين وقوله تدينه من  
 عنه **فان قيل** ما يتركه رجمي التغيير اليه في قوله ما كسبه اذ لو لم يذكر  
 فقال ما كسبه الدين والاقل حسن نظرا الله ان تداننا جنتك بين  
 الاواضع والمباينة وبين الربا وانما يميز بينهما بفتح وكسر  
 ومنه ما كسبه التوبين يبالون اياك يوم الدين فذكر ليتبين الى  
 المعنيين المراد **فان قيل** كيف شرط التسوية الارضان بقوله ثم  
 كنتم حصى عاصر الالب وجواز الترحن لا يكتفى بالتسوية **فان قيل** لم يذكر  
 التفتيش بل لما كان التسوية عودا الى التوبين والتأهل المورث

امر على سبيل الارث ولخلف مال المسافر من باخذ الزهوان **فان قيل**  
 ما يترك ذكر العكس قوله فانه انتم قلبه من ان الجملة هي الموصوفين  
 لا ثم لا العكس وحده **فان قيل** كتمان الشهادة هو ان يعترف ولا يثبت بها  
 فلما كان ذلك انما متوقفا بالعكس ومكتسبا به استدل به لان الزهوان  
 الفعل الى الجارحة التي تغل بها الباع كما يقال هذا ما انصرت عيني  
 وكعبته اذني وعلية طلي **فان قيل** كيف قاله فان تبذروا ما في الغنم  
 او كنفوه كما سبكم به الله وما يحدث به الا ان نفسه لا ياتم به عالم  
 يفعل اما لانه لا يدخل الاحتراز عنه في الوسخ والعاقة او با  
 بيزيت المشهور **فان قيل** ار يد ما لاية العموم ثم شبه بقوله  
 لا يكلف لنا الا وسعها وقيل لانها جبرلا انرا وهي بل العموم  
 غير اراد وانما المراد بما يمكن الاحتراز وهو العموم العاطف والاعتناء  
 الجازم لا مجرد حديث النفس والرسوخ ولانها يفرغ من الجاهل بالمعاشرة  
 للعموم القناعة بغير العباد بما يبراه وانما خفف اليه لولا ان عليه ذلك  
 لم يكتف به بل فضل وبذلك من ان يحول كما ابره في الآية **فان قيل**  
 اني شردا للرسول في مرضه بالايان مع انه في مرضه الرسالة مؤخر

هو اني اعلان من جهة الايمان فاما فائدة قوله انتم الرسول **فان قيل** فائدة  
 من يتبين للمؤمنين زيادة شرف الايمان حيث يسبح به خواصه  
 هو رسوله **فان قيل** في سورة الصفات قوله في فائدة ذكر كل نبي  
 مرة من اجل ما للمؤمنين **فان قيل** روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 وكما به فكل عن ذلك فقال كتاب اكثر من كتبنا وجهه **فان قيل**  
 فيه انه اراد ان الكتاب جنس والكتب جمع والجنس اكثر من جمع  
 حقيقة في الكل على ما ذهب اليه بعضهم ويرد على هذا ان يقال  
 واللام في الجمع المضاعف والفرد المضاعف والجمع المضاعف للاستغرافي  
 وهو ما مره ما كسبه ليعبدوا اكرم اصدقائهم واهل اعدائهم  
 وعبيد واولاد فظهور ان **فان قيل** المضاف الى قوله بين الاوصياء  
 الا اثنين فصلا فكيف قال لا يفرق بين احد من رسل الله  
 بجمع الجمع الذي هو احد كقوله ثم فاما منكم من احد فانه ثم بجمع الجمع  
 قوله جازين فكانه قال لا يفرق بين احد من رسله وكذا كمال المال  
 بين اجد وان ليس وان احد الصالح للمودعة والمودعة  
 وجوهما نفيما وانما يقول ما رايت احدا الا بنى فلان والايان

فلان سوار وقول ان جارك احد بكتبي فاعطه وديعته  
 يستوي فيه الكل فالمعنى لا يفرق بين اثنين منهم وبين جماعة  
 منهم ومنه قوله ما رايت النبي لست كما جدد **فان قيل** من اين  
 قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت على ان الاول في الخبر  
 وانما في الشرع **فان قيل** قيل هو كسبت واكتسبت فان  
 الاول للخبر والثاني للشرع **فان قيل** يد لعله تم ومنه كسب  
 خطية او انما وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله  
 او يوفون بما كسبو وقوله ومن يجترق حصنه والاخراف  
 والاكساب بجمع واحد وكذا قيل هو من اللام وعلا وليس سيرا  
 اليه لعله او لكلمة اللعنة ولهم سور الدار وقوله ان انتم  
 احسن لانفسكم وان اساتم فلها قوله او لك عليهم صلوات  
 من ربهم ورحمة الله **فان قيل** ان **فان قيل** يدعي ان اللام وعلا عند  
 الاطلاق يقتضيان ذلك كما في هذه الآية لا محرومين بذكر الجنة  
 والتسوية او الحسن والعقبه ويدل عليه قوله ولا يكسب  
 نفس الا عليها اطلعه واراد به الشرع بل بعد وقوله



الذهري بان يعدم لك ويعدم عليك ويقول الرجل لصاحبه هذا  
 الكلام حق عليك لالك وقال انه **عنه** عا اثنى رايش بان اهل الحق  
 وانجلس منه لايع ولا يبا **وا** كما قوله ثم من على الما فلنفسه  
 ومنه اسأ فعليها وان كان معتد الا ان فيه دلاله اي  
 من جهة الادم وعلا لان العبد مثل نظريه **سورة آل عمران**  
**فان قيل** كيف قلتم نزل عليك الكتاب يا محمد ثم قال ثم انزل  
 التوريه والابجيل **قلنا** لان القرآن ينزل منجى والتوريه  
 والابجيل نزل لا حمله واحده كذا جاب التخرى ويغري  
 عليه قوله ثم بعد ذلك وانزل الزمان فان التخرى قال اراد  
 جنس الكتب السماويه لا التلثة المذكورة خصوصا وارا  
 به الزبور وارا دبه القرآن وكر ذكره نعليها ويرد عليه  
 بعد ذلك هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات وحكات وقول  
 والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وقوله الذين  
 كفروا لولا نزل عليه القرآن حمله واحده والذى وقع له فيه  
 والله اعلم ان التضعيف في نزل والحق في انزل كلاهما

وَمَقَامِهِ

المسألة

للتقديرات لأن ذلك فصل لازم في نفسه وإذا كانا للثبوت لا يكون  
 المعنى آخر وهو الأكثر أو نحو ذلك لأن نظيره فاما حجج بينهما المعنى  
 واحدة وهذا التقديرات بحريتها عادة العرب في افتنائهم في الكلام  
 وتقرر فلم يبق عليه وجه شكي ويؤيد هذا قوله ثم لو لا أنزل  
 عليه أنه منسوبة وقال في موضع آخر لو لا أنزل آية من ربه  
**في** كيف قال منه آيات محكمات ومنه للتبصيص وقال في نو  
 منع آخر كتاب احكمت آياته وهذا يقتضي كون جميع آياته محكمات  
**فاما** المراد بقوله منه آيات محكمات أي ما سخات وأخرجت بها  
 أي منسوخات وقيل المحكمات العقلية والكتب بها التفسير  
 وقيل المحكمات العقلية والكتب بها ما كان في معناها  
 عرض ودقة والمراد بقوله كتاب احكمت آياته أن جميع القرآن  
 صحيح ثابت مصون عن التحلل والزلل فثبت في **فان** كيف قال  
 بها وأخر متبها أن جعل بعضها متبها وقال في موضع آخر كتابا  
 متبها وصف كلمة بكونه متبها **فان** المراد بقوله وأخر  
 متبها ما سبق ذكره والمراد بقوله كتابا متبها أنه يشبه

پیرنا صالح

المحلات ولذلك قال بعض الحكماء عجب الفخامة بورك البلاء ونجبت  
الفاطر وقبيلة الغزاة يبعث على أعمال الفكر واستبالي الكتب  
**قال** قوله يرونهم عليهم راي العين اى يرى النفس الحافزة  
السليمة مثل عرفت بها او بالعكس على اختلاف القولين وكيف ما كان  
فقد ضاف في قوله في سورة الانفال واذا بر يكهم اذا التقيتم  
فما عنكم قليلا ويقول لكم في اعينهم لانه يدل على ان  
الذين يرونهم في استئصال كل واحدة منها لاخرى **فقد** التقليل  
والكثر في حالين مختلفين قلل المشركين في نظر المؤمنين  
اولا والمؤمنين في نظر المشركين حتى اجترأت كقوله تعالى صاجنها فلما  
تساكر الله المؤمنين في نظر المشركين حتى جنوا وشكوا فغلبوا واكثر  
للمشركين في نظر المؤمنين واراهاهم اياهم على عام عليه وكانوا في  
حقيقة اكثر من المؤمنين ليعلموا صدق ما وعدهم ايسر بكرة  
الذين يحكم صابرة فغلبوا ايمان الالة فان المؤمنين غلبهم في هذه  
الغزاة وبنو نضلة بدر مع انهم كانوا اضعاف عدد المؤمنين وحمل  
راي البند المسلمين المشركين على عدو المسلمين وكانوا اقله كنه

五

بعضه بعضه في الصلوة وعدم التماقص وما يمد بعضه لبعض  
فلان في **فان قيل** ما يمد انزال الميت به بالمعنى الاخير المقصود  
من انزال القرآن انما هو البيان والهدى والغرض والتدنية  
في المعنى في هذا المقصود او يُقْبَل **قل** لما كان كلام القرآن  
ينقسم الى ما ينقسم معناه سرعا ولا يكمل غير طاهره والحمد  
جواز وكناية وان شاء وتلويح والمعنى فيه متعارضة **فان قيل**  
وهذا القسم هو المستحسن عندهم والمستبعد في كلامهم **انزال**  
بالتدريج كتحقيق المعنى الاجاز كانه قال عارضه باتي التوكل  
شيئ فانه جامع لما وانزل الله محكما ومث بها لا ينقسم في  
بكمه ويرد علم ما تبه منه الى الله فينبه ومنه يرتاجبه  
وليكه فلهذا فف فيعاقبه كما ابتلى عباده بنهر طارث  
وفيه او اراد ان شيئ للعلماء بركة الميت بالالحكم  
بالتنزل والاستدلال والبعث والاجتهاد فيما بون عباد  
العبادة ولو كان كذا ظاهرا حاشا لا نسوي فيه العلماء والجهال  
ملائكة اخو اطر لعدم البعث والاستبطان فان تارك التوكل انقلب

A1

۲۰  
بعلی







[illegible]

۱۰

ذلك خبر من حقاظه وهو الذي كانوا يشبهوه **نفس** كان يعلم حاله  
عندهم عالمين ان ليس من اهل الزكاة والارثاوية وكانوا يكرهون  
الوحى فلم ينف الا الاثايدة واخذوا روي في غاية الامثلة  
فصغت على طرب التكميل بالمكنون للوحى مع علم ان لا زكاة له ولا  
رواية ولا نظيره فذكر له ما كنت بجانب الرضا وما كنت بجانب الطاهر  
**حاشا** كيف قال الله سبحانه عيسى بن مريم والخطاب مع مريم وهي  
تعلم ان الولد الذي يشرب به يكون ابنا **هالا** لان الانبياء يسبون  
الى الابا لا الى الامهات فاعلمت بنسبه اليها انه يولد من غير اب فكتبت  
الا الى امه **عاشق** اى محب عيسى ع في تكليم الناس هكذا وان  
مضمومة له في رداقته قال ويكلم الناس في المهد وكلام **الله** فضا  
وتكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء فمن غيرنا وتبين  
حال **المهدي** التي يسميكم فيها الغفل وينبأ فيها الانبياء فكانت قال  
ويكلم الناس في المهد كما كان **كلمته** **كلاما** فوافق الزيادة  
فخرج النبي لمريم عليها السلام يقول ان منكم الكواكب فوثق  
لما اطلع عمره وقيل المعتقد ومنه ان الزمان يوزن في غير شئكم

259.

من حال الحال ولو كان الهالم بحر عليه التغيير **فان قيل** كيف قال  
 اما من يتركك ورافك اني وابتهتم رفعه ولم يتركك **فلهذا**  
 لما قد رده اليهود بالقتل بشده باننا انما نقبض روحه لا  
 لا بالقتل والوا لا يبعد الترتيب ليلزم من الابه موته قبل رفعه  
 الثاني ان قبضه بما واماخيرا اقتديره اني ورافك ومتوفاك **الثالث**  
 ان معناه ما يفكك من الارض ما وافيها في اعضائك **فجواب** لم  
 نابوا انك سياتي قدام ترفيت خلق على فلان اذا استوفيت ما  
 وافيها الا ان معناه اني متوفاك في نفسك بالثوم من قدام  
 البتة يوقى النفس حين موتها والتي لم تمت في قبورها و  
 وانما لم حتى لا يتاخر بل يستعجل وانما في التمازج من غير  
**فان قيل** كيف قال ان مثل عيسى هذا يتكلم آدم  
 خلق من التراب وعيسى من الهوى وادم خلق من غير راء والهم  
 عيسى خلق من اتم **فلهذا** المراد به التشبيه في وجوده وبغيره  
 اب والتشبيه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه بل من بعضها  
**فان قيل** كيف حصل اهل الكتاب بان منهم امينا وخائفا

46

وضم أهل الكتاب باطنه أن ماله بغيره مودة ايكة الآية والمطلوب  
وغيرهم من أهل الملك كذلك منهم الايمان والى بنى **عنه** انما خصتهم  
اعتبار واقعة الحال فان بسبب نزول الآية ان عبد الله بن سلام  
ادرج الناصب ما يتبى اوقبه من الذهب فاخذى الامانة فيها و  
فان بن عازر وادومع دنيا ورافخانة ولان خيانتة اهل  
الكتاب الجاهلين تكون عرج السجدة بل دليل آخر الآية محمد في خيانتة مسلم  
المسلم فلذلك خصتهم بالذرة **عنه** كيف قال الله ولم اسلم في السنون ولا  
سوا كركا واكثر الانس وجمعة كزرة **عنه** المراد بهذا الاستقام  
والانقياد لما قصاه عليهم وقدره من الكثرة والملت والمرض و  
القيية والشقاء والتعاودة ونحو ذلك **عنه** كيف قال الله ان  
الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم **عنه**  
الذين كفروا وكفرا فانة مقبول التوبة **عنه** الآية نزلت في قوم  
رند واثم اطهر والتوبة بالقول استرا جدا لهم واكثر في نمازهم  
قال ابن رضى وقيل نزلت في قوم ما يداخ ذنوبهم غير التوبة وقيل  
ان قيل توبتهم وقف حضور الموت **عنه** كيف قال الله ان اولئك هم

۱۹۲۰



لأنه قد قيل في كتابه من بيت بيت قبل الكعبة من زمن آدم ال  
زمن إبراهيم عليه السلام **فكان** معناه أن أول بيت وضع قبله  
وكان عبادة لهم أو وضع مبارك للناس ولابن عباس  
قال أول من بناه آدم علما أهبط منه السما وأوحى إلى آدم  
بنيان الأرض وأصبح حوله حواء آتت الملائكة فنصع  
عرش فيها وجعل يطوف حوله **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم جبرلة  
ولم قبل أنتم خيرات **فكان** معناه كنتم في سابق علم الله أو كنتم  
يوم أخذ الميثاق على الذرية فأراد الإعلام بكون ذلك صفة  
أصلية فيهم لا عارضة فتجوز معناه خلقهم وجعلهم في كائنات  
وخيرات نصيبا لهم في كلام في كان ذكرنا في قوله ثم كنتم  
جبرلة ومعناه **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم جبرلة  
لهم ولا يصح أن يقال هذا خبر ذلك إلا إذا كان في كلام  
منها خبر **فكان** معناه إيمانهم بحججهم مع إيمانهم بموسى وعيسى  
من إيمانهم بموسى وعيسى فقط **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم  
في هذه الحيوة الدنيا كمثل رجب من الآيات والمقصود تنبيه

الكفار على ما هم في تحصيل المفاخر وطلب الحقيقت والتسعة أو ما ينبغي  
في الطاعات مع وجود الكفر أو ما ينبغي في عداوة رسول الله  
بالذبح الذي أصابه رجب شديد البرد فاهلكه ففعل ذلك  
بما تشبه في الحقيقة بالذبح وفي لفظ الآية بالذبح **فكان**  
تقديم مثل إهلاك ما ينبغي كمثل إهلاك رجب فيها صراحتا  
كمثل إهلاك رجب ونظيره قوله مثل الذين كذبوا كمثل الذي فقال  
تغيب فيه تقديم وتأخير تقدير كمثل حوث قدم ظلما أنما أصابه  
رجب فيها صراحتا هلكه **فكان** قيل كيف قال ثم ان يسكن حسنة  
وأن تصيبكم سيئة فزحوا بها فصرف الحسنه بالسيئة بالاصابة  
**فكان** معناه مستعار بمعنى الاصابة فكان المعنى واجدا لا يربى إلى  
الانصاف حسنة فسرهم وأن تصيبكم مصيبة وقوله ما أصابكم حسنة  
من الله وما أصابكم سيئة فمن ينسك وقوله ان الانسان خلف  
علوا إذا مته الشتر جردا وإذا مته الشتر منوعا **فكان**  
بأن قال ثم سار عوا والذين يقول الجدة من الشيطان والآفة  
الآن **فكان** قد استثنى النبي من صفة ما مضى فقال لا في الذرية

لأنه قد قيل في كتابه من بيت بيت قبل الكعبة من زمن آدم ال  
زمن إبراهيم عليه السلام **فكان** معناه أن أول بيت وضع قبله  
وكان عبادة لهم أو وضع مبارك للناس ولابن عباس  
قال أول من بناه آدم علما أهبط منه السما وأوحى إلى آدم  
بنيان الأرض وأصبح حوله حواء آتت الملائكة فنصع  
عرش فيها وجعل يطوف حوله **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم جبرلة  
ولم قبل أنتم خيرات **فكان** معناه كنتم في سابق علم الله أو كنتم  
يوم أخذ الميثاق على الذرية فأراد الإعلام بكون ذلك صفة  
أصلية فيهم لا عارضة فتجوز معناه خلقهم وجعلهم في كائنات  
وخيرات نصيبا لهم في كلام في كان ذكرنا في قوله ثم كنتم  
جبرلة ومعناه **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم جبرلة  
لهم ولا يصح أن يقال هذا خبر ذلك إلا إذا كان في كلام  
منها خبر **فكان** معناه إيمانهم بحججهم مع إيمانهم بموسى وعيسى  
من إيمانهم بموسى وعيسى فقط **فكان** قيل كيف قال ثم كنتم  
في هذه الحيوة الدنيا كمثل رجب من الآيات والمقصود تنبيه

بمكتوب في ديوانه أو ما كان في حاطائه ومعنى فرادى متفردين  
من الأموال والأهل وغيره الشكر في القى أو غير الله المعبود في  
من دون الله وتام الآية يشهد لكل **فكان** قيل قد في القى على النبي  
أن الغالب باليوم القيمة حاملا عين ما خلقه على عبقه صا كان  
أول طائفة من الكذب فأنفع الكذب **فكان** قيل هذا يكون المراد  
لاية الأخرى فرادى عن مال أهل بيتهم فيهما ويستصرون  
بالحكمة تام الآية **فكان** قيل كيف قال ثم هم درجات عند الله والعبادة  
بنفس الدرجات **فكان** قيل فيه أصناف الدرجات ودرجات أهل البيت  
لأنه المضاف لهم الاتيسر وقيل المراد بالدرجات الطبقات فلا يكون  
أصنافا بل معناه أنهم طبقات عند الله متفاوتون كنفات الدرجات  
**فكان** قيل كيف جعل لكل الزنيين درجات واحدة الزنيين **فكان**  
لهم درجات لا درجات **فكان** قيل الدرجات يستعمل في الزنيين بقرينة  
أمر الله لا يخاف بعد ذكر الزنيين ولكن درجات في كل واحد منهم  
أن بعض أهل النار أخف عذابا فلهذا فيها أعلا وبعضهم أشد عذابا  
فلهذا فيها أسفل ولو لم يختصم الدرجات بأهل الجنة كان قوله راقبا لهم



خاصة تقديره افترج روضان البند وهم دربان عند البند كما يتضح  
 البند وهم دربان الالة حذف البغض الالة المذكور عليه **قال**  
 ان البند غير وحش اغنياء كانوا في زمن النبي قالوا ذلك لما سمعوا قوله  
 في ذلك الذي نرى في البند وحاشا كيف قال منكبت ما لم يسمعوا من البند  
 اي وكنت قتلهم الالباء وهم لم يقولوا بئنا قط **فقال** هذا بقل اسلام  
 الالباء كان كلهم يسمون ذلك فاضيف اليهم وقد تكرر هذا المعنى في الروايات  
 كثيرة **فان** كيف قال وان البند ليس بظلام للعبيد فظلام صيغته  
 من الظلم ولا يلزم من في الظلم نفي الظلم بل على العكس يلزم فظلام  
 ليس بظلم ليكون ابلغ في نفي الظلم عن ذاته المعترضة **فان** حقيقة المبالغة  
 جري بالكثره لا اكثر الظلم كما قال لا ولا يظلم ربك احدا وقال عالم  
 الغيب وعالم الغيب لم يزد المفضل لم يات بصيغة المبالغة ولا  
 جمعة التي بصيغة وتظهر قوله لم يزد ظلم لعبد وعمره ظلم لعبد  
 ففما الظلم بيان وكذا فانهم حملوا رؤسكم فشدوا اكثر انهم  
 لكانوا يفعلون ان البند بغير البند العذر الكثير العدل بولا  
 الجناية يكون انفس واقبح من الظلم ممن ليس عليهم العذر كغير ذلك

عليه اسم الظلم باعتبار زيادة فتح الفعل منه لا باعتبار تكرره في كل  
 ان صيغة المبالغة تارة يكون باعتبار زيادة ذات الفعل وتارة باعتبار  
 زيادة صفة فاعل الظلم لو وجد من البند وتكرر لان اظلم من  
 يوجد من عبيده باعتبار زيادة وصف الفعل وتظهر قوله وحاشا  
 ان كان ظلمنا جملنا لعلنا ما ياتي بيانه في موضع آخر **فان** البند  
 فان كذا ترك قد كثر في رسل من قبله في حق جوار ان يتعقب الشرط  
 سائر له **فقال** وان يترك ترك فمات من يترك الرسل قبله في حق  
 السب وهو يتركهم موضع المصيبة هو ان تسمى بهم **فان** ما في قوله  
 ولا يظلم في قوله واذا اخذ البند في الذين او توالى الكسب ليس فيه  
 الكسب ولا يكثره والا ومعنى من ان **فان** معناه ليس فيه في كل وقت  
 في ذلك البند فلا يكثره في المستقبل **فان** ان البند الاول الكسب والحق  
 البند الثاني واذا ذكره فانه قد سبق ذكر النبي في قبل هذا **فان** في قوله  
 لزم من بيانه بيان صفة النبي وذكره لانه من جملة الكتاب الذي هو  
 والابنيل فتعلم بعد ذلك ولا يكثره تكرار **فان** على هذا يكون كذا  
**فان** كيف قال ربنا الله من قبل ان رقد ارضية وقال في موضع

اخر يوم لا يجزي البند النبي والذين امنوا معه ويلزم من هذا ان لا  
 المؤمنون انما قالوا للعترة **فان** اخذت من بعض اذ الله لو منه  
 من اخذ من يوم القدر والمؤمن وقوله يوم لا يجزي البند النبي والذين امنوا  
 آمنوا من اخذ من يوم القدر والمؤمن وقوله يوم لا يجزي البند النبي والذين امنوا  
 ليس كل من يدخله ينكل به وبغضه والمراد بالاية الاولى او حال  
 فانه وحلوه لا او حال فانه اسم المدلول عليه بولته وان حكم الالة  
 واردها او او حال التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم  
 وقيل ان قوله يوم لا يجزي البند النبي كلام تام وقوله والذين امنوا  
 مع كلامه من غير معطوف على ما قبله **فان** كيف قال سمعوا اطعوا  
 والمسلمين نداء المنادي وقوله لا تنس لنا **فان** قال ما ديا  
 بنا دى حار تديره نداء ما ديا كما يقال سمعت زيدا يقول كذا او سمعت  
 قول زيدا **فان** ما ديا بفتح دال وتبنيقنا ونونا وكثر عتباتنا  
 وتكثر البساتين **فان** داخل في عنوان الترتيب **فان** البغوان يكثر  
 والتكثر محو البساتين بالحسن **فان** ما ديا بفتح دال وتبنيقنا ونونا وكثر عتباتنا  
 مع انهم لا ينفعهم وتوحيهم مع الارباب ان فاعلهم كونهم من الارباب

توتاهم معهم او قبلهم او بعدهم **فان** معناه وتوتاهم محض صيغتهم  
 معدودين في جملتهم كما يقال اعطاه الامير مع اصحاب الخلع **فان**  
 ان جعلت من جملتهم وان تقدم اعطاه عنهم او **فان** كذا  
 وانا ما وعدنا على رسلك اي على ان رسلك عدو بانى الوعد  
 مع علمهم وقوله ايضا لا يفتن الميعاد **فان** الوعد من البند عاتية  
 الرسل للمؤمنين عام فحين ان يراى به انفسهم كما في اكثر عوالم الزمان  
 البند ان يجعلهم من الراغبين في حكم الوعد **فان** انهم سائر الخلق  
 الضعفاء والذين وعدوا فانه وعدهم الضعفاء على اعدائهم غير مقتضى  
 فيهم على الاغترار بشيئهم لا يترك تنكب الذين كثر في البلاد **فان** في  
 فيها بالنبي رات مخفيين متخفيين معناه لا يتركهم ايها المؤمنون لان  
 رئيس النعم ومقدمهم كما طيب شئ والمراد به اياته وجاهة اياته  
 ان كان غير معتبر بما لم يقل له ذلك ما كيدا لما كان عليه وبنيانا  
 على الدوام عليه كما قيل له فلا تكونن طغيما الا فرين ولا تكونن من  
 للكرين فلا تطلع المكذبين **فان** كيف قال انكذب وهو ليس مما ينبغي  
**فان** لا يعسر **فان** متبعين فيكون نفعهم قد غرل وهذا من سائر البند







٩٢  
**فان قيل** كيف قال انه كان خشة بلفظ الماشي مع ان كماله  
الاب حاشية في الحال وفي الاستقبال الى يوم القيمة **قلت** كان قاله  
للمؤمن المستعمل المتصل ويقال للحال كقول الله جندب الخضر في كونه  
اذا جرى عالمه في **فان قيل** كيف يقال في ميراثه **فان قيل** في ميراثه  
الآن لانه انما يخرج بصيغة ما فيه في الحال لا بصيغة ما يكون في المستقبل  
بالنظر الى الامر الذي يتحقق منه فالتأني في تعيينه ومنه قوله تعالى وكان الله  
شعياً عليهما وكان الله عليهما حكيماً وقوله تعالى وما آتاكم الله فخذوا به  
هذا القليل وسبأ في تمام الكلام في كان بعد ان انشأ الله في قوله  
ان الصلوة كانت على المؤمنين كسماهم و**فان قيل** كيف قال في قوله  
الآية في محرم فبما التزم يكون الزينة في محرم وجوباً عاماً ولا  
مطلقاً وان لم يكن في محرم **قلت** خرج ذلك مخرج العادة والغالب  
مخرج القيد والشرط ولهذا اختلف في موضع الاحلال بين القول  
**فان قيل** **فان قيل** قال من لم يكن الآيات دخلت بهن ثم قال في آخر الآية  
احل لكم ما وراء ذلك علم من محرم ذلك ان الزينة لا يجوز اذ لم  
يدخل باجرها فما فيه قوله فان لم يكن لولا دخلت بهن فلا جناح  
عليكم **قلت** غايته ان لا يتوهم ان قيد الدخول خرج مخرج العادة

والغالب لا يخرج الشرط كما في قوله **فان قيل** كيف قال في قوله  
فانك من باذن الله وان توفى اجرهم والمهلك المهلك والمهلك  
يجب تسليمه المملوك لا الى الله **قلت** لما كانت الآية وما في يدك ملك  
الملك كان اداؤه اليها كادائه الى الملك **قلت** ان الله تعالى  
لحق اجرهم بطريق حذف المضارع **فان قيل** كيف قال ذلك لم يخرس  
فكم رجوا نكاح الآية ثابت في غير حرف العنت عند بعض العلماء  
**قلت** قلنا في اخبارنا مستدرك ذلك اصوب واصح لم يخرس الغف فكم  
كثير من سرقها لم يرد ولا ردت الاصل كما في قوله تعالى فكم ينوهم ان علمهم  
فيهم خير **فان قيل** كيف قال ان يريد الله ليهب لمكم والارادة انما تكون  
بان يقال ان الله يفعل قال الله تعالى يريد الله ان يخرس عنكم **قلت** قد ورد  
في الكتاب في الكتاب العزيز ان الله تعالى يريد ان يخرس عنكم **قلت** قد ورد  
فيكم وقاله واما الله تعالى يريد ان يخرس عنكم **قلت** قد ورد  
بوضوح آخر يريدون ان يخرسوا كذلك **فان قيل** كيف خسر النبي  
لأنه قوله ان لا يكون تجارة عن تراض منكم مع ان الهبة والصدقة  
والوصية والقبضات وغيرها ليقضي الحبل كالتجارة **قلت** انما خصها  
الذكر لانه معظم بقرعة

٩٣  
اختلف في الاموال انما هو بالتجارة اولاً وان سباب الزحف اكلها  
متعلقة بها **فان قيل** قوله تعالى لو تسوي بهم الارض قلنا افعالهم انهم  
يتوزن يوم القيمة ان يجعل الارض مثلهم ما كان يقول سوت زيدا  
بغير معنى جعلت زيدا هو المثل في غيره وهو المستوي **قلت**  
سوت زيدا بهذا المعنى ان احداهما اجره على اتان على الاول  
سوت زيدا بغير معنى سوت زيدا ان يكون المثل في غيره  
وللتسوية به انما كقولك سوت الفلم بالسكين والكتب بالقرآن  
لتجعله على ما هو عليه فقولنا لو تسوي بهم الارض كقولك لو تسوي  
لو يكون من المثل في سوت زيدا بالارض لعلهم زيدا كقولنا  
بها لعلهم زيدا واسموا بكم فقولهم جعل الله ارباباً في قوله  
لهم ادخل الخاتم في اصبعي ونحوه وان يكون الالف معناه وود  
لو يمد بهم الارض وتوطد بان يجعلوا ارباباً ويشترون وهداهم  
لشأنهم فيها وما كادها وقوله لا ترى فيها عوجاً ولا انحناء  
ولا ارتفاعاً وان كان يدل على ان الارض يوم القيمة مثلاً  
السطوح فكلها مثلاً ويطرح ان كان قبل البعث فاذا بعث  
المرء من قبورهم وحضرهم فصل في الارض ثمانية وان كان بعد

البعث فيجوز ان تكون هذا التخييل سائلاً على جعلها مثلاً وفيه السطح  
**فان قيل** قوله هذا خبر من ذلك يقتضيه ان يكون في كل واحد منها  
خبر من تفصيل احداهما على الآخر لان خبراً في الاصل افعله  
التفصيل فليست في حال خبرها لم يرد بعد ما سقم في قوله ان  
الآية وقوله وادوم زينة الله على ان خيرها افضل التفصيل **قلت**  
المراد بخبرها خبر الذي هو قد استلوا الذي هو افضل التفصيل  
في قوله خبرها **فان قيل** كيف قال ان الله تعالى منعولاً والمفعول مخبر  
وامر الله تعالى وقوله غير مخلوق **قلت** ليس المراد بهذا الامر ما هو  
التمهي لمراد به ما يحكى في الحديث فان الحادثة يستلها امر  
منه قوله تعالى لعل الله يكره بعد ذلك قوله انما امرنا بالعدل  
**فان قيل** كيف قال ان الله لا يغير ان يشرك مع ان شركاء في  
والقائبة مغفلة **قلت** المراد به شركاء غير هؤلاء المخصوصين من عدم  
بادلة من خارج **فان قيل** كيف قال لا يغير ان يشرك مع ان شركاء في  
كأنه قال ان الله لا يغير ان يشرك مع ان شركاء في  
هذه الآية تدل على ان غير الشرك من الزنوب لا يقطع بالشفاعة مغفلة  
بقرعة وقوله ان الذي كثرنا وغلظنا الميزان الله لا يغير علم ولا يهدى بهم

ج







ولا معارضة **في** كيف غاب على المشركين والمناقضين قولهم  
 ان تصيب حسنة تقولوا هذه من عند الله وان تصيب سيئة تقولوا هذه  
 من عندك وادع عليهم ذلك بقوله قل كل من عند الله ثم قال بعد ذلك  
 ما اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن نفسي وجره  
 قولهم المردود عليهم **فصل** في ان الله في حكاية قولهم ايها  
 تقديرهم فالحولاء الغدوم لا يكونون يفتقرون حديثا فيقولون  
 ما اصابكم الا بآية وقيل ضاه ما اصابكم ايها الان من حسنة الى  
 رجاير ونعيم من فضل الله وما اصابكم من سيئة اي فطر وشدة  
 فيقوم فذلك ومعصيتك لا تقوم محمدا كما زعم المشركون  
 قوله وما اصابكم من مصيبة فيما كتب ايديكم ويعتوا عن كثير **فصل**  
 كيف قال ان الشكر والمعصية باراد الله وان الله لا يبدل ما يقول  
 اصابكم من سيئة فمن نفسي ليس المراد بالحسنة والسيئة الظاهر  
 والمعصية بل النطق والرخا والتصر والهنمية على ما اختلف فيه العلماء  
 الا ترى انه قال ما اصابكم ولم يبدل ما علمت من حسنة وما علمت من سيئة  
**فان** قولهم ان الله يبدلون القرآن ولو كان من عند غير الله

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا السوال فيه من وجهين احدهما انه جل  
 في حيث المعلوم وعلى ان في القرآن اختلافا قليلا والآخر ان  
 الشكيد بوصف الكثرة فائدة ان الله انما جعل عدم الاختلاف  
 الكثير في القرآن على انه من عند الله انه لو كان كل كتاب من عند غير  
 الله لاختلاف كثير وليس الواقع كذلك لان المراد بالاختلاف انما الكذب  
 والتناقض والتضاد بين بعضهم وبعضه في الحقائق والادعاء  
 ولكثرة التباين **فصل** في جواب عن السوال الاول ان الله  
 الشكيد بوصف الكثرة للباخعة في انباء الملازمة فكانه قال لو  
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن التبدل وليس فيه  
 اختلاف كثير ولا قليل فكيف يكون من عند غير الله فضلا هو المقصود  
 من الشكيد بوصف الكثرة لان القرآن شتم على اختلاف قليل  
 وعن السوال الثاني ان كل كتاب في فن من العلوم اذا كان  
 من عند غير الله لوجد فيه اختلاف تاما حد التباين المذكورة في كلامه  
 يوفى ذلك بالاستقراء والقرآن جامع لفنون من العلوم شتى  
 لو كان من عند غير الله لوجد فيه بالتسوية الماكمل من اختلاف تاما

فيمر بمجموع الاختلاف كثيرا **فان** كيف قال الله ولو لا فضل  
 عليكم ورحمة لا تبعتم الشيطان الا قليلا استثنى التبدل على تقدير انما  
 الفضل والرحمة مع انه لو لا فضل بالهداية والعنة ورحمة لا تبع  
 الكل الشيطان من غير استثناء **فصل** الاستدراك راجع الى ما تقدم  
 قد بده اذا عوابة الا قليلا وقيل يعلم الذين يستنبطون منهم الا  
 قليلا وقيل معناه ولو لا فضل الله عليكم بالرسالة لا تبعتم  
 الشيطان في الكفر والضلال الا قليلا ثم كانوا يمتدون بغيرهم  
 الى معرفة الله وتوحيدة كما فعل فيس ابن ساعد ونحوه قيل بيت  
 النبي **فان** على الجواب الاجزاء اكل المراد منه لو ازم نحن الفضل  
 والرحمة بالطريق الخاص وهو الرسول اتباع الشيطان ونحوه  
 الفضل والرحمة بالطريق الخاص معدوم في حق الرسول لانه لم يرد  
 اليه رسول ومع هذا لم يتبع الشيطان **فصل** لانتم انتم اي رسول  
 اليه رسول بل ارسل اليه الملك وانه رسول الله في ان التشييع  
 الفضل والرحمة بتعيين الطريق يكون في حق الامة اما في حق  
 الرسل وفي آخره يبرر رسول يكون للنظا بقباعا هره **فان** قوله

الاية لينفخ وجود فضل ورحمة للمتابع من اتباع اكثر الناس مع  
 ان الواقع خلافه فان اكثر الناس كفرة هو بغير قوله الاسلام  
 في الكفر كالشجرة البيضاء في الثور الاسود **فصل** الخطاب في هذه الآية  
 للمؤمنين لا لكل الناس **فان** قوله ان كان الخطاب عاما للمؤمنين فما معنى  
 الاستثناء فانه ان كان المراد به اتباعه فيما يردوا اليه ويوسوس  
 في المعاصي فكثر المؤمنين متبعون له في ذلك ولو في العزوة وحده  
 في بعض الكبار وان كان المراد به اتباعه في دعائه الى الكفر فاحد  
 في المؤمنين لم يتبعه في الكفر **فصل** معناه ولو لا فضل الله عليكم ايها  
 المؤمنون ورحمة بالهداية بالرسول لا تبعتم الشيطان في الكفر  
 وعبادة الاضام وغير ذلك الا قليلا ثم كسبوا سعة ورفق به  
 قولهم ونحوها فانهم لو لا الفضل والرحمة بالرسول لما اتبعوا  
 لنصر ورحمة خضعت اليه ثم بها غير ارسال الرسول وهو زيادة  
 الهداية ونحو البصيرة **فان** قوله كيف قال تم ومنه اصدق ما في  
 هو يتابع لا تقاوت بين صديق وصديق في كونه صديقا كما في  
 القول والاعمال لا يقال هذا القول اقول ولا هذا العلم اعلم ولا هذا

ن



اصدق لان الصدق عبارة عن الاجابة المطابقة للواقع لا لطلب  
 يادة والتقصان **فصل** اصدق بهما صفة للمالك لا صفة للقول  
 والعاقلان يتناوذا في الصدق في نفس الامر وانما وبان في  
 واحدة اجزائهما وكان كل واحد منهما صادقا فيها وحاصله ان هذا  
 استثنائها معناه التخييل كما قلنا ومنه يغز الزنوب الا ابتداء لا احد  
 يغزها الا ابتداء فعنه هنا لا احد اصدق في حديثه من البتة يكون  
 ترجيح الحديث على الحديث في الصدق لا ترجيحاً لاحد الصدقين مثلاً  
 الآخر ولا كذلك لا احد اصدق في حديثه من البتة لان غير كونه  
 عليه الصدق عقله ووقع منه ايضاً ولو نادراً وابتداء منته عن  
 الاخرين جميعاً **فصل** قوله لم يكلما ردوا الى التفتة اركسوها  
 ركة واركة اي رد فيصير معناها كمال ردوا الى التفتة  
 ردوا فيها وهو كمال ردوا عنها جوابه ان التفتة فتنها انكرها  
 المعنى كمال دعاهم فومهم الى التفتة رداهم اليها وقيلهم بغير  
 ثنائهم وازد الاول بمعنى الدعاء والركس بمعنى الرد والتكسر  
**فصل** كيف قال وما كان لمؤمن ان يقبل مرساة الا خطاة مع انه

سب

ليس له ان يقبل خطاة **فصل** لا يجزي ولا كما في قوله ان لا  
 يخاف لدى المؤمن **فصل** الا من علم وقوله لم يتكلم يكون القاسم عليكم  
 جهة الا الذين علموا منهم انهم كفارة انهم ليس له ان يقبل مع  
 ايمانه بل ان يقبله اذا غلب على ظنه انه ليس بمؤمن وهو في صف  
 للمؤمنين وان كان في نفس الامر **فصل** كيف قال ان اهل  
 الكبرياء من المؤمنين لا يخجلون في النار وابتداء يقول ومن يقبل عرضاً  
 متغزاً فحواه جهنم خالدا فيه وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً  
 عظيماً **فصل** معناه منقرا قتل بسبب ايمانه والذي يفعل ذلك  
 كما قال الثاني المراد بالخلود طول الملك لان الخلود اذا لم يركب  
 بالبر يطلق على طول الملك كما يقال خلد السلطان فلانما في بعض  
 اذا طال جسده **فصل** في قوله فضل البتة الى هذين على الثاني عدين اجزائاً  
 درجات منه **فصل** المراد بالاول التفضيل على الثاني عدين على الترتيب  
 بوزن ان لم يفصلوا لكونهم مع الغزاة بالهمة والزيمة والعقد  
 الصالح ولهذا قال وكلاً وعد الله مكية بيعت الجنة اي كل واحد الى  
 هذين والثاني عدين يعذر والمراد بالثاني التفضيل على الثاني عدين

عن الغزاة بغير عذر وانما لا فضل لهم بل هم مقصرون مبطلون  
 فظهر فضل الغزاة عليهم بدرجات لا تتأخر التفضل لهم **فصل** في قوله  
 قوله كذا مستضعفين في الارض جواباً لقول الملائكة فيهم كمنهم وجواباً  
 للمطالين ان يقولوا كذا في كذا الاول لم يكن في شيء **فصل** معناه فيكون  
 التفتة بينهم لم يكونوا في شيء مع الذين جئت فذر واعلم ان  
 جرة ولم يهاجروا فصداً قوله فيهم كمنهم جازاً عن قوله لم تتركوا  
 فلو انكم مستضعفين في الارض اعتذاراً عما وجبوا به لقتلوا  
 فذرت عليهم الملائكة ذلك بقوله لم تكن ارض الله واسعة في جوار  
 فيها يعني انكم ان كنتم عاجزين عن الهجرة الى المدينة لبعدها عنكم  
 كنتم قادرين على الخروج فتمكنة الى بعض البلاد القريبة منكم  
 التي يقدرون فيها على اقامة دين الاسلام **فصل** في قوله كمنهم  
 اجرو على ابتداء وجب العبد البتة على مولاه احوالاً ليس  
 ناجزاً انما هو غير قن **فصل** معناه وجب من جهة انه وعد عباده  
 ان لا يضع احد من حسن عياله وكلف في وعده عز وجل جازفاً  
 لوجوب من يده لجهنم مع ان ذلك الوعد ابتداء بفضل منه **فصل** في قوله

كمنهم

كيف شرط في اياهه القصر لك في حرف البعد وقوله واذا ضربتم  
 في الارض الاية والنصر جازع اخرج الى قوله في ذلك محذور  
 الغالب لا يخرج الشرط وغالب اسما رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في حرف العدو نصاً وتغير قوله ثم فكما تلوهم ان علمهم  
 فيهم خيراً الثاني ان الكلام قديم عند قوله ان تقصر من القصر  
 وقوله ان ختمت كلاً مستأثني وجوابه محذوف تقديره فاحاطوا بها  
 الثالث ان المراد به القصر من شرطها واركائها حاله مستأثراً  
 الخوف بترك الزرع والسمود والتزول عن الدابة واستعمال  
 القبلة ونحو ذلك لانه عدد الركعات وذلك القصر مشروط  
 بالوقوف **فصل** كيف قال ان الصلوة كانت على المؤمنين كما كانت  
 وكان لفظ دال على الحيف والصلوة في احوال الى يوم القيمة  
 على المؤمنين فرض مؤقت **فصل** كان في الزمان العزيز على خشيته  
 اوجه كان بمعنى الاذل والابدر كما في قوله وكان الله عليهما  
 وكان بمعنى اللقي المنقطع كما في قوله وكان في المدينة تبعه  
 فلفظ وهو الاصل في معناه كان كما يقول كان زيد صالحاً او فقيراً

كمنهم



وغيره ونحو ذلك وكان بمعنى ايمان كما في قوله ثم كنتم جزاة وقوله  
ان القلعة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وكان بمعنى الاستعداد  
كما في قوله ثم وبما توفون يوم كان مشرة مستظرا وكان بمعنى صار  
كما في قوله ثم وكان من الكافرين **فان قيل** كيف قال وترجون من الله  
ما لا يرجون والكافرون ايمانهم يرجون الثواب في محاربه المؤمنين  
لانهم يعتقدون ان دينهم حق وانهم يصيرون دين الله وبه  
يؤمنون ويتعاملون اعداء كما يعتقد على المؤمنين فارجوا شوق  
**قلت** قيل ان الرجاء هنا بمعنى الخوف كما في قوله ثم ما لكم لا ترجون الله  
وما قد خلقكم اطوارا وقوله ثم قل للذين امنوا يغزوا للذين  
لا يرجون ايام الله وقوله **ان الله** اذا اراد ان ينزل من السماء  
سحابة او يعلم من قال انه بمعنى الاعمال تقول قد بشر الله المؤمنين  
في الزمان ووعدهم باظهار دينهم على الدين كله وعلى هذا البناء  
والوعد لم توجد في سائر الكتب فافترقا وقيل الرجاء يكون مستندا  
الى سبب صحيح ومفاتيح خفية والطبع ما يكون مستندا الى  
صحيح فلا فخر فارجوا المؤمنين واما الكافرون فليس لهم الرجاء

فان قيل

**فان قيل** فانما يرة قوله او يعلم نفسه بعد قولها او يعلم ومنه يعلم سورة  
ويعلم النفس من على السور فلما اقص على الاول لان الله داخل  
فيها او بمعنى الواو فاعلم ونعلم نفسه بذلك السور حيث دلتها  
بالخصية وقيل المراد بعلم السور ما دون التشك ونعلم النفس  
وقيل المراد بعلم السور الذنب المتعدي ضررا الى الغير ونعلم النفس  
الذنب المتعدي ضرره على فاعلم **فان قيل** قوله ثم ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته لكانت طائفة منهم ان يضلوك فاعلم لا ينبغي وجود العلم  
منهم بضلالة والمنقول في التفسير انهم هم ابا ضلالة وزادوا على  
علم الذي هو العصد القول المفضل اليه يعرف ذلك من تفسير اول النسخة  
وهو قوله ثم انما انزلنا اليك الكتاب بالبين لعلكم بين الناس بما اتيكم  
الله ولا تكونن من الضالين خفيين واستغفر الله **فان قيل** كيف  
لو لم هو كلام مقدم على قوله وجوابها ان التعدي مقول على طريق  
الشك وجوابه لو محذوف تقديره لقد حققت طائفة منهم ان  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا ضلوك **فان قيل** التور من فعل ومنه  
انهم فكيف هي مستغفرا الامم من الغفل في قوله ثم لا جبرنا كثير منكم

الامر اربعة **فان قيل** في افعالهم قد بره الا بغير من امر بصيغة فكل  
استثناء الفعل من الفعل ونظير قوله ثم ولكن الذين آمنوا بآية قد بره  
بر من امن بآية امر ثم قال ومنه يفعل ذلك فليذكر الاول من بالظن  
به على خبره الفاعل لا بالطريق الاول ثم ذكر الفعل ووعده الاجر  
العظيم اظهار الفضل الفاعل المؤمن على الامم الكافرة اذ اراد ان  
يامر بذلك فغير عن الامر بالنهي كما يعتبر به عن سائر انواع الفعل اذ  
كان الامر موعودا بالاجر العظيم كان الفاعل موعودا بالطريق الاول  
**فان قيل** كيف قال ان يدعون منه ذنبا الا انما اى ما يعبدون من دون  
الله الالهات والعزى ومنه ونحو ما هي منتهى ثم قال وان يدعون  
الا شيطانا مكررا اى ما يعبدون الا الشيطان **فان قيل** كيف  
دعاهم للاصنام بل في الحقيقة عبادة للشيطان اذ لا تهم افعال  
الشيطان فيما سئل لهم ومنه عبادة الاصنام بالاعمال والاعمال  
اولا ان الشيطان موكلا بالاصنام يدعو الكفار الى عبادة شيطان  
ويزمهم لئلا يدعون فيكلمهم لئلا يدعون **فان قيل** كيف يقال ان العبد  
يكفر من اهل الجنة بحجة الايمان والاسماء كما في شرط لذلك العمل الصالح

بظاهر قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من  
حتها الانهار وقوله ومنه يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهم  
من دالما كان للتعبد فائدة **فان قيل** ان المراد بالاعمال الصالح  
الاخلاص في الايمان وقيل الثبات عليه الى الموت وكلاهما سوط  
كول الايمان بيسا له قول الحق **فان قيل** كيف قال من يعمل  
بجهد والى بيلقبول التوبة غير مجبور وكذا كمن على سعة ثم  
انها حصة لا تارة تهبها واجبة بنقل الزمان **فان قيل** المراد من يعمل سورة  
او جرت مصرا عليه ان ان المؤمن يجازي في الدنيا بما يبسط فيها من  
وانواع المضايك والمخج كما جاز في الحديث والكافر يجازي في الآخرة  
**فان قيل** كيف خص المؤمنين الصالحين بآية لا يعلمون بقوله ومنه يعمل  
في الصالحات الآية مع ان غيرهم لا يعلمون **فان قيل** قوله ولا يعلمون  
راجع الى التبيين حال السور وعمل الصالحات لسبق ذكر التبيين  
الناس ان يكون من باب الايجاز والاختصار كما في غيره عقب  
الحكمة الاخيرة عند ذكر احد التبيين لدلالة على انهم عقبه  
الزينة الاخر فلا يعلم المؤمنون بنقصان ثواب طاعتهم والافزون



بزيادة عقاب محاسنهم الثالث ان المراد بالقلم المنقوش نقصان ثواب  
الطاعات وهذا مخصوص بالمؤمنين لان الكافرين ليس لهم ثواب  
لهم ثواب ينقص منه فان قيل طلب الايمان من المؤمنين كتحصيل الكمال  
فكيف قال يا ايها الذين آمنوا آمنوا بايئد ورسوله الآية **فقلت**  
معناه يا ايها الذين آمنوا بعباد آمنوا بايئد ورسوله محمد **فقلت**  
يا ايها الذين آمنوا يوم الميثاق آمنوا الا ان وقيل معناه يا ايها  
الذين آمنوا علانية آمنوا استماعا **فقلت** قوله من الذين يتبرصون  
بكم فان كان لكم فيه من البتة قالوا لم يكن معكم وان كان للكا  
فصيب لم يصب منكم **فقلت** من المؤمنين فتم ونظر الكافرين نصيبا **فقلت** تعظي  
ن ان المسلمين وخير من الكافرين لان نظر المسلمين اعظم من  
تنصير نصرته البتة وعزته ابله تنصير له ابواب السماء رقت ينزل علمه  
ليار البتة ونظر الكافرين ليس الا خطا دنبا وعصا من شاة الدنيا  
يصيدونه وليس يحسن شيئا ذكر **فقلت** كيف قال من كل  
التي للكافرين على المؤمنين سبيلا وقد نصر الكافرين على المؤمنين  
في يوم احد وفي غيره ايضا لا يوحى هذا في المراد به السبيل بالحق

ايها

البرهان والمؤمنون غالبون بالحق دائما **فقلت** كيف كان الميثاق  
اشد عذابا من الكافر حتى قال البتة في حق ان المؤمنين في البرك  
الاسفل من النار مع ان المنافق احسن حالا من الكافر بربيل انة  
معصوم الدم وغير محكوم عليه بالكفر ولهذا قال البتة في حقهم بربيل  
بين ذلك لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو  
**فقلت** المنافق وان كان احسن حالا من الكافر في الظاهر في الاخرة  
بمن البتة وفي الاخرة اسو حالا منه لا يترك في الكفر زاد عليه  
لو استمرزك بالاسلام واهله والمثي وعنه البتة والمؤمنين **فقلت** كيف  
لست غير محبوب بقدرة اسباب المحبوب عنده العفو والقسط والنجي  
فكيف قال لا يحب البتة المحرم بالتور من العول الا من ظلم **فقلت** معناه  
ولا يحب من ظلم فالا يحب ولا وقد سبق نظره وث هذه في قوله  
وما كان لكم من ان تغفلوا الا خطا دنبا وعصا من شاة الدنيا  
على احد في قوله من ولم يفرق بين احد منهم وبين بقية المؤمنين فصا  
عدا يقال فرقت بين زيد وعمر واد بين العتوم ولا يقال فرقت بين  
زيد وعمر قد سبقت هذا السؤال وجوابه في قوله من عدان بين ذلك

اخر سورة البقرة **فقلت** في الآية اعادة الكفر في الآية التي سبقتها  
وكيف لم يرد قوله فيما انفسهم شيئا فتم وكفرهم كايات الله **فقلت**  
لانه قد ذكر الكفر منهم فانهم كفروا بعبادهم وعيسى عليه السلام ثم كفروا  
فقط بعض كفرهم على بعض **فقلت** اليهود كانوا كافرين بعيسى  
يسمونه ان حري ات حرة والناس على ان الله علمه فكيف اقرنا  
انه رسول الله يقول انما قلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله **فقلت**  
قالوا على طريق الاستنارة كما قال فرعون انه رسولكم انتم ارسلكم  
لجلون **فقلت** كيف وصفهم بالشك بقوله وان الذين اختلجوا  
لنفسهم ثم وصفتهم بالظن بقوله ما لهم به من علم الا الظن  
انك ترون الظن فبين والظن رجحان احدهما فكيف يكون  
ث كبرين وظانين وكيف استثنى الظن من العلم وليس الظن فرد  
من افراد العلم بل هو قسم **فقلت** استعمل الظن بمعنى الشك كما قالوا  
من ان يهتد بها في انكار الجرم واما استنارة الظن من العلم فهو استنارة  
من غير جرم كما في قوله لا يسمعون فيها لعلوا الآسراء واما  
**فقلت** كيف يكون الناس على التدرج قبل الرسل وهم موجودون

نفسه

نفسهم من الادلة العقلية المرسلة الى معرفة حق ما لا يكون  
لنفسهم على البتة حجة بعد الرسل **فقلت** الرسل والكتب منبئة من العقبة  
وباعتد على النظر في ادلة العقل ومفضل لجل الذين واحوال الذين  
واحوال تلكيف البتة لا يستعمل العقل بمعرفتها كان ارسالهم اراحته  
للعبادة وتنبيها لالزام الحق لئلا يقولوا لو ارسلت اليها رسولا فقولنا  
فمنه الغفلة ونهنا كما وجب الانبئة **فقلت** كيف قال انزل بعلم  
ولم يقل انزل بعذر مع ان البتة لا يعمل الا على علم وقدره **فقلت**  
معناه انزل وفيه علمه ان معلوم او معلوم من الشرايع والاحكام  
وقيل معناه انزل عليك يعلم منه انك اولى بانزاله عليك بعلم من انك  
اول بانزاله عليك من غير خلقه **فقلت** كلام البتة صفة قديمة  
بغاثة وعيسى في خلقه حادث فكيف صح اطلاق الكلمة عليه في قوله  
رسول الله وكلمة **فقلت** معناه ان وجوده في بطن امة كان بكلمة  
البتة وهي قوله كمن غير واسطة اب بخلاف غيره من البشر وقبل المراد  
بالكلمة المحيية **فقلت** على الوجه الاول لو كان صحة اطلاق الكلمة على  
عيسى هذا المعنى اطلاقها على آدم لان هذا المعنى فيه اتم واكمل



12

24

14

فصل اول



وحكموا اليه في حكم الزيادة ويجوز ان يكون قبل كسب قال قد جازكم في هذا  
نور كتاب معين يهدي به الله من اتبع رضوانه فوعد ان العبد لم  
يهدد الله الا بالاتباع فليزعم الرضا في هذه الامور تقدير  
يهدى به الله من علم الاتباع رضوانه ويهدى به الله من يريد ان  
يتبع كما قالوا الذين جاهدوا فينا لم يمت بقتلهم بل جاهدنا فان قتلهم  
لم يرو ولم ينسج ان قوامه اليهود او النصارى فالوفاة فينا  
التي فكيف جاز الله من عظمهم المراد بقولهم انما الله خاصة الله  
انما الله انما الله الاخرة وقيل في هذا تقديره انما الله الله  
**فان** كيف يصح الاحتجاج عليهم بقوله قل فلم يعذبكم بذنوبكم مع  
انهم يكونون تعذيبهم بذنوبهم ويدعون ان ما يذنبون بالثبوت يعذب  
بالليل وما يذنبون بالليل يعذب بالليل **فان** كما نراهم في هذه  
اربعين يوما وهي مدة عبادتهم العجلى في عيسى مرسى لم يمت في  
قالوا انما الله الايام معدودة وقيل اراد به العذاب الذي  
بعضهم في الدنيا من نعمه زدة كما فعل بالسيب السبب وحسن الايام  
كما فعلت ارون وهذا لا ينكره ولا يعلل هذا الوجه يكون المضارع بمعنى

فان لم يعلم يعذبكم ولا حافة اليهم بمعنى الاضافة الى ابايهم كما قال فلم  
عذب اباكم **فان** قوله بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب  
من يشاء ان اراد به يغفر لمن يشاء منكم ايها اليهود والنصارى  
من يشاء يزيلهم جواز للمغفرة وانما غير جائز لغوهم ان الله انما  
ان اراد به يغفر لمن يشاء من المؤمنين ويعذب من يشاء من الكافرين  
جواب لقولهم **فان** المراد به يغفر لمن يشاء منكم اذا تاب في الكفر وقيل  
يغفر لمن يشاء ممن خلق وهم المؤمنون ويعذب من يشاء وهم المشركون  
**فان** كيف قال يا قوم اذكروا نعمتي اليكم اذ جعل فيكم  
انبياء من جعل ملوكا ولم يكن قوم موسى ملوكا **فان** المراد وجعل  
فيكم ملوكا وهم ملوك بني اسرائيل اثنا عشر ملوكا اثني عشر سبطا  
لكل سبط ملوك وقيل المراد به انهم القبيح والكفارة والزوجة  
الرافقة وهي دم والبيت فسمي ملوكا لذلك **فان** من علم انهم  
انهم غالبون حتى قالوا اذا دخلتموها فانكم غالبون **فان** من جهة قولهم  
باجاب موسى عاينكم يقول ادخلوا الارض المقدسة التي كتب اليكم  
وقبل علماء ذلك لعلية الظن وما عداه من صنع الله بموسى في

اعدائهم **فان** قوله ثم دعا الله فنزلوا ان كنتم مؤمنين بل انما هم  
على البعد لا يكون مؤمنا ولا يصح التعقيب وليس كذلك **فان** ان هذا  
اذ فيكون بمعنى التعقيب كما في قوله وذرنا ما بقى من الزمان كنتم مؤمنين  
**فان** كيف التوفيق بين قوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب اليكم  
لكم وبين قوله فانما حرمت عليكم **فان** معناها كتبها لكم بشرط ان تجاهدوا  
فما ابولها وقبل فانما حرمت عليهم ان كل واحد منها عام اراد  
ان من فالكثرة البعض وهم المطبوعون والتزيم على البعض وهو العاصرون  
الثبات ان التزيم موثوق باربعين سنة والكثيرة غير موثوقة فيكون المعنى  
ان بعد مضي الاربعين تكون لهم وهذا الجواب انما على قول في نصيب الارض  
بغير محرمه وجعلها طرا لمعوله يهود معدما عليه فانه جعل محرمه  
موترا فلا يتاخر في هذا الجواب لان التقدير عنده فانما محرمه  
عليهم ابراهيميون في الارض اربعين سنة وهو موضع قد اختلف  
في التفسير والنزاع من جملة جواز نصيب الاربعين محرمه ويهود  
والزجاج من جهة من منع جواز نصيب محرمه ونقل ان التزيم كان محرمه  
وانهم لم يدخلوها بعد الاربعين ونقل غيره انه دخل بعد الاربعين

منهم وذرية من مات منهم وبعضهم الوجه الاول كون الجاهل  
الاستعمال تقدم الفعل على الظرف الذي هو عدد الايام فانه تعالى انما  
ذبح اربعين يوما وامام اربعين يوما ما شهد ذلك وكما يقال العكس  
**فان** كيف قال اذ زبانا ولم ينل زباناين والذي زباناين  
زباناين لان كل واحد منهما قرب زبانا **فان** المراد به جنتين فغير غنة  
الزبد لغوهم والملك على ارجائهما الثاني ان العرب تطلق الواحد  
وزيد الاثنين وعليه جاز قوله ثم عن اليمن وعن الشمال فغيره **فان**  
فان وقبلا زباناين **فان** كيف قال فلو انما تقبل الله خي  
المتقين جاز بالقول لا فلك **فان** كما كان كسلا جنة على تقبل زباناين  
حمله على توعده بالتقيل قال له ذلك كناية عن حبيته الجواب وتزيبه  
انما اثبت في قبل نفسك لاسلاخها من لباس التوراة فانه علم يقتل  
**فان** كيف قال هابيل لما قيل ان اريد ان يسو باي واحد  
تصرف بها مع ان ارادة السوء والوقوف في المعصية لا يجنب حرام  
فكيف لا **فان** جاز انما حروف التثنية ان اراد ان لا يسو باي  
والك كما في قوله والنزول الارض رواه اسر ان تبيدكم ان لا يهدوكم

في



١٠٨  
 بآية تقتلوا من ذكر يوسف وقول امرئ القيس فقلت بين اليد  
 ابره فاعدا الثاني ان فيه حذف مضاف تقديره ان اريد ان  
 ان ينوب باني وانك كافي قوله واشد بها في قلوبهم العجل الى  
 العجل تلك ان معناه ان اريد ذلك ان قلتي لا مطلقا لا بل  
 كان ظاهرا وجزا الظالم نحن اريد من اليد فحق من العبد  
 ايض **فان قيل** قوله ما يصح من ان يدعى قاتل ان قاتل كان  
 نائبا لقوله التورم توب فلا يفتي الله **فقلنا** لم يكن قاتل على قاتل  
 اخذ بل على حمله على عقبة سنة او على عدم اهتدائه الى التورم  
 قاتل من العباد او على فقهه لا على المعصية ولو سلمنا ان قاتل قاتل  
 ولكن يجوز ان التورم لم يكن توبه في شديدهم بل في شديدهم او كقول  
 التورم توبه في حقوق الله لان حقوق العباد والدم من حقوق  
 فلا توفيه التوبه **فان قيل** يكون قاتل الواحد قاتل الكل واجبا  
 الواحد كاحياء الكل والتدليل باباه من وجهين احدهما ان الجاهل  
 يورث وكثر كمانت اقبح فاسب زيادة الامم والعقوبة يراها  
 متعاقبة **فقلنا** ان الله ان المراد بهذا التشبيه ان يكون قاتل

قاتل الواحد والكل في الامم والعقوبة او يراها وانما كان من سنة  
 اذ اذ قاتل الثاني او الثالث وهم حرك الا يكون عليهم اسم آخر ولا  
 يستحق عقوبة اخرى لانهم قاتل الكل واستحق عقوبة قاتل كل واحد  
 قاتل الاول والثاني لان قاتل الواحد اذا كان يساوي قاتل الكل او  
 بقاؤه فقتل الاثنين يجعل عليه اسم قاتل الكل وعقوبة قاتل الكل فكيف  
 يزاد بعد ذلك بقتل الثالث والرابع وهو علم جاز ولو قاتل الكل لما  
 زاد على اسم قاتل الكل وعقوبة قاتل الكل ولا يجوز ان يستحق بقتل الواحد  
 والاثنين اسم قاتل الكل وبقيل الكل اسم قاتل الكل اقرب ما قيل  
 ان المراد ان من قاتل نسا واحدة له ولي في الآخرة مطلقا لانهم من  
 اب وام واحدة وقيل معناه من قاتل نسا مائة او مائة عا ولا يفتي  
 قاتل الناس جميعا في حيث افعال المنفعة على الكل لان منفعتها عامة  
 للكل وقيل المراد بمن قاتل هو قاتل ما من عليه من الامم بمنزلة اسم قاتل الكل  
 اول من حسن القتل فكل قاتل بوجده بعد يكتف به وزر بعله الشئ  
 لكونه من سنة كذا وهذا احسن في المعنى ولكن لا يفتي لا بوجده  
 او قوله انه اصل ذلك كقوله على بني اسرائيل لان هذا المعنى اذا اريد به

المراد

١٠٩  
 لو نقص كتابه يعني اسرائيل **فان قيل** كيف وجه قوله انها جزاء الذين  
 يماربون الله ورسوله الآية وحقيقة الجواب بين العبد والرب  
**فقلت** فيه انما تقديره يماربون اولياء الله وقيل ارا دال على  
 الجاهلية **فان قيل** قال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا  
 ما يفتقدوا ولم يقل بها والمذكور شيان **فقلت** قد سبق جوابك  
 قيل هذا في قوله اذ قرا قرآنا وهذا جواب آخر وهو ان يكون وضع  
 القصر موضع اسم الاثارة كانه قال ليفقدوا بذلك وذلك سار بال  
 والاثنين والحج **فان قيل** ما يفتقدوا فان جازوا فما حكم بينهم او  
 اعرض عنهم وحال النبي مع اهل الكتاب اذا اياهم الى لا يخرج  
 من القسيس لانه ان يحكم بينهم او يرض عنهم **فقلت** ما يفتقدوا  
 الذين بينهم وعدم يعلم انه لا يفتدوا عليهم ان يحكم بينهم كما يجب  
 المسلمين اذا حكموا اليه وقيل ان هذا الخبر مشوخ بقوله فما حكم بينهم  
 بما ازل الله يعني بما ازل الله عليك وهو ان يزل على قول الآية  
 ولا يبع اهلهم في الحكم بالتورية **فان قيل** بما ازل الله يعني التوراة  
 هار الا بئس مشوخا فكيف قال وليكم اهل الانجيل بما ازل الله يعني

معناه لما ازلنا الانجيل قلنا وليكم اهل الايمان بما ازل الله يعني وقيل  
 معناه وليكم بما ازل الله يعني من صدق بنوة محمد بطلاة المذكورة  
 في الانجيل وذلك غير مشوخ **فان قيل** كيف قال فان تولوا فاعلوا انما  
 يريد الله ان يفتنهم بعض ذنوبهم **فقلت** مع ان الكفار معا فويل  
 لكونهم قاتل ارا دعوتهم في الدنيا وهو ما تجل من اجل ان النضر  
 وقيل في قوله فذلك جزا بعض ذنوبهم لانهم جزا منقطع واما جزا  
 على شركهم لكونهم في النار وذلك جزا دالهم لا يتصور وجوده في الآخرة  
 وقيل ارا بذلك البعض ذنبا التولي عن الرضا حكم الزمان وانما ابره  
 فجعله وتعلمنا **فان قيل** حكم الله وصيته اخر ثبت على العلم بالشيء  
 الى المؤمنين وغير المؤمنين فكيف قال ومن احسن من الله حكما لعقوبتهم  
**فقلت** لما كان للمؤمنين اكثر انتفا عاب من غيرهم بل هم المنفعون به في العقوبة  
 لا غير كانوا احسن فاضيف اليهم لذلك ونظيره قوله انما انت منزه  
 من الخصال **فان قيل** قوله ومن يتولى منهم فانه منهم لقوله لا يهاكم الله  
 في الذين يهاكم لم في الذين الآية **فقلت** المراد بقوله من من يتولى منهم  
 المنفعون لانها نزلت في من هم كما نزل الكفار في الذين يهاكم

يا







عنه وتركه **فان قيل** قال وكثيرا منهم فاسقون ولما روي عنهم  
 المفسرون او اليهود على اختلاف القولين وكلهم فاسقون **فان قيل**  
 المراد بفسقهم بموالاة المشركين ودنس الاخبار اليهم لا بفسق  
 النفس ذلك النسخ الخاص بقصص بكم منهم ومذكورون في اول  
 الآية في قوله ترى كبر اسمهم الآية لا تلازم جميعهم **فان قيل** قال  
 فخر والمبسر والاضراب والازلام رحس من عمل الشيطان في وجود  
**فان قيل** في هذا تقديره انما تعاطى فخر والمبسر انما او معاشرته **فان قيل**  
 مع هذا الاضمار كيف قال في عمل الشيطان وتعاطى فخر والغير وكذا  
 من عمل الانسان حقيقة **فان قيل** انما اصنف الشيطان في الالهة  
 في وجود الفعل بواسطة وسوسته وتزويده ذلك الفتنة وصال  
 كما لو افرج رجل رجلا يضرب اخر فانه يجران يقال للمفوس فانه عمل  
**فان قيل** كيف جمع فخر والمبسر والاضراب والازلام في الآية فان  
 هذه المفاصلة لا توجد فيها وان كانت فيها معا سدا اخر وقيل انما  
 كثر ذكر فخر والمبسر فقط لان الخطاب للمؤمنين بربيل قوله يا  
 ايها الذين امنوا وهم انما كانوا ساطون فخر والمبسر فقط وانما

الاربعة في الآية الاولى لبيتين للمؤمنين ان هذه الاربعة من اعمال  
 بها عليه واذ لا فرق بين من عبد منها واشرك بايديته برحمتهم  
 الغيب وبين من شرب الخمر او تناول مسخلا لهما **فان قيل** كيف يمكن ان  
 يفعل البيوت فلا يتوسل به الى تفصيل علم حتى قال يا ايها الذين امنوا  
 ليسونكم البيوت بشئ من القيد تاله ايديكم واما حكم يعلم البيوت حتى انه  
 بالغيب **فان قيل** معناه يعجز البيوت ان يفت من غير ان يفت عند الناس وقيل  
 يعلم عباد البيوت بما يفعله بالغيب وهو قريب من الاول وقيل معناه  
 يعلم بالحواف واقفا كما علم منتظرا **فان قيل** قال ومن فقهه فكم تقدر  
 فخر اسكل ما قل من التهم وصف العودية ليس بشرط لوجوب فخر  
 فانه لو قبل ما سبها وكلمها وجب فخر ايضا **فان قيل** عند ابن عباس في رواية  
 من القى في النار سبعين وصف العودية بشرط لوجوب فخر فلا بد  
 عليهم السؤال واما على القول بجهلهم فانما قيده بوصف العودية لان  
 الواقعة التي كانت بسبب زول الآية كانت عدا على ما رواه عن  
 للقاضي حمار وحش باليد بيديه وهم يحرمون وعطشه ابو اليسر  
 بعد فقهه فنزلت الآية فخرنا وصف العودية فخرنا الواقع لا يخرج

الشرط وقال الزهرى نزل الكتاب بالعهود ووردت التسمية  
 في فطرته **فان قيل** قال كان المفسرون من يدعي الدرس الى حرام تعظيم الكعبة  
 الكعبة بتبنيها على ذلك وقيل معناه بالتحريم الكعبة **فان قيل** قال  
 البيوت الكعبة البيت الحرام فيما بالناس والشهر الحرام والحدس والظن  
 ذلك لتعلم ان البيوت يعلم في السجرات وما في الارض وان البيوت  
 بكل شئ عليهم ان لا يلهو هذه الامور المذكورة على علم البيوت بما في السموات  
 وما في الارض وكل شئ عليهم ان لا يلهو هذه الامور المذكورة على علم البيوت بما في السموات  
 الغيوب في هذه السورة من احوال الانبياء والنفوس واليهود  
 الى المذكور في هذه الآية ان الله ان العرب كانت فسقا لزمانه  
 وتنبه الاموال فاذا دخل الشهر الحرام ودخلوا الى البلد الحرام  
 كنوا في القتل ونهب الاموال لهذا كواف ظهرت المناسبة **فان قيل**  
 كيف قال ما جعل البيوت من حجرة ولا سائبة ولا وصيد ولا حرام ولا  
 هو خلق بربيل قوله ما جعل منها زوجا وقوله وجعل الظل والنور  
 وقالوا هذا الانبياء هو البيوت **فان قيل** المراد بالجعل هنا الايجاب  
 اي ما اوجبهوا ولا احرمها وقيل المراد بالجعل التبريم **فان قيل** قال

تعلق

يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم يدل على عدم وجوب الامور  
 والتميز عن المنكر بها واجبان **فان قيل** معناه قولنا انفسكم اهل دينكم كما قال  
 ويعزز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ما تاله **فان قيل** قال  
 يقول الرسول لا علم لنا اذا قال البيوت علم ماذا اجبت وهم عالمون  
 باذا اجبوا **فان قيل** هذا جواب التهمة والحكمة عين بغير عقولهم  
 من زفرة جهنم لغوذا بيوتها ومثله لا يفيد من العلم ولا اثباته الثاني  
 انهم قالوا ذلك لغوضا بالتشكي من قوتهم واظهار الانبياء الى البيوت  
 في التمسك منهم كاتهم قالوا انت اعلم بما اجابوا به من التصديق و  
 انك تعلم انك معناه لا علم لنا بحقيقة ما اجابوا به لاننا تعلم ظاهر  
 وانت تعلم ظاهره ومضمونه وتوبيخه ما بعده **فان قيل** قال  
 ما تعلم الناس كخلا حتى قال تكلم الناس في المهد وكلا **فان قيل** قال  
 هذا القول وجوابه في سورة الان عمران مستغنى **فان قيل** قال  
 لا يستطيع ذلك ان ينزل علينا ما يريه من السموات وسكنوا في قدره اي  
 على بعض الملكات وذلك كقوله وصفوه بالاستطاعة انما يكون  
 بالروح وكواربون فخلص اتباع عيسى والمؤمنين بربيل قوله



حكاية عنهم قالوا ما واسم هذا ملكا **قل** هذا استغفار من الضل  
لا عن العذرة كما تقول الفقير للفقير انما دور على قدر ان يظن  
وبه تستي استطاعة المطا وعبه لا استطاعة العذرة **فان قيل**  
لو كان المراد بهذا المعنى انكر عليهم عيسى ع بقوله انتم الله ان  
كنتم مؤمنين **قل** انكاره عليهم انما كان لانهم انوا بلفظ كقول  
المعنى انتم لا بلفظ بالمؤمن المحض رادته وان كانوا لم يبروه **فان**  
**قيل** كيف قال عيسى ع ولا اعلم ما في نفسك وكل ذي نفس فهو ذنوب  
لان النفس عبارة عن اجزائها **فان قيل** انما الله تعالى بالجموع نفق التذنب  
والله منزلة عن جسم **قل** بطلن على معينين احدهما يذاوان في حنة  
الشئ وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة مجبوبة الى ذاته والاد  
في الآية ما بها هذا المعنى **فان قيل** كيف قال عيسى ع ما قلت لهم ان ما  
يتنبى به الا يتبع انما قال لهم كبر اسمي الكلام المباح غير الامر بالتحديد  
معناه ما قلت لهم فيما يتبع بالاله **فان قيل** اذا كان عيسى ع يثبت واما  
هو رتبة السماء كيف قال قلنا نرفق **قل** اراد بالثبوت انما  
انما من ينهم في الارض وتامه قد سبق مره في قوله انما قال الله تعالى

ان من فيك والسؤال انما يتبرج على قول من قال ان السؤال جواب  
وجديوم رفعه الى السماء واما من قال ان السؤال انما يكون يوم  
القيامة وعليه الجهر مورنا جراب مطايت لاشكال فيه **فان قيل** لو كان يوم  
ان تقربهم فانه انت العزيز الحكيم وان تغفر لهم فانهم عبادك كان  
اظهر ما سببه **قل** معناه ان تغفر لهم فانهم عبادك وتغفر لملك الملك  
الملك الخفيف في عبده مباح اي تغفر كان وان تغفر لهم فانك انت  
العزيز الزل لا تقص من عزة سني تبرك العقوبة والانتقام من خصا  
الحكم في كل ما يفعل من العذاب والمغفرة **فان قيل** كيف قال هذا يوم تنفع  
الصاديقين صدقهم يعني يوم القيمة والصدق ما في الدنيا والآخرة  
ولفظ الآية في قوله احص **قل** لما كان نفع الصدق في الآخرة هو  
النور بالجنة والنجاة من النار ونفعه في الدنيا دون ذلك كان كما  
لعدم بالتسوية الى نفعه في الآخرة فلم يعتد به في مقابلته **فان قيل** قوله  
هذا يوم ينفع الصاديقين صدقهم ان اراد به صدقهم في الآخرة فالآخرة  
ليست بدراهم وان اراد به صدقهم في الدنيا فليس بمطابق لما ورد  
فيه وهو انما دة لعيسى ع بالصدق فيما يجب به يوم **قل** انما

به الصدق على المستحقين في دنياهم وآخرتهم ومن فائدة  
شكها ان صدقا يوم القيمة تنفع احدهما صدق دون الآخر احدهما  
قال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدهم ما حلفتم الاية بصدق  
يؤمنون ولم ينفع صدق لانه كان كاذبا قبل ذلك والاف عيسى  
صادقا في الدنيا والآخرة فنفه صدق **فان قيل** في السموات والارضين  
فبين **قل** لان كل ما خلقنا من الاجسام كلها تناولا عا بما يصلح  
ومن لا يتناول غير العظام يصلح للوضع فكان استعمال ما في هذا  
الوضع او لي **سورة انعام فان قيل** كيف جمع الظلم وازد  
النور في قوله وجعل الظلمات والنور **قل** ترك جمعه استغناء عن  
الظلمة قبل فانه يدل عليه كما ترك جمع الارض ايضا استغناء عن  
استعماله ثم لم يبدل في ذلك حلت السموات والارض **فان قيل** ان الظلمة  
انم والنور مصدر نزل المفضل والمصادر لا يجمع **فان قيل** ما في قوله  
وجعلكم بعد قوله يعلم سركم ومعلوم ان من يعلم السرك يعلم به  
الاولى **قل** انما ذكره ليعلم انما كان في قوله من فاعل في يومين فلان  
ومن انظر فلانم عليه في بعض الوجوه **فان قيل** كيف خفض السكون لذكر

لذكر في قوله ولما سكن في الليل والنهار على قول من فسر به  
لذكر **قل** لان السكون اعم من الليل والنهار على قول من فسر به  
ولما د اولان ان كمن في الجملة مات اكثر عددا من المتيقن اولان كل من  
يعبر الى السكون من غير عكس اولان السكون هو الاصل ولذكر كونه  
عليه وطارية وقيل فيه اخبار تقديره ما سكن ويحرك فالتنوير احدهما  
اضمار الدلالة على ما قبله كما في قوله مسابيل نبيكم ثم اني  
**فان قيل** كيف قال وهو يطعم ولا يطعم ولم يقل وهو ينعم ولا ينعم  
بهذا انما تناوله الاطعام وغيره **قل** لان الحاجة الى البرزخ اقل  
فمن انما سمى ان كونه المعبود آكل متغذوا اجمع من كونه متغذوا  
عليه فلذلك ذكر **فان قيل** قوله قل اني سئلت ابراهيم عليه السلام  
يقصص شيئا ولم يرد ذلك في ذراوه كالمع واليهوم ونحوها  
**قل** انما في تعال مخصوصه بما يدل على المدح وصفه الكامل ونحو  
القوم ونحوها لا لكل ما يقع اطلاقه عليه الا ان الزل ان الموجود دواتا  
بعضه اطلاقه على سببها ونم ولا يصح ذراوه به كذا هذا **فان قيل**  
استشهاد المدح بالبر لا يلحق في صفة دعواه ونحوها سدا عن فكر



المدة التي يدور لا يكذب هذا فكيف مع ذلك من البتة حيث قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب الله ولا ملائكته ولا رسله ولا  
 على امانة القليل على ان الله لا يهدي قوماً بل يهدي من يشاء ولا يهدي  
 وارواح الى هذا الشأن لانه مع **قوله** في قوله ثم لم تكن فتنة الا  
 ان قالوا والله ربنا ما كنا منك اذ لم يكن كذلك بل يهدي من يشاء ولا يهدي  
 نية حقائيق الامور وقد يعبر ما في القبر وحصل ما في الصدور **قوله**  
 المتكلم يوم القيمة ينطق ما نفع وما يضره لعدم التمييز بسبب الجيرة  
 الرسول كمال الجبل للعدو في الدنيا يلقب على نفسه وعادته وينطق بما  
 يضره الا تراهم يقولون ربنا افرجها منها وقد اتوا بها على رؤسها  
 وقالوا يا مالك انك لا تسمع دعائنا فقل الله لا يضره عليهم فيدعونوا  
 تخفف عنهم من عذابها **قوله** كيف جمع بين هذه الآية وبين قوله  
 ولا يكون الله حديداً **قوله** العينة مراقب تخلفه فني بعضها لا يكون  
 وفي بعضها يكون كاذبين كما قال في قوله لا يضرهم الله لاجل ما جمع  
 يعملون وقال في قوله لا يبال عز ذلهم والجلل ه قبل ان يظن  
 كاذبين يكون قبل شهادة جوارحهم عليهم ولا يكونون الله حديداً

بعد شهادتها عليهم **قوله** كيف قال ولذا لا افره خير للذين يقولون  
 ومن خير لغير المتقين ايضا كما لا اطفال والمجانين **قوله** انما خضعتم  
 بالذکر لانهم الاصل فيها من حيث درجاتهم اعلا وغيرهم **قوله** من  
 كيف قال محمد فلا يكون من الجاهلين وقال النوح اني اعطيت ان يكون  
 من الجاهلين فما طبعه بالبين كما خطا بين مع ان محمد اعظم  
 واعلا منزلة **قوله** لان نوحا كان معذورا في جهله لانه لم يكن  
 بل بعد ان يهديه الجاهل اهل و ظن ان ربه نزل اهل ومحمد ما كان معذورا  
 لانه كبر عليه كبرهم مع علم ان كبرهم واما انهم لم يسموا الله وانهم  
 لا يسمون الا ان يسموا الله **قوله** اذا بعث الله الموتى من قبورهم  
 فقدم ابراهيم يقول **قوله** المراد بقوله في قعرهم بين يدي لم يزل  
 وذلك في البحث وهو احياهم بعد الموت فلا يكره فيه **قوله** في قوله  
 نزل عليه في ربه قل ان الله قد ارسل ان ينزل اية لو صح محمد  
 فما جوابي لصح لكل من ادعى ادعى النبوة وطولب بآية ان يقول  
 ان الله قد ارسل ان ينزل اية اذا ابلت نبوته بما نزل الله من المعجزة  
 بآية ان يقول ذلك بخلاف ما اذا لم يثبت نبوته والنبى ما كان

قد ثبت نبوته بالقرآن والاشهاد النور وغيرها **قوله** ما فائدة  
 قوله وما من دابة في الارض والارباب لا يكون الا من الارض لان الارض  
 في اللغة اسم لما يدب على وجه الارض وما فائدة قوله ولا طائر يطير  
 بجأحه واطوارهم ان لا يكون الا بالخلق **قوله** في قوله الاولى  
 التاكيد كقولهم هذه نعمة انى وقولهم كلهم ببيان وحسب المصنف  
 وكان الله لا يتخذوا الهين اثنين وقال يقولون بالسمعة  
 بالسيف قد يرمون انانية من قوتهم الجأزة فانه يقال طار فلان ولم  
 كذا اذا اسرع فيه وطار النورس اذا اسرع الجوى الثالثة زيادة  
 التعميم والاحاطة كانه قال جميع الدواب والارباب وجميع الطيور  
 والظايرة **قوله** قل ان الله عذاب ايته او انكم انتم  
 ان ان قال فكيف ما دعون اليه ومن جعلها ذكر الله تعالى وعذابه  
 ان عذابه لا يكون من المشركين **قوله** لم ينجو عن الكفر قطعا بل  
 بشرط المشقة وعذاب ان لو كشف عن المشركين لكشف  
**قوله** قل لا اقول لكم عذابي ان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول  
 لكم انى ملك ينفذ العذاب في الجنة الاولى والثالثة وترك ذكره في قوله

الثانية **قوله** لما كان الاحبار بالغيب كبر اخى للرجال يصنعون صفة  
 اقاويلهم ويعملون بمقتضى اخبارهم بالغيب فيفسد عن نفسه بسبب حقيقة  
 بخلاف الالهية والملكوت فان انتهاها عنه وغيره في السبب ظاهرها  
 كنه في نفيها بنفى القول اذ غير الدعوى فيها لا يستور ونفى الاله  
 ولا في دعوى الناس بخلاف علم الغيب فافتقرا والمراد بقوله قل  
 لا اقول لكم عذابي ان الله لا اذع الالهية كذا قال بعض المفسرين  
**قوله** قل ان الله قد ارسل ان ينزل اية لو صح محمد  
 كنه ذكر سبيل المؤمنين ولم يذكر سبيل المؤمنين وكلاهما محتملان  
**قوله** لانه اذا ظهر سبيل المؤمنين ظهر سبيل المؤمنين ايضا بالقوة  
 اذا السبيل سبيلان لا غير **قوله** ان سبيل المؤمنين مراد بغيره  
 وانما حذف اختصارا والذات المذكورة عليه كما في قوله سبيل المؤمنين  
 كذا في اليهود **قوله** انى قال او يعلم ما جرحهم بالثبوت انى ما كسبه  
 او يعلم ما جرحوا البلاء وما رآه لان الكسب اكثر ما يكون بالثبوت  
 لانه زمان حركة الان والليل زمان سكوت لانه زمان سكوت  
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتستقوا من فضله بعد قوله انى



غير الله يا نبيكم بديل يسكنون بيننا **فكيف** قالتم ثم ردوا الى  
مولاهم كيف ليجمع كل الذين وقال في موضع آخر وان الله لا يهدي  
قومهم **فكيف** المولى الاول بمعنى المالك او الخالق والمعبود والمخلوق  
بمعنى الله صرنا في بينهما **فكيف** كيف خلق كون قبل الله والله  
بيوم القيمة فقال قوله الحق وله الملك يوم القيمة فقال فله الحق  
وله الملك في كل زمان **فكيف** لان ذلك اليوم ليس لغیره فيه ملك بوجه  
الوجه وفي الدنيا لغیره ملك خلا فيه الله او هب منه وانما بديل  
قوله في حق دار دعا واما الله الملك والحكيم وقوله في الله  
ملكه من يات وقوله في ذلك اليوم هو الحق الذي لا يرفعه احد  
العباد ولا يملك فيه شاك من اهل العباد لانك في الفضايلة كلها  
والقطع النعامة والخصومات ونظيره قوله في الارض يومئذ  
وان كان الامر في كل زمان وكذا قوله في الملك اليوم **فكيف**  
كيف قال في موضع الاشارة ووهناك اسحق ويعقوب والاسحق  
اسحق مع انه كان هو الابن الاكبر **فكيف** لان اسحق لم يولد  
من حواء واسحق مع انه واكف وهب له من غير زوجة فكانت

في الظاهر **فكيف** كيف قال في وصف الزمان والذين يؤمنون بالا  
خرة يؤمنون بكينى ممن يؤمن بالاخرة من اليهود والنصارى  
وغيرهم لا يؤمنون به **فكيف** وصفه والذين يؤمنون بالاخرة ايها الضعفاء  
يقولون الذين يؤمنون به اما بعد بيا قبل انزاله لما يشهدون  
وعيسى او ابا عاله بعد انزاله والاركان فان من لم يصدق  
نبي وعيسى عليه السلام في ربنا محمد و الزمان او كان بعد بعثه  
ولم يؤمن به فاما بالاخرة غير معتد به ولا معتبر **فكيف** قوله او  
قال او من لا يذكر بعد قوله ومن اعلم حجة اخرى على الله كذا  
ايضا اخرى **فكيف** كيف الاول عام وان في خاص والمقصود انما  
فيها ولا يلزم منه وجود العام وجود في ص قلنا وفي  
بنا جوابا مع الطول لانه مسلم انه لا يلزم منه وجود العام وجوده  
الخاص كونه يلزم منه التزم على العام وانما هو الذي في النص وانما  
الحال وما نحن فيه من هذا القبيل فاجوب **فكيف** المحقق ان بنابر  
ان هذا النص لما كان مخصوصا بمن يفتح من بين انواع الاقضية  
منه فانك تبينها على من يدعيها وفيه والامم **فكيف** قوله في بيع التوراة

والارض الاية ما فائدة قوله خالق كل شئ بعد قوله وخلق كل شئ  
قلنا ذكره اولا استدلالا به على انه الولد ثم ذكره ثانيا توطينا  
لقلوبه فاعبده فان كونه خالق كل شئ يقتضي كونه  
والتعاطي فكانت الاعادة لفائدة جديدة **فكيف** في قوله لا  
تذكره الابصار وهو يدرك الابصار كيف حقق الابصار بدارك  
لها ولم يقل وهو يدرك كل شئ مع انه ابلغ في التبع  
**فكيف** لوجهين احدهما حارة المقابلة للفتنة فانه من عظم الله  
غنى آتية ان هذه الصفة خاصته بينه وبين الابصار ان يدركها  
بمعنى الاطاحة بها وهو لا تدركها ما غير مما يدرك الابصار  
دركه ايضا فلماذا حقه بالذكر **فكيف** قال وهو الذي انزل اليكم  
الكتاب مفضلا ولم يقل وهو التور انزل الى مع ان الله قال  
وانزلنا اليك الكتاب **فكيف** لما كان انزاله الى النبي ليسلم الى الخلق  
ويهدى بهم به كان في الحقيقة انزاله اليهم كمن بواسطة النبي ففتح الله  
الانزال اليه واليه **فكيف** في قوله فكلموا كما ذكر اسم الله عليه  
كلم بآية مؤمنين كيف علق الكون من المؤمنين بكل النبي

سبحه والكون من المؤمنين حاصل وان لم يוכל النبي اصلا  
الراد اعتقا وكل الناس لاكل فان منهم بعض من كان يعتقد  
البشر من الرب كان يعتقد حرمه الله **فكيف** انهم قالوا  
الذين همها فقال كذلك زين للكا فرب ما كانوا يقولون وفي آية  
اخر زينا لهم اعمالهم وقال آية اخبر وذين لم يسمعون العلم  
انهم يؤمنون الاعمال للكفار في الحقيقة **فكيف** الذين من الشيطان  
بالاخرة والاصلا والوسوس وايراد شبهة من الله خلق  
بمعنى ذلك فصحت الاضافة **فكيف** قال يا معشر النبيين  
الما بانتم رسل منكم والرسالة انما كانت من الله خاصة **فكيف** الواد  
برسل الذين هم الذين سمعوا الزمان من النبي ثم ولو اذا فهمه  
من الذين كما قال الله واذا عرفنا اليك زورا من الذين يستمعون القول  
الذين الذين انك تقولهم يحرم فيها اللؤلؤ والمرجان والواحدة  
احدها لانه انما يخرج من الملح انما كانت اليهم رسل منهم قال  
الفواك ومثالي **فكيف** في قوله فكلموا كما ذكر اسم الله عليه  
باسم النبي والانس الاية والمعنى فيها واحدا **فكيف** المعنى في التوراة

الان  
عليه



بمنفعة وان كان في الشهادة واحدا لانهم في الاول شهدوا على  
تبيين الرسل وازادهم وزادنا بين شهد واعلى الغنم بالقرن  
الزنا وما شغلنا ان **فان قيل** كيف اقر في هذه الآية بالقرن  
على الغنم به وجده في قوله والله ربنا ما كنا مشركين **فان قيل** موافق  
القيمة وموافقتها فلفظ ففني بعضها بقرن وفي بعضها بجرون  
او يكون المراد منها شهادة اعضابهم عليهم حين يقيم على افواههم  
كما قال في اليوم يقيم على افواههم **فان قيل** كيف اقرهم وتهداهم  
جهلهم **فان قيل** ما فائدة قوله تسفها لغير علم والتسفه لا يكون الا في جمل  
**فان قيل** معناه قوله لغير علم لغير حجة وقيل لغير علم بمقدار قيمه ومقدار  
العقوبة فيه وعلى الجاهل لا يكون مستغنا دامنه الاول **فان قيل** ما فائدة  
قوله وما كانوا منسدين بعد قوله قد ضلوا **فان قيل** فائدة الاعلام بانهم  
بعد ما ضلوا لم يهتدوا مرة اخرى فان من الناس من يضل ثم يهتد ويهتد  
صلا **فان قيل** ما فائدة قوله اذا انزل بعد قوله كلوا من ثمره ومعلوم  
انما ترك كل من ثمره اذا انزل **فان قيل** ما فائدة قوله لا تأكلوا مما ادرلكم  
والتضييع بلالة على الاباحه من اول اخرج الثمر **فان قيل** ما فائدة قوله لا تأكلوا

فيما اوحى الى محمدا الآية وفي الزلزال تحريم اكل الربوا مثال البسم ومثل  
الغير بالبطل وغير ذلك بالباطل **فان قيل** كيف محمدا حاكما لغيره  
لما يلية وقيل حاكما لغيره استعمله فيها **فان قيل** كيف قاله فان لم يذكر  
فعل ربكم ورحمة والرحمة والمدح موضع العقوبة فليكن كمن  
ان لما في قوله عقوبة مدبرة او عظيمة وكذا ذلك **فان قيل** انما قاله  
ذلك لئلا لا يغتر اربعة رحمة في الاجتنان على معصية وذلك بان  
في معناه لا تغتر سبعة رحمة فانه مع ذلك لا يرد عذابه وقيل معناه  
فعل ربكم ذو رحمة واسعة للطيبين ولا يرد عذابه عن العاصين  
**فان قيل** كيف قاله قل انما انا امرم ربكم عليكم ثم فسرته  
بعقوبة احكام تحته منها واجبه والثناء وصف للفظ لا المعنى  
ليكن انما اصدادها تحريم **فان قيل** قوله انما امرم ربكم عليكم لا يسن لاداة  
غيره ففعل امرم وقلنا على ايها انما في ان فيه انما را تقديره انما  
ما امرم ربكم عليكم واوجب **فان قيل** كيف حقق مال البسم بالتمهني  
قوله لغير الاحسن وبالباقي **فان قيل** انما حصة بالتمهني لان  
طبع القاصيين فيه اكثر لضعف ماله وعجزه وقلة اهل قطن له

التأخير بخلاف حال البالية اثبات ان التخصيص لم يجرى حكيم وما  
التمهني قربانه بالاحسن لغير اذن ماله ومحمود الله الحكيم مخصوص  
بمال البسم وهذا هو الجواب عما يكونه معناه بيلوغ الاستدلال للجمع بمنزلة  
يلوغ الاستدلال لغير الحكم الثاني وقبل ان الثانية لمخزوف قد مره حتى  
يلوغ فسلوه اليه **فان قيل** كيف حقق العدل في فعله ثم واذا قلتم فاعلموا  
ولم يقل واذا فعلتم فاعلموا فاجبه الى العدل في الفعل امتثال  
القرار الثاني من الجور الفصل اقر من الضمير الثاني من الضمير الجور والقر  
**فان قيل** انما حصة بالنول ليعلم وجوب العدل في الفعل بالظن الاول  
قال ثم ولا تظنوا اني اولى من قبل ولا تشبهوا ولا تغفروا بها فانا **فان قيل**  
كيف لم يبين قوله ولا تزدوا زرة وزر افرك وبين قوله ولا تظنوا  
انما لم يقل ولا تظنوا او ازيد كما مله يوم القيمة ومن اوزار الذين يظنوا  
بهم بغير علم وقد جاء في الحديث المشهور فضليه وزرها ووزرهم على  
بها **فان قيل** المراد بالآية الاولى وزر لا يكون مصافا اليها بما مره  
او نسب ليعتق ان حصة على الكمال انما اذا لم يكن له كذا فهو وزر  
منه وجه ففرزه وقيل معناه لا تزدوا طوعا كانع المشركون بقوله النبي

الدين ونحو كغلا بما يملكه من شجرة في دينك وقول الذين كفر والله  
انما اتبعوا سبيلا ويحل خطا بالم الى قوله ثم فاعلموا انما يتركون  
معنا بال التخصيص انما يحلها رها فلاتا في بينها **سورة اعراف**  
**فان قيل** انتهى في قوله فلا يكون في صدره حجة من متوجه الى حجة  
لا وجهه **فان قيل** هو من حيث قوله انك هنا معناه لانه هنا فانك  
ان اقبلت رايك ففني الآية فكس على تبين منه ولا شك في ان لا  
بالوجه الشك **فان قيل** كيف قال انما يملكها هاجيها بنا سنا والا يملكها انما هو  
بهرج الناس وهو العذاب **فان قيل** معناه انما اهلها لم يولد اذا  
فهم الى الصلوة فاعلموا وجوبهم وقوله ثم فاذا قرأت القرآن فاه  
ستعبد يا بني **فان قيل** ان القيمة واحدة فكيف قال ثم ففني  
سوايه ومن خشيته موازينه **فان قيل** انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزن  
من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقدم مقام موازينه ويغير  
ويغير فابرها لانه يوزن ذرات الاعمال وما كان منها في عظم الجبال  
**فان قيل** كيف توزن الاعمال وما كان لا تزن لها ولا جسم الوزن  
من خواص الاجسام **فان قيل** الموزون صائب الاعمال **فان قيل** انما قد ورد ان

سورة



ابته كما في جواهر واجام فنتصروا اعمال المطيعين في صورته  
 واعمال العاصين في صور قبيحه ثم يريهم الله على كل منى **قوله** فان  
 كيف قاله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم  
 نعم للترتيب وخطاب الملائكة عليهم السلام بالسجود سابق على خلقها وتصورها  
**قوله** الما ولقد خلقنا اياكم ثم صورناكم بطريق حذف المضاف وقيل  
 المراد ولقد خلقنا اياكم ثم صورناكم بطريق حذف المضاف **قوله** فقل  
 ولقد خلقنا اياكم ثم صورناكم بطريق حذف المضاف وقيل المراد  
 خلقنا اياكم ثم صورناكم في ظهوره والقول الاظهر **قوله** كيف قاله  
 بليس فليخط منها ما يكون لك ان تكبر فيها اى في الشك واليس  
 ولا غيره ان تكبر في الارض **قوله** لى كانت السما رجعتم للملائكة  
 المطيعين الذين لا توجدهم معصية اصلا كان وجوب المحصية  
 اذ في ذلك خفض معصيتهم بالزكوة **قوله** كيف اوجب اليك الى الانظار  
 وانما طلب الانظار ليعرف احوال عباده اليه ويؤمنهم **قوله** لى  
 منه ابتلاء العباد واما في الجنة فمن عظيم الثواب ونظير ذلك ما خلقه  
 الله في الدنيا من اصناف الثواب وانواع الملاد والملا

وماركة في الانفس من الشهوات لم يتبع بها عباده **قوله** كيف  
 قاله فرسوس لى الشيطان ليهديكم لها ورس عنها من سوءاتها  
 ولم يكن عرضة من الرسوسة كشف عورتها بل اخرجها من الجنة  
 ويؤثره قوله في سورة البقرة فان لى الشيطان عنها فاخرجها  
 مما كانا فيه **قوله** اللام في قوله ليهديكم لى العافية والغير و  
 اللام لى كاف قوله ثم فالتفة الى فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا  
 وقوله ان عده له والموت وابنوا الحزاب **قوله** لى اية يتيتم في  
 التباس والكسوة حتى قال في آية التباس والكسوة ذلك من الله  
 اليه **قوله** ان خلق التباس والكسوة لان خاصه علامة  
 من العلامات الدالة على ان الله فضل على سائر الميوان وقيل  
 معناه ذلك من نعم الله **قوله** كيف قاله في حق بليس للمؤمن يرفع  
 عنها لباسها ونزع لباسها هو الله لما كان ذلك سبب وسوسة  
 واغواء اضيف النزع اليه كما يقال اسبس الطعام واراد ان  
 للسمع والمروءة في الحقيقة انما هو ايت وما لبس **قوله** كيف قاله  
 كما اكرم يعودون وهو بدنا ولا نطفة ثم علقه ثم مضى ثم علقها

ثم كما ذكر ومن لا يورث عند الموت ولا عند البعث بلورث  
 على ذلك الترتيب **قوله** معناه كما براككم اولاً من تراب  
 كذلك ننودون ترابا وقيل معناه كما اودعكم اولاً بعد الخلق  
 كذلك يعيدكم بعد العدم فالتشبيه في نفس الاجابة وخلق الارض  
 والترتيب وقيل معناه كما بداكم سعدا واشقى كذلك يعودون  
 ويؤثره تمام الآية ويكرهه كما بداكم لا يملكون شيئا كذا في قوله  
 كما قاله ولقد جئناكم في الآية **قوله** فان قاله من اخرج الارض  
 من الرزق قل هو الذي انزل في الجنة الدنيا مع ان الرزق الى هذه  
 انها غير التي انزل الكثر وادوم **قوله** معناه انما رزقهم في الدنيا  
 خالصة في الجنة الدنيا لان المشركين شاركهم فيها خالصة للمؤمنين  
 في الآخرة **قوله** فان قاله ونود وان ملك الجنة او رزقها بالجنة  
 تعلول والبراء عبارة عما ينقل من ثياب الى حق **قوله** معناه هو على تشبيه  
 الجنة واهل النار بالمحارب والمودعة وذلك ان الله خلق في  
 في الجنة منازل الكفار على تدبير الايمان فمن لم يؤمن منهم جعل منزلا  
 لاهل الجنة ان ان نفس دخل الجنة بفضل الله ورحمة من غير

فان شبه الميراث والا كانت الدرجات فيها كجب الاعمال **قوله** كيف  
 قاله الما خلق والامر اما خلق خلق الابد والاحداث فظاهر  
 ان الخلق سيجى بدمه واما الامر فلفظ الابد يدل على قوله ثم يا مرون  
 بالمعروف وقوله ثم وامرنا بالمعروف وقوله ثم وامرنا بالمعروف  
 قوله ثم كن عند خلق الاشياء وهذا الامر الذي خلق مخصوص به كما  
 خلق الثاني ان المراد بالخلق والامر ما سبق ذكرها في هذه الآية  
 وهو خلق السموات والارض وامر شجر الشمس والقمر والنجوم  
 كما ذكر ذلك مخصوص به عز وجل **قوله** ان قيل لم قال نزع السموات  
 بالامر ولم يقل سبس بالضلالات وصورة قوله به وذلك ان الله  
 يكون نافعا عين ما يشوه **قوله** الضلالة اقل من الضلال وكان  
 فيها الميع في الضلال عند ذلك في النزع فترك ما لى **قوله** فان  
 كيف وصف الملا بالذين كروا في قصة هود دون قصة نوح  
**قوله** لان كروا من استوف قوم هو من احب به منهم عند هذا القول  
 فان كل الملا من قوم قابيل له آتاك فيك في سفاهة بخلاف قوم  
 نوح فانه لم يكن فيهم من احب به عند قوله انما ترك في ضلال

فان



فكان كل اللامه قائلين ذلك بكذا اجاب بعض العلماء وهذا الجواب  
منقول بقوله في سورة هود في قصة نوح فقال للملأ الذين  
كروا من قومه وكذا في سورة المؤمنين وجواب هذا النقض انه يجوز  
ان القول كان مرتين للمرة ان يبعثهم ايمان بعضهم **فان قيل**  
كيف قال صالح لقومه يصعد بجدهما فوجهم اخرجتم الرجفة وما زانا  
قوم لئلا يفتنكم رسالة ربكم ونفسي لكم ولكن لا يكون الناصحين ولا  
يؤمن من نفي نفي طينة الميت لعدم النيرة **فان قيل** هذا مستعمل  
العرفان من يفتح انما لم يقبل منه حتى قيل او صلته وموت  
ناصحة فانه يقول لم لم نصيكم يا اخي فلم يقبل حتى اصابك هذا  
بذرة هذا القول حيث ان معي لم اعلم بقول النبي حتى ينصحه لعل  
يصلهم ما اصاب المعنوح الذي لم يقبل النصي حتى هلك **فان قيل**  
وهم ما زالوا كافرين مضطرين لا مصلحين **فان قيل** معناه بعد ان اصلا  
البدن بالار بالعدل وارسل الرسل وقيل جفا بعد الاصلاح فيها  
اي بعد ما صلح فيها الصالحون من الانبياء واتباعهم العالمين بشرا

فانما كانا فخر قوله بل مكر الليل وانما برع بل مكرهم في الليل  
وانما كانا فخر قوله بل مكر الليل وانما برع بل مكرهم في الليل  
يا صيب والذين امنوا معكم من قريتنا وانهم قد فرغوا من  
اجابهم بقوله ان عدنا في ملتكم بعد اذ هم باي ياتيه منها وهو لم يكن  
فما لم يكن قط لان الانبياء عليهم السلام شئ من الكبار خصوصاً الكبر  
**فان قيل** انما يستعمل عاد بمعنى صار ابتداء ومنه قوله حتى عادك الوجود  
القديم انما في انهم قالوا ذلك على طريق تغليب الجاهل على الواحد لانهم  
عظفوا على صغير الذين امنوا منهم بعد كفرهم ففعلوا عابدين  
جميعا احراراً للكلام على حكم التغليب وعلى ذلك جاز شعيب  
جوابه ورواه عن قوم المعطوفين عليه **فان قيل** قال فرعون  
فان بها بعد قوله ان كنت حيث بيايت معناه ان كنت حيث  
من عند الله بآية فاعلم اني بها اي احضر يا عدو **فان قيل** فآلة  
منها قال للملأ من قوم فرعون ان هذا حر عليه ثم قال فرعون  
اشرا قال للملأ قوله ان هذا حر عليه فنب هذا القول الى  
فرعون **فان قيل** هو وقوله في قوله ثم وقوله ها

الاستهزاء والتخريف **فان قيل** كيف يجوز قوله ثم ودعنا **فان قيل**  
ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يورثون اي اهلكنا  
وقوله ثم ما خرجنا من جنات وجناتهم وهم كنوز ومقام كريم  
كذلك واورثنا بني اسرائيل **فان قيل** معناه ودعنا اي اهلكنا  
ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد في حق موسى وما  
كانوا يورثون اي يبنون من القرى التي ارض فرعون ما كان يبايع  
ليصعد بواسطته الى السماء لان الله لم يكن يحجز الالهة ويكون  
بمعنى الابطال وقيل هو عاظهم لان الله لم يورث ذلك بني  
اسرائيل مدة ثم دثره بجيفة **فان قيل** قوله ثم وادعناكم كما  
وفرعون يسومونكم سواد العذاب يقولون اننا لكم وبسبحون  
سركم وفي ذلك بلا من ذلك عظيم قوله وفي ذلكم ان كان اشارة  
الى الالهة فليس فيه بلا بل هو محض نفي وان كان اشارة الى الله  
والاسراف فانه اشارة الى آل فرعون بقوله ثم وفي ذلكم **فان قيل** من ذلكم  
ان فرعون عظيم الله سبحانه سبب لبيان الآية وهو الاشارة ولهذا  
قال يقولون ويسبحون فاضاف اليهم الغلب **فان قيل** الالهة مشرك

الاستهزاء والتخريف **فان قيل** كيف يجوز قوله ثم ودعنا **فان قيل**  
ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يورثون اي اهلكنا  
وقوله ثم ما خرجنا من جنات وجناتهم وهم كنوز ومقام كريم  
كذلك واورثنا بني اسرائيل **فان قيل** معناه ودعنا اي اهلكنا  
ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد في حق موسى وما  
كانوا يورثون اي يبنون من القرى التي ارض فرعون ما كان يبايع  
ليصعد بواسطته الى السماء لان الله لم يكن يحجز الالهة ويكون  
بمعنى الابطال وقيل هو عاظهم لان الله لم يورث ذلك بني  
اسرائيل مدة ثم دثره بجيفة **فان قيل** قوله ثم وادعناكم كما  
وفرعون يسومونكم سواد العذاب يقولون اننا لكم وبسبحون  
سركم وفي ذلك بلا من ذلك عظيم قوله وفي ذلكم ان كان اشارة  
الى الالهة فليس فيه بلا بل هو محض نفي وان كان اشارة الى الله  
والاسراف فانه اشارة الى آل فرعون بقوله ثم وفي ذلكم **فان قيل** من ذلكم  
ان فرعون عظيم الله سبحانه سبب لبيان الآية وهو الاشارة ولهذا  
قال يقولون ويسبحون فاضاف اليهم الغلب **فان قيل** الالهة مشرك



بين النعمة والحكمة لانه من الانبياء وهو الاختيار لئلا يلهو وانه  
 ان اخبره وابتداه بجزء شكر جوده بالنعمة وحسنه ويظهر صبره  
 بالحكمة يبركه قوله وبلوهم باسم الملكات واشبهت وقوله  
 يعلمكم بالشر والنجس فتدفع النعمة في ذلك الابن النعمة عظيمة ثم  
 عليكم **فان قيل** قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة وانتم تاجرون  
 بعشر المواعدة كانت امره بالصوم بل بالصوم في هذا الصدد فكيف  
 القيل مع انها ليست تحل للصوم بل يقع في العلب **فان قيل** العرب  
 في اغلب تواريخها انما تذكر القيل وان كان مرادها الايام  
 لان القيل هو الاصل في الزمان والنها عارض لان القيل سابعه  
 في الوجود عا التور وقيل ان كان في سريعة موسى ع جواز صوم  
 الليل **فان قيل** ما بركة قوله ثم فتم صبيحات ربه اربعين ليلة وقد  
 علم بجميع المصائب من قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة وانتم  
 بعشر **فان قيل** فيه فرائد احداث كيد الثانية ان يعلم ان العبد لئلا  
 التلذذ ان لا يتوهم ان العبد التي وقع بها الاتهام كانت دخلت في العبد  
 يعني كانت عشرين وانتم بعشر كما في قوله وبارك فيها وقربها

انوارها في اربعة ايام عما ذكرناه مشددا في سورته حم السجدة  
**فان قيل** لم قال موسى وانا اقول للمؤمنين وقد كان قبلهم  
 من المؤمنين وهم الانبياء ومن اخبرهم **فان قيل** معناه وانا اقول  
 للمؤمنين بانك لا ترى بالحكمة الفانية من الحق العاني في دارنا  
 وقبل معناه وانا اقول للمؤمنين من بني اسرائيل في زمان وقيل  
 بالاول القوس والاحكام في الايمان بعينه لم يكن طبعي للمروية لشدة  
 عنده في وجودك او لضعف في ايماني بل لطلب مزيد الكرامة **فان قيل**  
**فان قيل** كيف قال وادعوك ياخذوا باحسانها وهم مأمورون باه  
 العمل بكل ما في التوراة **فان قيل** معناه كحبها وكلها حسن الثاني انهم  
 ابروا فيها بالخير ونوا عن الشر ففعل الخير احسن من ترك الشر  
 الثالث ان فيها حسنا واحسن كالانضام والعنف والانتصار وه  
 العبور والواجب والمندوب والبيع فاروا بالاحد بالآخر والفضل  
 وما هو الاكثر ثوابا **فان قيل** كيف قال ثم واتخذ قوم موسى من بعده  
 حليم عجا جسد له خوارا واتخذهم العجل انما كان في ذنوب موسى  
 الشغل في سبب الايات ما يدل على ذلك **فان قيل** معناه من بعد ذنابه

الاجل وقيل من بعده عهده عليهم ان لا يعبدوا غير الله **فان قيل**  
 كيف عثرهم الذم بالسقوط في اليد قوله ثم ولما سقط في ايديهم  
 واتى مناسبتهم **فان قيل** لان من عادة من اشتد ندمه وحسرت عليه  
 ان بعض يرد في فيض يرد سقطا فيها لان فاه قد وقع فيها  
 سقط سندا الى قوله في ايديهم وهو من كتاب العوب كقولهم للذم ضرب  
 على اذنه **فان قيل** كيف قال ثم اخذ الالواح وفي نسختها ولم يعمل فيها  
 واتقانها نسختها لشيء كثر مرة ثم نقلها ما اقول مكتوب لا يستحق  
 نسخته والالواح لم تنقل من مكتوب اخر **فان قيل** لما نقل الالواح قيل ان  
 انكر منها لواح فسخ ما فيها من لواح ذهب وكان فيها المنكر  
 الزمعة وفي باقر الالواح تفصيل كل شيء وقيل انما قال وفي نسختها  
 لان الله لعن موسى ع التور يدتم امره بكنية فتفعلها من صدره  
 الى الالواح فسخا من نسخة **فان قيل** كيف قال ثم واتبعوا نورا الذي ازل  
 معه لعن القرآن والقرآن انما انزل مع جبريل ع النبي ص لا مع النبي  
**فان قيل** جمع ابي خازن لزمانه وقبله معه اي عليه وقيل مع ابي اليه ويكره  
 ان يتعلق معه باتباعوا **فان قيل** ان الاسباب نزل معناه واتباعوا

القرآن المنزل مع النبي ص والعمل بسنته او ما يتبع القرآن  
 كما انهم موصوفين له في انها **فان قيل** كيف قال ثم فبدل الذين ظنوا  
 منهم قولا غير الذي قيل لهم وهم انما بدلوا القول انك قيل لهم انهم قبل  
 لم قولوا حطوا فقالوا حطت **فان قيل** قد سبق هذا القول وجوابه في سورة  
**فان قيل** كيف قال ثم قلنا لم كونوا قردة خاسئين وانتقام من صور  
 البشر الى صور القردة ليس في قدرتهم **فان قيل** قد سبق هذا السؤال و  
 جوابه في سورة البقرة **فان قيل** كيف قال ثم فكيف فاكرا ان  
 ذلك ليس به **فان قيل** العقاب وسرعة العقاب لنا في صفة الحكم  
 لان الحكم هو الذي لا يجوز بالعقوبة على العصاة **فان قيل** معناه قد بدله  
 العقاب وقيل معناه سرع العقاب اذا جاوز عقاب لا يردده  
 بانه احد فان قيل التمسك بالكتاب يشمل على كل عبادة و  
 منها اقامة الصلوة فكيف قال وفي الذين يحسبون بالكتاب واتبعوا  
 الصلوة **فان قيل** انما خصها بالذكر اظهرها للمؤمنين كونها عبادات  
 يدرت وما سبغ عن الحق والمنكر الآية **فان قيل** قوله ثم جاهدكم  
 الكلب تحيل طال بلعام فكيف قال بعد ستمائة الف من الذين كذبوا



باياتنا والمسلم لم يقرب الا لواحده **فقد** المثل في الصورة وان ضرب  
 ليلهم ولكن اريد به كثر مكره كلهم لانهم صنعوا مع النبي بسبب  
 بينهم الى الدنيا وشبهوها من الكيد ولكن ما يوجب قتل بايعهم  
 موسى على ان يثيبوا مثلا لعدم راجع الى قوله فيل العدم لاني  
 اقول الآية **فان** كيف قال انا الانذير وبشير لعموم المؤمنين ويؤ  
 كان نذيرا وبشيرا للتاس كاذبة كما قال في ما رسلنا الا كاذبة  
 للتاس بشيرا ونذيرا **فقد** المثل في كلهم يؤمنون لعدم كتب لهم في الآيات  
 انهم يؤمنون وانما خضعوا بالذکر لانهم هم المنفعون بالانذار والنجاة  
 دون غيرهم كما كانت نذير وبشير لهم خاصة كما قال في انما انذير  
 من جني يا ويكره ان يكون منقطع التذير بمذمة تذكيره ان انما  
 نذير للافرن وبشير لعموم المؤمنين فاستغنى بذكر احداهما عن الا  
 فربما استغنى بالآية عن التفصيل في تلك الآية لانه المعنى وما رسلنا  
 الا كاذبة للتاس بشيرا للمؤمنين ونذير للكل فربما **فان** كيف قال  
 فاني ابيدكم عذابا عظيموا وحقا جلاله شر كما فيها انما هما وقار فقال  
 اليه فاني يكون والابيات معصرون عن مطلق الكبار فافضل

انكر

الشرك انتم هو اكبر الكبار **فقد** المراد بقوله جعله ليلهم  
 اولادها بطريق حذف الحذف وكذا قوله في فقال ايته فيكون  
 الى ذكر ضمير الجمع ولم يلق بشركان ومعنى انكر اولادها فيها  
 انهم ايته تسبهم اولادهم بعبد العزيم وعبد من وعبد تسبهم  
 وذكر ذلك مكان عبد ايته وعبد الترحم وعبد ارحم وقبل التبريد  
 للولد الصالح وهو التبريد الحلف وانما قال جعل لان حركاته  
 في كل بطن ذكر وانكر وقبل المراد بذلك تسبهم اياه وعبد حارث  
 وحارث كان اسم ابليس في الملايكة وسبب تلك التسمية يعرف  
 من تفسير الآية وانما قال شركا اياه للواحد مقام جمع ولم يربطهم  
 وحقا ان ان الحارث بيته بل قصد كان بسبب نيته وقال جمهور المفسرين  
 قوله فقال ايته فيكون في شرك الوهاب خاصة وهو منقطع  
 عن قصه آدم وحقا **سورة انفهم** **فان** في قوله انما المؤمنون  
 الذين اذا ذكروا بهت وجلت قلوبهم الى آخر الايتين قول عمار من لم  
 يتوقف بجمع تلك الصفات لا يكون مؤمنا لان كلمة انما المحصورة فيه  
 انما نذير انما المؤمنون ايمانها كمالا وانما الكمال ايمانها كمالا

في

الرجل من غير علم الشداير يعني الرجل الكامل **فان** كيف قال ان  
 هم المؤمنون فحقا بنزلة ما ذكرتم **فقد** معناه اولئك هم المؤمنون ايمان  
 كما لا يخفى وقيل ان حقا متعلق بما بعده لا بما قبله والمؤمنون تمام  
 الكلام **فان** كيف قال ان الايمان لا يقبل الا بآية والنقصان في  
 قال ايته واذا تكلم عليهم نلت عليهم ايمانهم ايمانهم المراد بال  
 بيان بآياتهم الايمان من القامضة واليقين والخشية ونحو ذلك لان  
 تظاهر الآيات على الدلالة فما يريده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 حقيقة الايمان فهو التصديق والافراز بوحدة اية الله لا يقبل الا  
 بآية يادة والنقصان فكذا الافراز بها **فان** كيف قال انما اخرجه  
 من بينكم بكف تشبه فان المنية والمنية به **فقد** معناه بعض  
 على ما رايته صوابا من تنقيح العزاة في شبه الغنائم وانكر هو الكمال  
 مضيت في قوله من بينكم الجواب بالحق وهم كاهول وقيل معناه  
 فانفوا ايته صوابا اذا بينكم فوجوهكم وانكرهم كما كان انكر  
 من بينكم بالحق في العلم وهم كاهول وقيل معناه اولئك هم المؤمنون  
 حقا كما اخرجه من بينكم بالحق **فان** كيف قال في الحق الحق بطل

انكر

الباطل وكلاهما متعذرا لانه كصير الى صير **فقد** المراد بالحق الايمان  
 والباطل الشرك فانه رفع السؤال **فان** كيف قال في التكرار قوله  
 ويريد ايته ان يحق الحق بكلامه ويقطع دابر الكافرين **فان** انما  
 ذكره اول بيان ارادتهم كانت متعلقة باختيار طائفة التي كانت  
 فيها الغيبة واردة ايته **فقد** المثل في قوله في قوله في قوله  
 الذين فذكره اول الذين بين الارادتين ثم ذكره ثانيا لبيان كماله  
 في قطع دابر الكافرين **فان** كيف قال في قوله في قوله في قوله  
 قلوبهم وما رويت اذ ريت ولكن ايته روى ومعلوم ان المؤمنين  
 يوم يرد قلوب الكفار وما هم النبي فيكون من حسب الوادي في  
 وجههم وقال ساهب الوجه فلم يبق شرك الا وقع في عيني شئ  
 من ذلك فسجدوا لبعوهم وانزوا فتبهم المؤمنين يتنزلون وبما  
 سرون **فقد** المثل في السبب الاقر في قلوبهم انما هو مرد الملايكة  
 والآخر اربع في قلوب الكافرين وتببت قلوب المؤمنين وانفهم  
 وذلك كله في الصورة منهم انهم في الحقيقة من قلوبهم الشرك في  
 السبب والآخر ذكر الرقية ايها لرسول الله لان صورتهما وجه



منه ونما عند لان امرنا التوسل لا يوجد مثله عند من التوسل فلهذا  
نزل العمل عليهم ونسبهم اليهم يعني ان كان ذلك في الصورة فمما لم يزل  
حقيقة من قبيلكم انكم تدون العجب والفخر ونظير هذا ترك لم  
يصدر عنه قول حسن او فخر مكره بل يسطر منه هو اعلم رتبة منه  
هذا ليس تركه ولا ضحك وقيل معنى قوله وما ريت اذ ريت العجب  
في قلوبهم اذ ريت الحجاب في وجوههم ولكن ابتد رمى العجب فلو لم  
ولاه الحقيقة في هذه الآية وفي نظائر ما منه الكتاب والسنة جازا  
لا تكتمها هذا المختصر في مستغنى عن كتب التصوف **في تبرك** فانه  
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عصى في الله  
تم اورد في انتهى **فانه** كما يذكر في لغة العرب الاسم المفرد ويراد به الا  
ثمان وجمع فكذلك يذكر ضمير المفرد ويراد ضمير الاثنين كقولهم  
فلان ومعه وفنني والاشنام والمعروف لا ينع مع فلان عليه  
جاء قوله **وانما اجتنبوا** ان يرضوه أي يرضوا كما كذا احدهما معناه  
ولا تولوا عنها اي ان طاعة الرسول طاعة الله لما كانت نكاحا  
حكما لقوله **ان الذين** يا ايها الذين يا ايها الذين يا ايها الذين

عليه السلام اعراضا عن ايتهم يذكره التلک ان معناه ولا تولوا  
على هذه الاخر وغير انما تعذر ما تعذر الامر بالالتزام في الآية انما  
انما تولوا اعني انما يلزم من الاخطار بالا وبعين البتة مع  
ليس الكفار في وراذين اسم واسم ايتهم في ذكرها باللفظ احوط  
غير لقد تم اسم الله كما ورا ان خطيبا خطب فقال من اطاع الله  
ورسوله فقد رشد ومن عصاها فقد غوى فقال النبي عليه السلام  
بليس خطيب التدم انت هذا قلت ومن عصا الله ورسوله فقد غوى  
فان قيل ما معنى قوله ثم ولو علم الله فيهم خير لا اسمعهم الآية قلت  
معناه ولو علم الله فيهم تصديقا واما ان المستقبل لا نطق لهم  
الموتة سيهدون تصديق بنونك ولو علم الله فيهم تصديقا واما  
والمستقبل لا نطق لهم الموتة سيهدون تصديق بنونك كما  
طلبوا وقيل معنى لا اسمعهم انهم اذ هم البصر في لو اسمعهم  
حاله هذه الحكاية هو انهم لم يعلم فيهم الخير يتولوا واهم معرضون  
فان قيل التول والاعراض واحد فاما كاية قوله لتولوا وهم  
معرضون قلت معناه تتولوا عن الايمان وهم معرضون

عنه البرهان ظاهر **اراد** **فيل** فافائدة ذكر السمارة في قوله ما مطر  
عليها جارة عن السمارة والمطر انما يكون من السمارة **فيل** المطر  
المطلق انما يكون من السمارة ولكن المطر المضاف منها هو مطر  
البحر فذلك يكون من دوس الجبال ومن حيطان المكن والعصور  
وسوقها فكان ذكر السمارة مفيداً لانه الجارة اذا زلت من السمارة  
وكانت اشد ثكالية واكثر ضرراً **فيل** انما كانت الجارة المسبوقة  
للعذاب وهو السجود معبوده الذي ومن السمارة ذكر السمارة **ارادة**  
الارادة المعهوده من الجارة كما قال ما مطر عليها جارة من سجيل فويل  
قوله من السمارة موضع قوله من سجيل كما نقله حبيب عليه سدوده  
حديث يعنى ورعاه **فيل** كيف قال ثم وما كان الله ليعذبهم وانت بهم  
ويوم يذرع ذربتهم الله بالعدو والاسد وهو فيهم **فيل** ففاه  
انت معتم بكمه وكان كذلك لان النبي صدام بكمه لم يعذبوا فاني  
اخرجه منكم وخرجوا طرهم عذبوا وقيل ففاه وما كان الله  
ليعذبهم العذاب الذي طلبوه وهو اخطار الجحان **فيل** كيف قال اولاً  
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية ثم قال وما لم لا يعذبهم

يخرجون من بينهم وخروج المؤمنين المستغفرين وقبل المراتب  
الأول عذاب الاستيقال وبأثنان عذاب ينزل الاستيقال وقبل  
المراتب الأول عذاب الدين وبأثنان عذاب الآخر **قال** فكيف تباكر  
ثم ما كان صلواتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية **والصغير**  
**والتصدية** التصديق والمكاء بصلوة **قال** معناه أنهم إذا مر  
المكأ والتصدية مقام الصلوة وكما يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أبغضت صلتي إلى قوم أبغضت مقام الصلوة ومن قول الفراء **والصغير**  
زيادة أن يكون عطاؤه إذا هم سودا أو محرومة سودا أراد  
بالأدح العبود وبالحر رجة السباط ووضعها موضع العطاء  
**قال** فكيف تباكر ثم قل للذين كفروا أن ينتهوا ليغفر لهم ما قد سلف  
وأن يعودوا وهم لم ينتهوا عن الكفر فكيف تباكر وأن يعودوا والعود  
إلى الشيء إنما يكون بعد تركه والافلح عنه **قال** معناه أن ينتهوا  
عن عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرجوع لطريق الكفر  
ليغفر لهم ما قد سلف من ذلك وأن يعودوا إلى كفرهم وعداوتهم فقد  
سنة الأولين منهم الذين حاق بهم مكرهم برؤسهم فقد نصت سنة



الذين تحزبوا على انبياءهم من الاحم الماشية وقيل عفا ان ينتموا  
 الكفر بالانبياء بغير اثم ما قد سلف من الكفر والمعاصي كما قال النبي  
 الاسلام يحب ما قبله وان يعودوا الى الكفر بالارثاء وبعد ما  
 قد مضت سنة الاولين من الامم في اخذهم بعذاب الاستبصال  
**فان قيل** الغاية في تعذيب الكفار في اعيان المؤمنين ظاهرة في  
 الرعب من قلوب المؤمنين وتثبيت اقدارهم وزيادة اجالهم  
 على القتال فاما مدة تعذيب المؤمنين في اعيان الكفار حق قال  
 في اعيانهم مع ان في ذلك روال الرعب من قلوب الكافرين وتثبيت  
 اقدارهم وزيادة اجالهم على القتال **فان قيل** غاية ان لا يتبدل  
 الكفار كل الاستعداد وان يحزنوا على المؤمنين معتدين على قتلهم  
 تفريقهم الكثرة فبدسوا وكثروا ان يكون ذلك سببا يثبت به  
 المشركون على نصرته اكد اذا راوا المؤمنين مع قتلهم في اعيانهم  
 منصورين عليهم وفي التعذيب من الطرفين مما يرضون بان لا  
**فان قيل** قوله ولا تظنوا انكم لا تقاتلونهم بل انهم يقاتلونكم  
 ويجعلون ايضاً لانه ما زنة فكيف يجر المظاهرة ومن ما زنة وتبطل

فان قيل

**فان قيل** المراد بالخلة زنة بيننا المظاهرة في الموكب والاختلاف  
 في المظاهرة في اظهر اركانها في البرهان والتبديل عليه ان  
 ذلك ما يؤمر به قال النبي وما دلهم بالتي هي احسن لكن جواز المظاهرة  
 سدر وطيزر وجودها في زمانها هذا احد ان يكون كل المعصود  
 منها ظهور الحق على سائر اكثر مما يفرق بظهوره على ان حضمه  
**فان قيل** كمن قال ابلس ملعون اني اخاف ان يتبدل دهر لاني فاني  
 لانه لا خافه لظهوره لما خالفتم افضل عبده **فان قيل** قد صدق  
 عدو الله في قوله اني ارى ما لا ترون يعني جبريل والملائكة معناه  
 تاريس من السما والارضه المسلمين يوم بدر وكذب في قوله اني  
 اخاف الله وابته ما به في قوله الله ولكنه علم انه لا قوة لهم به  
 وقوله انهم اذا راوا نزول الملائكة على صورة لم يرها فحافظ في قيام  
 الله عز وجل ان عايناه في جعله في العذاب الموعود وقيل معناه اخاف  
 الله ان علم صدق وعده لنبيه بالنعيم وقد كان في بعض العلم ومن قوله  
 انهم انما يقاتلونكم لان لا يقاتلونكم بل انهم يقاتلونكم  
 من الملائكة ما دون الملائكة من الاديان لم يكن الا لاهل انهم اقول كيف

**فان قيل** قوله واحد وهو افسق النعمة الكثرة فلا يجيب كونه  
 وانما الجواب صدق اني ما سببه بين الشرط والبرهان في قوله ثم  
 على انفسه فان الله عز وجل حكيم **فان قيل** لما اقدم المؤمنون وهم  
 ما به وبعضه عشر على قتال المشركين وهم زنا ان مشركين طائفة  
 وقال المنافقون عزربا ولا رديهم حتى اقدموا على قتله اقلهم عددا  
 اكثر فاكثرت ردا على المنافقين وتبينوا للمؤمنين ومن يتوكل على الله فان  
 الله عز وجل حكيم اي غالب سبط الغليل الضعيف على الكثر القوي ونصر  
 عليه حكيم في جميع احواله **فان قيل** وان الله ليس بظالم للعباد  
 ولم يزل ليس بظالم وهذا بلغ في محقق الظلم عن ذاته المقدسة **فان قيل**  
 قد سبق في السوال وجواب في سورة آل عمران قوله ثم ذلك بان الله  
 يكن منتهى نعمة الله على قوم مني بغير واما انفسهم وذلك ان الله  
 اهلك قاركة والفرعون ولم يكن لهم حال مرضية غيرتوها كما  
 اكل المرضية الى المسخطة فغير الى سخط منها واسواء **فان قيل** ما  
 قبل نعمة الرسول اليهم بقاء اوصاف فلما بعث الرسول اليهم بالانبياء  
 فكذبوه وعادوه وسعوا في قتلهم غير واحالهم الى اسوار منها فغيرت

فان قيل

ما انتم به عليهم على الاممال وعاجلهم بالعذاب **فان قيل** ما مائة قوله  
 لهم لا يؤمنون بعد قوله ان الشك الدواب عذابا لذين كفروا **فان قيل**  
 راده ان يبين ان شراك الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر الى  
 وقت الموت **فان قيل** ما مائة تكرار المعنى الواحد في حقا ومنه جماعة  
 لاكثر من قبل التعذيب وبعده في قوله ان يكون منكم عشرون ما  
 بدون يغلبوا ما بين الين وقوله الله وابته مع الضاربين **فان قيل** ما مائة  
**فان قيل** الثلاثة على كل مع القلة والكثرة واحدة لا تتفاوت بل  
 كما نصر الله المؤمنين على الحياتين نصر المايه على الالف وكما  
 نصر المايه على الحياتين نصر الالف على الالفين **فان قيل** كمن اخبر الله  
 عن هذه الغلبة وكمن هذا لا يكل الا ما كان المحنة المايه من الغلبة  
 قد غلب المايه من المسلمين بل المايهين في بعض الاحوال **فان قيل** ما مائة  
 في هذه الغلبة بشرط القصر الذي هو التباين في موقف الحرب او الذي  
 هو الموافقة بين المسلمين ظاهر او باطنا في وجه الشرط تحققت  
 الغلبة للمسلمين مع قتلهم لا محالة وليكن ان يقول ان هذه الغلبة بطائفة  
 كان النبي احدهم وسبق الاية يدل عليه **فان قيل** ما مائة مائة







فمن راجع الى قولنا اننا نعلم ان الاربعه الحرم فقط فان  
السؤال الثاني ان التعزيز ارجح الى الاربعه الحرم ام لا  
او لعلنا اننا ان العرب يتولون في العزة وما دونها  
ثلاث ليال خلون واثام حنون وحق وهو لا راد فاذا جاوزت  
العزة فالت حنت ومضت للفرق بين التقبل والعزة فادونا  
وبين الكثير وهو ما زاد عليها ولهذا قال في الاثنا عشر منها وقال  
في الاربعه فحين فلي هذا يكون كخصيصا بالذكر اما لم يوافقها  
عندهم في ايجابه فيكون ظلم النفس فيها اقبح وظهر قوله فلا  
والفسوق ولا جدال في ذلك وان كان ذلك ممتنع في غير هذه  
اولا ان المراد بالظلم النفس وهو كان مخصوصا بها او قال القائل  
فيها ابتداء وترك فتلهم اذا ابتدوا وكل ذلك مخصوص بها  
**فان قيل** كين قال فيهن والشهر من كنفها فيهن فالت التعزيز  
بالحار واليون لا يمتنع بالمرئى ولو اختص المراد بغيره في  
الشهر وهو ممتنع **فان قيل** كين قال في فلا تظلموا فيهن انفسكم  
والا ان لا يظلم نفسه بل يظلم غيره **فان قيل** لا يظلم

قال ابتداء ومن جعل سورة او يظلم نفسه وقال من يتعد حدود الله  
فلا يظلم نفسه الثاني ان مضافه فلا يظلم بعضكم بعضا كما قال في واذا  
جاءكم لانت تكون وما لكم وقال فتوبوا الى بارئكم فاقولوا انفسكم  
وما لا تظلموا انفسكم الثالث ان مضافه فلا تظلموا حواظ انفسكم  
من الاخرة بالمعصية فان من عصي فقد ظلم نفسه ينقصه ثوابها وتوجب  
العقاب والذم اليها واليه الاشارة بقوله من يتعد حدود الله  
فلا يظلم **الرابع** ان كل ظلم لغيرة فهو ظلم لنفسه فحين لان ضرر  
ظلمه في حق المظلم ينقطع عن قريب لانه لا يتعدى الزمان وضرر  
ظلمه في حق نفسه يراه في الاخرة حيث لا ينقطع او يكون اشتدادا  
**فان قيل** كين قال في انما انفسكم زيادة في الكفر بل على قبول الكفر لزيادة  
والنقصان فكذلك الايمان الذي هو منه فيكون حجة لك في قوله  
الايمان وقيل الزيادة والنقصان **فان قيل** مضافه زيادة معصية  
في الكفر **فان قيل** كين قال في لا يظلم انفسكم بغير ما يظلم  
الاخر ان كان نبيا نبي الحرم وان كان نبيا فخره وقيل انفسكم لان  
المراد بالظلم المظلمين المستأذنين في الفتن عن الجهاد لوزر بعضه

قوله انما المؤمنون الذين امنوا باية ورسوله وادانوا ما امرهم  
جامع ليدبروا حتى يسند ذنوبه قبل ان المراد بكل امر طاعة اجتماعه  
عليه كالجهد والجدد ونحوها **فان قيل** هو مني بصيغة التثنية كقولهم فلا  
رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج الثاني قال ابن عباس رضى عن  
بقوله لم يذهبوا حتى يسند ذنوبه الثالث ان المراد بقوله لا  
يسند ذنوبهم الذين لا يدينون الاستبدان في التخلي عن الجهاد من غير  
وكذا بالاية التي بعد ما بقوله لم يذهبوا حتى يسند ذنوبه اباة الا  
الاستبدان في التخلي عن الجهاد مع العذر فلا يخفى لا مكان العمل  
بالايتين لان كل الحكم مختلف وهو جود العذر وعدمه **فان قيل** كين قال  
وقيل قصدوا مع العاصين اجبرتهم امره بالعقود وذلهم  
على العقود والتخلي عن الجهاد والاستبدان في العقود  
**فان قيل** ليس المراد في الآية ما يدل على ان البتة هو الامر لهم قبل  
الامر لهم بذلك هو الشيطان بالوسوسة والتزيين ان لا  
يجزهم امر بعض الثالث ان النبي قال لم ذلك عذبا عليهم  
ان لا امر مني ومنه ومنه البتة لم كونه في العمل بالبتة

بعضه قوله مع العاصين ام مع الله والتعبين والامر في الدنيا  
ثانهم العقود وكجودهم في البيوت **فان قيل** كين قال في انما  
المؤمنين لو خرجوا مع المؤمنين للجهاد وما زاد وهم الا جبالا ارفى  
ولا وضعا احل لكم امي ولا سرعوا التقي بينهم بالتي هم يظنونهم با  
لخرج لا اراهم محبة ولا ظهرا رتفا فتم **فان قيل** كين قال في  
ادركوا ان يتقبل ظلم انفسكم فوما ماسقين يدل على ان النسيق  
لم يبق القاطعات **فان قيل** المراد بالنسيق هنا النسيق بالقر والتناق لا  
مطلق النسيق وذلك محبط للقطاعات وما منع منه فهو طاعة ويعصيه قوله  
وامنهم ان يتقبل منهم نفاقهم الآية **فان قيل** كين قال في اية الصدقات  
عن الامم استحقاق الصدقة ممن سبق ذكره لان في الفقر فية و  
العافية بها على انهم احتاجوا بان يوضع فيهم الصدقات ويجعلوا  
معها لما وذلك لان في ذلك الرقاب من الكفاية او الرق او الاسر  
وفي ذلك الفارين من الدين في التقيص والافتاد وطرح الفاني  
التقير او المتقطع في الحج التقير بين الفقر ومثل هذه العبادة  
ان في ذلك ابن السبيل جامع بين الفقر والغربة على



واللهم ولا بد المولفة فلوهم لان بعضهم كانوا وبعضهم صلوا فبعض  
 النبي في الاسلام فكيف قال يعارض بهم من ذكرنا ولا تايته ٢ علم ان  
 جريا عظائم سببهم فذلك جعلهم في القسم للمعدن الذين هو اضعف  
**فان قيل** لم كرر في في الاربعة الاجزاء ولم يكرر الا في القسم في الاربعة الاجزاء  
**فان قيل** للتبني على ترجيح استحقاق المصنفين الاخيرين على الاولين والى  
 رعيين من جهة ان اعادة العمل بدلت على بدو قوة وتاكيد كقولهم رب  
 بزيروهم **فان قيل** لم عدت فعل الايمان الى ابيته بالباء والى المولى  
 باللام في قوله ثم يرضى بآية ويؤمن للمؤمنين **فان قيل** لانه قصد التصديق  
 بآية الذين هو ضد الكفر به فعداه بالباء كما عديت ضده بها وقصد  
 التسليم والانقياد للمؤمنين فيما يبررون به كدعوتهم صادقين عند قوله  
 بالاعتداس به التسليم والانقياد ويعضده قوله ثم واما ان يجوز لنا  
 ولو كان صادقين وقوله ثم انقطعوا ان يؤمنوا لكم وقوله ثم  
 امن موسى الا ذرية من قومه وقوله ثم انقضت لكم فاشكل الاربعة  
 لول وانما قوله ثم قال انتم له قديرون اذن لم يفرق بين الاربعة لانه  
 في موضع آخر قال انتم به وقال ابن قتيبة في الجواب عن اصل القول

ان الباء واللام والهم زائدتان والمراد بالايان التصديق فعداه بصرف  
 ابيته للمؤمنين **فان قيل** لم يعلوا انتم في ما دأبوا به ورسوله قال  
 له ارجعتم خالدا فيها يدل على تخليد اصحاب الكبار في النار لان المراد  
 بالحادثة الخالفة والمعاداة **فان قيل** لم يعلوا خبر عن المنافقين الذين  
 سبق ذكرهم فيكون المراد به المعاداة بالكفر والتناقى وذلك يوجب  
 في النار **فان قيل** لم يكرر في قوله ثم يرضى بآية ويؤمن للمؤمنين ان ينزل عليهم  
 سورة وسورة العز انما تنزل على النبي ص لا على المنافقين **فان قيل**  
 معناه ان تنزل فيهم فعلى ما يحسن في كما في قوله على ملك سليمان وقوله  
 لهم كان ذلك على عهد فلان آتاني ان الانزال هنا بمعنى العشرة فعداه  
 ان يقرروا عليهم **فان قيل** لم يكرر في هذه الآية واقع على انزال السورة  
 فكيف قال ثم قل استمروا وان ابيته مخوفة ما تذكرون ومصاب ذلك  
 الآية تنزل ما تذكرون **فان قيل** قوله مخوفة ما تذكرون اى مظهر بذكره  
 ظهوره من قديمكم بانزال السورة وهو ما سبب لقوله ثم تنبهت بما في  
 قلوبهم التي اتي اليها فعداه مظهر وبهين ما تذكرون من انزال السورة  
**فان قيل** كيف قال ثم تنبهت بما في قلوبهم وابنا وهم بما في قلوبهم

نبتهم

تخصيص الحاصل لان العالمين به فانما يذنبه **فان قيل** فعداه تنبهت باسرارهم  
 وما كثره من التناقى شائبة خائفة ونقصهم بظهور ما اعتقدوا  
 لا يفرق عنهم ولا تطلع عليهم سواهم وهذا تخصيص الحاصل **فان قيل**  
 كيف قال ثم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال بعده وقوله  
 منون والمنونات بعضهم اولياء بعض وكلهم من اذن على المكابرة  
 والمجانسة من حيث انها يشقى الجزئية والبعضية فكانت بالمؤمنين  
 واخرى لانهم اشدت بها وتجانس في الصفات والاختلاف **فان قيل**  
 المراد من قوله ثم بعضهم من بعض اى بعضهم على دين بعض اى على  
 دينهم وظهورهم باخبار لفظه الذين والذين وكونه لان من في بمعنى  
 ومنه قوله ومنهم من العدم الذين كذبوا بايانا وقوله ثم الذين  
 يولون من من هم اى يولون على وطلب بهم وهذا المعنى هو الاول  
 قوله ثم فخرى رغب عن قلبه **فان قيل** فعداه من عنت فليس هذا المراد  
 بقوله ثم بعضهم اولياء اى انصارهم واعوانهم في الدين وكل واحد  
 من العيار بين صلوات المؤمنين والآية حصص المنافقين بتلك العبارة  
 تلذذا لهم في حلزهم التاب في قوله ثم ويكفون بآية انهم نكفهم

وتدبر العقول وما هم منكم **فان قيل** اى فائدة في قوله ثم فاستمعوا  
 فعداهم مع ان قوله فاستمعوا كذا فكم كما استمعوا كذا فكم كما استمعوا  
 الذين من قبلهم كذا فكم بوضع الظاهر موضع المصير معن عنه كمال  
 في وخصم كذا فكم من غير تكرار **فان قيل** فآية تنبيه السببية  
 التي بهت بهم باستماعهم با او تزامن حفظ الدنيا واستماعهم  
 بهم الفانية عن النظر العاقبة وطلب الفلاح في الآخرة وتبشيرها  
 لهم وتبني صفاتهم ليكون التشبيه بعد ذلك في ذم المشركين بالويلك  
 الاولين كما تريد ان تنبيه بعض الظلمة على ساجدة فله فتقول انت  
 منكر دعوتك كان يفعل غير حق ويظلم وينسى وانت تفعل مثل  
 فله واما قوله وخصم كذا فكم فاضوا فانه لما كان معطوفا على ما قبله  
 وهو التشبيه المصدر فكيف المقدمة افق ذلك عن اعادة تلك المعية  
 المذكورة للتبني والتبني **فان قيل** اى اذ ليك حبطن اعمالهم في الدنيا  
 والآخرة جبوط العمل ان كان عبارة عن بطلان ثوابه فذلك انما يكون  
 في الآخرة وان كان عبارة عن بطلان منفعة ما عمل المنافقون في  
 الدنيا ليست باطله المنفعة لانهم يتفقون بما في حق وعابرهم ولو لم

وتدبر



وجريان احكام المسلمين عليهم **قال** المراد بالاعمال ان كان في  
اعمال الدنيا والدينية فمكسوط في الدنيا راجع الى اعماله الدنيوية  
نحو ما كان عليه من مكرهم وجذالهم ونفاقهم الذي كانوا  
يقصدون به اطفاء نور ايمانهم ودفع ايمانهم وبيانهم وبما يبتدئ  
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فلم يبالوا به ذلك ما علموه و  
قصده من ابطال دين الله ثم ستره بوجوه الكفر في الجحود في  
خبره راجع الى اعماله الدينية وهي عباداتهم وطاعاتهم لا يتم فعلها  
نفاقا ورياء فبطل ثوابها في الآخرة وان كان المراد باعمالهم  
الاعمال الدينية فمكسوط في الدنيا هو عدم قبولها لان الله تعالى يقول  
العبادة في الدنيا ثم **يكتب** ثوابها في الآخرة فلو لم يكتسبها  
يعدم قبولها وعدم الملائكة الاستدابة عليها كما لعبادة الله والقرآن  
الحسنه وكذا ذلك وما اخذ قوله في الدنيا اجره في الآخرة وان في  
الآخرة لمن الصالحين فدل ان اللطائف اجرا معيلا في الدنيا وفي  
الآخرة الموعود الى الآخرة وهو العتق وحسن الثناء والذكر والثناء  
الجنة في قلوب الخلق كما قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لجازيهم

لهم اجرهم وذا قيل معناه بجهنم ونعيمهم الى عبادهم غير سببهم  
وبينهم يوجب المحبة وكذلك على العكس حال العصاة والنفاق بعضهم  
وبعضهم الى عبادهم من غير سبب بينهم وبينهم يوجب البغض **قال**  
**ف** قوله ثم وما لهم في الارض من ولي ولا نصير لم يخص الارض  
بالنفي مع ان المنافقين ليس لهم ولي ولا نصير من عذاب الله تعالى  
في الارض ولا في السموات في الدنيا ولا في الآخرة **ف** لما كان الله  
قد علم ان لا يعتدوا بالولاء حدانية ولا يصدقون بالآخرة كان  
اعتقادهم وجود الولي والتصديق منصوصا عن الرماة فغير عن الرماة  
بالارض وجهها بالترك لذلك ان الله اراد بالارض وجهها بالترك  
لذلك الثاني انه اراد بالارض ارض الدنيا والآخرة فكانه قال وما  
لهم في الدنيا والآخرة من ولي ولا نصير **ف** لم يخص السبعين بالترك  
في قوله ان يستغفروا لهم سبعين مرة فمن غير الله لهم مع ان  
الله تعالى لا يغفر لمن فحق ولو استغفروا لهم اتينى ٣٠ مرة بدليل  
قوله سواك عليهم استغفرت لهم ام لم استغفر لهم ولا نعم صدرك  
والله لا يغفر ان يشرك به **قال** حدثنا عطاء بن رباح عن عبد الله بن

بالسبعة وفي العشرات السبعين استغفروا لما واثت كثر الاعيان  
يريدون فمن غير الله لهم وبعضه ما ذكره بعد ذلك من القضا  
رف عن المغفرة في قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله **قال**  
لو كان المراد ما ذكرتم لما خص ذلك على النبي وهو افضل العرب والعلم  
باساليب الكلام وتمييزه حتى قال لما نزلت هذه الآية ان الله تعالى  
قد رخص لي في زيد على السبعين وفي روايات اخرى فيستغفروا  
لهم اكثر من السبعين لعل الله ان يغفر لهم فكم لم يخف عليه ذلك  
وانما اراد بما قال اظهار غاية رحمة ورافة بمن بعث اليهم كما وصف  
الله تعالى بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية وفي اظهار النبي  
الرحمة والرافة لطف لا منه وحت لهم على التزامهم وشققت بعضهم  
على بعض وهذا باب الانبياء الى قول ابراهيم ومن معناه  
فانك عند رجوعهم **ف** من قال ما على المسلمين من سبيل والله  
رحيم والمغفرة والرحمة انما يكون للمسلمين لا للمسلمين **قال** معناه  
والله يغفر رجوعهم للمسلمين اذا انابوا فلهذا متعلق بمحذوف في الآية  
لا يتم فترسدا واما انهم طرب العتاب والدم فليس عليهم سبيل فيهما

الثاني ان الحسن بن الحسن وان شاع في حاشية لا يخلوا عن اسامة  
بينه وبين ابنته وبينه وبين الناس كذا اذا احسن باجتماع الكبار  
غير الله صغار سبابة ورحمة كما قال ان يحبوا كبا رما تهنون عنه  
**قال** قوله ثم وسيسرى اليه عليكم ورسوله الى سيعلم لان السبعين  
لا يستقبل والزيد من الله تعالى بمنحه العلم والهدى عالم يعلم حاله  
**قال** معناه سيعلم واقفا حردا كما علمه فبما لان الله تعالى يعلم كل شيء  
عالم به عليه فيعلم المنتظر منتظرا ويعلم الواقع واقفا وانما في حق  
الرسول فهو على ظهوره **قال** اذا كان الله تعالى قد وصف العون بالجليل  
في القرآن بقوله ثم واجد ان لا يعلموا حدود ما انزل الله تعالى وسنة  
رسوله **قال** هذا وصف من الله تعالى لهم بالجليل في احكام القرآن  
في العاطفة ونحن لا نخرج بلعهم في بيان الاحكام بل نخرج بلعهم في بيان  
الاحكام معاني الانا في لان القرآن والسنة جاز بلغتهم **قال** معناه  
لكن قال هنا في صفته لما قد مررنا على التباين في تعليمهم نحن نعلمهم  
ما نوسع آخر وتوفرتهم في طين القول **قال** هذه الآية نزلت قبل ذلك  
في تلا شافق لان نزل علمهم في زمان ثم انبأ بعد ذلك في زمان



**من قبل** قوله ثم خلطوا علما صالحا و آخر شيئا قد جعل لك واحد منها  
 مخلوطا مان المخلوط به **تت** كل واحد منهما مخلوط به لانه خلطوا  
 كل منهما بالآخر كقولك خلطت الحار والبارد فخلطت كل واحد منهما  
 بصاحبه وفيه من المبالغة ما ليس في ذلك خلطت الحار بالبارد لانك  
 بالبارد جعلت الحار مخلوطا والبارد مخلوطا به وبالواو جعلت الحار  
 والبارد مخلوطين ومخلوطا بهما كالكوكب قلت الحار بالبارد والبارد  
 ويجوز ان يكون الواو بمعنى الباء كما في قوله لغت الشاة قد  
 بها لغيت شاة بدرهم **تت** كين قال ثم والآن هو عن المنكر الواو  
 وما قبلها من الصفات بغير واو **تت** لانها صفة ثامنة والاربعة  
 حل الواو بعد السبعة ايضا باهتمام العود فان السبعة عندهم  
 هي العضاة كالم عشرة عندنا فانما يكون العطف الدال على العضاة  
 بين المعطوف والمعطوف عليه ونظيره قوله ثم ثامنهم كلهم  
 بعد ما ذكر العدد مرتين بغير واو وقوله ثم في صفة اجمعة وفتحت  
 ابوابها بالواو لانها ثمانية وقال في صفة الثامنة رافعة بابية منها ففتحت  
 ابوابها بغير واو لان السبعة ليس قوله ثم ثمانية واما ما قبله

ان الواو لو اسقط فيه لاسمحاح المعنى لساقتضى الضمير وقيل ان  
 دخلت الواو على ان هين عن المنكر علما بان الامر بالمعروف في  
 عن المنكر يقال امره بالمعروف فيها صفتان فلهذا في الصفة  
 المذكورة فانها ليست مثلاً زمة ولا ينقض هذا بقوله ثم الزكوة  
 التي جردون لانها ليست صفتين مثلاً زمتين لان السجود يرد  
 الزكوة اما الزكوة لا يرد السجود لان السجود يرد الزكوة  
 سجودا اشكر والزمك **تت** لم يكلم على هذه الواو **تت** كين قال  
 بغيرهم اي احسن ما كانوا يعملون اي باحسن الذي كانوا يعملون بام  
 عرف بكونهم يحسنون بحسنه اي بقوله ثم في عمل فعال ذرة خير  
**تت** كين الذي كانوا يعملون وهو القام عات كماله لا يشبهه وهو  
 للعاصي فلاحسن مما يحسن الحسن وساني في سورة الروم قوله  
 وهو اهل عليه ما يرضى بها ان شاء الله **تت** كين قال ان معنى  
 بغيرهم اي احسن الذي كانوا يعملون **تت** كين قال ثم ما الذي  
 انما اترادهم ايماناً يدل على ان الايمان يحصل بتبيل الزيادة **تت** كين  
 كماله اي الله سبحانه فادهم علما لان العلم من الثمرات الايمان يحصل بحسن

**سورة يس** **من قبل** كين قال ثم فصل الآيات ثم  
 يعملون وابتد فصل الآيات للعلم والذكر اي **تت** كما كان يقع لفصل  
 الآيات مخصوصا بالعلم او انما علمهم بالتفصيل اكثر اضافة للتفصيل  
 اليهم وختمهم به **تت** كين قال ثم واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العلمين  
 مع ان قول اهل الجنة واخرهم لا اخرها لان الجنة دار الخلد صفة  
 واخر دعوانهم في كل دعاء او ذكر او تسبيح فان اهل الجنة  
 يتسبحون ويذكرون للشعير والذكر بالتسبيح والذكر بالذكر  
 انما استبينة على الكفار حتى اجمعهم بمشيئة في ذلهم لو ان الله استسكن  
 ولا ياتوا ولذا لا يجوز للعاصي ان يفتح في جرد المعصية في قوله  
 لو ان الله استسكن هذه المعصية فلا يتصور اعلا حدة فكيف قال النبي  
 لو ان الله استسكن عليكم **تت** كين قال هذه الجنة بامر الله لان  
 الله تعالى قال له قل لو ان الله استسكن عليكم وللعبد ان يفتح  
 بمشيئة الله اذا امره الله ان يفتح بها اما ليس له ان يفتح بمشيئته  
 ما اورده قوله **تت** كين قال ثم فلما اجمع اذا هم يفتنون في الارض  
 الحق والباطل لا يكون الا بغير اذن لان الباطل هو النقص والحق هو

من يفتح اذا فربكذا حاله الاصل في ما ربه البقرة **تت** فلو يكون العلم  
 بالحق كما سئنا للسالكين على ارض الكفار وهم دورهم واوراق  
 دورهم وقطع اثمارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله **تت** كين  
 كين شبهت في الدنيا بآل السماوات دون ما في الارض فوالله انما  
 مثل الجنة الدنيا كما ان الله من السماوات لان السما هو المطر لان  
 بركب الجنة ولا حيلة كما ان الجنة كذلك لا حيلة للعبد في ما يربها  
 ونفعا ان ان ما السماوي سوى فيه جميع الخلق الوضو  
 والشرب والقي والنقر وغيره اي كماله وجزءه والشوك والقر  
 كانه الجنة كذلك فان نسبة الحياة بما في السما استعانة به وعظم  
**تت** كين قال همنا ويوم خسروا جميعا في قوله الذين  
 مكانكم وقال في موضع آخر ولا يكلمهم الله يوم القيمة **تت** كين  
 سراقن ودا طين من موقف يكلمهم ونظيره قوله في يومئذ لا يبال  
 عن دنس النور والجان وقوله فربك انما انتم اجبين على ما كنتم  
 تعملون انما ان الله لا يبالكم كلام اكرام لا كلام توبيخ وتوبيخ  
**تت** كين قال ثم فلما يربكم من السما والارض ان يربك انما



معترفون بعبادة الله تعالى والارزاق والمدير بطبع الخلق فان قيل  
 لا يقرنون بذلك كلمة تم يعبدون الاصنام **فان** كانوا في عبادة الاصنام  
 بناولون عبادة الهية فطائفة كانت تقول نحن لا نشاغل لعباد  
 الله ثم يغير واسطة لعظمة وجلاله ونقصنا وحمازنا في قولنا  
 اصنام وسائط كما قالوا لما تعبدتم الا لغير ربنا الى الله ذلقوا  
 طائفة كانت تقول نخذ ايضا ما على هية الملائكة وتعبدا ليسفع  
 لنا الملائكة عند الله وطائفة كانت يقول الاصنام قبله لنا في  
 دة الله كما ان الكعبة قبله في عبادة وطائفة وهي الاكثر كانت  
 يقول على صنم سلطان موكل به من عند الله ثم من عبد الصنم حتى  
 عبادة حتى الشيطان حوائجهم عا مفي مراده بما رايته ومن فسر  
 في عبادة الصنم اصحاب الشيطان بكنية بما رايته فكل الطوائف  
 عبادة الاصنام كانوا يعبدون بعبادتهم الاصنام عبادة الله والشهادة  
 اليه ولكن بطريق **فان** قيل قال في هل من سلك في  
 يسار الحق ثم تعبد به ولم يغير عن بوجود الاعادة اصطلاحا  
 ولا من غير **فان** لما كانت الاعادة ظاهرة للوجود لظهور ربنا في

القدرة على ابتداء كل شيء والاعادة امدون بالنسبة اليها لانهم  
 الاعتراف بها فصار كما انهم مسلمون ووجدوا من حيث ظهور الحكمة  
 ووضوحها **فان** قيل قال في ما لبث مرجعهم ثم اليه شهيد على ما يفعلون  
 رث كونه شهيديا على افعالهم على رجوعهم اليه في البتة مع انه  
 شهيد على افعالهم في الدنيا والاخرة **فان** ذكر الشهادة وادراكها  
 ما وبقية وهو العتاب والجزاء كما قال في الله محاف على ما يفعلون  
 او بما رايه ما يفعلون كما قال وما يفعلون من غير يعلم الله ونظاير  
 في القرآن العزيز كثيرة **فان** قيل قال في بياننا ونهنا ولم نل لبيان  
 نهنا وهو اظهر في المطابقة واكثر استعمالا مع التماس في القرآن  
 العزيز وفيه **فان** المعهود المألوف في كلام العرب عند ذكر البطش  
 والابلاك والوعيد والتهديد ذكر لفظ البيان سواقرن به التماس  
 او لا فذلك لم نل لبيان **فان** قيل قال في ما ذا يستجلى منه المومنون ولم يشر  
 ما ذا يستجلىون منه واول الخطاب للمواجبة **فان** اراد بذلك المومنين  
 الدلالة على ما يجب ترك الاستجبال وهو الاجرام لان من حق المومنين  
 ان يخافوا العقاب على اجرامهم ويعرضوا عنه فيجيب وان الله فطاع

ان يستجيب **فان** قيل قال في قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 ولم يشر بذلك **فان** قيل ان الله انان الفضل والرحمة **فان** قد سبق  
 هذا السؤال وجواب في سورة البقرة في قوله عز وان بين ذلك  
 بين قال في واطمن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة يندب  
 لان فيه مدح وقبيحة تدينه وما ظنهم ان الله ما على بهم يوم القيمة بل  
 بهم فكيف ينكرون عليه قوله ثم بعدة ان الله لا يفضي على التماس  
 انهم عليهم بالفضل والرحمة والهداية وناجوا العذاب وفتح باب التوبة  
 فكيف ينكرون عليه الكذب مع توافقه عليهم **فان** قيل **فان** قال في  
 وما يكون في شان وما تلو منه من قرآن فاذنهم قال وما يعملون  
 من عمل فخرج والخطاب للذين **فان** قال الابن الابن انما هم في الغل  
 انما لم يبدل على ان الله داخرون مع النبي في الغل  
 قولهم وقال غيره المراد بالفضل انما الله للنبى وم وحده وانما  
 تفيها له وتعظمها كما في قوله ان افر منكم اكم على قول ابن  
 عباس رضي وكما في قوله في ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد  
 النبي صلى الله عليه وآله بن عباس رضي وعمرهما واجتمعا به ابن قتيبة

**فان** قيل كيف قدمتم على الارض على السماء في قوله وما يفرحون  
 به فقال ذرة في الارض والاف السمار ودمهم السمار على الارض  
 في قوله في سورة سبار عالم الغيب لا يفرح عن شئ في السماوات  
 ولا في الارض **فان** قيل السمار ان يندم على الارض مطلقا الى انها اسرف  
 بل كما ذكرنا في صدر الآية شها دة على شكون اهل الارض واقفا  
 لهم واعمالهم ثم ارد في قوله وما يفرحون عن ترك ما سب ذلك فندم  
 الارض على السمار كما ان ان العطين فادوا نظير التفتية وحكمها  
 فلا يعطى رتبة كالفتية **فان** قيل قال في بيان العزة ليد جهاد  
 فذكر في موضع آخر وليدة العزة ورسوله وللمؤمنين **فان** كانت  
 والاعتزاز في نفس العزة التي هي في حق الله في القدرة والعلية  
 وفي حق الرسول ص على كل شيء واظهار دينه وفي حق المؤمنين  
 بفرم على اعدائهم وقوله ان العزة بيد جميعا اراد ب العزة الكلية  
 التي يندرج فيها عن الالوية والخلق والامانة والايجاب والبارئ والراحم  
 وما جنة ذلك فلا تاف **فان** قيل اذا كانت السموات والارض وما بينهما  
 من المخلوقات ومن قدامها واهلها كل ذلك بيد ملك واحد فاف



التخصيص قوله في الآلات البتة في السموات وفي الارض  
 انما حصل العقل المعجز بان ذكرهم الملائكة والشفاعان ليعلم ان  
 اذا كانوا جبراً لم يهزمهم ولا يضلح احد منهم الربوبية ولا الشدة  
 معه فادورهم كما لا يجعل كالاصنام والكواكب وكذا ما احتجوا  
 يكون له انداوسد كما **في** كين لهم موسى القولون للمشي طاه  
 جاركهم اسجدوا على طريق الاستنهام وهم اما قالوا ذلك على طريق  
 الاخبار والتحقق الموكدة بان والتمام لا على طريق الاستنهام  
 قال البتة فلما جاركهم كين من عندنا فالان هذا السحر بين **في** في  
 اضمار تدبره القولون للمشي لما جاركهم ان هذا السحر بين ثم قدنا  
 اسحرنا انك ما قالوه فالاستنهام من قول موسى لا تفعلوا قولهم  
**كان** كين نوع الخطاب في قوله في واوجنا الى موسى واخيه  
 ان تروا في القوم كما يحسبوننا واجعلوا ايديكم قبلة وانتم  
 وسيدو المؤمنين قتي اولاً ثم جمع ثم افرز **فقدنا** فطلب اولاً  
 وهو من ان يثبوا القوم كما همما يثبوا ويثبوا بالعبادة وذلك ما يثب  
 الى الانبياء ثم سبق لخطاب عام لهما ولتوهمهما بما في **في** السابعة

في السابعة

والفعلية فيها لان ذلك واجب على كل من لم يفرق بين **في** البتة  
 له **في** كين قال في هذا جئت دعوتكما اذنا لهما والنفقة انما  
 ضررت موسى قال البتة في وقال موسى ربنا انك اثبتت في عيوننا  
 آة **في** تمل ان موسى كان يدعوا وما روى كان يومن على دعا  
 والنايين دعا في المنع فلهذا اضاف اليها اثبتت يكون ان يكون  
 هرون قد دعا اليهم مع موسى الا ان البتة في حضي موسى ان ذكره  
 لانه كان اسبق بالذمة او احرص عليها اذ كثر اخلاصه فيها **في**  
 لو كان كذلك لكان من ان كشت في سكة كما انزلنا اليك وان انما  
 حل على ما هو محتمل الوجود وشكك التهم في القرآن متفق قطعاً **في**  
 الخطاب ليس للبتة بل لمن كان كاشف القرآن وفي سورة محمد  
 لكان قال فان كشت ايها الان في شيك **في** قوله في انزلنا اليك  
 جيل على ان الخطاب للبتة لا لغيره **في** لا يزل قال البتة يا ايها الناس  
 قد جاركهم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نذراً مبيناً وقال بذكر النما  
 ان ينزل عليهم سورة ان ان الخطاب للبتة والمراد غيره  
 كاذب قوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين **في**

قوله في ان البتة بالكون جبر او فعضد هذا الوجه قوله في بعده فلي  
 ايها النبي اتق الله ان كشت في شيك من في الثالث ان يكون ان بين  
 ما قد يره فانك في سكة كما انزلنا اليك فاسأل المعنى انما  
 ان نال اجار اليهود والنصارى عن صدق كتابك لانك في سكة  
 من بل لنواذير وبتينا وطاينة **الاربع** ان الخطاب للبتة  
 مع انشا انك من قطع والمراد به الزام الحجة على ان يكون الكافرين  
 كما يقول البتة اننا قلنا للناس انك تزدوني واتق الله من دون الله  
 وهو عالم بانشار هذا القول من الزام الحق لا على النصارى **في** **في**  
 قوله في ولست اترككم في الارض كلهم جميعاً ما يابذة قوله جميعاً  
 بعد قوله كلهم نفير السموات والارض **في** كل نفير السموات والارض  
 ولا يزل على وجود الالهالي منهم بصغة الاجنح وجميعاً بدل على وجود  
 منهم في حالة واحدة كما يقول جابر العدم جميعاً اي كجميعهم ونظير  
 قوله في فسيلا يرك كلهم اجمعون **في** قوله في قل انظروا ماذا في  
 السموات والارض كين يصح هذا الامر مع اننا لا نعلم جميعاً في الارض  
 نراه **في** هو عام اريد به انزل به بالسر او بالسرورة كما فيها كاشف

والعمر والتجيم والكيال والجار والمعادن والنبات والحيوان وكذا  
 ذلك ما يدل على وجود الصانع وتوحيده من عظيم قدرته فيضد  
 به على ما رواه **في** قوله في وان يمشي اليه بغير الاية ما لم يكن في  
 السكت احدها والارادة في **في** انما عدل عن لفظ السكت المذكور  
 في سورة الانعام الى لفظ الارادة لان الجواز بها قوله في فلا رادة لفظه  
 والرد كما يكون فيما يقع بعد السكت كما يكون فيما وقع فلهذا قال وان  
 يمشي بغيره فلو على كل شيء قد يرفعنا فان شئت ادم ذلك الجبر  
 وان سائر ازاله فلا نطلب دواعي زيادة الامنة **في** **في**  
**في** كين قال في وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه حيان  
 التوبة مودة على الاستغفار **في** المراد استغفروا ربكم من الشرك  
 ثم ارجعوا اليه بالطاعة كما قاله تعالى وهذا الاستغفار مقدم على هذه  
 التوبة الثاني ان فيه تعديلاً ما خيراً الثالث قال الغزاة فينا بمنع احوال  
 الجبر تبيناً ما رفع السؤال **في** لم يستغفروا ولم ييب فان البتة بمنع  
 ما جازت الى اجله اسير رقة ويرسح عليه كما قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما كما قال ابن قتيبة فابادة قوله في استغفروا ربكم ثم توبوا اليه







ان امر الاله وخطيئة يثبت ومنه قوله انما امر الله ان اذا اردناه  
ان نجعله كن فيكون وقال ثم قال لنا ولا نرض اينما طرعا او كرا  
كل ذلك امر الاله **فان قيل** كيف قال ثم سادنا من نوح وده قال ربه  
بالنار وقال في قصة زكريا انما امر الله ان يبعثنا من ربه فبعث  
فان قيل اراد بالنداء هنا ارادة النداء في بيان ان الدلالة على اليقينة  
قال اراد بالنداء سبب للنداء فكانت قال واراد نوح نداء ربه فكل  
كتب وكيف واراد به في قصة زكريا حقيقة النداء فكلما اجاب بغير  
لعدم ما يقضي اليقينة **فان قيل** هو وما كان رسولا ولم يظهر  
ولم قال له قوم يا يهود ما جئنا ببينة فباني مني بل نتميم رسالة  
انما جئنا به الى المعجزة من الرسل من يكون صاحب شريعة لتتقادته  
الشرعية فان في كل شريعة احكاما غير معتدلة في حق الرسول  
لان في هال المعجزة تشهد بصحة دعواه الرسول الذي لا يكون له شريعة  
ولا يامر الا بالعقوبات فلا يخاف المعجزة لان الناس يتبادرون  
الى ما يامرهم به لموافقة للعقل وهو م كان كذلك انما في انفسهم  
هو كانت النرج القصر من فانها كانت مسخرة **فان قيل** على الوجه الاول

لو كان

لو كان امرهم مقصودا لما خالفوه وكذبوه وسبوه الى الجحيم  
بنوهم ما سجدوا جئنا ببينة الاية **فان قيل** انما صدر ذلك القول من فاسد  
القول لا من الباطل من المكابرة كما قيل ذلك لكل رسول جديته  
بالمجرات الظاهرات والآيات الباهرات **فان قيل** قال اني اسئلكم  
واشهدكم للتسابيح ليجلوا لان اسماء وانتم على البر ترون  
الشرك اسماء وصحيح منيد لا يدر التوحيد ومنه معاودة واما  
فما هو الا حكمهم بهم ونهائهم ودلالة على فساد الهالة لانهم ليسوا  
لشهادة فسد من عن التلغظ الاول وان به على صورة انهم كما  
يقول الرجل اذ لا تجوز اشدني لا احبكم فكما واسمائه **فان قيل**  
قوله ثم فان تولوا فخذ بعظمتكم جبل النور شوطا والابلاغ حجارة  
والابلاغ كان سببا على النور **فان قيل** ليس الابلاغ حجارة للنور بل  
بجوده يمد في تدبره فان قولنا لم اعاب على من سبط في الابلاغ  
او تصغير فيه ودل على اجزاء الكد في قوله فخذ بعظمتكم اتيان ملكه  
بما في تدبره فان تولوا فخذ بعظمتكم **فان قيل** ما فائدة ذكر  
التخية في قوله ثم ونجيتهم من غراب غليظ **فان قيل** اراد بالخيرة بقتلهم

وهم

من عذاب الدنيا للذي نزل بقوم يهود ويوسهم ورسول الله  
ثم عليهم ففعلوا بهم عضوا عضوا واراد بالفتنة انما يتبين  
من عذاب الاخرة الذي استحقه قوم يهود بالكفر ولا عذاب اغلظ  
منه وارتفع **فان قيل** بعد معناه عند العرب الدعاء بالهلاك كذا نقله  
مخشوش فما حصة الدعاء عليهم بالهلاك بعد ما كان معناه الدلالة  
على انهم ضالاهون له وحقيقون به وتقبضه قول الشاعر اخذنا  
لا يهدوا ابداه ويل وابتد قد بعدوا ه ارا و بالنداء لم يزل الملك  
بعد ما كان له اعلام بانهم لم يكونوا من الذين لم ولا حقيق **فان قيل**  
قوله ثم ولا تنقصوا المكابرة والذين ان عن النقص فيها والذين عن النقص  
امر بالانكار ومعنى فائدة قوله ثم بعد ذلك وما قوم او هو المكابرة  
الميزان **فان قيل** صرح اولاهم عن النقص الذي كانوا يفعلونه في  
المبالغة في تعذيب وتعذيبهم اياه ثم صرح بالامر بالانكار بالمدن  
التي يحسن فعلها لزيادة التعذيب فيه وكنت عليه **فان قيل** قوله  
ولا تقتولوا الارض من الذين العثرالف فيصير للعن ولا تقتولوا  
في الارض من الذين قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة النور

وجواب

وجواب اخر معناه ولا تقتولوا في الارض بالكفر وانتم مفسدون  
بشعر المكابرة والذين ان **فان قيل** كسب بقتله ابتد خير لكم ان كنتم مؤمنين  
شرط الايمان في كون البقية خير لكم وهي لهم خيركم لا مطلقا لان  
المراد ببينة ابتد ما سبق لهم من الجلال بعد انكار الكليل والوزن  
وذلك خير لهم والي كما نالوا لانهم سلكوا مع من عتاب النجس  
والشيطان **فان قيل** اما شرط الايمان في خير البقية لان خيرهم له فانه  
يؤيدها مع الايمان اظهر وهو حصول الثواب مع التوبة من العقاب  
ومع فقد الايمان اخبر لانها من صاحبها في عذاب الكفرة الذي هو  
استه العذاب الثاني لان المراد كنتم مفسدين في فيما اول لكم و  
النقص **فان قيل** كيف قال وما قوم لوط منكم يبيعدون لم فعل بعباد  
والقوم اسم جماعة الرجال وما جاز في القرآن القبر العايد اليه الاخير  
جماعة قال ايبت ثم ان اندر ذلك من قبل ان ياتيههم وقال لا يستخفون  
من قوم عيسى الا يكونوا خير منهم **فان قيل** فيه اضا رتد سيم وما  
اهلك قوم لوط او وما كان قوم لوط وما كان قوم لوط كان  
قربا منهم واهلكهم ايهم كان قريبا من زمانهم ان ان فعلوا

فان قيل



ليكون فيه الواحد والاثان ويجمع قال الجبري فقال ما انت عليه  
 بغيره وقال ايتم والجلال بعد ذلك ظهر فيكون اليقين وعلى الكمال  
 قبيح **فصل** قولهم ولو لا ربه هلك رجسناك وما انت عليها بغير  
 كلام واقعه فيه وفي رعدة وانهم لا يؤمنون عليهم وونه فكيف فتح  
 قوله ارحم الراحمين عليك من اية **فصل** ما فيها ونهجه وهو ان اية ما  
 بالية فيمن عز عليهم رعدة وونه كان رعدة عز عليهم من اية  
 الى قوله ثم يطع الرسول فذاع اية وقوله ان الذين يبايعون  
 انما يبايعون اية **فصل** في ذكر علمهم على مكانتهم وعلمه على مكانته ثم  
 اتبعه بذكر عاقبة العالمين منه ومنهم فكان المطايين والموافق في  
 ظاهر النظم ان يقول من اية عذاب يجره ومنه هو صادق اية  
 النجاس ما ذكر ثم دللتهم لما كانوا يريدونه كاذبا قال ومنه هو كاذب  
 بغير في نعلم ودعواهم بحيلة **فصل** في كين حاله اذا اخذ القوي  
 في خالته والعزى لا يكون خالته لان العلم من صفات من يعبر او من  
 الحيوان دون الجاد **فصل** هو من الالسن والجمادى المراد به اهلها كما قال  
 في مرفوع اخر اخر خبا من هذه القوية العالم القليل للكل لما اخرج النبى

استد

استد الظلم الى السدنة لفظا كما في قوله واسئل القريب **فصل**  
 كين التوفيق بين قوله يوم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
 ان كل نفس بما دلت عن نفسها وقوله هذا يوم لا يظنون ولا يؤمنون  
 فيقولون فانه الاية التامة لناقص الاية الاولى من الاذن وما  
 نفس الاثنين بجمعا بنز النطق **فصل** اما التوفيق بين الاثنين الاية  
 بين فقط لان جمعا بجا دل عن نفسها باذنه فتوافقت الاثان  
 واما الاية التامة فانها لا تافى الاولى لا يقتضى وجود الاذن فما  
 فان قلنا ان الاستغناء عن التوفيق انما تافى الاية التامة والاولى  
 ولا تافى الاثنين بنز النطق لان يوم القيمة يوم طويل فيه  
 موافق وموافق في بعضها بجا دلون عن انفسهم وفي بعضها  
 يكونون عن الكلام فلا يؤمنون لهم فيه وفي بعضها يؤمنون لهم فيكونون  
 وفي بعضها ينجون على انفسهم وتكلم ابيهم وتكلم ابيهم وبذا  
 جواب عام عن مثل هذه الايات ويرد عليها ان يقال قوله ثم يؤمنون  
 لا ينطقون بنز النطق منهم يوم القيمة **فصل** في تفضيل استغناء  
 في جميع اجزاء ذلك الزمان على ما يعمد النطق كما بين النطق جميع اجزاء

الكان في قوله لا وجود لا يفي في الدار فاندفع الجواب باختلاف الوا  
 قف والموافق فيكون الجواب ان الاية التامة اريد بها طائفة خاصة  
 غير المتكلمين الاولين فلاننا قض **فصل** كين قال ثم خلفهم شق وسعيد  
 وكلة من للتبعض بنا على حقيقة لانه اهل القيمة ثلاثة اقسام شق وسعيد  
 وسعيد وهم اهل النار والجنة كما ذكر في هذه الاية مفصلا وقسم لا  
 شق ولا سعيد وهم اهل الاراف اثان ان معنى الكلام منهم  
 ومنهم سعيد وهذا يقتضى ان يكون الشق لبعض الناس والسعيد  
 لبعض الناس الا ان ذلك اما لا يقتضى ان يكون الشق والسعيد كل  
 بعض انفس بل كل واحد منهما بعض وكلاما كما يقول من الجيد ان  
 ومن الجيد ان غير ان وكل الجيد انما ان او غير ان **فصل**  
 كين قال ما دامت السموات والارض وارا ديبان دوام الخلود  
 لانه لا يمتد ولا يهلك ولا يمتد ولا يهلك ولا يمتد ولا يهلك  
 والارض دوامها منقطع لانها يوم القيمة تمتد ما قال في كلامه  
 دكت الارض وكذا دكت اذا استقامت انظر في وقوله يوم الخلود  
 كطين السجل للكتب ونظيرة كثيرة مما يدل على خراب التسمية وال

رض

رض **فصل** للعرب في معنى الابرار فانها هذا يتولون لا افضل كذا  
 ما اقلنى الليل والنهار ما دامت السموات والارض وما اقلنى الابر  
 ويريدون بتدليل لا افضل ابرار مع قطع النظر عن كون الموقت به  
 له نية اولها بانه اثنان اية خاطم على معتقدهم ان السموات  
 والارض لا تزول ولا تتغير اثبات انه اراد به كون النورين في  
 قورهم اما من غير او معتقدين كما جاز في الجبر ان العباد اربعة  
 من رايهم الجنة او حفرة من حفرات ومن كان في روضته من رياض  
 الجنة فهو الجنة ومن كان في حفرة من حفرة النار فهو في النار فعلى  
 هذا يكون المراد بان قيت دوام السموات والارض مد الخلود الى يوم  
 القيمة **فصل** في المراد بسموات الاخرة وارضها قال ايتم يوم  
 تبدل الارض غير الارض والسموات وتلك الجنة لا تزول ولا تتغير ولا  
 لانه لا يزل اهل الجنة تميلهم ويقلهم انما ساء بخلقها ايتم او الوسا  
 كما جاز في الاخر ان اهل الجنة تحت ظل العرش وكل ما خلق فيهما  
 وجاز في الاخبار ايتم في حنة الجنة ان تراها من زعفران مثل علي  
 ان لها ارضا ما لا تدرك السموات وتلك الارض **فصل** اذا كان المراد



بما انما فيه دوام الخلود واما لا احرل فليكن يفتي الاستثناء في قوله  
 الآيات **فان قيل** قال الفراء الآية بما يقتضي غير وسر موسى ففناه خالد  
 فيها ما دامت السموات والارض موسى ما استأجر من الخلود فيها والا  
 بآية طاعة فالحال خالدين فيها فمدروته الدنيا غير ما استأجر من الزيادة  
 عليها الى غير نهاية وهذا الوجه انما يقع اذا كان المراد سموات السموات  
 ضما قال ابن قتيبة ومثله في الكلام قولك لا اسكنك في هذه الدار رحلا  
 ما شئت تريد موسى ما شئت ان ازيد على الجول انما في الاستثناء لا يغير  
 كما تقول لا يجوز لك الا ان ارس غير ذلك وعزك على جواز ايراد بعض  
 ابن عباس رضي الآيات تركي وقد اشار الى ذلك في قوله فالحال الزجاجة وما  
 هذا الاستثناء اعلامة ان لا يخلو من ما خلد في ذلك وفيه ولكن  
 الاخلو هو الثالث انه استثناء الزمان البعث والبعث والحق للعرض  
 ومما يات في الاستثناء والتعداد في ذلك الزمان كقوله لا يخلو من ما خلد في ذلك  
 الجنة الرابع ان ما يقع من المستثنى من بعض الآثار من الموحدين في الدنيا  
 بعد زوالهم ثم يخرج من النار ويرسل الى الجنة وهذا الوجه يقتضي بالاستثناء  
 من الاستثناء فقط فليس ان المستثنى زمان كون ليل الواف الى الآيات

وزن

وزن قبل ظهور دخولهم الجنة وهذا الوجه يقتضي بالاستثناء من الاستثناء  
 فقط واما في من الاستثناء لانهم لم يدخلوا النار ولا يصيرهم  
 الى الخلود في الجنة لئلا يسلوا من استثناء من الخلود في النار ومن الخلود في  
 الجنة لان الاستثناء لا يخلو من عذاب النار بل يخلو من النار بغير عذاب  
 غيره من انواع العذاب سوى النار وكذلك السعداء من غير عذاب في الجنة  
 ما هو اهل منها وهو الزيادة التي وعدهم الله تعالى بقوله ثم للذين استجابوا  
 لحيثهم وزيادة ورضوان الله كما قال ثم وعد النبي المؤمنين والمؤمنات  
 جنات تجري من تحتها الانهار رجال فيها وهم فيها من طينة في جنات عدن  
 ورضوان من الله اكبر وقوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين  
 المراد بالاستثناء ويعضد هذا الوجه قوله ثم بعد ذكر الاستثناء ان  
 فقال ما يريد وقوله بعد ذكر السعداء عطاء غير محدود يعين ان يعطى  
 ما لا يات ما يريد من انواع العذاب ويعطى ليل الجنة انواع العطاء والرك  
 لا انقطاع له فاختلاف المقطعين يوكده من الاستثناء الى ما ذكرناه  
 فاما كيف يفسر القرآن بعضه بعضا **فان قيل** اية قوله ثم غير مستوفى  
 بعد قوله واما لم يفرغ من نصيبهم والتوفية والايضا اعطاهم الله ما رغبوا

ثم يفسر

ان ما ناطق بكونه في يوم القيامة لا يكون منقوصا **فان قيل** ما بال الآيات  
**فان قيل** قوله ذلك فليكن من الآيات الى ما اشار الى ما عليه الفراء  
 بيان من حال الاختلاف والترجمة ففناه ان خلق الله الاختلاف للاختلاف  
 واما الترجمة لترجمة وقد فسره ابن عباس رضي فقال خلقهم فزعين فزينا  
 رجيم فزينا لم يرحمهم فاختلوا وقيل هو ان الله خلقهم في الدنيا  
 الترجمة واما هذا يكون التغيير في خلقهم للذين رحمتهم فلم يخلو من اول  
 الى الاختلاف والتغيير في خلقهم للذين رحمتهم واللام على الوجه الاول والثاني  
 لام العاقبة والتغيير ضرورة الالام كمن والى التي تستحق لام التوفيق  
 المقصود وان اختلف للاختلاف في الذين لا يلبث باحكامه وتطهيره والآيات  
 قوله فالتعظيم ان فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول ان عيسى  
 لدو الموت وابو الزواب وقيل ان الالام التعليل والافراد كما في قوله  
 جعل لكم القبل استكنوا فيه وقوله ثم والجن والبنات والحيوان والنبات  
 التمكن والافراد حاصل وان لم يكن لبعض الناس في القبل ولم  
 بعض هذه الزواب ومعنى التمكن والافراد انهم سموا في قوله  
 هم على قبول حكم الاختلاف ولكنهم منه وقيل انهم سموا على كافي قوله

وزن

منهم للذين وقوله ثم يخرجون للاذقان سمواتهم **فان قيل** انهم لم يخرجوا  
 وكذا نقص عليك من الباري الرسل وقوله ثم ورسلا قد قصصناهم  
 عليك من قبل ورسلا لم نقصهم عليك ففناه وكل من يات بغير  
 عليك من انوار الرسل هو ما ثبت به فواذك فاني موضع دفع بعض  
 يذوق فلا يقتضي التوقف فحق انما سمع الاية فلا تافى لافى  
 انما في ان المراد بالكل هنا البعض كما في قوله ثم اجعل علي كل جبل  
 منهم جزءا وقوله ثم وجارهم المسج من كل مكان وقوله ثم واثبت  
 من كل شيء وقوله وكل ان الزنا طائفة في غفلة وقوله ثم  
 الاكل شيء ما خلا بيتا بخله وكل نعم الامم زابله وكبر من غير البيعة  
 حق كاتين والايام والجنة وغير ذلك وكذا نعم الجنة والافراد ليس  
 بزاكن وليد صادق في هذا البيت لقوله ثم اصدق كلمة قالها شاعر  
 قول لمبيد الاكل شيء **فان قيل** اية تخصيص هذا السورة بقوله  
 ثم وجاؤك في هذه الحف مع ان الحق جاءه في كل سورة القرآن **فان قيل**  
 قالوا فاية تخصيص هذه السورة بذلك زيادة تشريها وتفسيرها  
 من ان غير ما يات كما في قوله ثم وان المساجد بيت وقوله وجبرئيل يلقاها



بعد قوله ولا تكلم به وقوله والقلوة الوسطى بعد قوله القلوات و  
 لما بينهما انما جعل قوله جبريل ويكال على التثنية والتفصيل  
 عند تقدير جملة على طبع العداوة به لئلا يلزم كتحصيل الاصل وكذا في  
 المثال الآخر تقدير جملة على الجواب الى فطنة لما قلنا وهاهنا جملة على  
 حقيقة وهو الجسد والمعمود لان حقيقة الخصال وكل حق في هذه  
 السورة بوصفها وحمل الحق على جهود سابق وهو مشق وحمل على بعض  
 الحق يلزم منه وصفي هذه السورة بوصف مشترك بينهما وبين كل السور  
 وانه لا يمكن كما هو في قوله تعالى وجادل في هذه الايات او كلام ايضا وكما  
 مجز فعمل مجازا عن التفصيل وعلى القول الاول ولا يقال انما خفي  
 هذه السورة بذلك لان فيها الاثر بالاستغناء بقوله ثم فاستقم كما  
 والاستغناء من اعلا المقامات عند العارفين لا انما نقول الاثر  
 الاستغناء جاء ايضا في سورة حم عشق قال ايضا واستقم كما  
 امرت ولا تتبع اهوامهم فلا يصلح هنا على التخصيص **سورة يس**  
**ما قبل** كين قاله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر  
 ينزلن من غير كواكب وهذا هو اوجز واحضروا ان كان احد عشر

كوكبا غير الشمس والقمر **قوله** فقد عطفتها على الكواكب كتحصيلها على كواكب  
 الكواكب لما لها من الزية والرتبة على الكل ونظرنا جبريل ويكال  
 على الكواكب عليهم ثم عطفتها عليهم ان قلنا انما غير مراد بل يلفظ الملاءمة  
 بكذا وكذا قوله ثم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ان قلنا  
 انما غير مراد بل يلفظ الصلوات **ما قبل** ما فائدة تكرار رابته قاله  
 الزكريا ليس في ذلك تكرار بل هو كلام متتابع وقع جوابا لسؤال  
 مقدّمه يعقوب عما كانه قال له بعد قوله والنفس والنزك كيف رايتها  
 ساكنا حال رويتها فقال جيبا له رايتها لمسا جبريل وقال الزكريا  
 انما رآه العمل بكونها لما طلق الكلام كما في قوله ثم وهم عن الآخرة غافلون  
 وهم بالآخرة هم كافرون وقال غير انما كررت فيها الذرية ونظمتها  
**ما قبل** كين اجرب محيى الغفلة في قلوبهم رايتها لمسا جبريل  
 اعلم رايتها ساجدة **قوله** وصنها بما هو من صفات من يعقل ويروى  
 السجود اجرب عليها حكمه كاتما عائلته وهذا يقع في كلامهم ان يلبس  
 الشيء من بعض الوجوه فيعطى حكمه ا حكمه اخرها لا اثر للملابسة  
 المتأخر به ونظره قوله ثم قالت غلته بابها المتأخر دخلها وقوله ثم في وصف

الشمس والقمر ما لم يأتها طابعتين **ما قبل** كين قالوا رتبه و  
 لم تلعب وكانوا غافلين بالغير وابتلى ايضا في قول البعض وكيف  
 رضى يعقوب عليهم بذلك **قوله** على رآه الياسر الاشكال لان يرسف  
 كان يومئذ دون البلوغ فلا يحرم عليه اللعب وعلى قراءة القرآن نظر  
 كان لعبهم المسابقة والمناضلة كالتجويد والاضميمة التي على لسان  
 الاعداء لا للهو وذلك جائز في الشريعة وبعض هذا قولنا انما يفتن  
 وانما ستمه لعبا لانه في ضرورة اللعب ويرد على اصل السؤال ان يمار  
 كين يبتعد عن اللعب ويهم قد فعلوا ما هو اعظم حرمه من اللعب  
 واستند وهو النفاق فيهم من اجبت على قصد الغفل **ما قبل** كيف اغتد  
 اليهم يعقوب بعد رين احدهما قوله ان ليبي بنى ان تدهموا بلادة  
 كان لا يصر عنه سبعة واحدة والثاني خرفه عليه من الذنب فاجابوه  
 عن اجد العذرين دون الاخر **قوله** آية وانما رآه له وعدم حرم  
 على ما رآه هو الترس كان يغيظهم ويولمهم ما هو من براعة صفاته  
 بكتبه **عين** كين قاله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر  
 والنور انما يكون بعد الاربعين **قوله** المراد وحى الالهام لا وحى الرسل

الشمس والقمر ما لم يأتها طابعتين ونظيره قوله ثم واوحينا الى  
 ام موسى ان ارضعيه وقوله ثم واوحى ذلك الى الخلق **ما قبل** كين قاله  
 بما لم يبلغ اشده انبائه حكما وعلما وقال في حق موسى ما لم يبلغ  
 اشده انبائه حكما وعلما **قوله** المراد ببلوغ الاشده دون الاربعين سنة  
 على اختلاف في مقداره والمراد بالاستسور ببلوغ الاربعين والستين  
 وكان انما بكل واحد منهما الحكم والعلم في ذلك الزمان فاجبر عنه كاد  
**ما قبل** كين وحدا الباب في قوله ثم واستبفا الباب بعد جمعه في  
 قوله وغلقت الابواب **قوله** لان اغلاق الباب للاختصاص لا يتم الا بآية  
 غلق جميع الابواب والآر سواها كانت كلها في جدار الدار الاولى  
 فوذه انها الى الباب فلا يكون الا الى باب واحد وان كانت كلها في  
 الدار لان خروجها في وقت هروبه لا يتصور الا من باب واحد منها  
 وان كان بعض الابواب داخل بعض فانه اقول ما يقصد الباب  
 الاذن للتردد ولان الخروج من الباب الاوسط والباب الاقصى موقوف  
 على الخروج من باب الاذن فلذلك وحدا الباب **ما قبل** كين قاله وقوله  
 من يدرى انما لم يكن قوله شيئا **قوله** انما لادنى معنى الشهادة ان

ق

الشمس



يقول يوسفي و بطلان قولنا ستم شهادة فالمراد بقوله ستم علم  
 بين وحكم **فان قيل** قد خفي من دبر ميل على انها كاذبة وانما هي التي  
 تبشع وجذبته فحيث لم يخله فمقدته فاما مدة من قبل كين بل على  
 انها صادقة **فان قيل** بل من وجهين احدهما انه اذا كان طالبها فيها دفعه  
 عن نفسها بعد ما اوجدها مدت فحيث من قبل بالرفع الثاني يبيع  
 خلفها وهي ثمانية منه فيعثر في مقام فحيث فبشعة ويرد على الوجه  
 الثاني انه من ترك الدلالة من جهة العثار التزم به وجه الاسراع  
 لانه يعلم ان يكون اسرا في الهروب منها وهي خلفه فيعثر فيشقة  
 فحيث من قبل **فان قيل** كين قال في ثالث اخبره عليهن وانما تبارك  
 خرجت الى السوق وطرفت عليه الباب فخرج الى **فان قيل** اذا كان كين  
 يهر وخبثه او جمال وزينة او بآية او اعظم فاما يهرب بعد ذلك  
 خرج عليها في السور وطاع الطريق وقوله في خرج على فوه من  
**فان قيل** كين يشتم يوسفي بالملك فعلى ان هذا الملك كرم ومن ان  
 الملكا قطعه ان كين ما بين الملكا فقد سمع وصفا الشا ان  
 قد كثر في الطبع حسن الملكا كما كثر فيها فبح الشا طين وذلك

يشتم كين شتمه في حسن الملك وكل شتم في الشتم بان بطلان **فان قيل**  
 كين قال يوسفي اني تركت ثلثة قوم لا يؤمنون بايديهم ولا بآذانهم  
 كاذبون وترك الشا انما يكون بعد ملاسته والكون فيه فكل ترك  
 فلات سرب لم يتركها وكل ارتبا وتكون ذلك اذا كان فيه ثم اطلع عنه ويؤ  
 لم يكن على ثلثة الكثر فقط **فان قيل** انكر نوحان ترك بعد الملاسة وبقي  
 ترك الشا في ترك قبل الملاسة وبقي ترك اعراض كونه في دفعه  
 يوسفي ويترك والملك وموسى مالا يس عبادة فرعون ولا  
 الله في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع الثاني وبقي في نظير  
 السؤال في سورة ابراهيم في قوله او لتعودن في ملتنا **فان قيل**  
 كين قال لا تعبدوا الا اياه فوالا بالاشا وما جروه التي  
 نوحان **فان قيل** فاما ابراهيم فتمتدبره **فان قيل** انما اقتضى ان لا تعبدوا  
 الا اياه وهو قوله فلي يعبدون فانه باعتبار تقديم المفعول  
 معناه لم يترك في قوله انما يعبدوا اياكم يستعمل الله في قوله  
 انما تعبدوا اياه فتمتدبره **فان قيل** فاما قوله لا تعبدوا الا اياه والملك  
 ان قوله ان لا تعبدوا وان كان مضادا لما مر من حيث اللفظ

له من حيث المعنى فلم قلتم ان نسير الشا بما يصاد به صوره وبواقفه  
 معنى غير جائز بيان موافقته معنى من وجهين احدهما ان الشا من الشا  
 امر بصحته وعبادة البهية ضد عبادة غير البهية الرابع ان معنى الجمع  
 قوله لا تعبدوا الا اياه اعبدوه وحده فيكون تفسير الله المطلق  
 بغير دية او اده وانما **فان قيل** لا انبياء عليهم السلام اعظم الناس ذكرا  
 في الدنيا و رغبة في الآخرة فكيف قال يوسفي اجعل على خزائننا  
 طلب ان يكون متعذرا على كثر ايام متوليا لما ويوحى اكرامنا عليه  
**فان قيل** انما طلب ذلك ليتوصل به الى افضال احكام البهية واما ذلك  
 وسهل العدل وكونهما يبعث له الانبياء ولعله ان احدا يفره الانبياء  
 قعاه في ذلك فطلب التولية ابتغاء لوجه البهية وسعي في مشقة  
 العبادة وصالحهم لطلب الملك والدنيا ونظيره قوله ولو كنت اعلم  
 لا استكثر من كبريى فبعث لو كنت اعلم ان وقت الخط لا تحزن من  
 الخط طعا ما كثر الا للوح من كبريى لا يمكن منه اعانة الصفحات والنفوس  
 وقت الضرورة والضايقه ويجعل ان يكون علم نعمة لذكر العجز والكل  
 طلبه واجبا عليه **فان قيل** كين جاز يوسفي ان يامر المردن ان يعبد

انما البهية انكم ربون ذلك جهان وتسرى الصواع لمن لم يوسفي  
 فكذلك البهية وانما **فان قيل** قوله انكم ربون تورب عن عجزهم  
 منهم جري السوقة وتصور بصورتها من فاهم يوسفي ما ضلوا اذ لا  
 الثاني ان ذلك القول كان من المودن بغير او يوسفي كذا قال بعض  
 المستشرقين ان ان حكم هذا الكيد حكم كيد الشريعة التي يتوصل بها  
 الى مصالح وفساد دينية كقوله لا تتركه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به  
 ولا تخش وقول ابراهيم في حق زوجته هي اخي لم تزد مني شيئا  
 وما شبه ذلك **فان قيل** كين ما من يعقوب على يوسفي دون اخيه  
 بقوله يا شيا على يوسفي والدن من الاحداث استغنى النفس واعلم  
 انما يكون اسدا اذا **فان قيل** انما يكون من المصعبان في العظم  
 لم يشا ويا شيا بل بقدر يوسفي كان اعظم عليها واراد من هذا خبر  
 ما من نفسه بالترك ليل ان الذي في نفسه قادم عهده ما زال يعضا  
 فربا **فان قيل** كين قال في ابيضت عينا من كثر الحزن لا كثر  
 الشين لا طبا طبا **فان قيل** قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ابنه البكر  
 ولان كثر بسب البكر ما طعن اسم الشب وارا به المسب وكثرة البكر



فذكرت بها في العين تحت السواد وهكذا حدث لي عقوبته وظهر  
 اذ انكرت الذنوب تحت سواد العين وقبله الى بياض كثر  
 كيف قال يعقوب انه لا ييس من روح البتة الا العدم الكاثر من ان  
 ان المؤمنين من يس من روح البتة من فرج وتنبه امن ربه  
 على اختلاف التوليد اما الشدة مصيبة او كثرة ذنوب كما جاز في الحديث  
 في قصة الرقي امر الله اذا مات ان يحرقه ويذر رماده في البر والبحر  
 فنعلم ان ذلك ثم ان البتة غفر له كما جاز في مشروجه في الحديث المشهور  
 وهو من الصالحين مع انه ليس من رحمة البتة وضع اليبس ذنبا اوفيه  
 اعتقده انه اذا حرق وذرت رماده لا يندرج البتة على احيائه فغفر  
 به وبعه من كل عذر له فقال انه لم يمت كما قال "انا ليس من روح  
 روح البتة الكاثر المسلم على انظار الاله وكل موضع تحققت منه البتة  
 من روح البتة وهو كافر في الحال حتى يعود الى الاسلام يعود الى الله  
 روح البتة واما الرجل المخلو له في الحديث فلا نسلم له انه لم يمت كما قال البتة  
 لما احياه في الدنيا عادل الاسلام فغفر له ان رجاء روح البتة فغفر له  
 غفر له او يكون قد عاد الى رجاء روح البتة قبل موته الا ان لم يمت

لن الزمان ان يرجع الى رحمة الله اوصى الله بها فان سلكا فذلك  
 في قوله فخره وكبره كثر ما زالهم ان يسجدوا للعين البتة كان  
 السجد وعندهم كبره وكبره كالقيام والمصافحة عندنا وقيل كان الخائف  
 كالركوع ولم يكن وضع لجهته على الارض الا ان قوله فخره وان كان ذلك  
 لان كبره عبارة عن التسوط ولا يروى عليه قوله فخره وان كان ذلك  
 لانهم قالوا اراد به سجد فخره على السجود بالركوع كما عثر به عن الصلوة  
 في قوله واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وقيل اني لاطل  
 فاقام السبيبة لا للعدنية السجود الى يوسس في المخرج فخره لاجل يوسس  
 فخر البتة شكرا على جميع من علم به وقيل الغيرة له يعود الى البتة وهذا  
 الوجه بدفع قوله يا ابن ابنا بول روبايس من قبل فخر جعلها بل خياه  
 كمن ذكر يوسس نعم البتة على عليه في اخراجه من السجن  
 فاحسن اذا خرج من السجن لم يذكر نعمه عليه في اخراجه من حبس  
 وهو اعظم نعمه لان وقوعه في الحب كان اعظم خطرا انما ذكره  
 التوراة من تلك النعمه لوجوه احدها ان من الله الكبر ومصيبة كان اعظم  
 لظلمها مدتها ثمانية اربعة سنين وبالنسبة في الحب الا فخره

الان انما لم يذكر كبره كبره يكون في ذكره تزيين ومتبرع لاهوته  
 بعد قوله لم لا تزين بعلم اليوم انك ان اخراجه من السجن كان مغفرة  
 لك وعزة فذلك ذكره فخره من قبل كان مغفرة الذل والوقار  
 فذلك لم يذكره الا بوج ان مصيبة السبي كانت اعظم عنده لمصاحبه  
 باس والارذل واعداء الذين يجل في مصيبة الحب فانه كان موصيه  
 فيه جبريل وغيره من ملائكته "كمن قال يوسس نعمه فوفى صلاته  
 يعلم ان كل من لا يموت الاصل" يجوز ان يكون قد وعده ان يكون  
 حال عليه فوفى غيبته اذهله عن ذلك العلم في تلك الاوقات انما  
 بذلك مع علمه اظهر العبودية والافتقار والافتقار في طلب  
 الخاتمة وتعليلها لا تم كمن يجتمع الالبان والشرك وما هو ان  
 فخره وما يورث اكثرهم بالبتة الا وهم مشركون "حقنا ويا فخر  
 اكثرهم بان البتة خالقه ورازقه وخالق السموات والارض فوالا اذ  
 هو مشرك بعبادة الاصنام فضلا ان ان المراد بها المفعول بوسس  
 بالسنة فوالا ويشركون بتكليمهم اعتقادا انك ان المراد بها  
 التوحيد كما لو انك لا تشرك الا مشركا هو لك ملكه

سبحان كما فراد يوسس باول بلسنهم بنى الشريك ويشركون باخره  
 ابائهم هذه اقلية توحيد كفا ولا تشرك فها لان مع قولهم  
 الا مشركا هو لك الا مشركا هو ملكك لك موصونا بانك ملكه وملكه ملكه  
 فاللام هنا الملك لا للالفة الشريك وهذا الاستدلال يخل ان يكون خبيثا  
 ويخل ان يكون مجازا باننا في الاول انما ان هذا ان اللام حقيقة  
 في المعنى العام في مواردنا وهذا اختصاص يكون قولهم لا تشرك  
 لك كما في نبي كل شرك فمضان الى البتة بجهة اختصاص ما يخل  
 في الترخيم في اللفظ الشريك المضاف لجهة المملوكية وهو شرك في زيد  
 وغيره فها تم نفع عليه الاستدلال يكون استثناء خبيثا وان قلنا  
 انما مشرك بين المتبعض الثلاثة الموجود في موارد استعماله الملك  
 والاستحقاق وتبار الاختصاص والعلة بقولهم لا تشرك لك يكون علما  
 البتة عندهم يجوز جعل المشرك على منهجية في حالة واحدة فيكون  
 مستثنا ايضا خبيثا كما قرأنا قوله لا يجوز ذلك يكون التوراة  
 على احد منه مائة وهو على الشريك فيكون الاستدلال بعده مما ذكرنا  
 من باب ما كيد الحرج بما يشبه التزم وهو نوع من انواع البلاغة فذكرنا

وكان



علم البيان وشدة قول الله عز وجل ولا يبينهم غير ان من لم يبينهم لم يبينهم  
 الكافي معناه ان كان هذا عينا فيهم عيبا وهذا ليس بعيب فلا يكون فيهم  
 عيب فكذا هنا معناه ان كان الرسول كذا المذموم كذا يعلم من كذا كذا فكذا  
 شريك وهو لا يصح شريك كذا لا يكون كذا لان كل ما يترتب عليه شريك كذا لا يكون  
 كذا وهذا المعنى هو المراد بقوله ثم ضرب لكم مثلا من انكم على الوجه الذي  
 انتم ليس مني لانما جعل الله الامم حقيقه في المعنى العام وهو الاضمار  
 يلزم من الكفر حيث وجب في الشك من غير استغناء لانه يلزم من كفره  
 ثم شريك زيد دعوهم ويؤمنوا به كذا والادام حقيقه لانه ايمان محض  
 خلاف انما لم يكن كذا مع عدمه لانه حقيقه العرفية عند عدمه  
 فمن كل شريك مضاف الى الله سبحانه وتعالى فلا يشك في ان لا يكون  
 مضاف اليه كذا مضاف الى الله سبحانه وتعالى لا يشك في ان لا يكون  
 عدم الاستغناء وجوب اصله السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه القصة لا يخرج من عاقر النحر من كان مع النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ترجم اليها في الشك في نفسه الاستغناء عند قاصد النظر وهم عوام الناس  
 فلهذا المستغناء فيهما

وسار بآياتهم ولم يقل ومنه يوسر بآياتهم لئلا يؤول معنى الاستغناء  
 السني وان رب ولا اخذنا من واحد اوسر بآياتهم وسار بآياتهم  
 والقبول لخطبته الاولى فانه قال في الجمله الاولى من اسر العنود في  
 جهنم قوله ثم وسار بآياتهم على معنى لا على معنى قبيلنا من قبيلنا  
 انهم ان ان امة وان كان معطوفا على معنى الا ان من هناك  
 الشك في كذا لانه كذا مثل من يذات يصطليحان في كذا قال رسالتكم انكم  
 مستحقون بالتبلي وسار بآياتهم كين قال ثم وما دعا الكافرين  
 الا في ضلال اى في ضلال ويطمان والكفار يبعثون اليه في اوقات  
 الشك في نفسه وقدم الغوف في البحر فيجب اليهم المراد وما عبادة  
 الكافرين الاضمار الا في ضلال وبعضه قوله ثم قبله والذي يرون  
 من دون ان يجدون كين طابق قوله لولا انزل عليه آية من  
 ربك قل ان الله يقبل من يشاء ويهدي اليه من امة به كلامه  
 بحركه التجويد من قوله لان الايات الباهرة المتكاثرة التي اوتينا رسولنا  
 آية لم يؤت بها من قبله وكذا بالتواتر وحده آية وداكل آية فاذا جاز  
 الباء ولم يبقوا بها وجعله كان آية لم تنزل عليه فقد قطع كان بوجهها

للتجويد وكان قيل لهم ما اعظم عنا دكم وما اشد نصيحتكم على كفركم  
 كيف المطابقة بين قوله ثم من هو قائم على كل نفس بما كتب  
 قوله وجعلوا آية شكاية فيه محذوف تقديره انهم يوسر  
 على كل نفس صالحه وطالبه يعلم ما كتب من خير وشير وبعد كذا  
 كذا ليس كذلك وهو القسم ثم ابتدا فقال وجعلوا آية شكاية  
 انهم يوسر الصفة لم يردوه وجعلوا آية شكاية او تقديره  
 انهم يوسر الصفة يفعل عز اهل مكة واقر الله واصفاهم وجعلوا  
 آية شكاية كين يصل قوله ثم فلما اراد ان يعبد آية  
 بما قبله وهو قوله ثم من الاحزاب من نكروا عيسى هو جواب للمكرين معناه  
 فلما اراد ان يعبد آية الى بان اعبد آية ولا شك به فاما دكم  
 لتجويد اكل لواء البتة وتوحيد كذا اجاب الرحمن في ربه نظر  
 كين عاقر وقد مكر الذين من قبلهم اثبت لهم مكرهم ما يبدوا  
 ففعلوا كذا معناه ان مكر الماكرين مكرهم ولا يفرق الآيات اذ يبدوا  
 ففعلوا كذا معناه انهم مكرهم اليه الثاني ان جعل مكرهم مكرهم بالاضافة  
 الى مكره لانه يابنهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة عما يراهم فيكسر

عليهم قوله ثم ما ارسلنا من رسول الا  
 بل من قومه ليبين لهم ما في حق غير آية من ارسلا مناسبا لان غير  
 لم يبعث الى الناس كافة بل الى قومه فقط فارسل اليهم ليعتدوا  
 الرسالة ولا يبين لهم حجة بما علم منهم رسالتهم فاما النبي ص فانه بعث الى  
 الناس كافة فلو انما انهم اني رسول الله اليكم حيثما ارسلنا كذا  
 كذا لئلا يفسد ما رساله بل من قومه ان كان لقطع حجة العرب ما يابنهم  
 لغيرهم من اهل الامم السابقة وان لم يكن لغير العرب حجة فلو نزل  
 القرآن بلسان غير العرب لم يكن للعرب حجة ثم قوله على النبي حين  
 واحد كافي لان الترجمة لا يلبس بغيره الا لسان نفسه عن زواله يجمع اللفظ  
 كين التطويل كاجرة في القرآن العزيز الثاني ان زواله بل من واحد  
 عن النبي والنبيل واسلم من الناس في الخلاف الثالث انه لو نزل باللسان  
 كذا ليس وكان محجرا واحدا وكلم الرسول الذي كل امة بل نكاحا  
 كلم الله التي يوسرهم كان ذلك اقرارا من الله والاطا وبعث الرسل  
 لم يوسرهم الله والاطا بل على التكاليف من الاخبار فكل من زواله  
 واحد كافي كان اول السنة لسان قوم الرسول ص لانهم اقرب الى الامم

عليهم

بالسنة



عن كين قال في سورة البقرة يذبحون ونسوة الارواح  
 غير واد فيها وقال هذا يذبحون بالواو والقصة واحدة  
 الراجح في التفسير والتبديل في العذاب وبيانها وجبت  
 التفسير كانه جنس اخر غير العذاب لانه اوضح في ثبوت انواعه وادها  
 زيادة ظاهرة فيكون اثبات الواو ابلغ مما معنى التبعيض  
 قوله ليغفر لكم من ذنوبكم ما جاءكمنا الا في خطاب الكافرين قوله  
 في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وقوله في سورة الاحقاف يغفر  
 اجمعوا واعني استيعبوا من ذنوبكم وقوله في سورة النور يغفر  
 في سورة القصص يا ايها الذين امنوا التوب اليه وقوله لا سبيل يصح  
 اعلمكم ويغفر لكم من ذنوبكم وكذا في الايات في خطاب المؤمنين اذ  
 استغفروا ما ذلك الا للتفرقة بين المؤمنين بلباسين من الذنوب  
 الوديع اختلا في ثبوتها لانه لا يكتفى مع ثبوتهم مع التفرقة في  
 والقرية ما ذكرنا من العلة لانه في سورة نوح في سورة الاحقاف  
 عنهم مغفرة بعض الذنوب بشرط الايمان لا مطلقا وقيل معنى  
 التبعيض انه يغفر لهم ما بينهم وبين الامم منهم وبين العباد من المظالم

نوحا

نوحا وقيل من ذنوبهم كين كثر في الاوراق انكسر وكيف في اولها  
 ومع ايته يذبحون كل المؤمنين الا اولها لا يذبحون التوكيد وانما  
 التبعيض المشوكلين على ما سجدوا من ذنوبهم فلما كثر في قوله اولها  
 واما ما لم يذبحون كين قالوا السلام او لتعود في ملنا والرسول  
 يكون على مله الكفار قط والعود هو الرجوع الى ما كان فيه الانسان  
 العود وكلام التوب يستعمل في المعنى القوي وروى يقولون عاد ذلك لا يظن  
 وعاد فلان حاله واستباده فذلك منه قوله في عاقل العرجون القديم ان  
 انهم خاطبوا الرسول بذلك فاعلم انهم السادة واعتادوا ان الرسول  
 كانوا اولها على مله فزعمهم ثم انتقلوا عنها فماتت انهم خاطبوا كل رسول  
 ومنهم من يظن ان الخطاب لجماعة على الواحد ويظهر هذا القول في  
 بين في سورة الاحقاف من قوله او لتعود في ملنا وفي سورة يونس  
 من قوله ان تترك مله قوم الآتية كين طاب لوجه الله فلو لم  
 يتركوا ايته جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا ادركنا لكم بقدر  
 انهم يغفرون عنهم عذاب الله من شئ فقالوا لو يدنا ايته لهديناكم لما كان  
 نزل الضعفاء ليرى فيهم وقد ثابروا بالذين استكبروا على استنابهم ايهم

ن

ن

واستغفروا لهم احلوا الذنوب على ايته في ظلاله واضلالم كماله  
 سائر ايته استولى ولا ابا واما ولدت ايته ما عدا من ذنوبهم  
 فيقولون ذلك في الآخرة كما كانوا يفعلونه في الدنيا كما في ايته  
 فبقي يوم يستغفرون ايته جميعا فيملكون له كما يكونون لكم الاية وقيل معنى  
 جوارهم لو كانا ايته في الآخرة طريق الجنة من العذاب لهديناكم ان ايته  
 عنكم وسلككم طريق الجنة كما سلككم طريق الملك في الدنيا  
 كين الفصل والربط قوله سوا عينا اخرجنا ايته صبرا ما قبل  
 انصاره به من حيث ان عذاب الضعفاء للذين استكبروا وكان  
 عاقبتهم فيه وقلنا من الم عذاب فقال لهم رؤسا وهم سوا ايته  
 اخرجنا ام صبرا ما لنا من محبين يبرءون انفسهم واياهم لا يظلم  
 في عذاب الضلاله التي كانوا يجمعون عليها في الدنيا كانوا قالوا الضعفاء  
 ما هذا يجمع والتوبيخ والفاخرة فيه كالا فائدة في القبر ما كان الاول  
 من ذلك واعني كين قال ايته وقال الشيطان لما قضي الامر  
 في غيبه لفظ الماضي وذلك القول من الشيطان لم يقع بعد واما قوله  
 شتر قبضت من يدي يوم القيمة يجوز وضع المضارع مع

وضع

وضع الماضي موضع المضارع اذا اخذ القيس فاك ايته في ايته  
 ما قبله الشيطان على مله ليعلم ان ما كنت وقال في قوله يقولون ان ايته  
 من قوله وقال كين في عهد كين يوم يذبحون ان الوليد اخذ بالقر  
 قوله على ملك سليمان في القيس وكذا قوله من قبل وقوله الحمد في يوم  
 يذبحون وقوله لما قضي الامر ان قضا الامر ان يكون يوم القيمة  
 كين قال في بعض ايته الظالمين وقدرنا كثيرا من الظالمين هرام  
 ايته بالاسلام والتوبة وصاروا من الاثبات حسا اذ لا يهدى بهم ما  
 دناوا مصيرين على الكفر والظلم مع من عمن عن النظر والاه  
 مستل ان في ان المراد من الظالم الذين سبقوا الغنى في الاول  
 بحت على الظلم فاليته في بيته على الضلاله كقوله كايته الذين امنوا  
 بالتول ان يث وهو كلمة التوحيد انك ان معنا انه يغفر لمنكبين  
 على طريق الجنة يوم القيمة كين قال في جعلوا ايته اذا يظنوا  
 في سبيل الضلال او الاضلال لم يكن عرضهم في اني الا انما هو الاضلال  
 وانما بعدوا عن التوبة الى ايته كما يحكي ايته عنهم ذلك بقوله لا يغفرهم الايترون  
 لايترون وقد شرعنا ذلك في سورة يوسف هذه لام العاقبة وهو

ن



والقبرورة لالام البرض والمقصود كما في قوله فالتقط ال فرعون  
 ليكون لهم عوقا وحزنا وقول ان هذه له وللموت وانما العرابه  
 فليت فقد والوالان سماها كما التبر بنى الملك في الغنم فليتها  
 بهم انما الانزال الى القطار والاضال صار كانتهم انذوا لم لا ذكر وكذا  
 لفظه والولاد والبناء ونظيره كثره في القرآن العزيز وكلام الرب  
 كيف طارف الامر بافانه وانما في المال وصف اليوم بانه لا يبع  
 ولا حلات معناه فليتم فقد ترون من الصلوة والصدقة فيكون  
 ويوم يوم لا يبع نفهم مناجاة من المعاصيات والصدقات التي يكون  
 بالمداد والخط فيجعل الخس الفربية في ثياب المطانية. كيف قال  
 لا يبع فيه ولا حلال الا لصدقة وفي يوم البينة خلال لصدقة الا حلال  
 يركب بعضهم بعضا وعدو الآلقتين ولتدله مع من احب معناه  
 لا حلال فيه لم لم يبع الصلوة ولم يرد الزكوة فاما المعين الصلوة ولم  
 ترون الزكوة فليتم الا بغيره وبينهم في المال يوم البينة ما تلوها من الآيات  
 كيف قال وسخر لكم النفس والنور واليبس وسخر لكم الليل والنهار  
 المستخر لانسان هو الذي يكون في طاعة يعرف كيف سخر فرجه وفيه

الطريق

كالآية والعبد والفلك كما قال وتعدوا اسمان الذين سخرنا هذا وقال  
 الله سبحانه وتعالى وقال في وسخر لكم الفلك وتعال فلان سخرنا  
 اذا كان مطلقا لم يخل لا امره ونواحيته فاما كان مطلقا وغروها  
 ونواحيه القبله انها لم تكن فصلا مستمرا اتصالا لا تنقطع عليها  
 للصفة ولا يتوهم سوا آيات هذه المخلوقات ام ايت الهب الحق المتوهم  
 في ايتها كالعبد والفلك ويذكر بها الثاني ان معناه انما سخر به لاجلها  
 لها فيها ما خافه السخر الى ايتهم بمخافة انما فعل السخر وانما واصله  
 السخر الى ايتهم بمخافة الله الشاكر بمخافة الله فليتم السخر الى ايتهم  
 الاغنائهم. كيف قال في وانكم من كل ما سألتموه وايتهم من كل ما سألتموه  
 ولا يبع من كل فرد ما سألتموه معناه وانكم بعضا من جمع ما سألتموه  
 ولا يبع من كل فرد في الايتهم هذا الجمل لوجوب احد ما ان لا يكون  
 الا انسان به الثاني انما لا يباع فيه وان قد وانما ايتهم لاجلها  
 اذا كان البعض الذي اعطانا هو اكثر من جميع ما سألتموه وهو الايتهم  
 ولا يبع من كل فرد معناه وانما بالنسبة الى البعض الذي خافه الله  
 فليتم الايتهم لانسان هو الذي يكون في طاعة يعرف كيف سخر فرجه وفيه

اخرى اصل القول ان يكون قد اعطى جميع ما يطلب بعضا من كل  
 فرد ما سألهم جميعهم وهذه المقدار يبيع الاجبار في الآيات وان لم يعط  
 كل واحد من ايتهم بعضا من كل فرد ما سألوا وايضا ذكر ان يكون قد  
 اعطى من ايتهم ما سألوا ذلك اعطى ذلك شيئا فاسأله ما اعطاه ما اعطاه  
 الحكمة والصلوة في حتمها كما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم في الميراث والى  
 مرسى وما اشبه ذلك كيف قال وان تعد ايتهم لا يبعصمها  
 والاحصاء والعد مجز واحد كذا قوله كبره يكون الميع وان تعدوا  
 نعمة الله لا تعدوها وانه متناهي فكذلك ان تزدوا الا بغيره اذا زدد  
 به والابصار واحد بعض المستودع في الاحصاء بالعدد والعد  
 ذلك لانه انما في السؤال ويؤثر ذلك قول الزمخشري لا يفسد بالانفس  
 ولا يطبق عددا وبلغ اخرها ما في القول الاول في امار قد يرد  
 تروا عتق ايتهم لا تعدوها. كيف قال في لا يفسد بالانفس  
 نعم ايتهم علينا غير مناهية وكل نعمة محتم بها علينا في خلقه وكل نعمة  
 مناهية لانهم انما لا تغاير ذلك لان المؤمن من محض ان  
 لا ينفذ عددا واحدا من عددها ويكره ان يكون الشيء هيا في نفسه

الطريق

لا ينفذ عددها كعمل الثمار وقطر البهار وورق الابرار وما اشبه ذلك  
 كيف قال ابراهيم وابحنى وبني ان لغير الاحصاء وعادة الاحصاء  
 كقول الانبياء محصورون في الكفر ما جاء فكيف حسن منه هذا السؤال  
 انما في هذا السؤال في حتمه في ذلك العلم لان الانبياء علم العلم  
 اعلم الناس بايتهم فيكونون اخفهم من فيكون معذورا بسبب ذلك  
 وقولان في حتمه ايتهم وعلمه ان لا يبيع نبيا من الانبياء بالغير شرط  
 ان يكون مقفرا الى ايتهم طالبا منه ذلك فاجرس على سائر الناس  
 النعمت شرط العتق. كيف قال رب انهم اضل من ايتهم انما  
 جعل الاحصاء مغلطة والفضل خاد وذا في موضع آخر ويعبدون من  
 ايتهم لا يفرحهم ولا ينفعهم ونظائر كثيرة فكيف التوفيق بينهما  
 انما في الاضلال اليها بجاز بطريق البينة ووجهه انهم لما ضلوا سبيها  
 راغزوا وقيل دوا سمسيل وسين طالع وطعام مسجع وما شئت  
 وما اشبه ذلك معناه حصول هذه الامار بسبب هذه الاشياء وما شئت  
 الامار هو ايتهم. كيف قال ايتهم من الناس ولم يزل ايتهم  
 الناس وقوله فكذب ان ساطرا استعلا من قولهم فلو كان الناس



قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا يستغفرن لك هذا  
 الآية يجمع الملك ورحم عليه الناس حتى لم يبق لموضع فيه موضع مع ان  
 حجة غير المؤمنين لا يفيد الا هذه هذه القلوب في قول الاكثرين ويبدو  
 الجماعه من الناس اذا كان اليه قد مضى رزق العباد فكم  
 ابراهيم في الرزق لذاته في قوله وادركتم منه الثمرات ايتم  
 والتموت الترس لا بد لان من مدام حيا ام لم يمض ثم ادعوا  
 نوحا عتيا فاستول كان لطلب الثمر عتيا قوله في قوله الذي  
 بل الله اكبر على الكبر واكثر شكريا لله الولد فكيف يناسبه قوله بعد  
 ان ربنا السميع الزمان لما كان مذكورا به لطلب الولد بقوله رب  
 ليس الصالحين فاستجاب له سب قوله بعد ان شكر ان ربنا السميع  
 ان لم يسمع من قوله سمع الملك كلام فلان اذا اجاب وقيل ومنه كلام  
 في الصلوة سمع ايتم لم يجره ان اجاب وما به يكون في ربه  
 لي ولو ان استغفر لادبه وكانا كافرين والاستغفار للملك  
 يجوز ولا ينافي ان هذا موضع الاستغفار المذكور في قوله في الاستغفار  
 ابراهيم لادبه لانه ان المراد بذلك استغفاره لادبه خاصة بعد استغفاره  
 لربه

الاستغفار لانه كان مشروطا بانها تقدر الكافة قال ولولا ذلك  
 انما انزل الله اراد بها آدم وخرابها وخرابها وخرابها  
 والنبي والزهري ولولا الذي يعجز السمع والسمع ويعجز هذه الزيادة  
 سبق ذكرها ولا اشكال على هذه القراءة وتبين ان هذا الدعاء هو  
 الشهادة كان ذنوب ابراهيم واليهما ان يقول والذي طبع ان  
 يغفر لخطيئتي يوم الدين لا يتقدم منزلة وتعالى عن الشهادة  
 والتميم اعلم الناس بصفاته جلاله وكما قاله فكيف يحسن التوسل  
 حتى ناه عن ذكر بقوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون  
 ان يكون هذا التوسل الذي هو محقق بجز ان يحسن غافلا عما يعمل  
 وقوله بعد وانذر الناس لا يدل قطعا على ان الخطاب الاول للمؤمنين  
 بل ان يكون ذلك التوسل لغيره مع ان هذا الامر انما في اذهاب معناه  
 ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمين وما لكم سدى لكون هذا الامر  
 ثم انزل ان التوسل وان كان حقيقته والخطاب للغير فاما لادبه  
 ادام وثباته على حاله من ان لا يحب الله غافلا عما يعمل ولا يكون

من المستكبرين وقوله لا ترفع مع ايتم الله آخر ونظر هذا التوسل  
 قوله يا ايها الذين امنوا ايتم الله ورسوله وقول بعض المفسرين ان معنى  
 الآية يا ايها الذين امنوا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 كونهما نظير لان الاستكبار بالبيان باق فثابت  
 كمن قال يا ايها الذين امنوا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 بان الزكر وهو الزمان نزل عليه الذكر ايتموا ايتموا ايتموا  
 ذلك استهزاء وسخرية لا يقدرنا واعزنا كما قال من يقول لنؤمن  
 برسولكم الذي ارسل اليكم لمؤمنون وكافوا فمؤمنون ايتموا ايتموا  
 الزمير ونظيره كثيرة ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 ان نزل عليه الذكر كمن قال في ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 والوارث هو الذي يتردد له الملك بعد فناء المورث وايتموا ايتموا  
 ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 في اللغة عاذا عن ابا في بعضا غير ما وجد له بعده ملكا ولا لفظ  
 يجمع ان يقال لمن اخبر ان زيارته وتزكروا به بل ترك لهم ما لا  
 فيكون الا في وكن ابا بعد فناء الخلق ايتموا ايتموا ايتموا

انهم ما يكونون ويستون ذلك ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 والكتاب يدل عليه قوله في الملك من ايتموا ايتموا ايتموا  
 الا ان كل ما يقدره من القدر من القدر من القدر من القدر من القدر  
 قوله في سيد الملائكة كلم دل على التوسل والاحاطة وانما  
 ان كيد في ما يورث قوله ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 فيزيد يادة فليكن المعنى وتقدره في التوسل فلا يكون كضيق اصل  
 يكون نسبة ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 في ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 فسمي الملائكة كلهم في زمان واحد واخيرا ايتموا ايتموا  
 ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 كبر الفاظ ان كيد ما وجدنا بطوله فيهم عن صفت ابراهيم  
 باقيل من قوله في عباد الله ايتموا ايتموا ايتموا ايتموا  
 ولم يبق اهل المعفرة والى العذاب فليس يخوف على القبيح الطالين  
 الطالين في فانزل الله بعد ذلك فسمي صفت ابراهيم في يروى عن



التي قد وكن قلدهم فان ضيف ابراهيم جانيب ربه لولاه و هو ابراهيم  
وعقده للعدو و هم قوم لوطي فكذلك يتبين الايتين المتقدمتين  
التي والعدو لا على الولي وحده انما وجه الارباح ان العبد وان  
كان كبر الذنوب والخطايا غير طامع في المغفرة لا بعد ان يعترف  
على يسه كما ذكرنا ابراهيم عم الولد على يسه بعد ما شفي و يبلغ ما يسه  
او قربا منها فانما للملايكة فذكر بها من الغيايين اي تقبلا  
بسه لا اتم هو جاز كما يقول خواص الملك دبر ما كذا او ما كذا  
نهي عن كذا ويكون الغياي على جميع ذلك هو الملك لا هم وانما يظهر ذلك  
من زيارتهم واخصاصهم بالملك كيف قالوا ولقد كذب اصحاب  
الحجر المسكين واصحاب الحجر قوم صالح والحجر اسم وادهم او مديهم على  
اختلاف التولين وقوم صالح لم يرسل اليهم غير صالح فكيف يكون  
مكتب رسول واحد انما كذب الحق لان كل الرسول ينطق  
في دعوه الناس الى توحيد الله ثم كيف قالوا فوريكنا اثم  
الجميعين فما كانوا يعلمون وفاء في موضع اخر في سورة الرحمن فوريكنا  
بسك غير ذلنا ولا جان الجواب عنه من وجهين احدهما قد ذكر

في

في مثل هذا السؤال في سورة يود دعوا والنا ان المراد منها انتم  
يسئلون سوال توبخ وهو مسؤل لم فعلتم والمراد انتم لا يسئلون  
سوال استعظام واستعجاب وهو سوال فعلتم  
لم فعلتم الارادة وهي موحدة في الواقع على السمع وهي منتم  
في قوله ابريكون وجن يسرحون لان الارادة لان الافعال في  
وقت الارادة وهي رداعيا الى المراجع يكون احمل واحسن لان  
تفصيل الامم للبطون حافله القروح منها ديه من مهابيق بعضها  
يعطى بخلاف وقت السرح وهو اخر اجها الى المرح فان كل هذه الاله  
موركون على فذلك قوله لم تكونوا بالغية الا بشي  
نفس ان اريد به لم تكونوا بالغية عليها الا بشي النفس فلا اعتناء  
وان اريد به لم تكونوا بالغية بروها الا بشي النفس فم لا يبلغ  
عليها اي لا بشي النفس وهو مشتمل في فائدة ذلك فانه  
وكل انماكم اي احكامكم و امتنعكم حكم اني بل يبعد فذلك انكم لا  
تلعنه بروها بانكم من غير امتنعكم حكم الا بعد مشتمله  
كيف لو حكم امتنعكم على طهركم والمراد بالمشتملة المشتملة

تنت من المشي ومن المشي مع حمل على الظهر لا طفت مشقة السوء  
و هذا محض طالع فقد ابل فطهر فائدة ذلك قوله وكفى به  
البعال والحجر كبريا يقتض حرمه اكل لم الجبل كما اقتضاه في البقال الجبل  
حيث انه لم يمتنع عما منعه اخرس فيها غير الزكوب والارنيه ومن حيث ان  
التعبد بغيره يقتضي الاكثار فيها كقولك فعلت هذا كذا فانه يافقه  
ان يكون فعلته لغيره هو له مع غيره الا اذا كان له حجة في الامر  
ينبغي ما حمل عليها ولو انما فان ذلك يتلوه مع انهم يمتنع عليه  
انما ثبت ذلك بالنسب الى الانعام فانه مقتضى عليه فيما يمتنع  
والانعام خلقها لكم فيما دق ومنع والمراد به كل منفعه حلال  
علا لاكل منفعه ثبت مثل ذلك في الجبل والبعال والحجر لو كان ثوبه  
بالنيس عا ثوبه في الانعام ثبت حل الاكل في الجبل بالنيس عا ثوبه  
في الانعام لان ثبت لانه ثبت في الجبل ثبت في البقال والحجر  
حل والحجر ثوبه ما لا للحل بالنيس عا ثوبه في الانعام والحجر  
غير ثوبه في اصل السؤال ان هذه ليست لام التحليل بل لا  
كقولهم جليل لكم الجبل لتكبر اية ومع هذا يجوز في القيل غير ذلك

في

كيف قالتم في وصف ما استأبنت لكم بالزروع والزيون و  
الزيتون والاعصاب ومن كل الثمرات ولم يمتنع كل الثمرات مع ان كل  
الثمرات ثبت ما استأبنت كل الثمرات لان يكون الا في ثمة وانما ثبت  
ما التزنا بعض ما المخرجا وذكره فالتعريض بهذا الاعتبار فيكون المراد  
الزيتون ما عظم من ثمرات التزنا ومنه يجوز زيادة من في الايمان بخير  
الذي جعلها لزيون هذا قوله افرح بغيره كمن لا يملك المراد به  
بذلك الا حشام يظن قوله يدعون من دونه لا يملكون شيئا وهم  
ليكن من يمتنع بادل العلم والعقل فاطم على معتقدهم  
لانهم سجدوا لله وحده كما جردوا الجبراد الى العلم ونظير هذا قوله ولا  
صالح ايهم لم ارجع لم يكون بها الاية اجري عليهم صير اول العلم والعقل  
ما قلنا ويرد على هذا الجواب ان قيل اذا كان معتقدهم خطأ واطلوا  
فكذلك يقتض ان يوعا عنه الا ان يقتضا عليه ويشوا في خطابهم  
معتقدهم العام ان معتقدهم حق ومواب وجواب ان الغرض من  
الخطاب الارهاق ولو خاطبهم على خلاف معتقدهم ومنهم من خاف  
الفرح فكيف كان لا يخلف الاعتقاد وان المراد بان غير الانعام من الجاهل  
بالحاديه



ان في مال ابن ابي اسرنا ما جاز ذلك لانها ذكرت مع العالم فذلك جاز  
 اقتضاه كما غلب على الدواب في قوله ثم غلبهم من حيث علم بطنه الآية وكما قول  
 العرب اشبه عا اراك وحله فادرس ذاه ومنه ذاه هذا الزام  
 للذين عبدوا الاصنام وسوء الله تشبيها باليه فقد جعلوا غير الله مثل  
 الخلق فظاهر الزام يقتضي ان تعالى لهم افتر لا يثبت كتم لا يثبت  
 ما سوي دين الاصنام وخالفها سبيها ومن في تشبيها باسمه وعبادها  
 كعبادته فقد سويها بين خالفها وشبهها قطعاً فصح الامكان بتدريجها  
 كان وانما قدم في الامكان عليهم ذكر الخلق امالة اشرف اولادهم  
 المقصود الاصل في هذا الكلام تنزيها له واحدا لا تعظيماً بما يابى  
 فذكر في وصف الاصنام غير احيا بل قوله ثم احوات ما بدت اياه  
 احوات لا يعقب موتها حيا كما تطلق في البعض والاحياء الميتة ذكر  
 ابلغ في موتها كما قال احوات في الحيا غير احيا في المال انما في الذين  
 وصفا لها بل لبقادها معناه وقادها غير احيا القلوب التي انما في  
 غير احيا لتعلم انه اراد احوات في الحيا لانها سميت كما في قوله  
 الكرمية وانهم ميتون كيف عاب الاصنام او عبادها بانهم لا يحولون

وذكر

وقت البعث فتذكر ما يشعرون انهم يشعرون والميتون في الموت  
 كذلك معناه وما يشعرون الاصنام من حيث جادها فكيف يكون الله  
 مع الجهل ومعناه وما يشعرون جادها وقت بعثهم لا مفضلاً ولا جلاً لانهم  
 يكونون البعث وقت بعثهم مجلات يوم القيمة وان لم يشعروا بغيره  
 كيف قال واذا حيكرام ما ذا انزل رحيم ما لا اس طير الا  
 كمن يتعرفون بانهم من عند الله ثم بال سوال المعاد في ضمن جوابهم فيكون  
 هو اس طير الا ولين قد سبقت من هذا السؤال وجوابه في قوله  
 ثم في قوله ما يابى الذي نزل عليه الذكر انك لم تعلم كيف قلنا  
 ليحلو او زارهم كما ملك يوم القيمة ومن اراد ان الذين يضلونهم فيم  
 علم وقال في موضع آخر ولا تزر وازرة وزر اخرى معناه ومن  
 او زار اضلال الذين يضلونهم فيكون عليهم وزر كزهر مسخرة  
 وزر كزهر اضلوه سبباً فذلك ثم او زارهم كما ملك يوم زار الذين  
 التي يضلونهم واما قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى معناه وزر لهم  
 ليرفها ولا تعلق له بها مسخرة ولا تسبباً ونظير ما بين الايتين الا  
 بان الاخرى بان في قوله ثم وفاء الذين كفروا الذين آمنوا ابتغاء حسنة وجعل

خطا يكم الى قوله ثم وانما لا مع انما هم وجوابها مثل جواب ما بين الايتين  
 قوله ثم انما انما في الآية تدل على ان المعروف في قوله  
 على ان الخطاب لمعوم جاز ولا اول منق عند اكثر العلماء وانما في  
 بالاجماع اما سبيها في الجاني باعتبار ما يؤول اليه ونظيره قوله ان  
 زلزلة ان من شئ عظيم وقوله انك ميت وانهم ميتون واما انما  
 واما انما في قوله انما في الخطاب تكون يظهر به ان العذر في قوله ان يكون  
 الخطاب لا يكون بالخطاب فلا يثبت بخلاف خطاب الامر والهي  
 قوله ثم وبهت سجد ما في السموات وما في الارض من دابة  
 كيف لم يخطب بخلق العقل من الدواب على غيرهم كما في قوله ثم وبهت  
 خلف كل دابة من ما في الآية بل اوله لانه ثم وصف ما لا يعقل كقصورهم  
 بلفظ من وبرهية والانعام وهذا لو قال من في السموات ومن في الارض  
 لا يلزم وصف ما لا يعقل كقصورهم وتبين بلفظ من في السموات  
 عزم كل دابة وسماها في ما التي نعم النوعين وبما جملها ولو جاز  
 طعن العقل في قوله ولو جاز انما في الناس بلفظ من في السموات  
 من دابة فيقتضي انه لو اخذ الظالمين بلفظهم لا هلك غير الظالمين من

والهالك جميع الدواب غير انما من ومواخذة البري سبب الظلم القابل  
 الا انما بلفظهم الراد بالظلم بين الكفر والادب والادب الظالمه وفي قوله  
 كذا قاله ابن عباس رضي وقيل معناه لو اهلك الالباب بكفرهم لم يكن لادبنا  
 الثاني لم لا يجوز ان يهلك جميع بسوء ظلم الظالمين حاله في عدم الظلم  
 ومن وجه اخر حتى لا يوجد بعد ذلك من تقيم انما من ظلم موجب الاهلاك  
 كما جرد من الذين اهلكهم بظلمهم ودليل جواز ذلك ما وجد من من زرع  
 ماذا اهلكهم بسوء ظلمهم فم من نوع جميع دواب الارض التي خالفت  
 السبيبة فلم يبق على ظهر الارض دابة وكذا قال في الانتفاضة لاه  
 نصيب من الذين ظلموا منكم حامية ثم اذا فعل ذلك للكم والحق المصطفى  
 التي اقتضت خلقه من البري في الاخرة ما هو خير وانما في التاكيد  
 ان كل ان ان يهلك فهو ظالم اما لنفسه او لغيره لانه لا يخلو ارحه  
 ذنب صغير او كبير فلو اهلك الناس بذنوبهم لاهلك الدواب ايضا لانه  
 انما خلق الدواب لمصلحة الناس فاذا عدم الناس وقع استئصال  
 بهم عن الدواب كلها لانهم ان غير لان من الحيوان لمصلحة  
 الانسان وسددها كان مخلوقا قبل خلق الانسان بالمثل في كتب



الشريعة وغيره ما وقد جاء بغيره في باب الخلق من جامع الاله  
 صول وليس سنانة مخلوق لمصلحة الان لكن ملك غير الان من  
 يحسن عليه الم المصلحة لا سيما اذا كان المالك معه من جنس ولذا قيل  
 للمصلحة اذا عرفت ثابت سنان ان المالك غيره معه مولى له لكن لو كان  
 المالك معه لانه خلق لمصلحة فملك تعالى لاستغناء عنه او زيادة الالاف  
 ثابت ايضا خلق لمصلحة على قوله فلم كان المالك الحيوان عتبة لانه  
 ان اول من المالك الثبات ولم يزل ما ترك عليها من دابة وحيات  
 او من شئ الحيوان من الاول قوله لم خلق لكم ما في الارض جميعا  
 قبل الان لان لا ينس خلق لمصلحة الان كما بعد عطاء الناس الثور و  
 العصور والحزم والحشم والدواب والنبات والاولاد هم واولاد  
 اولادهم قبل وجودهم وغير ان انما لان في اية ملك مع الان ان  
 قبل قوله ما بعد ملك محبوس ومالوف وغير الثالث انه المراد ما  
 عليها من دابة بواسطة منع المطر في عدم النبات ثم بعدم برسط  
 عدم غير الان في الحيوان ثم بعدم الان لانه اذا جاز تفسيره بطلانية  
 والاية التي في آخر سورة فاطر وهذا الترتيب البليغ في الدواب والنبات

الغالب

الغالب من نصيب المالك الحيوان على ان ثابت لان الان ان اذا لم يكن  
 بلا خلق كان او جعل له ما اذا لم يكن عليه بلا حيوان كيف قال في  
 الجبال بيتا ومنه تشي ولم يزل في الجبال وفي الشجر والاستسقال انما  
 هو في الجبال اتخذ ثلثا في الجبال او في القمم او في الجبال في كل الجبال  
 انما هو في الجبال لانه اراد معنى البعوضة وان لا يثني بيوتها في كل جبل  
 وكل شجر ولا في كل مكان من الجبال والتشبيح وانما قوله انما ذكره لفظ  
 من لانه اراد يكون البيت لبعض الجبال وبعض الشجر كان هذو ترك  
 من يثني بيوت النمل لانه متخذ من طين او عودان في الجبال والتشبيح  
 كما اتخذ القصور فلما في لفظه في لم يزل على هذا المعنى ونظيره قوله ثم  
 وتحت من الجبال بيتا كيف قال والبيت جعلكم من انفسكم  
 الزواجا وازواجنا لمن انفسنا لانه لو كانت من انفسكم لكانت  
 الزواجا عليها فان المتفرقة من الان لا يخلو كما حتم المراد بهذا ان خلق  
 آدم من خلق من حواء كما قال الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
 زوجها ان ان المراد من جنسكم كما حتم لانه جاءكم رسول من  
 انفسكم كيف قال في وعبود من دون الله الا انكم كنتم

من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون عبث الا انهم بالاول  
 وانهم وها من حراس من يعتقل كان في من يعبدونه من دون الله  
 من يعتقل كوز وعيس الملائكة فخلهم لم افر في قوله في الملائكة  
 ثم جمع في قوله ولا يستطيعون افر ونظر الى لفظ ما جمع لغيره  
 معناه ما قال في جعلكم من انفسكم والانعام ما تكون لتستوعبها  
 فلهذا ما فراد التفسير نظر الى لفظ ما جمع التفسير نظر الى معناه  
 ما يذوقه في استطاعة الرزق بعد نفي ملكه والمعنى واحد  
 لان نفي ملك الفعل هو نفي استطاعة الرزق هنا اسم مصدر  
 بديل اعمال في شئ ليس في يستطيعون ضمير مفعول بوزن  
 بل الاستطاعة لهم اصلا في ذوق او غيره لانه جاءوا انما لو قدر  
 فيه ضمير مفعول على معنى ولا يستطيعون كان مفيدا ايضا على اعتبار كون  
 الرزق اسم للعين لان الان يجوز ان يكون الشئ ولكن يستطيع  
 ان يملكه لوجود الالهية والقدرة على التبر بملكه بخلاف بولس  
 لا يملكون ولا يستطيعون ان يملكوا ما يذوق قوله ثم جعلكم  
 بعد قوله ثم عبادا ما يذوق قوله ثم لا يذوق عبادي بعد قوله جعلكم

الغالب

لفظ العبد يصلح للحر والملك لان الحر عبيد الله قال الله وعباده  
 لاراد وسليمان نعم العبد فقال مملوكا ليشترع الحر وقال لا يذوق  
 شئ ليشترع المملوكون والمكاتب فاما ليعذر ان على الشرف اشتلا  
 المضروب بالمثل انما ملكها المملوك والحرزوق  
 حاشا فلهذا ان تشارك بين سيدان فكيف تشارك بين سيدون  
 لانه اراد جعل المالك وجنس المالكين لاملوكا معقبا ولا لا معقبا  
 انما لانه ايجز الاثنين مجوز الثالث ان من يبيع عبيده  
 ان ينزل على الوجه الثالث يلزم منه ان يبيع المعنى ضرب الله مثلا عبدا  
 مملوكا وجماعة مالكين بل سيدون وانه لا يبيع من يبيع الفروجه  
 ما التمثيل او في الجبر للثقل والحد على الله تعالى فاحسن  
 قوله الاكلع البعير او هو اقرب قلت قيل او هنا بمعنى بل كافر  
 قوله ان ما يذوق التميز دون قوله في كاجارة او اشتددة  
 وقوله فكان قاب قوسين او ادنى ويرد على هذا ان بل للاضراب  
 والاضراب وجمع غل الاجزاء وهو على استعجال في كل شئ يبيعه  
 الرواف في هذه الايات وقيل ان كل كافر بالتسبيح النبوة



لا اله الا الله وكذا في قوله فكان قاب قوسين او ادنى يعني بالنسبة  
 الى نظر النبي وفكر الخلق حاج ليس المراد ان الله تعالى في ارب  
 من خلق البصر وكذا المراد وصف قدرة الله تعالى حاسدة الايمان بها  
 من حيث كيف قال في سرائر فيكم الحق ولم يقل والبرديع انه  
 السرايل وهي آيات تلبس برفع الحق والبرديع هي مخلوقة لها  
 حذفت ذكر الاله فصدق عليه كافي قوله ثم بيده الخير ولم يقل بالشر  
 كافي قول الله وما در اذا بخت انصاه اريد الخير والشر والشر هو  
 يلبس به ان يريد الخير لا الشر واريه الخير واحذر الشر فلهذا كان  
 ذكر الخير والخير وهو اول ما ذكره الله والبرديع لانه لم يطلب العباد  
 من ربه وعرفهم اليه اذ لانه اكثر وجها في العالم من الشر والشر  
 فلان الخطاب بالشر اول ما وقع مع اهل الجحيم والاولى من الجحيم  
 اعم عندهم لانه الحق في ملازمه الله والبرديع كيف قال في قوله  
 نعم الله عليكم يومئذ وكثرهم الكافرون مع ان كلمة كافر  
 في قوله كثرهم المراد بالانتماء للجموع وفي هذا نظر لانه بعض الناس  
 يجوز اطلاق اسم البعض على الكل لانه ليس لازما ان يكون كل واحد

ما

لولا الشكر لكان عذروا في الاصنام وتبا هو لا شك واما الذين  
 كانوا من دونك واليهتم عالم بذلك لما اكرموا الشكر وتبا  
 واليهتم وتبا كما كانت عيون عاقبتهم اليهم باحات السهم وانطقوا  
 هم قالوا عند معانيه الهتهم ربنا هو لا شك وكانوا قد اقرت بعد  
 الاكل وصدقوا بعد الكذب طلبا للرحمة وفرار من الغضب فكان  
 هذا القول على وجه الاعتراف منهم بالذنب لاطراف وجه اعلام من لا يعلم  
 الثاني انهم لما جازوا اعظم غضب الله وعقوبة قالوا ربنا هو لا  
 شك وكانوا رجاء ان يلزم اليهم الاصنام ذبوا بهم لانهم كانوا  
 يعنفون لما فعلوا والتميز بين عظم العذاب لم يأت  
 الاصنام للمشركين انهم كانوا ذبوا وكانوا صادقين فيما قالوا  
 انما كانت لهم ذلك لتظهر فضيحتهم وذلك ان الاصنام كانت جارية  
 لا تعرف من بعد فلم تعلم انهم عبدوا في الدنيا فظهرت فضيحتهم  
 عبدوا من لا يعلم بعبادتهم ونظير هذا قوله ثم واتخذوا من دون الله  
 آلهة ليكون لهم عزا كما سيظهر ذلك بعد انهم يكونون عليهم  
 اذا كان القرآن نبيا لكل شئ من احد الترتين فترى ان

وقع بين الامة في احكام الشريعة وهذا الخلاف الطويل العريض  
 انما وقع الخلاف بين الامة لان كل شئ يتبع اليه من اموال الترتين  
 ليس متبعا في الزمان نقابل بعض بيت نقا وبعض مستبطل يات منه  
 بالنظر والاستدلال وطرف النظر والاستدلال مختلف فلهذا وقع  
 الخلاف كثيرا في احكام الشريعة ولم يعلم من القرآن نقا ولا استبطل  
 كغير ذلك في الطهارة وقادير ذباب الاصنام ومدة السجود والجمعة  
 وبعض مقدار حد الشرب ونصاب الكفاية وما اشبه ذلك مما يطول  
 ذكره القرآن ببيان كل شئ من اموال الترتين لانه نقى عما بعضنا  
 واحال على السنة في بعضها بقوله وما انزلكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
 عنه فانتهوا وقوله وما ينطق عن الهوى واما على الاجماع ايها بقوله  
 ويتبع غير سبيل الحق المرفوض واحال على القياس ايها بقوله فانظروا  
 يا اولي الابصار والاعيان والنظر والاستدلال هذه اربعة طرق لا ينفك  
 شئ من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة في القرآن فحق كونه متبعا  
 لكل شئ كيف دجرت القدم وكون في قوله ثم انزل قدم بعد ثبوتها  
 ولم تقدم او الاقدام وهو انما هي من جملة الايمان وحدث ذكرنا

شعر

ان

ان نزول قدم واحدة عن طريقه اليه فكيف باقدام كثيرة  
 من قبل اول الذكر والانثى لفته ويؤيده قوله ثم جاز بالحسنة الآية  
 وقوله ثم يعمل مثقال ذرة خيرا يرد وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
 وقوله وبيت على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظيره كيف  
 قال ثم يات من على صالفا فلنفسه من ذكر او انثى انما صح في هذا الترتين  
 خالسا فنفى ذلك وهو ان النساء فلهذا ذكر الله في الرجاء في القرآن  
 ولم يذكر النساء كغير ذلك فينا خير لذكرنا به فانزل الله في ان  
 المسلمين والمسلمات الآية وانزل الله على صالفا جازم ذكر وانثى فذهب  
 عن الترتين وتم تخصيصهن عن العمدان كيف قال في قوله فليصمه  
 عليه وفذرنا كثيرا من الصلوات لانه قطعها اعارهم في المصائب  
 واليمن وانواع البلاء اعبر بالاكل فالانظر الى الالبسة المراد بها  
 الكفاية الطبية لينة في القاعة وفيه الترتين لاجل ان في رزقهم  
 يوم وفيه الترتين لطعاما كافلا ولا تبتين الذين قدنا  
 في سبيل الله احدا منا جازما عذرتهم وفيه المراد به الجواز والدار  
 الاخرة وهي كفاية في الترتين الاخرى وهي كفاية كفاية لانها جيزة لا



بعد ما دامت في التمسك والظاهر ان المراد المحبوة في الدنيا لقوله  
 لنخرجهم اجمعين و عدم ايدي ثواب الدنيا والاخرة كما قال تعالى ايدي  
 ثواب الدنيا حسن ثواب الاخرة كيف قال وان ايدي لا يدرك  
 النعم الحافزون كثير من الصلابة وغيرهم الحافزون لهذا ايدي ان  
 الايمان المراد بهذا الحافزون الذين علم ايدي انهم يدركون  
 الكفر ويؤيدونه ما بعد ذلك في الايمان ما عني اضافة النفس الى  
 النفس قوله ثم يدوم باني كل نفس يجادل عن نفسها والنفس لما في  
 اخوت النفس للجد هو العالم بانه المتعلق بالجسم فلهذا التفسير  
 اسم لجله الان لا يكون كل نفس ذاتية الموت وقوله ثم  
 كعبا عليهم فيها ان النفس النفس والنفس لهم اسم لوحي النفس  
 وذاته كما يقال نفس الهمم والشفقة مجدية اي عنها وذاته كعبا  
 فاكيد ثم باني كل نفس ان تجادل عن ذاتها لا اله الا الله في كل نية  
 نفسي ما خلف من حسن النية كيف قال ثم ما ذا لها ايدي  
 اجمعين ونحوه ولم يزل في ايدي لباس اجمعين والاذقة لا يلبس  
 القباس وانما لباسه الكسوة الاذقة لباسه للنعمة وهو

اجمع

اجمع من حيث ان اجمع ليعتبر الاكل فيفضل الذوق وان كانت  
 لا تناسب المشاعر وهذا القياس واكثره تناسب المشاعر  
 وهو القياس ولا تناسب المشاعر وهو اجمع وكلها ما من ذواته  
 علم البيان بسبب الاقل منها تجرد الاستغناء وان كان ترشح الاستغناء  
 وحار العزائم العزيم وفيه الاية تجرد الاستغناء وقد ذكرنا  
 هذا في كتابنا المتسمى روضة الغضاية ولباس اجمعين ونحوه استغناء  
 لما يظهر على اهل العزيم من اجمعين ونحوه من القسوة والنجس فهو  
 كقولهم ولباس الغدا استغناء القياس لما يظهر على القسوة من اهل العزيم  
 ويكران فيه اعمار تغدو فاذ انما ايدي طمع اجمعين وكما في لباس  
 كيف قال ثم بعد ذلك لم يزل يبيت  
 او برسول او بحبيب او بصفيحة مع ان المقصود من ذلك الاسرار  
 وتبجيلة انما تها عبدا في ارفع مقامها واجلها وهو هذا قوله  
 فاعرف الى عبده فاوجي ليلا تعلق في امته وتعلق به كاشف انه الرب  
 به فذرة الهة فيل يلا سطر في اليه الكبير والجب الاسرار  
 يكون الا باليد في ما يذره ذكر التبريد فاذرة ذكر منكر ايدل على

قصر الزمان كان فيه الاسرار والرجوع مع ان كان من كبره الى  
 القدس صيرة اربعين ليلة وذلك لان الشكر يدل على البهية وقوله  
 راة عدايت وحزينة من الليل اي بعض الليل قوله ثم وضع القبر فجدد  
 به فاطمة كذاته بامر بالقيام في بعض الليل اي حيلة من فقهه في  
 مكة الى بيت المقدس ثم الرجوع به من بيت المقدس الى السجدة  
 عن حكمة الى السجدة دفعة واحدة لان بيت المقدس محرم  
 للامم فصاروا دايما ان يطافوا فذره يسلم انما يرمي القيمة وقد تم  
 ببركة امر فذره ان ان بيت المقدس جمع ارواح الانبياء فذره  
 اليهم ان سيديهم بذا ذمه انك ان اسرهم به الى بيت المقدس  
 بل من احواله وحضرة ما يجرب كذا وكذا صبيته تلك الذب فذره  
 اجباده بذلك خطبا لما راوا شاموا على صدره في حديث الاسرار  
 كيف قالوا باركنا حوله ولم يزل باركنا على علمه او باركنا  
 عليه او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد يكون اكثر خارج المسجد  
 خصوصا المسجد الاقصي اما البركة التي يذره بالانوار المجانية و  
 الانوار النورية وذلك حوله لا يذره فيل اراد البركة الدينية فانه من

الانوار

الانوار التي هي السداد وتبجيلة ومبسط الروح والملازمة وانما قالوا باركنا  
 حوله يكون بركة اجمع واسمى فانه اراد بما قوله ما احاط به من ارض  
 انهم وما قارب منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولا اذا  
 كان هو الاصل وقد باركنا له واحد ونواجمه الشاع كان هو جارا كاه  
 فيه بالقرينة الاولى بخلاف العكس فيل المراد البركة التبريد والدينية  
 وجهما ما قرء فيل المراد باركنا حوله من بركة ثبات من فقيت جميع الارض  
 لان جباه الارض كلها اصل النجار ما منحت الله القصة التي في بيت المقدس  
 ما جوار بناط قوله ثم ان كان قد اسكرا بما قبله وناسبه  
 له منغاه لا تتخذ دونه رتبة فكلوا العزيم ونحوه كان عبدا  
 مشكورا وانتم ذرية من اجمعين وحل معه فاسوا به في الشكر كاتاسي به  
 كيف قال وان اسامى فلما ولم يزل فعلها كاتاسي به من قوله صا  
 فلتنه ومنه اسامى فلما فيل اللام هنا بمعنى على في قوله ثم  
 فذره للجبين وقوله ثم وجروا للاذقان وقيل معناه فلما رجا الرحمة  
 او فلما تخلص بالثوبة والاستغناء والصحة ان اللام هنا على ما بالها  
 فلما الاخصاص وكل عامل مختص بجراعه حسنة كان اوسيه وقوله

دكم



فلما استوفى في آخر سورة البقرة في قوله لم ياكلها مكث وعلما  
الكتب كيف قال منها وجعلنا الليل والنهار ايتين وقدر  
قصر يوم وعصره وجعلنا نهارها اية للعالمين وجعلنا بين يمين  
الآية مع ان عيسى كان وحده آيات شتى حيث كلم الناس في  
الهدى وكان يحيى المرنى ويبرئ الالام والابصر ويخلق الطير في بيوت  
منه الايات وانه وحده كانت آية حيث حملت منه غير خلق انما اراد  
الآية التي كانت مشتركة بينهما ولم تنح الابهام وهي ولادة ولد من غير  
فعل بخلاف الليل والنهار والشمس والقمر انهما الواحدة في حذو  
ايجاز الاختصار والتدبر وجعلنا آية وابنها آية وجعلنا بين يمين  
وانه آية كيف قاله وجعلنا آية النهار سميرة والاصار من صان  
الحياة والمراياية النهار انما الشمس والنهار وكما قال فيهم  
المبصرة في اللغة بمعنى المضيئة فلهذا يكون في قوله تعالى  
واخيه منه قوله ولما خلقنا آية مبصرة الى آية واضحة  
وقوله فلما جاءهم اياتنا مبصرة انما في معناه مبصرة ان كانت  
الشمس فيها ان كانت النهار ومنه قوله والنهار مبصرة اي مبصرة

في نظيره قوله ليضلنهم ونهار صائم اي نيام فيه ويصام فيه الثالث  
الاضل ربهم فيقولون انهم في الليل انهم في النهار اي في علم  
في قوله اي علم معناه انما جعلهم يتقاررون فيكون البصر في بعض  
وعلى هذا جعل الاضلل قوله فلما جاءهم اياتنا مبصرة اي مبصرة  
لجملهم بغير الرابع ان بعض الناس زعم ان الشمس حيوان له حيوة  
وبصر وذرة ويهتفون بارادته في مثال اياتهم كما يجوز  
الاشارة بالنبوة في ذكر عدد اثنين مع انه لا يقتصر على  
ان يقتصر على دخول فيه عدد اثنين اذ هو من جملة ايات العدد  
كل موضع لم يدخل فيه كيد الان من موضع الطب وافعال المكلفين  
موضع الفقه وموضع كل علم فصار له وليس جزء من الطب  
كيد الان ليس جزء من الطب ولا افعال المكلفين جزء من الفقه  
فلهذا العدد ليس جزء من الطب وانما ذكر عدد اثنين وقدم على  
الاشارة لان المقصود الاعتناء بآية الليل وجعل آية النهار مبصرة  
علم عدد التهود واثنين ثم نبهنا في ذلك علم حساب النسخ وقرئ  
للعدد والاشارة كيف قاله فكلما كان فيك اليوم عليك حبيب

وقال في موضع آخر وكنا نأكل حاسبين مراقب البقرة فكلما  
بكر البقرة حاسبهم الى أنفسهم ولم يحيط به من حوقل ما بهم من قدر  
بذلك كما بهم لا غير وقوله لم يكن فيك اليوم عليك حبيب اي  
انك لم تدرك نفسك بدونها عالم بذلك فهو منزه وتزج لانه قد  
لم يكن العبد الى نفسه وقيل من يريد مناقشة في ايها الحاسبين  
ومن يريد صاحبه في بكرة صاحبه اليه فلهذا ولا تزداد ردة ذرية  
اخرى وما جاز في الاجار ان في يوم القيمة يؤخذ من حسنات المقاتل  
والمديون ويزاد في حسنات رب التوبين والشمس التي انقبت  
لم يكن بها حسنات يوضع عليها من ثبات خصمها وكذلك جاز في هذا  
للظالم الرزق الاية انما لا يحل اعتبار اداء على الكفر في حبس  
فالذي يترجم منها اتقوا سبيلا وتخلل خطاياكم الايات والارادة  
فبذلك كما في ثلثان في ثلثها وقد سبقت بنا مرة في سورة الانعام  
كيف قاله انما تدينها ففسدوا فيها وقال في آية اخرى  
ان ايت يا ايها الذين آمنوا في انفسهم انفسهم بالظلمة ففسدوا  
فكل الزاج ومثله قوله امرت ففسدوا وامرته في لغة الانهم من الامر

بالعصية ولا الامر بالحق لانه ان معناه اكثر ما تدينها تبارك امرته  
واكثر بالقر والمدة كثرته وقد روي بها منه الحديث خير المارة  
به وما حور وسكة بالورثة اي كثره النتائج والتسل انما ان  
معناه امرنا تدينها بالتشديد نال امرت فلما لم يكن امرته اي حجة  
لغة الاية سلطانهم سلطانهم بالامارة وبعض هذا الوجه قرأه من  
قرأ امرنا تدينها بالتشديد وقال ان الحشر لا يجوز ان يكون معناه  
امرناهم بالظلمة ففسدوا لان حذف ما لا دليل عليه في اللفظ  
غير ما في فكيف تدين حذو فام التليل في اللفظ على تعقيد ذلك  
لان قوله ففسدوا يدل على ان الماحور به المحذوف هو النفس  
بوكلام مستفيض في حال امرته فقام وامرته فتعد واردة قوله  
لاخبرهم من الاية ان الماحور به التيام والقعود والقرأة بخلاف قوله  
ففسدوا امرته في نفس حيث لا يكون الماحور به المحذوف المعصية  
والحال ان ذلك خلاف الامر ونهاية ما حذر به فيكون الماحور به  
في هذا الكلام غير مدلول عليه ولا منكر المشكك بغير هذا الاية ولا  
وما حذر به بركاة قال كان من امر فلم يكن منه طاعة او فكان منه

(المعصية)



منه كالتنول من زبد يطعموك وكالتنول من زبد يطعموك  
 ويمنع ويعمل ويقطع ويغير وينع فالتنول في مفعول  
 على هذا حقيقة احرى بالنسبة ان يقول لم افعلوا وهذا لا يكون  
 البتة فالتنول في مفعول لا مفعول به في مفعول  
 المعتد به جازع انهم وصبا لهم صبا اقصى بهم الى جعلها ذرية  
 الى العدم وسيل الى ابناء الشهداء فكانهم ابروا به كذا كالتنول  
 في وجهه لا تواف وتقع باب التمنى لم لا يكون بدو العلم بان  
 البتة لا يابو بالنسبة وانما يابو بالطاعة والعدل والغير دليل على ان  
 المراد انهم بالطاعة له جازع من هذا الايجاز والتقدير لان  
 من رزق من طيب علم انيب لانه اضر بالادلة عليه في اللفظ بل الجح  
 لانه اضر في اللفظ ما ينافيه وينا فيه وهو قوله فتعدوا فكانه اضر  
 شيئا وادعى انهم تقيض فكان صرف الامر الا ما ذكرنا من الجازع  
 هذا كلامه في التفسير ولا اعلم احدا من ائمة التفسير صارا يميز  
 ثم انه ابره فذكره في قوله فان مفعوله استفاض فيه كذا في قوله  
 بالبعد عليه يقول لولا ان الحسن ايكلا لايكلا لولا ان الحسن  
 مفعول

الحسن لا حسن ولا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 ما ظهرت وتنفى لولا الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 به ويظهر ما دلت عليه حال صاحب التنية لم تكن على احد على الوجه  
 الاقل لو كان المصنف المحذوف الا بالطاعة لما كان محذوف  
 بالترتيب وغيرهم ارا الله في الطاعة وان كان عاما ولكن كما  
 كان صلاح الامر لو والوجه في دفع مستلزم صلاح  
 الرعية وفي دما غالبا حضمه بالذكور ويؤيد ما جازع في صلاح  
 الوالي صلاح الرعية قوله ثم من كان يريد العاجلة الا ان يورث  
 على ان من لم يزهق في الدنيا ولم يتركها كان من اهل النار والارواح في  
 المراد من كان يريد بسلامه وطاعته وعبادته الدنيا والآخرة  
 ومنه لا يكون الا كافرا او منافقا ولهذا قال ابن جرير في الآية  
 لم لا يورثه في الدنيا فانه من اهل الدنيا فانه من اهل الدنيا فانه من اهل الدنيا  
 مع الاستغفار عن الدنيا بالكلية وعن جميع ما فيها لا يستغفر عن حق

البشر ولو كانوا انبياء فعل ان المراد ما دلت  
 على انهم حظوا اى من عا كمن رزق في الواقع ان هو  
 حذا اعطاء فاعطى منطرة واحرمه العطل في الداني والبعث  
 المراد بالعطاس هنا الرزق والبتة سوى في زمان الرزق وايضا  
 لربن البر والفاخر والمطيع والعاص ولم يمنع الرزق عن اللبائس  
 بسبب عصيانهم فلما دلت بين العباد في اصل الرزق وانما اختلفا  
 في منبهم ومنادير الامكان كيف منع البتة الكفار والفتنة  
 والهداية ولم يمنعهم الرزق لانهم لم يمنعهم الرزق لكونهم اوصاف  
 ذلك فيهم يوم القيمة بان يقولوا امهلتنا ورزقنا لبتنا احيانا  
 فاما آتانا ان لو اهلككم بمنع الرزق لكان قد اهلككم بالعتق  
 فيعطل معنى اسمع اهلهم عن معناه لان اهلهم هذا الذي لا يعجز  
 عما من عساه آتانا ان منع الطعام واشرب من منات  
 بالخلابة الاخيرة والبتة من نكرة عن ذلك وقيل اعطى الرزق  
 لجميع العبيد عدل وعدل البتة في علم عام وجهه انه في حق العبيد  
 وان الفصل بعد البتة بوجه من يري

في قوله ثم اما يظن الكبر ما يذنه فلا يكبر ان في بيتيه  
 وكنته ويكونان كلا عليه لا كايهما غيره وربا يول عنهما من  
 الف رق وما كان يتدبران منه في حال الطفولة كيف  
 قال ولا تزبوا الزنا ولم تمل ولا تزدنا ولو قاروا لزنوا  
 لان نبيانا عن الزنا لا عن تملكه بانه كالمس والمجانفة والقبلة  
 وقد ذكروا قاروا ولا تزدنا لان نبيانا عن نبيانا عن نبيانا عن نبيانا  
 في المقتدات قربان للزنا الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 ان ما دلت على نكرة التنوين الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 ما ذكره في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا آياته الى هذه الآية لا الى  
 جميع ما ذكرناه في حكاية ربيانا وما كان على سواها في قوله  
 ثم ولا تقف ما يعبدون لانه لا حسن فيه كيف تارة في قوله  
 البر ان السبع والارض ومن فيهم وقوله ومن فيهم تتناول  
 الادبيين كلهم والمراد به العدم كما هو مقتضى التقييد بربنا في قوله  
 يقول ثم بعد ذلك من سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب الا سبب  
 والبر به من كل ما لا يلبس بهنات جلاله وكما ذكره في قوله

ج

الاول



اليه الزوج والولد والشريك وغير ذلك فليس تسبيحهم القبر  
 في قوله ومن فيهن راجع الى السموات فقط انما راجع  
 الى السموات والارض والمراد بقوله من فيهن فيهن من الملائكة  
 من فيهن فيكون عالما اريد به الخاص وعلم هذا يكون المراد بالتسبيح  
 السجد اليه فيهن التسبيح بل ان الغالب انما هو المراد  
 التسبيح بل ان اى اى حيث يدل على جهو الصنيع وعظم قدرته  
 ونهاية حكمته فكانها ينطق بذلك وتزعم عما لا يحوز عليه ولا يلبس  
 به من السجود ويدنه قوله ثم بعده وان من سبي الاية بحره  
 والتسبيح العام بل هو الموجدات انما هو ان يسل ان اى  
 لو كان المراد هو التسبيح بل ان اى اى طافوا ولكن لا يفتنون  
 تسبيحهم لان التسبيح بل ان اى اى مستغفون لنا اى مستغفون و معلوم  
 انهم لا يتبدلون ثم ولكن لا يفتنون تسبيحهم لكنا ردهم مع  
 تسبيحهم بل ان اى اى لا يفتنون تسبيح الموجدات علم ما ذكره في التسبيح  
 لانهم لما جعلوا يسبحون كما وزوا دل ذلك على عدم فهم تسبيح  
 الموجدات وتزعمها وعدم اتصال دلائل الوحدة بالعلم لان

التيه طبع على قلوبهم من فيهن وهم الملائكة والنفوس  
 يسترون حقيقة السموات والارض والجهان فكيف تقع  
 بين ارادة الحقيقة والى رضى لفظ واحد وهو قوله تسبيح  
 التسبيح المجازي بل ان اى اى حاصله من الجميع فيجوز عليه دفعا  
 لما ذكره من المجدوز كمن فاكرا يوم يدعونكم فتسبحون  
 بحره والسجود اى تسبيح دعاه فاستجاب لامره او بامر  
 الراجح فاكرا بن عباس رضى المراد بقوله ثم بحره وبارك  
 وفكر سعيد بن جبر اذا دعا ايتى الملائكة للعبث في جوف من فيهن  
 وهم يفتنون التسبيح عن رؤسهم ويتحولون سبي اى اى  
 ويجوز وفكر غيره وهم يتحولون لحد بيت الذي صدقنا وعده  
 فعلم هذا يكون ايتى اى اى كما في قوله تسبيح بالدهن  
 وقوله تسبيح بحره كمن ايتى اى اى ايتى اى اى ايتى اى اى ايتى اى اى  
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ثم حق داود زبورنا  
 لانه اجتمع له ايام جميع غيره من الانبياء وهو الرسل والكنيا  
 والخطابة وحجهم والحق والملك والحق في رضى واحد فاكرا

دهم

وشدوا تلك وابناه في كوكبه وفصل وقال يا داود انا جعلتك خليفة  
 في الارض انما في قوله ثم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ايتى  
 ال تفصيل محمدا وقوله وابناه داود زبورنا ولا بد من تفصيله  
 خاتم الانبياء وان امتهم الامم لان ذلك مكتوب في زبور داود  
 واليه الاشارة بقوله ثم ولقد فضلنا في الزبور من بعد الذكرا  
 يربها عباد القاطلون يعني محمدا وائمة لم نذكر الزبور  
 منها وعرفه في قوله ثم ولقد فضلنا في الزبور من بعد الذكرا  
 يحذر ان يكون الزبور من الاعلام التي تستعمل بالان والامم  
 وبغيرها كالقباس والفضل والحسن واليسر وكذا قال  
 اية نكرة لانه اراد به ما ذكر فيه رسول الله من الزبور فسي  
 ذلك زبور لانه بعض الزبور كاسمى بعض القرآن زورا  
 وقال ثم وقرانا في كتابه الاية وقال بما اوجنا اليك هذا  
 القرآن واراد به سورة يوسف وقال وقرآن القرآن الذي  
 المبتدئين من سورة البقرة قوله ثم فلا يستطيعون  
 القرآن عنك من قوله ثم ولا تحذروا لانهم اذا لم يستطيعوا

كفى القرآن يستطيعون تحذير لان تحذير القرآن من حمل وابناه في  
 حمل آخر ومن تحذير الغراس والاشجار وغيرها وكفى القرآن يحذر  
 الزلازل ومن لا يتدبر على الاشارة فكيف يتدبر على الاشارة  
 الابيات والمراد بها الاية كفى القرآن المرض والقطر وتحذير  
 التحذير ليعنيان احدهما ذكرهم وانما التبدل ومن قرأهم  
 حوله النقص بناء والغفلة خاتما اريد بالتبدل هنا الكسب لان  
 في الكسب المتغير في الاية بتدبلا فان المرض متى كفى بدل بالحق  
 والقرض كفى بدل بالحق والخط من كفى بدل بالخطب وكذا  
 جميع الامم واطلق التبدل واراد به الكسب الا انه لم يرد به  
 كفى القرآن لانه يلزم التكرار بل اراد به مطلق الكسب الذي هو الا  
 والابية فلا يستطيعون كفى القرآن عظم ولا شفا ولا عزم بل  
 ولا تحذروا من الجواب كما في ايتى اى اى من خزان جوده  
 نظير ما ذكرناه في سورة النحل في قوله ويبيدون من دون  
 ايتى اى اى لهم رزقنا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون  
 قوله ثم ولما نعلم ان نرسل بالآيات الا ان نزلت

كفى



بها الاقولون الآية فيها اسلوبه اقلنا ان الله لا ينجح عايريه  
 مانع وان اراد ارسال الايات كيف ينجح تكذيب الامم لاضيق  
 وان لم يزد ارسالها كان وجوب تكذيبهم وعدمه سوار وكان علم  
 عدم الارسال لعدم الارادة انما ان الارسال بتعذر نفسه  
 قال ايته ثم انما ارسلنا نوحا الى قومه فاحمهم الى ابائهم فاما  
 ان الزاد بالآيات منها ما افترضه اهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القضاء بها وازالة حلال مكة لئلا يفتروا الزيادة وانزل كتاب  
 مكتوب من السماء ونحو ذلك وهذه الآيات ما ارسلت الى الا  
 ولين ولا شأ بهدوما فكيف كذبوا بها الا ان تكذيب الاولين  
 لا ينجح ارسالها الى الآخرين بل وان ان يكلذب الاخر وان الحسن  
 ان حاسبه داربناط بين صدر الآية وقوله ثم ايقنا نوحا اننا  
 مصفوا انك دس ما نحن وصفنا فبالا بهارات مع ان انما  
 يتعذر نفسه قال ايته ثم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه فاقطع  
 الى ابائه وهذا قال فظلموها يعني بالعقول والتفكر انما من ان  
 وانزل بالآيات الا تخوننا يدل على الارسال بها وقوله

وما ضلنا ان نرسل بالآيات يدل على عدم الارسال بها  
 من الاول المنع بما ذكره عن ترك الارسال بالآيات كما تم تكلم  
 وكان سبب ترك الارسال بالآيات الا ان كذب بها الاقولون  
 ومع اننا ان الباء لتقدير الارسال الى المرسل به لا الى المرسل  
 كدفع وهو الرسول فتعريفه وما ضلنا ان نرسل الرسول بالآيات  
 والارسال بتقدير الى المرسل بنفسه والى المرسل به بالباء والى المر  
 سل اليه بالياء قال ايته ثم ولقد ارسلنا موسى بابائنا وسلطان  
 الى فرعون وملايه ونحو ذلك ان التعريف في قوله ثم بها عائد الى  
 نفس الآيات المقترحة لا الى هذه الآيات التي اقترحتها اهل مكة  
 الا تكذيب من قبلهم بالآيات المقترحة يريد المائدة والثالثة ونحو  
 ما اقترحه الاولون على انبيائهم وعن الرابع ان سنة ايته في  
 عباده ان من افترض على الانبياء آية وانتهى بها فلم يؤمن قبل  
 ايته بل اكفر ايته لم يرد بها شك مكة لانه لم يعلم انه يولد  
 منهم من يؤمنه اولانه قص وقدر في سابق علمنا من هذا بعث  
 اليهم محمد بن ابيهم النبي فلو ارسل بالآيات المقترحة عليهم

ان ان كذب بالآيات المقترحة الاقولون فاما كذبها  
 فمكة فاما كذبها وعن الحسن انما اجزاة الاولين كذبها بالآيات  
 المقترحة ميتين منها واحدة وهي ما افترضه الا ان اريد ادهم المملكة  
 في بلاد العرب فربما من حدودهم بنصرنا صادرهم وواردهم  
 عن ذلك دس ان من بصيرة داله كما يقال الدليل حشد واد وقيل  
 مصبرا بها كما يقال ليلنا ثم ونار صايم اى نيام فيه وبصام فيه فكل  
 معناه مبصرة يعني انها تبصر ان سس صفة بنية صالحها ويعقيد  
 هذه قرارة من قرا مبصرة بنوع الحميم والقضاء الى تبصرة وقيل بصر  
 صفة لآية مخدوفة تعذره اية مبصرة اى مصيبة بيته وعن ان  
 ان الباء ليست لتعريف الظلم الى التناقض بل معناه فظلموا انهم  
 بصر بظلمها او بصبرها وقيل الظلم هنا الكفر فعنه فكفروا بها  
 من الظلم بعض المنوعه او بتعريفه وعن الحسن ان المراد بالآيات  
 ما يابا والدلالة لا الآيات التي اقترحتها اهل مكة  
 والشجرة الملعونة في القرآن لعن شجرة مكة فيه اخبار معتبر  
 والشجرة الملعونة المذكورة في القرآن انما ان معناه الملعونة

الكلها وهم الكفرة انما ان الملعونة تبصير المذمومة كذا قال ابن  
 عباس ثم وهي مذمومة في القرآن بقوله ان شجرة الزقوم طعام  
 الاثم وتبدل ثم ظلمها كانه رؤس الله اليها ظلمين الرابع ان التوبة  
 بقوله لكل طعام مكروه او ضار ملعون وفي القرآن الاجابة  
 فلو كراهها في سس ان اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد فانه  
 للعن هو المظرو دعوى رحمه الله للمعصية عنها وهذه الشجرة ملعونة  
 مبعدة عن مكان رحمة الله تعالى وهذا البيت لا ينافي في قدر جهنم وهذا  
 بعباد الطرد المذكور في القرآن بقوله ان شجرة تحريم  
 اصل الحميم وقال ابن الباء ركب طلعته لانه مبعدة عن مخالطة  
 النفس كلف خضع اصحاب اليمين بقراءة كتابهم بقوله ثم في  
 اول كتابهم يمينه فاولئك يقولون كتابهم ولم خصهم بنوع الظلم  
 ولا يظلمون فبئس ما مع ان اصحاب النار يقولون كتابهم ولا  
 يظلمون الشجرة انما خص اليمين بذكر القراءة لان اصحاب النار  
 اذا داو ما في بينهم من النفاق والنجاس اخذهم من الكتاب وحملوا  
 وكفروا ما يوجب حب النار ويتبع الكلام والجرع افان

نسخة القرآن

اصح



فيكون قراتهم كالأقراء واما اصحاب اليقين فامرهم على كس ذلك لا يرون  
 انهم يقرأون كتابهم احسن قراءة واعلموا ولا يفتخرون بقراتهم وهم  
 حتى ينزل النور لابل للمشيء ولم يقرأوا كتابه واما قوله ولا  
 يظلمون فنبينا انما عاينوا انما من لا الى اصحاب اليقين انما ان  
 عاينوا الى اصحاب خاصة واما خفيهم بذلك لانهم يعلمون انهم لا يظلمون  
 ويعتقدون ذلك بخلاف اصحاب الشك لانهم يعتقدون او يظنون  
 انهم يظلمون ويعتقد هذا الوجه قوله ومنه جعل سبحانه في النص  
 وهو من من فلا يخاف علما ولا هضميا كيف قال موسى عليه السلام  
 لقد علمت ما انزل به لا ريب في الآيات الا رب السموات والارض  
 بصائر يعين بياض وحجج واضحا وفروع لم يعلم ذلك لانه علم  
 ذلك لم يعلم موسى اني لا ظنك يا موسى صورا اي محذو وعادته  
 بحجج او سحر او خفي فاعلم على خلاف الا قوله انما كان يرون  
 به وكيف يعلم ذلك وقد طبع الله على قلبه واصله وحال يبينه  
 الهدى والرشاد ولذا قرأ على عليه السلام لقد علمت بغير الشك  
 وما قال الله ما علم عدو الله ولكن موسى بهما الذي علم واخبار

مفسر

الكتاب وتعلم قراته علم وتصرا بانته لما نسب موسى الى انه  
 سحر او علم بغيره علمه وتعلمه لقد علمت مناه لقد علمت  
 نظرت نظرا صحيحا ولقد علمت نظرا الى الحجة والبرهان ولكن  
 معاهير وكما برخص فوات دعوى الآية لو صدقت فكان حق  
 افضل الله على علم ولذا لم يخبر ابن عباس رضي الله عنهما عن عليا افضل  
 القولين واكمل النجاشي وبمستحاضا بغيره في وجوده واهواه  
 استغنى انفسهم قلنا وعلا كيف قال موسى عليه السلام  
 لا ظنك يا فرعون متبعرا وموسى كان عالما بذلك لانك فيه  
 قال انظر لنفسك من الظن هنا بجمع العلم كما في قوله  
 الذين يظنون انهم ملائكة ربهم واما ان يلفظ الظن  
 ليعارض خلق فرعون بظنه كما في مثل ان ظننتي سحرانا فاما  
 الظن متبوعا والمفسر المالك والمفسر في عن ابن عباس والمفسر  
 او كما سخر كيف كثره الاجابة بالمرور كرهه ليدل على ان  
 الظن منهم الثاني انه اراد بالمرور الاول كونه في حكمه كجمع  
 القرآن او قراته بالمرور الثاني كونه في حكمه كجمع

المكر

محمد انما يكون على نعمه انهم انما لما على العبد كما في قوله  
 لما على العبد كحديث الله اذ سب عنا نحن الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض لانه فيهما من المنافع لما  
 لا يعود ولا يجهل فاني نعمه حصل لنا من كون الله لم يتجدد ولا ادم  
 يكن لا شريك ولا ما صرح في قوله قل الحمد لله الذي لم يتجدد ولا  
 الآية القيمة في ذلك ان الملك اذا كان له ولد وزوج فانه يتم  
 على عبيد بالفضل عنه ولده وزوجه واذا لم يكن له ولد وزوج  
 كان جميع انعامه واحسانه مقتصرا الى عبيده وكان نزل التي ذال  
 له مستغنيا من مالا انعام عليهم واما نزل الشريك فلا يبدل احد  
 على الانعام على عبيده لعدم الزاحم واما نزل الضيف فلا يبدل كل  
 النعمة والاستغناء وكلها بفضلي العبد على زيادة الانعام  
 قوله ثم فيما بجمع مستغنيا  
 ولم يجعل له عوجا مفعول عن قوله فيما لانه من استغنى العبد بشت الا  
 سخانة لان العوج في المعاني كالعوج في الايمان والوادة  
 بين نفس الاخلاق والاشفاق في معانها واداة لا يكون من شئ غيره

سائل

الضرب والحدود وقيل في الآية تقديم واما خبره فغيره الحمد لله الذي  
 انزل على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجا قال السراج  
 من قوله ثم فيما فاما على القلب السماوية كلها مصداقا لما في هذا  
 بعضيها ناسخا لبعض شرابه فعل هذا لا تكرار فيه واما القول  
 المشهور يكون بجمع بينهما للتأكيد سواء قدر فيما مفعول او اقواني  
 مرتبة ونصب بفعل مضمر تقديره ولكن جعل فيما ولا يترتب  
 هذا الاضمار ومن التقديم والتأخير ولا يصح المعنى ولم يجعل  
 عوجا مستغنيا لا يكون مستغنيا انما هو الله ولا ارجى لنفس  
 فانه ما لهم به من علم واما يستقيم ان يقال فلان ما له علم بله اذا  
 كان ذلك التي ما يعلم غيره او كما يقع ان يعلم الله ما لم يعلم  
 الوترية لولا الحجاب او بالشرع ونحو ذلك معناه ما لهم به من علم  
 لانه ليس في الاستغناء وهذا لان اشفاق العلم بالشرع ان يكون  
 للجعل بالطريق الموصل اليه وانه لان في نفسه محال لا يستقيم  
 فلفظ العلم وما نحن فيه من هذا القبيل كيف قال ثم نقول  
 لتعلم ان الحقين احصى ما لبسوا المدا ودرعهم بذلك في الارض

الصدق



190  
 تعلم ذلك علمت هذه كما علمنا علم الغيب كيف ناه  
 بعثنا احدكم ولم نعلم واحدكم لانه اذا ارادوا منهم انهم كان  
 ولو قال واحدكم لول على بعث ربهم ومقدمهم فان العوب  
 تقول رايتم احد المتقدمين من فردا منهم ولا تقول رايتم واحد  
 التقدم الا اذا ارادوا التقدم العظيم كيف جازم بين  
 الاستقبال في الفعل الاول دون الاجئين في قوله لا يستقبل  
 تلك الآية اراد دخول الفعليين الآخرين في علم الاول  
 يقتضيه العطف ما يقتضيه ذكر التبيين في الاول لئلا يراه  
 اختصارا كما تبدل زيد قد يخرج ويركب زيدوه وتذكر  
 كيف دخلت الواو في الجملة الثانية دون الاولين وفي قوله فبما  
 تباركوا من الذين هموا والتمانية وقد ذكرنا مثلهما في اخر  
 سورة التوبة وقال الزجاني دخول هذه الواو وخروجها من  
 في صفة النكرة في آخر القرآن بها وما في غير الواو مراده في  
 الجملتين الاوليين وانما حذفتهما تخفيفا وان بها في الجملة الاولى  
 الثانية دلالة على ارادتها فيهما ويرد على القول ان لا كانت

كذلك كانت مذكورة في الجملة الاولى مذكورة في الجملة الثانية والثالثة  
 لئلا يذكرنا ولا يعلم هذا بعد ذلك كما سبق في بين الاستقبال  
 وقال الزجاني وغيره من الواو التي يدخل على الجملة الواقعة  
 منه النكرة كما تدخل على القصة الواقعة حالها من الحرفة فيعلم حال  
 رجل وجهه اخو ومررت بزيد وفي يده سجين ومنه قوله وما  
 اهلنا من قرية الا ولنا كتاب معلوم وما يبرأنا منه كيد لصوف  
 القصة بالمصروف والاول لا علم ان انصافهما ارباب مستغ  
 وهذه الواو وهي التي اذنت بان الزين مالا سبعة وثامنهم  
 كلهم مالا عشت نبات علم وملاينة نهن ولم يرحوا بالحق كما  
 يرحم والليل عليه ان ايتهم اربع الفلين الاولين قوله رجا  
 بالغيب وانبع النول الثالث قوله ما يعلم الا قلده وقال ابن  
 عباس توقف الواو لقطع العدد اربابا بعد ما عد ما عاده  
 بليث الية وثبت اتم سبعة وثامنهم كلهم على القطع والثالث  
 وقال التعليل هذه الواو الحكم والتخفيف كان ايتهم على اختلافهم  
 ثم الكلام في قوله لا يستقبل عند قوله لا سبعة ثم حكم بان

191  
 ما منهم كلهم باستنباط الكلام في حق ثبوت العدد الاجز لان التام  
 لا يكون الا بعد التسبعة فعلم هذا يكون قوله وما منهم كلهم من كلام  
 البقرة حقيقة او تديرا ويرد على هذا ان قوله بعد هذه الواو قل  
 ربنا اعلم بعد علم وقوله ما تعلمهم الا قليل عدل على تلك الاباهام  
 وعدم زوال التبيين بهذه الواو كيف قال لا يعلم كل  
 وقال في موضع آخر واذا برنا آية كان آية ويلزم من تبدل  
 الآية بالآية تبدل الكلمات فكيف يجوز بينهما معنى الاول لاخبر  
 للقرآن من البشر وهذا جواب لقوله للذي جاء ايت لقرا  
 او يدله انما في ان معناه لا حلت لمواعيده ولا غير حكمه ومعنى  
 انما في التبيين والتسوية في الآية ثلاثا في نفسها قوله فمن ربهم ومن ربهم  
 اباهم واطلا في الكفر قال ابن عباس معناه فمن ربهم ومن ربهم  
 فيكون ومن ربهم فيكون يعني لا ايمان ولا كفر الا بشيء  
 انما في انه تهدد وعيد الثالث ان معناه لا تنفعون ايت  
 بايمانكم ولا تقرونكم بغيركم فهذا هو المعنى لا اطلاق للكفر  
 ليس الا سور في الدنيا عيب للرجل ولذا لا يلزم من

الذين هم من الرجا فكيف وعدنا ايتهم المومنين في الجنة  
 كانت عادة ملوك العرس والزم لبس الاساور والقبان  
 فخص من بها دون غيرها فذلك وعدنا ايتهم المومنين في  
 الجنة لانهم ملوك الآخرة كيف افردنا الجنة بعد التبيين في  
 دخل الجنة افردنا لئلا يعلم انهم معناه ودخل ما به الجنة لا  
 جنة غيرنا ولا نصيب في الجنة التي وعد المتقون بل مملكة في الدنيا  
 به الجنة لا خبر ولم يقصد جنة معينة منها بل جنس كان له كيف  
 الا في الموضع لاخبره لمن هو ايتهم ولا اسود برقي احد او  
 بما تعرض بان اخاه مشوك وليس في كلام اخيه ما يقتضيه  
 المشوك بل الكفر وهو قوله وما اظن ان عتامة ايتهم انما  
 اخبر الذي عرض له به هو اعتقاده ان زكاجنة ومنها ما يحول وقوله  
 ولذا افكره ولو لا اذا دخلت جنتك قلت ما ربك ايتهم لا قوة  
 الا بالية ولذا افكره لما اصبح يتقلب كفيه عما انت فيهما وهي  
 ما عرفت على رؤسها ويقول باليقين لم اشرك برقي لحدوا اعزف  
 بالمشرك ما مائة امانه قوله ان من ان اقل انما

الذهب



مثل هذا الموضع فينبغي حصره في الخبر عنه ومنه قوله ان انما  
 وقوله ان انما ايده ونظيره كثيرة ما مفعوله ان وكم  
 فيه نصرة من دون ايده والكل منصرفا وكذا كل ما يشبه  
 فاجاب في القرآن العزيز واتخذ من دون ايده الله ليكونوا  
 لهم عزاء والذين اتخذوا من دونه اولياء وما لكم من دون ايده  
 من دول ولا ينظر كيف تحقيق صفاته دون شريكه عزاء  
 وتظهر قوله ان وكم اعمال من دون ذلك اي من غيره وتستعمل  
 ايضا بمعنى قبل كقولهم المدينة دون مكة او قبلها ومن دونه  
 خوط الثناد ولا اقوم من مجلسي دون ان يجا ولا انما تذكر  
 ان تعطى حتى وما اعلم انها جات في القرآن العزيز بمعنى قبل  
 بل بمعنى غير فقط كيف قال هناك الولاية بيد احد بعض  
 القيمة او في مقام الاخرة والولاية بغير الواو والظان والمكلف  
 الواو التولي والنصرة وكل ذلك ايده في الدنيا والاخرة يعزى  
 اليه ويؤتى من ايده وينصرف اليه ويختل من ايده وينزل من ايده  
 بحرايته وحفظ غامزة تحصيل يوم القيمة ما يرد ان الدعاك

بجاء

المجازية كثيرة في الدنيا ويوم القيمة ينقطع كلها يعلم الملك  
 في كل صانع ومن سبق نظر هذا التذلل لصفه الانعام وقوله  
 ولا الملك يوم ينفع في الصور كيف قال ايده عزاء ما يشبه  
 عبا اي عاقبة وغير ايده لا يثبت ليكون ايده عزاء من دون  
 هذا الغرض والتقدير صفاته لو كان غيره يثبت كان  
 لولا افضل والحالت طاعة احمد عاقبة وخير ايده طاعة غيره  
 كيف قال ايده حنونا لم يلغظ الماضي وما قبله مضاركا  
 دما فذر ويوم يستمر اجبارا ونرى الارض بارزة اي الكا  
 عليها سيرا كما كان في الدنيا للدلالة على ان حشرهم  
 كان قبل التسيير وقبل اليهود ولينبأ بذلك الهول والعظام  
 كما قال حشرهم قبل ذلك كيف قال ايده لهذا الكتاب لا ينها  
 مغيرة ولا كبيرة الا احصاها مع ان اخبر ان الصغار يتنقروا  
 خباب الكبار برؤسهم ان يتنقروا كبارا منهم عن فقرتهم  
 لا ينها الا في حق الكافرين بربهم قوله في  
 المؤمنين والمؤمنات من الكافرين كذا فالكه جاهد وقا في

در

كل يوم في القرآن كما راد به الكافر والاية الثانية المراد بها المؤمنين  
 لان اجتناب الكبار لا يكون متوقفا مع وجه الكفر الثاني ان  
 ان المراد بالمرحوم مطلق المذهب لم يلزم التفاضل اذ ان كتب  
 الصغار يربوا بعد يوم القيمة ثم تكفر عنه فيعلم قدره يومه  
 العتوان انكروا ذنب العبد بيا كحضره الصغار قوله  
 الا ابليس كان من الجن يربوا ان من الجن وقوله وقوله في موضع  
 آخر واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس بل كان للملك  
 فكيف اجمع بينهما فيه قولان احدهما ان من الجن حقيقة فلا  
 بظاهر هذه الاية والان له ذنبه قال ايده افتقدوه هذه ذرية  
 اوليا من دون والملائكة لا ذرية لهم ولانه اعز الكفرة والفا  
 الشقة والملائكة معصومون عن الكبار لانهم رسل ايده  
 المعصوم مطلق لانهم معقول بدرجة غير شهود ولا محبة الاخر  
 شهوة ويؤيده قوله لا يحصل ايدها امرهم ولا يفعلون با  
 يؤمرون وما كان من عنده يعجز الملائكة لا يستلذون وغرهم  
 ولا يستخرون يستجرون اليك وانما لا يفترون فليكون ابليس

بجاء

عليه القصة منهم ويومر بالسجود فيمنع فعله هذا يكون استثناء من  
 الملائكة استثناء من غير الجنس او يكون استثناء من جنس المأمورين  
 بالسجود لان جنس الملائكة يكون التقدير واذ قلنا للملائكة الذين  
 اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كما تفعل انوث اخوانه عبدك  
 قلنا الطاعة لالعبد والعبد ليس من الاخرة ولا داخل فيهم  
 الا من حيث كماله الامرا المتفعل بهم فذلك انك تقول انك انك  
 من الملائكة قبل ان يحضر ايده فلما عصاه سخط طمانه ومن ذلك  
 على ابن عباس رضي فيكون بعد قوله ان كان من الجن صار من الجن  
 بجاء الغنة فيكون كان بمعنى صار وقيل حواء كان من الجن في  
 علم ايده وبذلك القولان بدلان على انه كان من الملائكة قبل  
 المعصية وروى عنه ايضا ان كان من خزان الجنة وهم جماعة من  
 الملائكة يستجرون الجن فعلموا انهم من الجن اي من الملائكة  
 الذين هم خزان الجنة فنفوسهم من الجن فيكون استثناء  
 من جنس الملائكة في سورة البقرة في قوله فسجدوا الا  
 ابليس هو استثناء متصل لانه كان جنيا واحدا بين







١٩٦  
 زيادة الموازنة بالاعتناء على فض الوصية مرة ما نيز وبقية على  
 نكر نزل القبر والنبات ما نيز اعادة ذكر الابل  
 في قوله استطاع انما ولا قال استطاع انما لا بد من سبق  
 الابل مرة ما نيز اعادة التوكيد لا غير كيف قال آريوان  
 ينقص نسب الارادة الى الجاد ولى من صفات من جعلت هذه  
 مجاز بغيره المثبت لانه الجاد لا يحدث رفة وعلامة الانقضاء  
 والسقوط ما من جعلت ويريد في تبيين السقوط قطع  
 بنية السقوط كما يظن من جعلت ويريد في تبيين الالارادة مجاز  
 المثبت في الصلوة قد اضاف العرب لفعال العقل الى الالاحتر  
 مجازاه قال القى ويريد الرجوع من راي براره ويجعل من تبيين  
 وقال حاتم ان الوهم يظن بغيره زمان بهم بالاحسان و  
 لم يجره ما روى عن الابل من قوله لم يمسك عن موسى الغضب  
 وقوله ما اقرم الاخر وقوله ما لنا انما طابعت وقطارة كثير  
 لا ريب لم ينفرد اخضر عند الاعتراض الاول والثاني ما روى  
 عند الثالث لو جهن احد هان موسى شرط على اخضر ترك حصة

على قوله

على تقدير وجود الاعتراض الثالث وقد وعدا وكان راضيا به الثاني  
 ان اعتراض موسى في المرة الاولى والثانية كانت تودعا وطلاقة  
 ما التزم واعتراضه في المرة الثالثة كان لهيوس نفسه وشهوة بطنه  
 ما عبقه بهواه هو انما قوله فاردت ان اعجبها على خوف  
 كان حقدان تاخر عن غلبه فلم قدم عليها يرمي على قوله  
 قد تجميها او على ارا دته تجميها خوف الغضب خوف الغضب  
 سابق لانه المحال المحض على ما فعله وفي قراءة ابن عبد الله  
 كما سنية صالحه ولا بد من اخباره الزيادة على قراءة الجوهري  
 لم ينفرد خوف الشمس السهم الرابعة وهو ينفرد كونه الارض  
 ما روى من مرة وقيل ما لم ينج من مرة وقيل ما روى من  
 ملكين وسما عين في الارض حتى اجزأية عنه اذ وجد ما يقرب  
 ما عين حية او حامية على اختلاف التفسيرين المراد بقوله  
 بعد ان زعمه وظنه كما يرى راكب البحر اذ لم يجد ما روى  
 عنه الاطراف والتسوا حل ان الشمس يطلع من البحر وترب من فوهة  
 الشمس الا ان البنيان في حية العرب فوجدنا جريحه وسبحه عفته

على قوله

١٩٧  
 فظن ان الشمس تغرب فيما ذوالقرنين كان نبيا او قيا  
 او حيا على خلاف القولين فكيف خفي عليه هذا حتى وقع في ظن  
 السجى الذي لا يقبل العقل الانبياء والاولياء والحكماء  
 معصيين عن ظن العقل والخطا وان كانا معصيين في  
 كبرياء الزيب لا ريب ان ظن موسى في انكسار علم اخضر على  
 القضاء بالثلاث وظنه انه يرى اليقين في الدنيا وهو كبرياء  
 الانبياء وكذلك يرى على ما جوزه استقام عنه بقوله وذا القول  
 اذ لم يصب غايه فظن ان لن يتدبر عليه فكان الواقع خلاف  
 ظنه الثاني ان استقام قادر على تصغير جسم الشمس وتوسيع  
 الجسم وركه الارض بحيث تقع بين المراتبين الشمس فلم لا يجوز  
 يكون قد وقع ذلك ولم يعلم به لقصور علمه الاحاطة بذلك  
 قد روى ما ذا القرين (ما ان تغرب واما ان تغربهم  
 حقا بل على انه بقا لان البتة خاطبة من فاكراة البتة  
 بقوله لم يخطأ لكان بعد اسطة البني المدجج في زمانه كما  
 قوله يا بني سواي واسبته كيف قال بنو حنظلة

فلا تم

فلا يقع لهم يوم القيمة وزناى فلا ينصب لهم هذا لان الميزان  
 انما ينصب لتوزن به الحسنات بخلافه السيئات والاعمال  
 حسنة ولا طاعة لقوله وقد ما ال ما علوا منه على جملته  
 بيا منقذوا واكاف موضع آخر واما حفت موازينه فاقية  
 ما روى اني فكنه النار ما ثبت له ميلا فاما معاذلة فلا تم  
 لهم يوم القيمة وزناى لا يكون لهم عندنا قدر ولا خطر خستم  
 وحماهم ولو كان معناه ما ذكرتم يكون المراد بقوله واما  
 من خفت موازينه فاقية ما روى من عقلت نيكاة على حسنة من  
 للزمين فانه يمكن في النار ولكن لا يخلو في النار بل يتردد  
 ما تم عنه ذنوبه فاما في جهنم  
 النار القصد والصحاح يقال ناداه فلان اى صاح فليكن  
 وصفه بكونه حقيقا النار هنا الدعاء واما اخفاء اليك  
 اقرب الى الاخلاص او ليلا يلزم على طلب الولد بعد الشفقة  
 او لئلا يعاد بهيمة وتبدلوا ان يقوم مقام بغيره في ربه  
 الولد لذلك كيف فاك يرضى ويرت من آل يعقوب

فلا تم



١٩٨  
 وانبت لا يورث لقوله فيمنع حاشا لانبياء لا يورث ما تركه  
 صدقة المراد بقوله يرثني اي يرثني العلم والنبوة والاطلاق  
 دون الملك والمراد بقوله لا يورث المال ويورثه قوله ما تركه  
 صدقة ويعتد بهما ابو يوسف وقيل لا بل هو اخذ بركبانه وقيل لا بل  
 بما اخذ من الذي هو ابراهيم كيف قال يرثني ويرث من آل  
 يعقوب فصدق الفصل في الاول نفسه وفي الثاني يروي قوله  
 واحدة يقال ورثته وورث منه مجمع بيني القعيق وقيل من يثابه  
 للتعويض لا للتعدي لان اليعقوب لم يكونوا كلام انبياء ولا علماء  
 ليقب طلب الولد لقوله لثبته من ذلك وليا اي ولدا اصله  
 فلما نبهه النبي به بقوله يا ذكركم انما يشترك الالة بسببه  
 ذلك ونحوه من انكره بقوله ان يكون ل غلام الالة لم يفل  
 ذلك على طريق الاكثار والاستبعاد بل ليجاب بما يجب به في  
 الموقوفين ايتاما وبرتق المبطلون ولا يفتقد ذكر اؤلا  
 و آخر كان على منهاج واحد في ان النبوة غني عن الاسباب  
 انما قال ذلك ليجب في سدر لا يجب انكار واستبعاد

قوله

فانه قال ذلك استنما ما عن الحاشا التي نبهه النبي فيها الولد في  
 حال النبوة ام يورثه ال حاله الشباب ثم تنبيه ولكن هذا الجواب  
 لا ياسب ما يجب به ذكره بعد استنما ليقب طلب العلاء  
 ما وجد حتى طلب العلاء انما طلب العلاء على وجود الكل  
 ليسا الى الشكر ويحق السور فان الحال لا يظهر في اوله  
 العلوق بل بعد مدة فاما معرفته اول ما يوجب جعل النبوة  
 وجود لكل نحو عن الكلام وهو سبب الجواب ما به حزن ولا يكلم  
 كيف قالت ان اعدوا بالرحمن منكر ان كنت نبيا وانما  
 يتوعد من الناس لانه النبي حاشا ان كنت ممن سيق النبي  
 اي ما فتنه عن سبب ذنبي منك فغنى اعرفا حصل على التعوذ  
 وعبر ابن عباس رضي الله عنهما ان كان في زمانها رجل اسمه تقي ولم يكن  
 يتقبل كان ما جوا فظنة آتاه فتوعد منه العذر الاقرب  
 الذي عليه المحققون وقيل هو على المبالغة معناه ان اعطى  
 الى النبوة اذا لم يكن نبيا فالواو تغير هذا ما جاز في الخبر فغير  
 صحيح لم يحسن النبي لم يصح معناه اذا كان كالحال لم يخط

لا يوجد منه عصيان فيكون حاله اذا خاف النبوة وفي قراءة ابن  
 رجاء وابن مسعود الا ان يكون نبيا انفق العلل على ان  
 الوحى لم ينزل على امرأة قط ولم يرسل جبريل برسالة الى امرأة  
 قط ولذا قالوا في قوله وادخينا آل ام موسى ان ارضعنا  
 وحى الهام وقيل وحى ضام قال في ثابنا رسلا اليها وحقا قال  
 ان رسول ربك لا يوحى الى امرأة قط فان قال  
 قال في قوله وادخينا آل ام موسى ان ارضعنا ان كان  
 برسالة جبريل وانما المحقق عليه بين العلماء ان جبريل  
 لم ينزل بوحى الرسالة على امرأة لا بمطلق الوحى وإنما لم ينزل على  
 مريم عليها السلام بوحى الرسالة بل بالرسالة بالولد ولذا احاط  
 على صورة البشيمة فتمثل لها بسوءا ما وجه قراءة الجوز  
 لاهب لك والاهب للولد هو النبوة لا جبريل قال  
 ابن الانباري معناه انما رسول ربك لاهب لك ارسلت  
 رسولا اليك لاهب لك فيكون حكايته عن النبي لا من قوله  
 جبريل فيكون فعل الهبة من الاله النبوة ان معناه الاول

سبب وجه الولد برأسه النبي في التورع قالوا في الاربعة  
 السبب كيف قالت ولم يكن نبيا ولم ينزل نبيا مع ان وصف  
 موت قال ابن الانباري رسلا كان هذا الوصف غالبا على  
 النبي وكذا ينطق العرب رجل بعث لم يلقوا به علامة النبوة  
 ابراهيم يجرى حافض وعافر فقال الازهر لا يقال رجل نبى بل  
 فتنه الموت ولام الحاشا يقال بعثت بعث وهو فعل عنده  
 البرد اصلا بغض فلبث الرواد بار وادغت وكسوت العين  
 انما عافه كصور وشكر في عدم دخول النار وقال ابن جرير  
 ان كتاب الهام هي فصيل ولو كانت فعولا لفعل بعد ما قيل  
 هو نوع المنكر ثم قيل هي فصيل بمعنى فاعل فهي كعذلة قريب  
 من الحسين وياك اخشى مني مثل يلقى حديثه فيهما من  
 مفعول وقيل انما لم ينزل بعثه مراعاة لبقية رؤس الايات  
 ما كان حزن مريم عليها السلام وقولها يا ليتني مت قبل ان اوتى  
 نبيا نبيا لفظا لفظا والشراب حتى تلبس بالبربر والار  
 طلب بل كان خوف ان يهملها ففعل الحاشا خرمها كان





لجميع الامرين وهو ما ذكرتم وجذب مكانها الذي ولدت فيه  
فانه لم يكن فيه طعام ولا شرب ولا مات طهره وكان اجوده  
التي في المكان الباس الذي لم يجد فيه ماء واخراج الرطب  
من الشجرة اليابسة واضطرب من انما دفع الجذب فقط وانما  
دفع الحزن التهمة فمن حيث انها معجبان بلان فو ما حل  
عصتها وبرائتها من التور وان ايتت قد حفظها بمود الالهية  
خارجة عن العادة خارقة لما في بيتي لم ان ولادها من غير ليس  
بيع من ثنائها ولا بعيد في ذلك الله في الخرج في لحظة واحدة  
للرطب لحي من التور اليابسة والجور لكافة فعدت في مكان لم يجد  
كيف امرنا جبريل اذا رايت ان ما ان تكلم بعد الله  
بالتكوت فيعدت ثم ما تزيق من البشير احد الاله وذلك  
في التور انما امرنا بذلك لانه نذرنا ما ان لم يكن ما مودت في التور  
التكوت حتى نيدرج فيه الكف عن الذكر والتسبيح والذكر  
نحو ما بل نذر التكوت عن تكليم الانبياء اذا كان تمام نذرنا  
لهما فكل اكل الهم انما لا يكون مكانه لانني بعد تمام التور

عصتها

لكن قال من كان في المهد ميتا كان فنادا اريته وميتا  
منسوب على امر لا على انه جبر كان قد مر كيف تكلم الانبياء في  
المهد في حال حياته وقيل كان مبعوث وفي وجوده وميتا منسوب  
على الوجه الذي مر في خطاب التكليف في جميع السوايح انما  
يكون بعد البلوغ او بعد التميز والتور على فعلها ما مودت وميت  
كان وضعا في المهد فكيف حو طيب بالصدقة والزكوة حتى تارك  
واوصاه بالصدقة والزكوة ما دامت حيا ناهي عن الخطاب الى  
حين البلوغ وغيرنا انما كان ليحصل العقل والتمييز وعيسى  
كان واجدا للعقل والتمييز انما في تلك الحالة فتدبر قوله الخطاب  
ان يفعلها اذا قد علم ذلك ولهذا جاز ان اعطى النبوة في حيا  
ايضا الزكوة انما تجب على الاقرباء وعيسى لم يزل يقر  
الابن كما مر في تمام في الارض وعلم انبياء ذلك من حاله في  
اوصاه بالزكوة المراد بالزكوة انما تترك النفس وتطهرها من  
العالم بالزكوة المالك كيف تجتهد في نفسه حتى عليه  
التمام من الزكوة في نفسه ٢٢ مودت قد تميز ان التور والعرف

في مثل هذا سوار لا فرق بينهما في المعنى الثاني انه اسبق ذكر  
في قصة يحيى مرة فلما اعيد ذكره مترا لقوله كما ارسلنا ال فرعون  
رسولا ففزع فرعون الرسول كانه قال ذلك التكم التكم الموحية  
ال بحج الموطن التور موحية ال عيسى كيف يكون  
الانف واللات في التكم للعهد والاكلام من ايتت على يحيى وقال  
من عيسى على نفسه التور راجع الى ماهية التكم وعيسى  
لا ان كونه واردا من عند ايتت ما عني قوله وذكرنا انما  
ابراهيم وما اشبهه ونزل انما يشبهه اذا كان المادور مختارا في  
الذكر وعدمه كما نزل لصاحبه وهو يكتب كما باذكري في التكم  
او اذكر فلما في الكتاب والنبى ما كان سبيل من الزيادة والتكم  
في الكتاب ليدهى بمثل ذلك هذا على طرف التكم في الامور لا بل  
كتاب المالك على رسولنا بعادة بعض فصول التور وكيفيةها بالامر  
بالابلاغ الاستغفار والتكفير لا يجوز فكيف وعد ابراهيم  
بالاستغفار له بقوله ساستغفر لك رب معناه انك لا  
لكرامة تال بها عفو عن يعنى الاسلام والاستغفار للمكان هذا

مدرسة  
خط

الفرق جاز وهو ان يقال التكم وفقه الاسلام او التكم بنسبه  
وايده وارسله وما اشبه ذلك الثاني انه وعده ذلك قبل حركته  
الاستغفار للمكان فان ذلك قضية سريعة انما تعرف بالتسبيح والعبادة  
فان العباد لا يمنع من ذلك كيف قال في صفة التكم  
نكاح السموات ينقطع من وتنشق الارض وتخر الجبال  
بدا الطور وهو الجبل ليس يحس ولا انما فكيف قال في  
جانب الطور الايمن خاطب ايتت العرب بما هو معروف في  
استعمالهم ما هم ليدولون عن القبلة وشمالا يعنيون ما يمين  
يمين المستقل لما وشماله لان القبلة لا يراها التكم لها يمين  
وشمال وهذا التسبيح منهم في الكلام لعدم التسبيح فالمراد  
الايمان بها كما عن يمين موسى من الطور لان التور ارجاه  
تكم يمينه هذا ان كان الايمن ضد اليسار من اليمين وان كان  
من اليمين وهو البركة من قوله من فلان قوله فموا من  
بارك اعلم فلما اشكال لانه يعبر معناه من جانب الطور الميسار  
كيف قال في مواجعة من رحا اخاه هرون نبيا وهو ان

الفرق



موسى في معنى بته لانه <sup>مفاه ان يستم</sup> النعم على موسى باجابه  
 دعونه فيه حيث فكر واجعل لا وزير احسن اهل اهل دون الافاق  
 عصفك باحيك فالمراد باليه جعله عضدا له وناصرا ومعيناً كما في  
 ابن عباس <sup>كيف وصف</sup> النبيين المذكورين في قوله <sup>اذ</sup> اذ  
 النبي النعم اليه عليهم من النبيين من ذرية ادم الاله بقوله <sup>اذ</sup> اذ  
 اتيهم الوحي <sup>فقد استجدوا</sup> وبكيا والمرا د بامات الرحمن القول  
 القرآن لم يزل على احسن الانبياء المذكورين <sup>ايان الرحمن</sup> غير  
 مخصوصه بالقرآن بل كل كتاب انزل اليه <sup>مفاهيم</sup> اياته ورسائله  
 المراد بها القرآن فيقول ان المراد بقوله <sup>ومع</sup> بهدينا واجنبنا  
 واهتد <sup>قوله</sup> لم يزل من بعدهم خلف افاضوا الصلوة  
 واتبوا الشهادت فسوف يمتدون في الآخرة <sup>باب</sup> وآخ وعلم  
 يدل على ان ترك الصلوة وادخالها لشرط وادخالها  
 كقولنا شرط في توريث مصيها الايمان <sup>قال ابن عباس</sup> في الما  
 عنه بعد ذلك <sup>اختلف</sup> في الالهوت تركوا الصلوة المفروضة وسدوا  
 الخمر واستحلوا المحرمات <sup>الاف</sup> من الاله <sup>كيف</sup> قال انه كان دعوه

مايا

مايا ولم يزل اياها كما قال ايمانهم عدون لانه <sup>المراد</sup> بهدوه  
 ما موعده وهو الجنة وهي ماينه بايتها اوكيا ان ان جنوا  
 ما ينجع ما على كاف قوله <sup>ما</sup> ما يستدري سائرا <sup>قوله</sup> في قوله  
 الجنة التي نزلت من عباده ما كان فيها <sup>قوله</sup> وجنة عرصة  
 والارض اعدت للمتقين يدل من حيث الموعود ان غير المتقين لا  
 يدخلون الجنة <sup>المراد</sup> بالتشويق بها التذوق من الشوك وكل من  
 المؤمنون سوا من ذلك <sup>ما</sup> ما حفظ انظار السموات والارض  
 الارض وهو وراجهال من دعوتهم الولد يدين <sup>ومن</sup> اي توريثه  
 الكلية في الجادات <sup>مفاه</sup> ان يستم يقول ثلث افضل ديار  
 والارض والجبال عند وجود هذه الكلية <sup>ففي</sup> على مايلها لاجل  
 واهلها وان لا اعلم بالعدو كما قال عز وجل ان يستدرك  
 والارض ان نزولها يعني ان تحرق المسكين وتشق الارض  
 ويحل بها قوله في آخر الآية انه كان حليما عذرا <sup>الاله</sup> ان يكون  
 استغفار بالحق هذه الكلمة <sup>و</sup> في قصص الاطراف في الذين وهدمها لادبها  
 وقدره وان قال في الاثر في الحسان ان يعيب هذه الام

الغنية التي هي قوام العالم ما تنقطنه وتشق وتحر <sup>قوله</sup>  
 بها في سنة الشوك تكاد السموات ينظرن منه وتشق الارض  
 تحرك اهلها يدل على قوة كلمة الشوك ومشدتها قال في قوله  
 ابراهيم <sup>في</sup> سنة كلمة الشوك <sup>ومثل</sup> كلمة خبيثة كسجة خبيثة اجنبنا  
 من فوق الارض ما لما من قرار الاراد بالكلية الجبينة كلمة الشوك  
 قال ابن عباس <sup>ومع</sup> في شجرة الجبينة شجرة الخنظل كذا قال رسول الله  
 وهذا يدل على ضعف كلمة الشوك في سورة ابراهيم  
 لتضعف منها بالفتح فهي غاية الضعف وفي غاية الشج والفتا  
 فلا مانع منها <sup>كأن</sup> قال ان تعد احصاهم وعدهم والاحصاء  
 العدد على ما تعد الجدير او احصر على ما تعد بعض اية التفسير كما في  
 ذكره في سورة ابراهيم <sup>في</sup> قوله <sup>وان</sup> تعد ونفعا يستلخص  
 مان الاحصاء العدد ان كان احصر فذكره <sup>مفاهيم</sup> عن ذكره  
 الحد لان احصر لا يكون الا بعد معرفة العدد <sup>الاحصاء</sup> فذبحا  
 بمعنى العلم ايضا <sup>ومن</sup> قوله <sup>واحصى</sup> كل شئ عددا الى علم عدد كل شئ  
 وهذا لان كل <sup>وكن</sup> للذين لم تحفه مغفلة <sup>واما</sup> الذين احصيتهم

وهو المراد بها فيض المعنى لتعلمهم الى علم افعالهم واقوالهم وكل ما  
 ما ينطق به ذواتهم وصفتهم وعدتهم فلا تترك ولا استغفار عن  
 العود <sup>كيف</sup> حل الاله قول موسى <sup>الاله</sup> علم عند  
 روية الشارح هذه الصورة وفي سورة التمل وفي سورة القصص  
 عبارات مختلفة وهذه العقب لم يقع الامرة واحدة فكيف اختلفت  
 بارة موسى <sup>فيها</sup> قد ثبت في سورة الانعام في قصة موسى  
 مثل هذا السؤال والحوار المذكور <sup>هو</sup> الجواب هنا <sup>قوله</sup> فلا  
 يصيدك عنها من لا يرمي بها ظاهر اللفظ هي من لا يرمي بات في  
 من موسى <sup>عنه</sup> الابان بها والمقصود به من موسى <sup>عن</sup> ان يكون  
 بها فكيف تنزيلة <sup>مفاه</sup> كمن سدد يد الشك في الذين صلبوا  
 يطعن في صدق عن الايمان بها من لا يرمي بها <sup>وهذا</sup> قوله لا يرمي بها  
 معناه لا تدن مني ولا تنزب مني <sup>فمن</sup> حضر في ليل اراك في الصورة التي  
 التي متوجه الى اللبب والمراد به التي عن التيب وهو القرب منه  
 الجوارح فخره مانه بسبب رويته <sup>وكذلك</sup> الذين موسى <sup>في</sup> الذين  
 فانه بسبب عدم اياته <sup>ما</sup> ما في السؤال في قوله <sup>وما</sup> ملكه

المراد



يا ربس و سوا علم بان يره جلد و تفصيله ما يدره ما يدره  
ما حصل عنه من دهنه الخطاب و بهيه الاجلال وقت انكم معه  
برس احدنا طاعة داخله هيبة و اجلال و خوف و غيرة  
كده او غير ذلك طاعة و يرانه ببدله ما يدره ان يدرك مع امة عالم بالحق  
ان اراد بذلك ان يتوهم في و يعرف بكونها عصا و يزاد عليه  
عصا ثم انقلب فيها ما بقدره الله و ان تتعدى في شبه الجانية  
البعيدة بين الثوب عنه و المقلب اليه فينتبه على العدة التي  
و نظير ان يركب الذرادره من حديد و يقول لك ما يدره فيقول  
حديثه يري بعد ايام و رعايا بغير مسودة و يقول بركم  
الزينة حيتهم الى ما راه من عجب الصنع و انيق السرور  
كيف رادهم سر على حرف الجواب و ليس ذلك من شبه البلغة  
في فحطة الملوك قال ابن عباس رضي الله عنهما في سبيل  
ما يدره فيل ما يصنع بها فاجاب ينافي للآية الثاني انما بعد ذلك  
و بين حاجته اليها فانه ان يوتر بالثوبها كما امر بالثوب  
الثالث ان ذكر ذلك ليدل على العيب في عملها

كانت نفسي بالسير و تدفع عنه الهمام و تنم له اذا انتهى الى  
في شها في الارض من ساقها و برحها كما و يفيض الماء من مخرجها  
فيها نصب و كان يستحق بها فطول البصر و يقصر النظر  
فلا يدركه الى في كره ان يستغل عن سماع كلام الله  
شاهها ففضل البعض و احمل الباطن بقوله و ل فيها ما يدره  
و انما علم بما اجله الثاني في ذكر الموضع التي هي الزم و حاجتها  
اسم و ان كانت الموضع التي اجلها العجب و انما يدره  
الله في عاصم من يلفظ الحية و الثعبان و الحيات فان كان  
الحية الصغيرة كذا قال ابن عزة و الثعبان الحية العظيمة كذا قال  
في الزيادة و نظير اراد ان ياتي صورة الثعبان العظم  
الحية الصغيرة و دورتها و لذا قال انما تنم كانهما جان الثاني  
انما كانت في اول انقلابها تنقلب حية صغيرة منقار و فيقنه  
منقار و تنم و تنم و جرحها حتى يصير ثعبان فانه في الجان اول حالها  
و الثعبان حالها ما يدره قوله ان اذا وجهها الى المك ما يدره  
و انما لا يدره ما يدره الاشارة ان ليس كل اللوح مما يجرى الى

اتسار كالتيه و نحو ما بل بعضها الثاني انما لقا كيد كيد  
ما عشتي فكاك قال اذا وجهها الى المك اي انما كانت انما لقا  
و التعظيم ثم بينه و اوضح بقوله ان اخذ فيه الآية كيف قدم  
هرون على موسى في قوله فالتقى السحرة سجدا لهما و اتسار هرون  
و موسى و هرون كان وزير للموسى و تبعه كمال ايتية و جعل  
اخاه هرون و زيرا انما تدمه لبيع موسى محرر النفل فتم  
سب الفواصل اعني رؤوس الايات كيف قال لا يجرى فيها  
ولا يجرى الموت و الحية في صفات الان في تصفيان فكيف  
يرفعان المراد لا يجرى فيها ما يدره في و لا يجرى حياة  
تفعه و يسلطها الثاني ان المراد لا يجرى فيها ما يدره في  
كلمات من مائدة العذاب اعيد حيا ليدفع العذاب بالاسباب  
مرة في مقدار كل يوم من ايام الدنيا فان قيل ان  
و الحية واحدة في النوع فكيف قال لا يجرى في حركها و لا يجرى  
لا يجرى في حركها انما هي من فرعون و لا يجرى في حركها في  
لا يجرى في زيرها و لا يجرى في حركها و كان او جرح و لكن اذا الموت

كان اكد و اما في الآية فلما لم يكن مفعول الحية مذكورا ذكر الفعل  
لما يكون دلالة عليه و خولف بين اللغتين دعاية و قيل للبلغة  
و قيل معناه لا يخاف و كما عاكفك و لا يخشى و كما على فركه و الاوتر  
عنه احسن قوله و اضل فرعون قوله معني عن قوله و يجرى  
و مفعول في قوله فكيف ذكر معناه و ما يدره بعد ما علم  
فان الفعل قد يدر بعد فلاله اثمة ان معناه و اضل فرعون  
و ما يدره في الثالث ان معناه و اضل فرعون قوله عن الترس و ما  
يهرم لم يدر في الجواز ان قوله و ما يدره في قوله قوله  
اي لم لا يسيل الزند كيف قال يا بني اسد ايل قد انجنا  
منه و لكم و و عدناكم جانب القصور الاين تضاف المواعدة اليهم و  
المواعدة انما كانت لموسى و اعد الله جانب القصور الاين لا يدر  
الزينة المواعدة و ان كانت لموسى و لهما كما كانت لا يزال  
سبب في اسد ايل و فيه بيان سرهم و احكامهم و صلاح مشهم  
انتم المواعدة اليهم بهذه الملازمة و الاتصال قوله و ما  
الجارح في حركها ما يدره في حال عيب العبد فان موسى لما و اعد

كان



انزال المتدبر عليه في جانب القلور اليمين واراد الزوج الى الصبح  
 وانه احضرهم قوم سبعين وجلا يصحبونه الى ذلك المكان ثم سبهم سوطا  
 الى ربة و اخرهم بلى في فحوت على ذلك فكانت ايام الخطبات  
 ان يقول طلب زيادة رضاءك او اتسوق الى لتانيك وتجر وعك  
 فكيف قدم ما لا يطابق السوال وهو قوله هو لا على ان شرت ما هو  
 ب ربة ليضرب سبيل انكار العجلة في نفسها واتسوال شتمها فبك  
 مدرس بالاعتذار عما انكر عليه بان لم يوجد من المتقدمين بالعبية  
 به في العادة كما تقدم المتقدم جماعة و انما هم عقب العدة  
 السوال عن السبب اليس ان ابنة النقة ما لها العوج بالكلية  
 وبالفتح في الاجابات ولهذا قال فقلب وتقول في الامر والدين عوج  
 وفي العوا و عوج و الجبل والارض عوج فكيف تنح فيها المكورة  
 في قوله لا نرى فيها عوجا ولا انما قال ابن الشكيت كل ما كان عوجا  
 ينصب كالمايط والعود قبل فيه عوج بالفتح والعوج بالكلية  
 غرض اودين او محاسن فيها هذا الاشكال انما اراد به ان  
 عوجا الذي يدرك بالقياس الهندسي ولا يدرك بجاسته البصر وذلك

المراد

اعوجاجه لاختلاف الجوانب فلو كان في عوجها بالكلية وتمايل وجهها  
 انك لو سويت قطعها ارض عايد التسوية بمقتضى نظر العين بمواها  
 فتم جماعة من البصائر وانتم على ان لم يبق فيها اعوجاج قطعتم اثر  
 الهندس ان يعتبر بالمتمايل الهندسية لو جدد فيها عوجا في غير موضع  
 ولكنه عوج لا يدرك بجاسته البصر فنحن ابنته ذلك العوج الذي الظن  
 وادنى عنه الادراك وكان لا يدرى لاقته وضائفة على الجوانب  
 ان ابنته اجزان ادم عمن عهدي ابنته ووصيته واكل  
 من الشجرة بعزله ولقد عهدنا الى ادم من قبل نفسي واذا كان عوج  
 ذلك ناسيا فكيف وصفه بالعصيان والضللال بعزله وعصى ادم  
 ربة فحوس وعاقبة عليه باعظم انواع العقوبة وهو الاخراج من الجنة  
 النسيان بتابعه التزك كاف قوله انما نبينا لم اى ترناكم  
 في العذاب وقوله نسوا ابنته ففسم ففنا ان ترى عهدي ابنته  
 ولكن يكون من النسيان الذي هو ضد التذكر وقد جرى بينه وبين  
 اليس من المناظرة والمجدل في اكل فصول كثيرة منها قوله ما نأكل  
 شيئا من ثمار الجنة فكيف تنح هذا نسيان كيف قال فلا

صينة

يخرجكم من الجنة ففسم ولم يبق فتشاوروا وخطاب لادم وحوا  
 عليها السلام ليعود احدهما ان الرجل يوفى امله واميره فتشاور  
 بينهما فتشاورا كان سعادته يتفقن سعدتهم فاقصرت الكلام  
 بانسانا تشاور البعد واما كان متفقان الثاني انه انما السوء  
 واما للفظ على الفاضل الثالث انه اراد بان تشاور في طلب العتق  
 واصلاح المعاش وذلك وظيفة الرجل دون المرأة قال سعيد بن جبير  
 ابط الى ادم ثورا احمر فكان يحرك عليه ويحج العرف عن جبينه  
 سواده ان يكون ان يقال كان ادم عاصيا غا وباعثا  
 قوله وعصى ادم ربة فعصى يجوز ان يقال عصى ادم كما قال الله  
 ولا يجوز ان يقال كان ادم عاصيا لانه لا يلزم من جواز اطلاق العتق  
 جواز اطلاق اسم العاصي الا ان كان يجوز ان يقال تبارك اسم الله ولا يجوز  
 ان يقال ابنته مبارك ويجوز ان يقال تبارك اسم الله على ادم ولا يجوز ان  
 تبارك اسم الله ونظائره كثيرة اسم الله ابنته وصفاته توفيقية  
 لا مدخل للنسيان فيها ولذا يقال ان يتعلم ولا يقال علة وان كان  
 اللفظ ابلغ في الدلالة على معنى العلم فاما اسم البصر وصفاته فغير

المراد

فلم يخرج على النسيان المطرود هذا النسيان ليس بمطرود في كلام العرب  
 ابنته الاخرى اتهم بالودرة ودعه بمجنون تركه ولا يدرى ويدع ولم  
 يبقوا منها وذرولا وذرولا وادع ولا وادع فاستعملوا فيها  
 من الفاعل فقط ولما قل ان يقول هو ما في كلام العرب ما في  
 تركه لا جمل النسيان المطرود بل يجري على مقتضى النسيان  
 كيف قال في موضع آخر ذكرى اى عصى وعصى او عن القرآن فلم يفرخ  
 ولم يتيم فان لم يعصه فشكا الى حيرة في صيف وشدة وحس  
 ترك المعصية عن الايمان والقرآن في احضرت معصية وكونها  
 ولد عودا قال ابن عباس المراد بالمعصية الفسك كالحياة في  
 المعصية وان كان في رجاء ونعمة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 النسيان ان المراد بها عينة في جهنم في الآخرة انما كانت ان  
 المراد بها عينة مع الحرص الشديد على الدنيا واسبابها وهذه الآية  
 في معصية قوله في سورة النحل من على صراط من ذكر اوائى وممن  
 ينجي حيرة طيبة لكل ما ذكرناه في تفسير الحجة الطيبة فضده  
 وادنى في المعصية اى حكمة هى الحكمة التي سبقت من ابنته

المراد



فكانت مائة من تعذيب هذه الآفة في الدنيا عذاب الاصل في قوله  
 ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما في قوله سبقت ومن  
 فطنتي يريد عليه ان لا يختصص لهذه الكلمة بهذه الآفة وقيل ان  
 قوله للفقير وما كان ابتداء تعذيبهم وانت فيهم وقيل قوله  
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني لعالم الله سبحانه العذاب  
 عنهم وفي الآية تقدير وثا غير تقدير ولولا كلمة سبقت من ربك  
 واجل مستحق بعد الاجل الذي قدر ابتداء نجات العالم واهله الى  
 لكان العذاب لازما لان الامم كالمم التي قبلهم  
 اصحاب القراط السور والمهندون واحد فاما ذكر القراط  
 فتعلمون من اصحاب القراط السور ومن يهدى المراد  
 صيا بالقراط اصحاب السور ان القراط المستقيم ان  
 عليه والمراد بالمتدين الواصولون الى المنزل وقيل اصحاب القراط  
 السور هم الذين ما زالوا على الطريق المستقيم ثم صاروا  
 وقيل المراد باصحاب القراط السور اهل دين الحق في الدنيا والآخرة  
 بحسب الهدى المتعدون الى طريق الجنة والنعمة فكانت في فعله

كيف قال في اقرب الناس حبابهم وصفه بالقراب  
 وقد مر من وقت هذا الاخبار اكثر من ستماية عام ولم يوجد  
 اي واحد من اقرب غدا ابتداء وان كان بعيد عند الناس  
 كما قال في انهم يرون بعيدا وزوا قريبا وقال في ويشعرك  
 بالعذاب كما قال في انهم يرون بعيدا وزوا قريبا وقال في  
 يشعرك بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة فما تدون  
 ان في ان صفاء اذ قريبا بالنسبة الى ما مضى من الزمان كما قال  
 ان مثل ما مضى من الدنيا في جنب ما مضى كمثل خيط في زرب ثقات  
 ان المراد به قريبا حباب وكل واحد في قبره اذ مات وقيل قوله  
 من مائة فذمات في قوله اراج ان كل ايات قريبا وان طالت  
 اوقات استغاثه وزقته وانما البعيد الذي وجدنا نترضه  
 يقول الناس اذا سافروا من بلد الى بلد بعدوا ولو اهلوا لهم في البلد  
 البلد انما في اقرب وان كان بعدا فنه كيف فاك ما يابنهم  
 من دامن ربهم محدث والذكر الان من ابتداء هو القرآن

وقد علم لا محذور المراد من ان المراد به ذكر يكون  
 القرآن من مواضع الرسول وغيره الى ان يثبت ان موضع كل  
 واعظ بالامه وهاية انما السور المراد بالامر وهو الرسول وقيل  
 قوله في ساجي الآيات بل هذا التبرك وعظ هذا يكون معنى قوله  
 الا استجدوا ذكره او مرعظه النجوى المسارة في معنى قوله  
 واسترو النجوى معناه الغوا في اخفاء المسارة بحيث لم يظن  
 احد ليا حرم وما رزقهم تفصيلا ولا اجالا فان الانسان قد يركب  
 اثنين يشار ان يعلم من حيث الاجال انهما يشار ان وان لم  
 يعلم تفصيلا يشار ان به وقد يشار ان في مكان لا يراهما احد  
 كيف قال في المشرك مكن ما سألوا الى ان ذكر بعض ما سألوا الى ان  
 عن بعض من الرسل كانوا يشارهم ملائكة مع ان المشركين كانوا  
 لم يرض هذا القرآن ولا بالذي بين يديه هم وان لم يرضوا  
 بكتاب الله الكتاب وكل النفل المسطور في الكتاب في التفسير  
 يفيد العلم لمن يرض بالكتابهم ولم لا يرضون كيف قال ولا يشعرون  
 والاسمى ربك لطفه في كسور وهو الاعيان مكان الابلغ في وصفهم

ان ينزل عنهم من كسور او مطلقه لا اقصى ذكر الاسمى  
 اشارة الى ان ما هم فيه من الشج الذائم والعبادة المتصلة  
 ترجب غاية المحور واقفاه قوله في وصف الملائكة بعباد  
 مبرورين الى قوله مشفقون يدل على انهم لا يعصون الله كما يحبوا  
 هذا الصرح في قوله لا يعصون الله ما امرهم ناذ كانوا لا يعصون  
 الله فلم يخالفت حتى قال فيهم من مشبهة مشفقون لما رواه  
 ما يوس على ابليس عايرته وماروت من الغضا والعذر خافوا  
 من مثل ذلك ان ان زيادة معرفتهم بابتداء وتربيتهم في كل كسور  
 يوجب عزير خوفهم ولذا قال الله في الحديث من كان بالعبادة اعرف  
 كل من الله اخوف ومنه كان الى الله اقرب كان من الله ارحم  
 وقال بعضهم يا عبي من مطيع آخيه ومن عاص خائفه كيف قال  
 اولم يرى الذين سمعوا ان السموات والارض كانتا رتقا  
 ففتقناهما وهم لم يبوا ذلك ففتقناهما اولم يعلموا ذلك اخبار  
 من قبلهم او يؤذون في القرآن الذي هو معجزة في نفسه ونظيره  
 قوله للفقير صا لم تر ان ابتداء من في السموات والارض



وقوله لم تر ان ابنت برجي سجا بالآية ونظيره كثيرة  
قال ثم وجدنا من المالكين مني من مع ان الملائكة اجابوا  
مخلوقين من الماتر بل من التور والاركان قال ثم وخلق الجن من طين  
من نار وادام مخلوق بالتراب وما في صلبه مخلوق من طين  
به البعض من الجن كان في قوله واديت من كل شئ وقوله وخلق  
الروح من كل مكان ونظيره كثيرة الا ان الحق المخلوق من  
الماتر ولكن البعض بواسطة والبعض بغير واسطة والباقي  
ثم خلق الملائكة من رجب خلقها من الماتر وخلق الجن من نار خلقها  
من الماتر وخلق آدم من تراب خلقه من الماتر والحلقة  
فلا يستعجلون بعد قوله ثم خلق الان من طين وكا ان تكليف الاله  
هذا كارب فيه الشهادة وامر ان يجعلها لا ذلا اعطاه الله  
التي تستطيع بها فتح الشهادة وذكر العلية كيف قال ولا  
يسمع الصم الدعاء اذا ساند ردت مع ان الصم لا يسمع من الله  
اذا ما يشرون ايضاً اللام في الصم ان الله المندرج  
ذكرهم بتدبيره على انما انزلهم بالروح من الامم العبد الامم الحسن

كيف قال ابراهيم ثم خلقهم بغيرهم هذا حال كسر الاضام على  
الضم الكبير وكان ابراهيم هو الكاسر له قاله على طرف الاضام  
والنهم هم لا على طرفه اجد ان الله كان الجاهل له على كسر  
اعيانهم من ربه فيها مصنفه مرتبه للعبادة بعبادة معقولة وكان  
من كبر اعظم لمزيد تعظيمهم له اسند اليه معلنا بسط منتف  
لا عظماء تقديره فعليه كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسلم  
كيف فتح في طيه النار بقوله ثم ياما وتكون سراداه معلنا  
على ابراهيم والخطاب انما يكون مع من يعقل خطاب النحول والنفوس  
لا تخفى من تعقل قال ابنتهم باجبال اوتيه معه والتبر وقال ثم فقال  
كلا ولا رضى بائنا طوعا ودركا وقال ثم وقيل رضى البكر وبارك  
سائر اقلن كيف وصفتم الانبياء بكونهم من الصالحين شديدا  
واسمجدوا ودرسوا هذا الكلام الآتي مع ان اكثر المؤمنين صالحو  
فصدا في الارض الا ان معناه انهم من الصالحين لا اذكار  
في الآخرة التي اراد بها النبوة على ما فسر مشائرا واجمعة على  
فسره ابن عباس رضى ويؤيد ذلك فوسلما انهم وادخلني

برحمته عبادك الصالحين الى الصالحين المرض الذي سبقتهم  
كيف قال ثم بناه التي احصت فرجها ففتني فيها من روضها  
في سورة التور ومريم ابنت عمران التي احصت فرجها ففتني فيه  
من روضها حيث انت اراد التفرغ في ذاتها وان كان مبداه  
التي من الزوج الذي هو مخزن الولد وجب درجها على اختلاف  
لا في رجة وكل فرج بين كينس يستحق فرجان للفرج وهذا يبلغ في  
عليها لانها اذا مضت جيب رجا مما لا يكمل كانت لنفسها منع حيث  
ذكر فقط قوله ثم دعوا على فرجة اهلها انهم يجب ان يحفظوا  
لان كل محرم ان لا يوجد وجب ان يوجد فكيف معنى الآية  
ووجب على ان تفرغ عرضا على اهلها او قدرنا اهلها انهم لا يحفظوا  
عن الكفر الى الابد وانهم لا يرجعون بعد اهلها الى الدنيا  
لجرامها بجمع الواجب كماله ابن عباس رضى ويؤيد قولان في  
فان واما لاري التهر باليه على شئ الا بكة عاقره وقيل لفظ  
على ظاهره ولا زائدة والمعنى ما سبق ذكره ولكونه بن بختي  
كان قوله ثم وعرضا عليه الموضع من قبل وقوله ثم ان ابنتهم تهاكل

على الكافين كيف قال ثم بناه التي احصت فرجها ففتني فيها من روضها  
او ليكرهها بعدون وقال ثم في موضع آخر وان كنتم الاوارديا  
يكون قريبا منها لا يجيد معناه بعدون وقال ثم عن العلماء  
مع كونهم وارديا او معناه بعدون عنها بعد ورودها بالانوار  
المذكور بعد الورود فلا تاف في بينهما كيف قال ثم واما رسلك  
الارحة للصالحين مع ان النبي لم يكن رحمة للكافرين الذين ما رآ على  
كونهم بل تهم لا تلو لا رسالهم ما عذبوا بكفرهم بقوله ثم وكان  
معنيين حتى نبعت رسولا كان رحمة للكافرين ايضاً حيث  
ان عذاب الاستيعصال اخرج عنهم بسببه انما كان رحمة على  
موجب ان جاز بما بعدهم ان استعوه ومن لم يتبعه فهو الذك  
فصر في حقه وضع نصيبه من الرحمة وشمله مثل عين عدو  
عنه ايديهم فصر ناس ذرورهم ومدارهم منها فافكر او فطما  
في الشئ منها فضيقوا بالعين في نفسهم فانه من البعد للفرق بين رحمة  
وان قصر البعض وخرطوا التاكث ان المراد بالرحمة الرحمة  
ويوم كان رجما للفرق بين الاثر انهم لما سجد يوم احد وكروا

الفرق



٢١٢  
 لا يثبت حق بعثت عليه فلما انما قال اللهم اريد قدامهم لا يثبت  
 كيف قال ثم وان ادعى اقرب ام بعيدا فلو عدون مع بعض  
 ثم اتاهم ليترتب ان عن فعلهم ان احرابهم وقولهم اقترابا  
 ونحوها معناه ما ادعى ان العذاب الذي تعدونه ونهروا  
 به ينزل بكم عاجلا او اجلا وليس المراد به قيام ان عنه ويرد عليه  
 ان اجواب اذ قرب على كل تقدير لانه كان قبل قيام ان عنه فظاهر  
 ولن كان بعد قيام ان عنه فهو كالمستصل لما لم يمتدحى بسب  
 فلو كان قربا ايضا اذا كان المؤمنون يعتقدون استقام  
 لا يحكم الا بالحق فاما هذه الاخر والاخبار المخلت بتوهم رب احكم  
 لحق ليس المراد بلحق هنا ما يصدق الباطل بل المراد به  
 التيقن اياه من نصر المؤمنين وخذلان الكافرين ووجهه لا يكون  
 حقا فكانه قال على ان وعدك وانجزه ونظيره قوله ربنا اقم بيننا وبينك  
 قضا بالحق انما انما كيد سلافة الضمير باليقين من اليقين وان  
 كانت لازمة للبعد ونظيره في حكمه من صفة التزم قوله ثم وتعلمون  
 الانبياء غير حق قوله ثم ان زلزال ان

٢١٣  
 ليس عظيم بل على ان المعلوم من شئ لا ثم وسنده ان الزلزال  
 انما اذا وجدته كانت شئنا لانها شئنا الا ان ويدبر هذا قوله عظيم  
 مع ان المعلوم لا يوصف بالعظيم كيف قال اولا لا يوم ترونها  
 بل يظن الجمع ثم افرز فقال ورسك الناس لان الزلزال اولا علفت  
 بالزلزال فجعل الناس كلهم راس لها وعلقت اخرها يكون الناس  
 على هيئة السكر فلا يدان بجعل كل واحد منهم راسا لغيرهم  
 كيف قال في حق النضرين المارث ومن الناس من يجادل في الدين  
 ان قال ليضل عنه سبيل الله وهو ما كان عرضة في حلاله الضلال عن  
 سبيل الله فكيف جعل جلاله وما كان ايضا همدنا حتى اذا جاء  
 بجزء بالجلال من الدرس الى الضلال هذه الام العائنة والصور  
 وقد سبق ذكرها غير مرة ولما كان الدرس معرضا لغيره واغرض  
 عنه واتبع على الجدال بالباطل جعل كل واحد من الدرس الى الضلال  
 القدر والتبع ضغيانا عن الاصنام فشان لما في الآيتين فكيف  
 التوفيق بينهما معناه يعبدون من دون الله لا يضره من  
 ان لم يعبد ولا ينفعه من عبده ثم قال لا يعبد من نضره الله

٢١٤  
 بسبب عبادته وانما اضاف الضر الى حصوله بسببه قوله  
 افرز من لعمري يدل على ان في عبادة الله نفع وان كان فيها ضرر  
 معناه اقرب من النفع المنسوب اليه في ذمهم وهو اعتقادهم  
 انه يضرهم كيف قال ثم اذن للذين يثبتون بانهم ظلموا  
 ان بسبب كونهم مظلومين ولم يبين ما شئ الذي اذن لهم فيه فظهر  
 اذن للذين يثبتون في القتال وانما حذف لدلالة الحال ايضاً فان  
 كثر اعدائهم كما اذا يرون المؤمنين با انواع الاذى وهم يثابرون  
 التيقن من قتالهم فيقولون لم يردن في ذلك حتى يجرى الى المدينة  
 فنزلت هذه الآية وهي اول اية نزلت في الاذن في القتال فثبتت  
 سبعين اية ناهية عن القتال كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان لما  
 دوزل فيه ظاهر الكون متوقفا مستظرا كيف قال ثم اذن  
 للذين يثبتون مع انهم ما كانوا يثبتون قبل نزول هذه  
 الآية معناه اذن للذين يريدون ان يثابروا اسماءهم متعلقين  
 جازا باعتبار ما يولون اليه كافر النظر وقرى يثابرون بفتح  
 التاء ولا اشكال على تلك القراءة كيف صح الاستدلال في قوله ثم

٢١٥  
 الذين اخرجوا من ديارهم في غير حق الا ان يذروا ثبات الله  
 هو مستغنى منقطع تقديره لكن اخرجوا يقولون ربنا الله انما قال  
 انه كثر قول الله انه ولا يجب فيهم غير ان سيدون من ملوكه  
 فزع الكنايب كقدره وان كان فيهم عيب فهو هذا وبذا ليس  
 يجب فلا يكون فيهم عيب اتمنه على المؤمنين في حفظ الصلوات  
 والبيع عن الدم حتى امتن عليهم بذلك في قوله ثم ولولا دفع الله  
 الناس بعضهم ببعض لافتنك في ذلك ان الصوامع والبيع  
 والبيع والكنايب من حرم المسلمين وحراسهم وجهه منظرهم لان  
 الله اذن للمسلمين ان يذروا به لهدمت صوامع وبيع  
 في زمن جبريل ومولات اي كنايب في زمن موسى وصاحبه  
 في زمن النبي صلى الله عليه واله الا ان الله لا على المؤمنين  
 كيف قال ثم وكذب موسى ولم يزل وقدم موسى كما قال ثم  
 فيما قبله لان موسى ما كذب قدمه بنو اسرائيل وانما لا ذنب في قوله  
 القبط الثاني ان يكون التكبر والاهام للقيم والتعظيم كانه قال ثم  
 بعد ذلك كذب كل قدم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح

الذين



ابناء وعظم معجزة في ذلك بغيره ما باءة قوله في القلوب  
 انبياء الصدور وما كلف في قوله ولا طار يطير بجانحه وقوله  
 يقولون بالسهم وما شبه ذلك انما ان القلب يستعمل في الفكر  
 ومنه قوله ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب في احد القلوب فكان  
 التعبد مقتدا على قوله بزم ان العقل في الراس المنفردة انما  
 يكون لمن يعمل السبب لا لمن يعمل القاطرات لم مغفرة الراء  
 بالعمل القاطرات هنا الاخلاص في الايمان قال الحكمي كل موضع جاء  
 في القرآن الذين امنوا عن اخلاص يغفر لهم ما هم فيه من  
 بين الرسول والقبلي مع ان كلهم ارسل بديك قوله ثم وما شبه  
 من قبله من رسول ولا نبى الغرض بينهما ان الرسول في الدنيا  
 عليهم السلام من جمع له بين المعجزة وانزال الكتاب عليه والنبى فقط  
 من لم ينزل عليه كتاب وان ما حران يرد عاقبة الى سرية  
 من قبله وقيل الرسول من كانت له معجزة من الانبياء عليهم السلام و  
 النبى من لم يكن له معجزة وفي هذا نظر وقيل الرسول من كان  
 معجزة الى آله والنبى فقط من لم يكن معجزة الى احد مع كونه نبيا

الاول

والرب عن الآيات على هذا القول ان فيه اخيرا تنذيرة وما اوصى  
 من رسول ولا انما من نبى او ولا كان من نبى **ونظيره** قوله ان نبى  
 ورايت زوجك في الوفا متقدسا بينا ورمى الى ومغفلا رما او  
 حاطا رما ابن الملل المضروب في قوله يا ايها الناس ضرب  
 منكم للمذكور بعده وهو قوله ان الذي يدعون من دون الله  
 ان ليس بغيره كلام متبادر مستعمل بنفسه **النفقة** او  
 الزينة او المستينة تسمى مثلا ومنه قوله ثم فكلهم كثر الذين  
 استندتم ارا لمغفرت صفة وهي بحر الصنع عن خلق الذباب  
 واستند دما يسله وقيل هو اشارة الى قوله ثم فكل الذين  
 اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت وانما اهم هنا  
 لانهم كانوا لا يصعدون الى سمع القرآن ولذا كانوا لا يسمعون  
 لهذا القرآن والنفوة وكما نوا كحول الاشكال فذكر لفظ المنكر  
 استندوا عالم الى سمع القرآن ولا صفا اليه كيف قال  
 وما جعل عليكم في الدين من حرج مع ان قطع اليد التي في  
 حرفة اخرى برب سرقه عشرة دراهم فزنت في الزين ولذا

من المؤمنين

رجم المحسن بسبب الوطء مرة واحدة ووجوب صوم شهرين  
 بعين بسبب نظار يوم واحد والى طرة بالنفس والمال في  
 الحج والغزو وكل ذلك خرج بين المراد بالدين كلمة التوحيد  
 كما يفسر في سبعة سنين ولا يتوقف تأخيرها على الايمان  
 والاخلاص سبعة سنين ولا على ان يكون الايمان بها في  
 بيت الله او في زمان معين وقيل المراد به ان كل نفع فيه  
 نسان من الترتيب والمعاصي كذا في الحرج في الشريعة فبوجه او  
 كناية او رخصة وقيل المراد بفتح باب التوبة للذين في  
 ابواب الرخص للمعذورين وسبب الكفارات والاودس  
 والتذبات وقيل المراد به نفس الحرفة الذي كان على هذا السبيل  
 من الاصر والتشديد كيف قال ثم ملأه ابيكم ابراهيم و  
 لم يكن ابائكم كلكم هو ابو رسول الله وكان بالاشته لان  
 امة بمنزلة اولاده من جهة العطف والشفقة هذا ان كان كلفا  
 لعامة المسلمين وان كان للترتب خاصة فابرهم ابراهيم عليه  
 من سبب ابراهيم المسلمين من قبل حتى قال الله تعالى

سورة

ما لم يكن من قبل وقت دعاي عند بار الكعبة حيث قال  
 ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا امة مسلمة لك فكل من اثم  
 من اسم من هذه الامة فهو بركة وعنه ابراهيم وهذا القول  
 من التمام لما من ابيهم **سورة التين**  
 كيف قال ثم والذين كفروا هم حافظون الا على ازواجهم  
 وحفظ الفروج انما تعدس لعين لا يعلم تبال ملا حفظ فزج  
 لوام ولا تبال على احرام على هنا بمعنى عن كافي قوله ان نبى  
 اذا رضى على بدقير له بعد اتيه بجنى رضانا ان الله انما رضى  
 لمذوف تنذيره فلا يرسلوها الا على ازواجهم كيف قال  
 ثم او ما ملك ايمانهم ولم قيل او من ملك ايمانهم مع ان المراد  
 من تعين لانه اراد من جنس العتلاء ما يجوز في كسب العتلاء  
 وهم الاناث قوله ثم انكم بعد ذلك لم تبشرون ثم انكم يوم  
 البية تبشرون كيف حقن الاجار عن البعث الدار انكروه والظاهر  
 يقتصر على ذلك لما كان العطف يقتضيه الارتزاق في انكم تبشرون  
 به عن عادة لفظ الدام المرجية لزيادة التأكيد ما من منقبة



اللعن ولا يلزم ما هنا عادة ان لانها لاصل التاكيد وهو ان  
وكما هو الياسمين كيف قال في شجرة يخرج من طور ربنا والى  
بها شجرة الزيتون وهي يخرج من جبل الذي سقى طور ربنا  
من غيره فيل ان اصل شجرة الزيتون من طور ربنا في تلك  
الساكنة الموضع وقيل انها اصبحت الى ذلك الجبل لان حروبها  
في غيره من الموضع قوله ام يقولون به جنة جبر عن مكة  
فكيف قال فيهم بالحق اي بالثبوت حيدوا بالقرآن ولكنهم لم  
كاريون ولم ينل وكلم مع ان كلم كما اذا التزميد كاريين  
قوله به جنة كان فهم من ترك الايمان به انفة واستقاما  
من تمنع قوله ترك دين اياه لا كراهه للثبوت كما يكن عن ان طاب  
وعينه كيف جمع في فقال رب ارجعون ولم ينل ارجعون والمط  
واحد وهو ايتى بوجه للتقوى والتعظيم كقوله انا نحن بكنى المولى  
واستبانه كيف قال في ثلاث بغيرهم يومئذ ولا يبالون  
وقال في موضع آخر فاقبل بعضهم على بعض يتلون  
مقدرا من حسن القرآن فقيه احوال مختلفة فمن بعضها يتلون

في بعضها لا يطمعون لشدة الهول الفزع **سورة النور**  
**من قوله** كيف قال في مقدمت المرأة في الله اذ حدثنا وقدم الاز  
بابه من السورة لان الزمانا يتولد من شهوة الوفاق  
وتشهوة المرأة اقوى واكثر والتشوقا فتولد من كنهه وكبره  
والقوة وذلك في الرجل اكثر **من قوله** كيف قدم الرجل في قوله  
الزانية لا ينكح الا زانية او مشركه والزانية لا ينكح الا زان او  
مشرك **من قوله** لان الآية سينت لعنتوبتهما على ما جئت والمرأة على  
على ما نكحها فاما ذكرنا والآية الثانية سبقت لذكر النكاح والشر  
بما اصل فيه عن لانه هو اراغب والى طيب والى ابدى بالطلب  
فلا خلاف لان غاية الامر ما يحسن علينا **من قوله** كيف قال في الزاني  
لا ينكح الا زانية او مشركه اي لا يزوج والزانية لا ينكح الا زان  
او مشرك وعن ترك الزاني ينكح غنيمة مسلمة والزانية ينكح مسلم  
فان عكرمة نزلت هذه الآية في بقاء موسرات من بركة  
بغيره من تسبيح في كاهلية المداخلة وكان لا يدخل عليهم الا زان  
من اهل القبيلة او مشرك من اهل الايمان فاما ما راد جماعة من فسر القبول

ان ينكح من نزلت هذه الآية زجرهم عن ذلك **من قوله** فاما غيره  
في غرض المبردون حفظ النزع في قوله قل للمؤمنين بعضنا  
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فابردة الدلالة على ان امر النظر  
من امر الفرج ولهذا اكل النظر في ذوات المرام والامارة للمستور  
العدة من اعضار ولا يخل شي من فروجهن لان حكم تركه  
ذكر الاعام والاحوال في قوله ولا يبدن زينتهن يعني لزينتهن  
الا لبعولتهن الآية وهم من المرام وحكمهم حكم من استغنى في الآية  
سبل التسبيح عن ذلك فقال لا يلبسها ليعلم هذا به وسبب  
لها وكذا الحال فيستغنى الالفظة والمعنى فيه ان كل من استغنى بشرك  
هو ابنه في الميراث الا البع والفاخر وهذا التكرار البليغ على  
الاحتياط في سرهن وتاكيد ان يتولد هذه المعنى محتمل في  
بعضهن لاحتمال ان يتركوا البواجل عند ابنه الاخر وهو سبب  
لما رواه البعل ايضا فنقص في قوله ان كل من استغنى بشرك هو  
ابن الميراث كيف قال في ولا يلبسها فاقبالتكم على البغاة ان اردن  
تخصنا مع ان الارهاق جرام في كل حال لان سبب نزول الآية

ان ابا هذبة كانا كبرهون اما هم على الزمان مع ارادتهم في  
فرد النهى على صفة التيب وان لم يكن شرطانية الثانية في ما  
سرها رادة التخص لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التخص  
لان الآية اذ الم ترد التخص فانما تراد بالقطع لان ارادتها بالحق  
مستمرة في جميع الاحوال طبعيا ولا بد له من احد الطرفين الثالث  
ان ان يجمع اذ كما في قوله **من قوله** واذروا ما بين يدي الزانيان كنهم  
مؤمنين وقوله وانتم الاعوان ان كنتم مؤمنين **من قوله** ان كنتم  
تعدوا ما خيرتكم الله وان كنتم الايام منكم والقاصدين من عباده  
وانا انكم ان اردن كفا وبقوله ولا تتركوا فاقبالتكم على  
البغاة مطلقا غير معلق كيف مثل ابنة مثل بركة كمنكوة  
فيها نصباح ولم يملك بغير التخص مع ان نورها لم يترك  
المقصود تمثيل النور في القلب والقلب في القدر والصدق  
البدن كالمصباح وهو الضياء او الفيتحة في الزجاجة والزجاجة  
في الكفة التي لا تطفئها وهذا التمثيل لا يستلزم الا ذكر اثنتي ان  
لقد الموصوفه الا ان يتوقف على اجتماعها كالمصباح والنور والشمع



والنقطة وانسراح القلب و غير ذلك من اتصال الجفون كما ان نور  
 القنديل يتوقف على اجتماع القنديل والزيت والعتيلة وغير ذلك  
 الثالث ان نور الشمس يشرق من جهة الشمال الى العالم السفلي لا الى العالم  
 العلوي و نور المعرفة يشرق من جهة الشمال الى العالم العلوي كذا في  
 الرابع ان نور الشمس لا يشرق الا بانهار و نور المعرفة يشرق  
 للليل وانهار كنور المصباح الخامس ان نور الشمس يجمع في مكان  
 و نور المعرفة لا يصل اليه الا بعضهم كنور المصباح الموصوف  
 هب انتم لم تعلم بنور الشمس كما ذكرتم فكيف لم تعلم بنور  
 مع انتم وانتم و انتم من نور المصباح انتم لم تعلم بنور  
 الشمع لظلال المناق المعشوس الى استحقاق نصيب المعرفة  
 الثاني انتم انتم لم تعلم بنور الشمع لانه مخصوص باخفاء فلا  
 نور المعرفة في النور العلوي التمام ليعلم الشرا وبيع ما  
 نادرة عطف البيع عليها في قوله لا تلبسهم ثابة ولا بيع من ذكر الله  
 قبل التمام في الشرا وبيع الذي يكون صانع ومقود  
 ومقصود به التزج وهو نور الشخص الذي يهتج تاجوا وبيع الم

من ذلك وقيل المراد بالتبني هنا جادله الاخرة بالتبني كما في قوله  
 اولئك الذين استردوا الفلأنة بالهدى فما ركبتم بها ركبهم والهدى  
 بالبيع جادله الدنيا كما في قوله فاسعدوا لي ذكريتي وادوا  
 البيع وقيل انما عطف البيع على التبني لانه اراد بالتبني الشرا  
 اطلاقا لا اسم الجنس على النوع وقيل انما عطف عليها للتخصيص  
 والتزج حيث ان البيع في الالهة لان البيع الرابع تبعه حصول  
 التزج بخلاف الشرا الرابع فان التزج فيه حظوه مع كونه متوقفا  
 منتظرا وقيل التبني محض صفة باطل الكتاب الجلب بخلاف البيع  
 كيف قالتم وانتم خلق كل دابة من ماء وبعض الدواب  
 ليس من ماء الملاك كما ذكرتم وناقة صالح وغيرهما المراد بهذا  
 الملاك الذي هو اصل جميع المخلوقات وذلك ان اسم خلق  
 قبل خلق الارباب وجوهرة ونظر اليها نظرية فاستلكت ما خلقته  
 من ذلك الملاك جميع الموجودات وقد سبق ذكر هذا القول في قوله  
 وجعلكم الملائكة من طين كسبحانه اذا كان الجواب هذا  
 فانما يذكره خصيصا لانه بالذکر او تخصيصا لشيء آخر انما خصص بالذکر

لان القدرة فيه الظاهر واجب منها في الجا و غيره كيف كان  
 فهم قالوا ومنهم من يمتس على بطنه وقال من يمتس على اربع وى  
 لا يمتس كما كان اسم الدابة يتناول المميز وغيره غلب المميز على غيره  
 فاجوب على لفظ كيف قال من يمتس على بطنه وذلك انما رخصنا  
 لاسما ولا يمتس سبا الا ما كان بالقوائم هو جاز بطريق  
 كما قال شمس هذا الامر فلان لا يمتس على امر وفلان ما شئ اكل  
 كيف امر استبلا استبدان الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم بقوله  
 والذين لم يبلغوا الحلم فبقوله من هو سلم اي من الاحرار هو الذي  
 امر لا ياتر والامهات بناديب الاطفال وتذنبهم لا الاطفال  
 كيف اباح في الفداء عدم النساء ومن العجز البرد في النساء  
 كخفة الرجال بقوله والعقد عدم النساء الاية المراد بالية  
 هنا الجلب والردا والثناء الذي هو في الجا لا جميع الدنيا بقوله  
 غير متبرجاة بزيه اي غير متبرجاة بوضع الثياب الطاهرة في افعال  
 زينة ومنه من على الخف ثم اعقبه بان التفتت بشرا لوضع  
 خير لمتن كيف قالتم ولا علم انكم انما تاكلوا من عظم بيوتكم

مع انتشار كونهم عن اكل الان من بيوت معلوم لا شك فيه ولا  
 المراد بقوله من يمتس بيوتكم اي من بيوت اولادكم لان ولدوا قبل  
 بعض حكم حكم نفسه فلذا عذر عنه وفي الحديث ان اطلب ما يكل  
 الرجل من كبه وان ولد من كبه ويذكر ذلك انه ذكر بيوت الانبياء  
 ولم يذكر بيوت الاولاد وقيل المراد بقوله ان تاكلوا من بيوتكم  
 اي ان تاكلوا من بيوتكم من مال اولادكم وازواجكم الذين هم  
 من بيوتكم ومن جملة عيالكم وقيل المراد بقوله من يمتس بيوتكم البيوت  
 التي سكنوها وهم فيها عيال غيرهم كبيت ولد الرجل وزوجه  
 وخادمه ونحو ذلك مع السلام هو التلذذ والامتنع من اكله  
 قال الرجل لغيره السلام عليك كان معنا سلمت مني واست في معنيتي  
 فاذا دخلتم فسلموا على انفسكم المراد به فاذا دخلتم بيوتكم فسلموا  
 على اهلكم وعيالكم وقيل معناه اذا دخلتم للمسا او بيوتكم ليس فيها  
 احد فسلموا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني من رتباه  
 كيف قالتم فيلزم الذين هم عيالنا لعلنا ناكل من امره وانما  
 ناكل خالت امره عن زانية كذا قال الاخفش الثاني ان فيه

جميع



٢٢٢  
 اضمارا تديره فليقدر الذين يحالون اليه ثم ويعرضون عنه  
 امره او ضمن المولى مع الاعراض فقدره **سورة الزمر**  
**فانهم** اختلفوا في تقديره ومنه قوله ثم اذ يخلص من الطين الى قدر  
 فما مع قوله ثم وخلق كل شئ فنحن نقديره وكذا قال ثم وقد خلق  
 شئ فنحن تقديره **فانهم** اختلفوا في تقديره ايضا والاحداث  
 فمعناه واوجبه كل شئ مقدرا مسوتا ميثا لما يصلح له لا رايضا  
 ما يقتضيه الحكيم والمصلحة ولا انما صاعه ذلك انما ان معناه قوله  
 ما يتبعه ويصلح له او قد زله وزنا واجلا او احوالا لا يجوز عليه  
 كيف قال ثم في وصفه كونه والمتقين كانت لهم جزاء وحيزا  
 وهي ما كانت بعد واما تكون كذلك بعد الحشر والنشر فاما فكر  
 كانت لان ما وعد الله ثم في حقيقة كانت فذلك ان معناه قد  
 كانت في علم الله مكتوبة في اللوح المحفوظ اما جزاءهم وميزانهم  
 ما ياتي في آخر العوالم قوله ثم اذ يخلص من الطين الى قدر  
 صل الله على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم اذ يخلص من الطين الى قدر  
 للنفوس التي على الاول للضحايا به كما تقول قلت منطلقا من النظر  
 غايته

غايته بانطلاقة كين قال ثم ام يحسب ان الذين هم  
 او يخلصون قد مر مثل هذا السؤال وجوابه في قوله بل جاءهم  
 بالحق والكرهم للحق كارهون كيف يثبتهم سبحانه بالانعام  
 في الضلال بقوله ثم انهم الا كالا انعام مع ان الانعام يعرف الله  
 سبحانه ويحسب بدليل قوله وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا  
 يفقهون سبيحهم وقوله ثم يسبح للصلوات في السموات وما في الارض  
 الركوع تسبيحهم بالانعام في الضلال عن فهم الحق ومعرفته الله  
 ثم بواسطة دعوة الرسول الله في ان المراد تسبيحهم في الضلال  
 والعرض امر الدين بالانعام في ضلالا وما على اهل الدنيا  
 ان كانوا كالا لانهم في الضلال فكيف قال ثم بل هم اضل سبيلا  
 كانوا اضل من الانعام فكيف قال ثم انهم الا كالا لانهم تسبيح  
 في القدر ايضا ولكن المراد بالاول طائفة اخرى وجه كونهم اضل  
 من الانعام ان الانعام تتقوا ولا ربا بها التي فعلتها وتوقروا ويعرف  
 ميزانها من نبي الهها ويطلب اليها ويطلب ما ينفعها ويحسب  
 ما يقرها وهو الا انما دون لربهم ولا يعرفون احسان الههم سبحانه

الضبطان الذين يوعده ولم ولا يطلبون التوب الذي هو اعظم  
 المنافع ولا ينفقون العذاب الذي هو اشد المضار والمها للولا  
 يتقون للحق الذي هو الحكم للفتى والعذاب الذين قوله  
 وانزلنا من السماء ماء طهورا ليعي به بلدة ميتا كيف ذكر القصة و  
 الموصوف موت ولم يوتها كما انها في قوله واية لهم الا الميعة  
 انما ذكرنا نظرا الى معنى البلدة وهو البلد والمكان لا الى  
 لفظها قوله ثم وانزلنا من السماء ماء طهورا ليعي به بلدة  
 ميتا ونسبها ما خلقنا انما هو انما يسم كثيرا انزاله موصوفا  
 بالطهورة وتعليق ذلك بالاحياء والتسبيح بان الطهورة  
 شرط في حصول تلك المصلحة كما تقول جلي الى غير غير سبب  
 لا صيد عليه الوحش وليس كذلك وصف الطهورة ذكر انما  
 للناس الذين سبهم من جلد المصلح التي انزل لها الماء والاما  
 للنفوس والجنة عليهم لا يكون شرط في حقيقة تلك المصلحة والمنافع  
 بخلافه انظر فانه قد تكون سببا الشرطية لان صيد الوحش  
 على الفرس لا يتم الا بها كيف حقق في الانعام يذكر التسبيح دون  
 غيره

فبرأهم ليعيهم الصامت لان الطير الوحش يتبعون طلبا  
 ولا يبعدها الشرب بخلاف الانعام التي ان الانعام ضل  
 ناس وعامة مناهم متعلقة بها فكان الانعام يستحق الانعام  
 كالا لانهم ليسوا بالناس فلذلك خفضها بالذكر كيف قدم ثم اجاب  
 الارض وسقى الانعام على سقى الناس لان حيوة الانسان  
 بحياة ارضهم وانعامهم فقدم ما هو سبب حياتهم ومناهم  
 الناس ان سقى الارض بماء المطر سبب في الوجوه على سقى  
 الانسان كيف وجه صفة الاستغناء في قوله ثم قل لا اعلم  
 عليه من اجور الا انهم ان يتخذوا رب سبيلا هو استغناء  
 منقطع تقديره لكن من شئ ان يتخذوا رب سبيلا باننا في  
 وضاعة فليعلم ذلك كيف قال ثم ينادي لا اسئلكم عليه من اجور  
 الا من تالكيد الشئ وعموه وقال في آية اخرى قل لا اسئلكم  
 عليه اجورا الا المودة في التزوي فابتدئ بسؤال الاجور عليه هذه  
 الآية منسوخة بقوله قل ما سئلكم عليه من اجور فلهذا ان اورد  
 الآية بعد رواه فانها في الشئ كغيره من عاينهم والقصي التزوي عليه



المحقق انما غير منسوخ بل هو استثناء من غير المنسوخ تقديره لكن  
اذكركم المودة في القربى كيف قاله وجعل للمؤمنين انما ولم يقل  
ايته مراعاة لافضل الايات وقيل تقديره واجعل لكل واحد  
اما كيف قاله وبلغون فيها بحجة رسولنا وما يحسن واحد  
يؤيده قوله فيكم يوم يلتقون سلام وقوله بحجة الانبياء في  
ايته قاله في كل المراد بالتحية سلام بعضهم على بعض او سلام  
الملائكة عليهم والرد بان ان ابيته سلام كما في قوله وسلم اليهم  
امرهم وقيل التحية في الملائكة او من الملائكة والتم من ابيته عليهم  
لنفسه سلام قاله من رب رحيم وقيل التحية من ابيته لهم بالهداية  
والتمجيد السلام بالنقل وقيل التحية الدعاء بالتعبير والسلام الدعاء  
سلامة فمعناه انهم يلتقون ذلك من الملائكة او بعضهم من بعض او  
يلتقون ذلك من ابيته فيعطون الشا والكلود مع السلام في كل  
**سورة الشعراء** كيف قاله فظننت اعدائهم لها خاضعون  
والاعناق لا يعقل **قوله** قتل الكلام فظننت لها خاضعين فافهم  
الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على امله كقولهم

الاعناق

الاعناق كان الاصل غير مذكور ومنه **قوله** ان الله رازقهم  
افضل منه كما اخذ السوار من الدلال **قوله** ادعوا صفت الاعناق  
بالخضوع الذي هو من صفات العقلاء جمعت جمع العقلاء كقولهم  
والشعر والتمر رايتهم لسا جدين وقيل الاعناق رؤساء القبايل وقيل  
مؤيدون لهم بالاعناق كما قيل لهم الرؤوس والناظرين والوجه  
وقيل الاعناق الجماعات يقال جازع من الناس اي جماعة وقيل  
ان ذلك لراعاة العذر مثل كيف قاله ففقد انما رسول رب  
العالين ما فردوا فانه في موضع آخر انما رسولا ربكم الرسول  
يكون بمعنى المرسل فيلزم تبيينه ويكون بمعنى الرسالة التي هي المعنى  
فيوصف به الواحد والاثنان والجماعة كما يوصف به سائر المصالح  
والزليل على انه يكون بمعنى الرسالة **قوله** لقد كذبوا كاذبون  
فما كنت خدعهم بعد ذلك ارسلتهم رسولاً اي رسالة الله انما  
لانما في الاخرة في الدنيا والرسالة جعلها كناية عن الآيات  
ان تقديره ان كل واحد من رسول رب العالمين الراي ان موسى  
كان الاصل وهم دون بقائه ما فردوا ان ذلك **قوله** كذبوا كاذبون

الاعناق

رب السموات والارض وما بينهما بشرط كون فرعون ملعون وقيل  
موقنين وهذا الشرط منسوخ والرواية ثابته فكيف صح التعليق  
**قوله** معناه ان كنتم موقنين ان السموات والارض موجودتان  
الشرط موجودتان ان ان نافية لا شرطية **قوله** ذكر السموات  
الارض وما بينهما قد استوعب ذكر المخلوقات كلها في فائدة قوله  
ذلك ذكر اباكم الاولين وقوله رب المشرق والمغرب **قوله** اعادوا  
تخصيصها وتجزئها لان اقرب المظهر فيه من العاقل نفسه  
ومن دلالة ما يرد على من التلايل على الصانع والناظر  
على من هيئته الى هيئته وحال الى حال من وقت ولادة الى وقت  
ولادة وما يرد في خفض المشرق والمغرب لان طلوع الشمس احيانا  
وعروبها في الاخرة على تقدير مستقيم في فضل السنة وحسن مستقيم  
افهم ما يستدل به على وجود الصانع والظهور استقل جليل الله  
الاجتهاد في بعض الاحكام بالاحكام والامانة فيمت الذكر كونه  
**قوله** كيف قاله ولان كنتم موقنين وقالوا ان كنتم تعلمون  
**قوله** لا ينهم ولا طغفم اولاً فافهم ان عنادهم واصرارهم فاشبههم

الاعناق

وعارض قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يؤمن بقلوبكم كنتم  
تعدون **قوله** لا يسجدوا له لاجل ذلك من السجدة فافهم  
قوله عن **قوله** مراده تعريف العهد كناية قال لاجل ذلك واحداً ممن  
حالم في سجنه وكان اذا سجد انساناً طويلاً في يده عتيقة حارطة  
ووجه لا يبرقها فلا يسجد له ذلك اجمع من القتل والشدائد  
**قوله** فافهم موصوفهم مع فرعون والسحرة ذكر في سورة الاعناق  
ثم في سورة طه في هذه السورة فافهم تكرارها وتكرارها في بعض  
**قوله** فافهم ما يرد على من التلايل على الصانع والناظر  
اذا فرغ من الصف قال نزال نزال من مبارز من مبارز مكررا  
ذلك ولذا سمى ابيته العنان فافهم ثابته في الاجابة والعصص  
الان ان اعيان النبي كان بعضهم حاضرين وبعضهم غائبين  
في الغزوات وكانوا يجتهدون حضورهم في كل وقت اذا اجتمعوا  
من غيرهم اكرمهم ابيته في بعض الامانات باعادة الوعد فيهم  
وتعفيلاً **قوله** كيف قاله كيف قاله في ذكر قصة موسى اكرمهم  
غير من الانبياء لان احواله اشد باحوال النبي من احوال غيره منهم  
**قوله** فافهم

الاعناق



من انما يخرج وانما يراه المبررات لاهل مصر وامرارهم على كل يوم  
 والجنات عليه كما كان حال النبي في قفصه وجوده في كل يوم  
 الاخر والمنقول انه لم يرحلهم بعض فان ايتهم ارسل فيهم ايدي  
 فقال بين السكينة حتى منع روية بعضهم بعضا **فقال** انما التواكل  
 يستعمل بمعنى التواكل والتواكل كما قال في المؤمن والكافرا  
 يترايان اي لا يتران في الدنيا دورا يترايان في النار  
**فان** كيف قال فاذا مرضت ولم يقل فاذا مرضت **فقال** لانه كان  
 معرضا عن الدنيا على ايتهم ولقد يدبره فاضاف اليه الجمل  
 للادب وان كان الفكر مضاعفا اليه وتطيره قول الحضرة ما ذكره  
 ان احبها وقوله ما اراد ربك ان يلبس اسديها بموالب  
 يبطل بطله والنفس يكتفي ثم يكفي ويقل الحضرة ما ذكره ان  
 يتبعها انما اضاف الموت الى الله لانه سبيلها في الآخرة والاشارة  
 الى دار كرامته فكان نومها هذا الوجه وقيل انما اضاف للمرض  
 النفس لان النار الامراض يحدث بتفريط الانسان في مقامه  
 ومثابه كيف قال يوم لا ينفع مال ولا بنون والمال الذي

التوفيق طاعة الله وسبيله ينفع والولد الصالح ينفع والولد  
 الذي مات صغيرا ينفع وشواهد ذلك كثيرة من الكتاب والسنن  
 فخره صاوية اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من عمل  
 المراد بالاية انهما لا ينفعان غير المؤمن فانه بعد التوفيق  
 بليل سليم من الكفر والمراد بهما مال ينفع في طاعة الله  
 وولد بالغ غير صالح كيف قال في موازين الجنة الجنة للمتقين  
 اي قريت والجنة لا تنقل من مكانها ولا تحول فناء وارثان  
 المتقون الى الجنة كما يقول اذا دنوا الى مكة قرب مكة من  
 وقيل معناه انها كانت محجوبة عنهم فلما رفعت الحجب بينهم فيها  
 كان ذلك تقريبا لها كيف انفع ووجه التصديق  
 في قوله في النار من يشا فحين ولا صديق جيم لكثرة الشفعة  
 في العادة وقلة التصديق ولهذا روي ان بعض الحكماء قيل  
 عن الصادق فقال لا معن لاراد بذلك عز وجوده ويكره  
 ان يراد بالتصديق الحجج كالعدو كيف روي بين الامم  
 واليهين في قوله في اممكم بافهام وبنين لان الانعام كانت

من اقوامهم عند ام وكان بنوهم هم الذين يعنونهم  
 حفظها والقيام عليها فلها اقول بينهما قوله او قل  
 ام لم يعط احضر من قوله ام لم يكن من الوا عظيم فكيف  
 عدل عنه مرادهم سوار عليا اعلت هذا الفعل ام لم يكن  
 منه ابله اصلا وهذا المبلغ في قوة اعتدادهم بموعظه من قوله ام لم  
 يعط قوله في قفصه وما سمعوا من بين فاحذر العذاب  
 كيف اخذهم العذاب بعد ما ندموا على جناتهم وقد قال في  
 التوبة قال ابن عباس رضي الله عنهما حين راوا العذاب وذلك حين  
 وقت التوبة كما قال ايتهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات  
 الاية وقيل كان ندمهم من خوف من العقاب عاجل لانهم  
 توبة فلو لم يتوبهم كيف طلب لوط في نجمة من الدواب  
 بنوا رب حتى ما لم يعملوا والدواب كبرة والانبيا رصود  
 من الكبار مراد رب حتى ما لم يعملوا عقوبة علم او من  
 والتليل على ذلك من اهل المية في الدعاء واستغاث الله في  
 من قبول التوبة كيف قال في قصة شعيب ام اذا مال لهم

شعيب لم يتل اخرهم كما قال في حق غيره هنا وكما قال في حق  
 في موضع آخر لانه هناك مع اصحاب الايكة وهو لم يكن  
 منهم وانما كان من قبل مدبر كذا ما لم يات في الحديث ان شعيب  
 اخذ من ارسل اليهم والاصحاب الايكة وقال ابن جرير الطبري  
 ان من ام اصحاب الايكة فعلم هذا يكون حذف الا في كنفها  
 فالق بين حذف الواو في قصة صالح وانا في قصة شعيب  
 عليها السلام في قوله ما ات الا بشرا منك ما ات الا بشرا  
 منك انما في قوله ما ات الا بشرا منك الواو المقصود معنيان  
 كلاهما منق للرسالة عندهم التسمية والبشرية وعند حذف  
 الواو المقصود معناه واحد منق لها وهو كذا مستحتم في  
 والتسمية بالبشرية كذا اجاب الزكش عن كيف قال في قصة  
 الكهنة والشعبة كشف وسطح والكرم كاذبون بعد ما  
 فقص لهم ان كل واحد منهم اناك انهم والافانك الكذاب والام  
 العاجز ويلزم من هذا ان يكون كذا بين فلا تفرغ ان يكون كل  
 كاذب في نفسه كيف قال في قصة شعيب ام اذا مال لهم

شعيب



انك  
 فاما بذة تنكير الكتاب في قوله وكن بين  
 فاما بذة التثنية له والتعظيم كقوله في متعدد مدق عند ملكك معتد  
 العطف يقتضى المغايرة فكيف عطف الكتاب المبين على  
 الزمان والموازية القران ان الراي بالكتاب المبين التور  
 المحفوظ فعل هذا الاشكال وعلى القول الآخر يقول العطف يقتضى  
 للمغايرة مطلقا اما كلفظا ومعنى بدليل قول الله تعالى  
 كذا ونبأه وقوله جان الغيبة والظنون والمغايرة لفظ  
 ما شبه كبت قال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم  
 وقال ان موضع آخر زينا لهم الشيطان اعمالهم تزيين اي  
 تزيين الاعمال بمكلفه الشهوة والهوى وتزيين الشيطان  
 بالوسوسة والافواه والغفلة والتزيين فصح الاتفاق  
 كيف قال هذا سياتيكم وفي سورة طه كلفا ايكم واحد  
 والآخر برح والنفقة واحدة من يقول الراي اذا ذكر رجا  
 ما فعل كثر ويكون كذا مع كونه انجسته كبت  
 ان يورس من في النار مع انه لم يكن في النار احب اليه من الموت

وانما كانا انداز قول جمهوره وقيل كان نادرا ثم انقلب نورا  
 قال ابن عباس ولكن رثه معناه قدس من ناداه في النار  
 وهو ايتى عز وجل لا على معنى انه ايتى بكل من ناداه في النار  
 النار من النار في زعمنا ان من ناداه في النار يورس في النار  
 وفيه خلوها وهو من وهو موسى او الملك بكة الثالث ان معناه  
 يورس من طلب النار وموسى اي انما قال بارك ايديكم لولا  
 قال بارك ايديكم قال النار العرب انما يقول بارك ايديكم  
 بارك فيه وبارك عليه بمعنى واحد ومنه قوله وباركنا عليه على  
 اسحق ومن لفظ التحيات وبارك على محمد وآل محمد كيف  
 وجبته الاستحسان في قوله ان لا يخاف لدى المرسلان الا الله ظم  
 الآية فيه وجوه احدها انه استثناء منقطع بمعنى لكن الثاني انه  
 استثناء متصل كذا قاله الحسن وقطادة ومقاتل ومعناه الا من  
 ظم منهم بل هو بآيات القرآن الصغيرة كما في يوسف وداود وسليمان  
 واخذه يوسف وموسى وغيرهم عليهم السلام فانه في قائل  
 من علم ان غنورهم فيكون تقدير الكلام الا من ظم منهم فانه

يخاف من ظم ثم بدل حسنا بعد سور ما في غفور رحيم وهذا ما اختلف  
 ان بناه على قوله الا من ظم وايدار الكلام ان لا يمدح  
 كما ذكرنا الثالث ان لا بمعنى ولا كما في قوله لا يكون على القبر  
 حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا منهم الرابع ان تقدير  
 ان لا يخاف لدى المرسلون ولا غير المرسلين الا من ظم الآية  
 كيف قال سليمان علي واولاد بنون العظمة ويومن كلام  
 المتكبرين لم يرد به نون العظمة وانما اراد به نون الجمع  
 تشبيهه بالملك ان كان ملكا مع كونه نبيا فرائسائه  
 الملك وتكلم بكلام الملوك كيف حل له تعذيب المديون  
 لا تعذيبه عذبا شديدا لعل ذلك ايجله فانه كما حققنا  
 منطلق الطير وشيخه له وغير ذلك كيف استعظم الله  
 عرشه جامع ما كان يرى من ملك سليمان ع حتى قال ولها عرش  
 بجذراة استعمرها بالنسب الى حال سليمان فاستعظم  
 لها ذلك العرش انما انما بجوز ان لا يكون سليمان مثله  
 وان عظمته مملكته في كل شيء كما يكون لبعض الامراء

لا يكون للبهمن الملك مثله كيف قال الهمداني او بيت  
 من كل شيء مع قول سليمان واولاد بنون العظمة  
 بينهم فرق وهو ان الهمداني اراد به واولاد بنون العظمة  
 الدنيا لانه عطف على الملك وسليمان اراد به واولاد بنون العظمة  
 من اسباب الذين والدنيا يريد بذلك عطفه على المعجزة وهي خلق  
 الخضر كيف سوى الهمداني عرشها وعرش ابيته في  
 الوصف بالعظم حتى قال ولها عرش عظيم وقال رب العرش  
 العظيم بين الوصيين بنون عظيم لانه وصف عرشها بالعظم  
 بالنسبة الى عرش ابا جهم من الملوك ووصف عرش ابيته  
 بالعظم بالنسبة الى خلق من السموات والارض واولاد بنون  
 قوله فانه هو الله الهمم ثم نزل عنهم فانظر اذا رجعت اذا  
 نزل عنهم كيف يعلم جراتهم معناه ثم نزل عنهم فانظر اذا  
 رجعت اذا نزل عنهم كيف يعلم جراتهم معناه ثم نزل  
 عنهم مستتر من حيث لا يروى فانظر اذا رجعت اذا نزل

لا يكون



55A

فضله على سليمان ٤٠ وقد نزل ان النبي اذا اراد الخروج الى  
الغزاة قال انصرف اليها جوجن والانصار اذ عنوان بالنصرة  
فان ابته نصرنا به عايكم ولم يكونوا افضل منه مع ان كرامة  
النبي من جملة كرامات المنصور منه وجه آخر قالوا والعالم الذي  
كان عنده هو اسم ابته الاعظم فذاع به ما يجب من الاحكام  
ثم قيل هو ما جرت ياقيدتم وقيل باذا الجلال والاکرام وقيل بالية  
بارحم وقيل بالثب والبر والكل شي اليها واحدا لاله الا انت  
لمن اخلص النبوة و د عابضه الحكيم كل من استجى سر ابيك  
التي بالمعروفية فانه يجاب بالجمالة كيف فانت واسلم  
مع سليمان هي اما اسلم بعده على يده لادعه لانه كان  
سليما قبلها ثم اعدت عنك العاقبة الى هذه لانها كانت  
ملكه فلم تر ان تذكر عاقبة بل على انها صارت مولا لاله بسلاها  
على يده وان كان الواقع كذلك فيكون يكونون صادقين  
وقد جحدوا ما فعلوا انما بالجزء على خلاف الخبر عنه كلاتهم

۴۲۹

25

عنه بل كل واحد اتفق قال ابن عباس رضي الله عنهما ما جعلوه في الدنيا  
علوة في الآخرة وقال السدي رضي الله عنه اجتمع عليهم يوم البقيع فلم  
يشكوا ولم يختلفوا قال قتادة رضي الله عنه في الآخرة ما شكوا فيه  
وعنه في الدنيا وقد لم يبلهم في شكها عنه بل هم اليوم  
في شك من ان عنه بل هم فيها عموما جمع عم وهذا الاعلى القلب  
ومطابقة الاضراب الاول لما قبله ان الذين لا يشكرون  
وقد البعث لما كانوا فريقين فريق منهم لا يعلمون وقت البعث  
مع علمهم انه يوجد لا محالة وهم المومنون وفريق منهم لا يعلمون  
وقته لاخبارهم اصل وجوده افراد الفريق الثاني في الزبر  
تولدتم بل ذكر علمهم في الآخرة بالبداء انهم علمهم بها في الدنيا  
كما قال قتادة فريق منهم لا يعلمون شيئا من امر البعث في  
الدنيا اصلا ثم اضرب عن الاخبار متابع علمهم وتلا حجة  
مختصة البعث في الآخرة ان الاخبار عن شكهم في الدنيا  
في امر البعث والاعراض ثم اضرب عنه ان الاخبار عن غير



فلو بهم في امر البعث والاعتد مع قيام الادلة الشرعية على وجوب  
 الامانة واما مصونهم بنسب الشهور تم بحال العلم تم بانك تم بالحق  
 فلتاقتض في الاختلاف في الازمنة او الاختلاف في متعلقات تلك الادلة  
 الاربعة من الشعور والعلم واتك والعين فتن  
 وحكم واحد فما معنى قوله ان ركب يقض بينهم بحكمه وقوله  
 قوله ان ركب يقض بينهم بقطعة او يحكم بينهم بحكمه  
 بما يحكم به عدله المعروف بالمالوف لانه لا يقض الا بالعدل  
 المحكوم به حكما وقيل معناه بحكمته ويدل عليه قراءة من قرأ بحكمته  
 جمع حكمه كيف قال لم يردوا انا جعلنا الليل ليلتنا  
 فيه والتهار مبعثا ولم يراع المعاملة بقوله والتهار ليلتنا  
 فيه واعل المتبادر المعنوية دون التفظية لان مبصرها  
 ليلتنا وفيه وقد سبق ما يشبه هذا في قوله وايضا  
 ان ذنب مبصر كيف قال ان في ذلك لآيات لمن  
 يرمضن مع ان ذلك علامات على وحدانية الله تعالى

فلما

انما حضهم بالذكر لانهم هم المستحقون بما دون غيرهم  
 كيف قال في يوم ينفع في القصور فتنع وكلمة  
 فتنع و هو انما رما سيرة ارايد ذلك الاسرار  
 بتحقق الفتنع ونسبه وانه كائنا لا محالة لان الفعل الماضي  
 يدل على الرجوع والتحقق قطعاً كيف قال في وكل امة  
 داخرين اى صاخرين اذ لا بعد البعث مع ان النبيين والقد  
 يقين والتهار ياتوه عزيزين مكرمين المراد به صغار  
 العبدية والرق وذلها لاذل الذنوب والمعاصي ذلك  
 في كل من كلهم ونظيره قوله ان كل من في السموات والارض  
 الا ان لنا خزائنا عبداً ما نأبى وانه  
 سبحانه وتم الى ام موسى بارضاه وهي برضاه طبعاه  
 سوا امرت بذلك ام لا امرنا بارضاه لئلا يلبسها فلا يلبس  
 نورها بعد وقوعه في يد زعون فلول ما يرمها بارضاه  
 ربنا كانت ترضع لمرضعه فينوت ذلك المقصود

سورة

كيف قال ما ذا خفت عليه فالتقى في اليتم ولا يخاف  
 والتشرط الواحد اذا انقضت به جزا ان صدق قوله اذا  
 وجد الشرط وجد هذا الجوا انها شئت ويلزم من هذا  
 صدق قوله ما ذا خفت عليه فلا يخاف واذ يشك المتناقض  
 معناه ما ذا خفت عليه في القتل فالتقى في اليتم ولا يخاف  
 عليه من الفرق ولا تناقض بينهما بالعرف بين  
 الخوف واخر من عطف احدهما على الاخر في قوله  
 ولا يخاف ولا تخزن الخوف عيب لا مريد برفقه  
 من المستقبل وحزن عم يصيب الامر قد وقع ومن  
 كيف جعل موسى قتله القبطي الكافر من عمل  
 الشيطان وسماه لنسه واستغفر منه اتا جله  
 منه عمل الشيطان لانه قتله قبل ان يردن له ان قتله  
 وكان ذلك ذنباً يستغفر منه مثله قال ابن جرير  
 ليقول ان يقتل ما لم يرمز موسى ما سطر لاني

شعب

شعب طلباً للاجر فكيف اجاب دعوتها لما قالت له ان ابن يتوك  
 لي بركم اجر ما سئلت لنا يجوز ان يكون قد اجاب دعوتها  
 ودعوه ابنته لوجه الله على سبيل التبر والمعرف ابنا  
 لا على سبيل الاجور ان سمته في اجرا ويؤيد هذا ما رواه  
 لما قدم اليه الطعام احتج وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا  
 بطلاع الارض ذنباً ولا نأخذ على المعروف ثمناً حتى قال في  
 هذه عادتاً مع بنو نينا كيف قال ر شعيب ان اري  
 ان انك احذر ابنتي ما بين وصل هذا النكاح لا يصح لجهالة  
 النكاح والتبني لا يبيح نكاحاً مطلقاً ولا يبيح نكاحاً  
 ذلك وعداً بنكاح معيشة عند الوعد وان كانت جملة  
 عند الوعد وصل جائز ويكون التبني عند النكاح الوعد  
 كادع منه كيف قال فينا واضع الى جاحك ففعل  
 النكاح مضمراً اليه والغصة واحدة المراد بالجنح المضموم  
 بنا هو اليد اليمنى والمراد بالجنح المضموم اليه في سورة



ما بين العضد الى الاطراف اليد اليسرى فلان فاضل بينهما  
 ما معنى قوله ثم واضح اليك جاحك من الترهيب لما  
 هرب من اجبة امر الله ان يطمع اليه جناح لينذهب عنه  
 الفزع وانما قال ثم من الترهيب لانه جعل الترهيب الذي  
 اصابه عدة وسبب لما اهرب من فزع الجنح قال فما يدلك  
 فزع من شئ فطمع جاحك اليه ذهب عنه الفزع وقبل حقيقته  
 فطمع الجنح غير مراده بل هو مجاز عن تسكين الرشح وثبت  
 اي شئ قال ابو علي لم يرد به الضم بين سئين وانما هو الجمع  
 والجد في الايمان بما طلب منه ومثله قوله استمد جوارحه  
 للموت ليس يحرم فيه ثمة حقيقة وقيل في الآية تقديم وتأخير  
 تقديره ولما عد به من الترهيب اتي فائدة بغيره بصدق  
 بارون لموسى حتى قال فارسله مع رذا بصدقني  
 ليس مراده بقوله بصدقني ان يبدل له صدقت في دعوى  
 الترسك فان ذلك لا يفيد عند فرعون وقومه الذين كانوا

لا يصدقونه ومع وجه تلك الآيات الباهرة والمعجزات  
 الظاهرة بل مراده ان يخلص من سبب العقول فيها  
 ببيانها وبما دل عنه بالحق فيكون ذلك سببا لتصدقني  
 ترك ال قوله واخره دونهما فطمعني لانا فارسله معي  
 بصدقني وفصل الفصل انما يحتاج اليه لما قلنا لا لقوله  
 فان سجين وايل فاما في سورة قوله ثم واما كنت  
 بجانب الغرور اذ فطينتني موسى الاحراى حكما اليه الوحي  
 من عن قوله ثم واما كنت من ان هدين اى من اى منهن  
 عند ذلك معناه واما كنت من ان هدين فضته مع غيبته  
 فاضلنا التفتين كيف قال ثم ان ابدل ابدل التوهم  
 الظالمين وكلم رايان من الظالمين بالغير واللباب من قدوة  
 للاصلاح والتوبة قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في  
 سورة المائدة كيف قال وراؤ العذاب لوانهم كانوا  
 يفترون وانما يرعى العذاب من كان ضالا لا مستديرا جوابه

لا يصدقونه

لو يزدون تقديره ورا والعذاب لوانهم كانوا مهتدين لما  
 اتبعوهم او لما راوا العذاب كيف قال في آخر آية الليل  
 ايضا اذ لم يسمعون وقال في آخر آية النهار لم يسمعون  
 تبصرون السماع والابصار المذكوران لا تعلق لهما  
 التبدل ولا بغيرية النهار فلذلك لم يقول الابصار ايضا  
 بيان ان معنى الابصار انما سمعون القرآن سماعا تدبر  
 وتامل فيه تدلوا بما فيه من الحج على وجهه اذ لا تبصرون  
 ما انتم عليه من الخطايا والضلالة كيف وجهه من الله  
 الامتناع في قوله ثم الارحمة من ربك قال القرطبي  
 منقطع تقديره لكن التي اليك رحمة من ربك اى الرحمة  
 كيف قال ثم واهم بالملين من  
 خطاياهم من شئ ثم قال وللملئين انقالم وانما لا مع انقالم  
 معناه وما الكافرون بما ملين سببا من خطاياهم  
 المؤمنين التي ضمنوا حملها وقد سبق تفسير هذا في قوله ثم

ولا تزر وازرة وزر اخرى في آخر سورة الانعام  
 وفي سورة نبي سراييل فاما بكرة العدول عن قوله ثم  
 شعابه ومخين عاا الى قوله ثم النسيئة الاحسين  
 مع ان عادة اهل الحق هو التفتن الاول فاما كانت  
 العقبة كما سبقت لتبلي التبعي بذكر ما تبلي به نوح  
 من اتمه وكابده من طول مصابرتهم كان ذكرا قصي العود  
 الذي لا عقد اكثر منه من مراتب العدد انما واظفم واقص الى  
 الغرض المقصود وهو استقامة ان مع مدة صبره ومع  
 فائدة اخرى وهو نفي وهم ارادة المجاز باطلاق لفظ السبع  
 المائة وخمسين على اكثر ما كان هذا الوهم مع ذكر الالف والا  
 لفتنة مستف او هو البعد كيف جاء الميز او لا بالنسبة  
 وما يابا بالعام لان تكرار اللفظ الواحد مجتبى في مذهب  
 النصارى واليهما لا لغو من تفتن او توبل او توبل وتذكر  
 كيف تفر الزرق ثم عرفت في قوله ثم ان الذين يعبون

ولا تزر



من دون ابتداء لم يكون لكم رزقا ما يتبعوا عند ابتداء الرزق  
 لا تارة اوردتهم لا يستطيعون ان يبرزوا منكم شيئا من الرزق  
 فابتغوا الرزق كمنه فانه هو الرزق وحده لا يرزق غير  
 كين اضراسهم في قوله فل سيدوا في الارض  
 فانظروا كيف بدأ الخلق ثم اظهروه ثم ابتدأ ينشئ الاشياء  
 الآخرة وكان العباس كين بدأ ابتداء الخلق ثم ينشئ الاشياء  
 الآخرة انما عدل الى ما ذكرنا كيد الاخبار عن الامانة  
 كانت من المنكره عندهم بالا فصح باسمه في ذكر ما وجده  
 من زيادة الايتام شالما كيف قال في واثنيها  
 اوجه في الدنيا في عرض المدح او في عرض الامتنان واجر  
 الدنيا فان منقطع بخلاف اجر الآخرة فانه النعم الباني للنعيم  
 وكان اول بالذكر المراد به واثنيها اوجه في الدنيا مضى  
 الى اوجه في الآخرة من غير ان ينقص منه اجر الآخرة شيئا  
 وقال ابن جرير واليه الاشارة بقوله ثم واثني في الآخرة لمع الصا

ليز

لحين يغفل في الآخرة جزا القاطنين وانما كاهلا واجره  
 في الدنيا قبل هو الشاكر الحسن منه الناس الحية من اهل الايمان  
 كاهلا وقيل هو البركة التي بارك فيه وفي ذريته كين قالوا  
 انما مملكو اهل هذه القبة لعنوا مدينة قوم لوط ولم يتولوا  
 تلك القرية مع ان مدينة قوم لوط كانت بعيدة عن موضع  
 ابراهيم غايته عنه وقت هذا الخطاب انما قالوا هذه القرية  
 لانها كانت قريبة حاضرة بالنسبة اليهم وان كانت بعيدة  
 بالنسبة الى ابراهيم كين قالوا اهل هذه القرية ولم  
 يتولوا اهل هذه القرية مع ان مداين قوم لوط كانت غاي  
 ما يملكوها اربعا انما اقصروا في الذكر على قرية واحدة  
 لانها كانت البر واقرب وهي سدوم مدينة لوط فجعلوا ما واثني  
 بها في الذكر كين قال في وكانوا مستبشرين ان ذوق  
 بشارتيه فلان مستبصر اذا كان غافلا لبيها صبح النظر ولو  
 كذلك لما عدوا عن طريق الهدى الى طريق الضلال معناه

وكانوا مستبشرين في امور الدنيا وقيل معناه وكانوا عارفين  
 بحق بوضوح الحج والدلائل ولكنهم كانوا يتكبرون في ما بعد ذلك  
 كقوله ثم وجروا بها واستغنيا النفس ظلما وعلوا وقيل معناه  
 وكانوا مستبشرين لوفظروا ونظروا وتبرروا وتكبروا كين قال في  
 او هو البيوت بيوت العنكبوت لو كانوا يعلمون وكل احد يعلم  
 ان اصحف بيوت يتخذها الهوام بيت العنكبوت معناه  
 لو كانوا يعلمون ان اتخذه الامنام اوليائهم دون الله مثل  
 اتخاذا العنكبوت بيتا كين قال في ولا يخفى دلوا اهل الك  
 الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وكل اهل الكتاب ظالمون  
 لانهم كانوا في ولا ظلموا من الكفر وبوبه قوله وكانوا  
 هم الظالمون المراد بالظلم هنا الاقناع عن قبول عقبة  
 الذنوب وادار اجزائه او نقص العهد بعد قوله انما ان  
 هذه الاية منوطة بقوله ما تلو الذين لا يؤمنون بالآية  
 لتناكب هذا الكتاب مما كسبه فلان بيده وبيمينه ورايت

فلما

فلما بعض سمعت هذا الحديث باذن وكذا ذلك فكيف لم  
 لم يكونوا ساجدين في التكاليف ولم يتولوا ما كانت تدعوهم اليه  
 بل انك الاصل في الكلام وعدم الزيادة فكل ما جاء على  
 الاصل لا يخفى الى العلة وانما يخفى الى العلة ما جاء على خلاف  
 الاصل كين قال في والذين جايدوا فبنا لهم مدنهم بيوتا  
 ومعلوم ان الجماعة في دين الله او في حق الله مع النفس  
 الامارة بالسوء ومع الشيطان ومع اعداء الذين كل ذلك  
 انما يكون بعد تقدم الهداية من الله فكيف جعل الهداية  
 من ثمرة المجاهدة معناه والذين في طلب العلم لهديتهم سبيل  
 لمعرفة الاحكام وحقايقها وقيل معناه لهديتهم طريق اجتهاد  
 وقيل معناه والذين جايدوا في تقصيل درجته لهديتهم الى حجة  
 اخر على معناه وحاصل ليزيدتهم هداية وتزيف للكمالات  
 كقوله والذين اهدوا زادهم هدى وقوله في ويزيد الله  
 الذين اهدوا هدى وقال ابو سليمان التمارني معناه واتوا



جاءه وايقظا على الهندية في العالم ليعلموا عن بعض الحكماء علم  
 بما علم وفق لما لا يعلم وقيل ان الاتي يرمى منه جهلا بما لا يعلم  
 به من قصير فيما تعلم كيف ذكر الضمير في قوله  
 ثم وهوا هون عليه والمراد به الاعادة لسبق قوله ثم وهوا  
 الذي يبداء الخلق ثم يعيده معناه ورجعه او رده او  
 عليه ما عاد الضمير على المعنى لا على اللفظ كما في قوله لمجي به  
 بلدة ميثا اي بلدا او مكانا كيف اخذ الضمير في قوله  
 وهوا هون عليه وندمت في قوله ثم به على هين لان  
 هناك قصد الاختصاص وهو محو الكلام فقبل هو على هين  
 وان كان مستصعبا عندكم ان يراد به عاقر راها هانئا  
 معناه للاختصاص فحرم على اصله كيف والامر مبني على ما يعقل ان  
 منه ان الاعادة اسهل من الابتداء فلو قدرت القصة لغير  
 المعنى كيف قال ثم وهوا هون عليه والافعال كلها  
 بالنسبة الى قدرة الله في الشهولة سواء واما استواء

في الشهولة

في الشهولة والصعوبة بالنسبة الى قدرته معناه وهين  
 عليه وقد جاء في كلام العرب افعل بمعنى اسهم الى على غير  
 تفضيل ومنه قد اقم في الاذن الله البراي ايتي بغير في قول بعضهم  
 وقال الفزدقي ان الذر سكر الله بنى لنا بيتا دعائيه  
 انزوا طول له اي بنى بيته وطول يده وقال عمن اوسى المزيه  
 لمرك ما درس وان لا وحل ه على ايتا تعد واو الميته اول ه  
 اي والي لوجه وقال الآخره اصبت اسما افعلي القصد واني  
 فسا اليك مع الصدود لا يله اي لما يله وقال الآخره  
 تقي رجال ان احده وان احده فيك سبلت فيها با حده  
 اي بواجب الثاني ان معناه وهوا هون عليه في تقديره  
 وحكمه لانهم يزعمون ويعتقدون فيما بينهم ان الاعادة اهل  
 من الابتداء كيف وان الابتداء منه ما والاعادة منه ما  
 وتركيب القصور من التراب اسون عندكم الثالث ان  
 في قوله ثم عليه راجع الى المخلوق لا الى الله معناه انه لا

على المخلوق فيه ولا يبطا الا بعدد دفعه واحدة بقوله ثم  
 وفي الابتداء خلق نطفه ثم تنزل الى حوضه ثم الى  
 عظام ثم الى كسوة اللحم الرابع ان الابتداء منه قبل الفصل  
 الذي لا مقتضى لوجوبه والاعادة منه قبل الواجب لانها لا بد  
 منها لآثار الاعمال وجزاؤها واجب حكم وعده سبحانه  
 كيف معناه قوله وما اتيهم منه ربا الا به على اختلاف التراتيب  
 بالذرة والقصر قال الحسن رضي الله عنه المراد به التراتيب  
 لرافعي التراتيب لا اخذ به معناه ما اعطيتهم الكمال الزيادة  
 لتربوا وتركوا في احوالهم فلا تركوا عند الله ولا تبارك فيها  
 بطريق قوله لا يحق ابتداء التراتيب في القدرات لا فرق بينها وقال  
 ابن عباس رضي الله عنهما المراد به ان يهب الرجل غيره هبة  
 اليه يهديه على قصد ان يعود به اكثر منها قالوا ليس في ذلك  
 اجر ولا وزر واما سماء ربا لانه مدفع لاجتلاب الربا  
 وهو الزيادة فكان سببا لما يستحق باسمها ومحتضرا

والتأني

وتأني في قراءة القصر ففعا كما وما جئتم اي وما فعلتم من عطاء  
 ربكم يقول ايت خطا وابتت صوابا اي فعلت وقوله ثم  
 فاعلم انهم المصعقون اي ذو الالضعاف من الحسنات وهو  
 الشاوت من الخطايا والعيث ما فائدة قوله ثم من قبله  
 بعد قوله من قبل ان ينزل عليهم فائدة التاكيد كما في قوله  
 فسجد الملائكة كلهم أجمعين قبل التهيؤ لارسل الرسل  
 او للتهيؤ فلا تكرار كيف قال التبرك الذي خلقكم من  
 ضعيف والضعيف صفة السمي الضعيف فكيف يخلق  
 الان من تلك الصفة مع علمه انه انما خلق من عين وهي  
 المارة والارباب لانه صفة اطلق المصدر وهو الضعيف  
 وارا به اسم الفاعل وهذا الضعيف لتعلم رجل عدل  
 الى عادل ونحوه فمنه من ضعيف وهو النطفة وقيل معناه  
 على ضعف من بعض كما في قوله ثم ونفرا من القدم الذين  
 كذبوا باياتنا والمراد بضعف حشة الطفل كما في طفولته



كيف قال في قوله تعالى في كتاب الله ان يوم البعث وهم انما يبعثون  
 في الارض في قبورهم معناه لقد بعثتم في قبوركم زمانا في علم  
 كتاب الله او في خبر كتاب الله وقيل معناه في في قصص انما يبعثون  
 فيه فمترجم وناجز تقديره وقال الذين اوتوا العلم في كتاب  
 الله لقد بعثتم في يوم البعث وارا بالذين اوتوا العلم في كتاب  
 الله الذين علموه وولموا قولهم ومنه ورايتهم يرضون ان يوم  
 كيف قال في هذا ولا هم يستعبدون وقال في موضع آخر  
 وان يستعبدوا فاهم من المعنيين فجعلهم مرة طابين لانه  
 ومرة مظلوما منهم الا عتاب معني قوله ولا هم يستعبدون  
 اي ولا هم يتكلمون عزائمهم بالرد الى الدنيا ومعني قوله  
 وان يستعبدوا فاهم من المعنيين اي وان يستعبدوا فاهم  
 من المعنيين هذا لخص اجواب وحاصلهم وقد اوضحنا معناه في  
 فرب الزمان كين يحل سماع الغناء  
 قوله ومنه انما من شير لمدو كديت الانية ومد قال

الواحد

الواحد في وسط اكثر المعنيين على ان المراد بل هو كديت  
 الفاء وروس هو ايضاً عن النبي حديثاً مستداً انه قال والذين  
 والذين نفسي بيد ما رضى رجل قط عقيرته يقضى الا ان يرضى  
 سلطان يرضون ان يرضى على ظهوره ومدد حتى يكسبوا  
 سعيد بن جبير ومجايد بن مسعود في المدو كديت هو ايضاً  
 الغناء واشترى المعنى والمعنى بالمال وروس ايضاً حديثاً  
 آخر عن النبي مستداً انه قال في هذه الآية ومنه انما من  
 يشترى المدو كديت اللعب والبال كل كثير النفقة سحر فيه  
 لا تطيب به بدهم بتصدق به وروس ايضاً حديثاً آخر مستداً  
 عن النبي انه قال من طار كسب مع من غدا لم يوزن له ان  
 يسبح صوت الزوجاتين يوم القيمة قبله والزوجاتين  
 قال تزار الى الجنة قال اهل الجنة ويرطبه هذا كذا من اخذ التور  
 واللعب والمزمار والمغارف على القرآن وان كان في القفط  
 بالشر او لان القفط يذكر في الاستبدال والاختيار

كثيراً وقال في حجب المراضة الغفلة ان تخار حجب  
 الباطل على حديث الحق هذا كذا نقل الواحد من رحم ابنته وكان  
 منه كذا استغنى في العلم والعقل وقال غيره قال ابن عباس  
 وابن مسعود ومجايد بن جبير وعكرمة وقد اده المراد  
 بل هو كديت الغناء وعنه كمن رضى مثله وعنه انه قال ما اليك  
 وز معني يشترى قولان احدهما انه اشتد بالمال والثاني  
 انه الاختيار كما قرئ في الغناء منقده للمار منقده للقلب  
 مسخه للرب جواباً انهم ياولون هذه الآية نظائر  
 الاجاديت ونظائر ما ينصرفون عنها ظاهر فاما بعة للموت  
 الى الشهوات ولو نظروا بعقلهم فيما نبت رغب جميعات  
 السماع في زمانها فذا من الغفلة لعلوا حرمته بلا خلاف بين  
 المسلمين فان شروط اباحة السماع عند من اباحه  
 لا يجتمع في زمانها هذا على ما هو معلوم من كتب الفناخ  
 وارباب الطريق ولواستغناء بتفصيلنا سده وعدد



شرطه عند من اباحه طرجه على مقتضى كتابنا هذا  
 كين وقع قوله ووصينا الانبى بالدين الايمان على سبيل  
 الاستطراد كما كيد الحاني وصية لقمان من النبي عن اشرك الله  
 لانه وما لجامع بينهما هي جملة وقعت جعرت على سبيل  
 الاستطراد كما كيد الحاني وصية لقمان من النبي عن اشرك الله  
 قوله حملت امة وبنها على وهن وفصاله في عاين كين  
 اعرض بين الوصية ومفعولها لما وصى بالانبياء ذكرها كناية  
 الام حاصلة وبعائنه من الميثاق والى غير خصمها لما كيد  
 الوصية وتذكير العظم حقها بازداء بالذكر ومنه ما قال  
 لم ياكل من اية قال اكل ثم اكل ثم قال بعد ذلك ثم اكل  
 كيف قال ان انكر الاصوات لصوت الحجر فجمع الاصوات  
 صوت الحجر ليس المراد ذكر صوت كل واحد من احادها  
 الجرس من جملة وانما المراد ان كل جنس من الجواهر ان  
 له صوت وانكر الاصوات من هذا الجنس صوت هذا الجنس فوجب



انفراداً قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام  
 وما في البحر من ماء مداد فكيف عدل عنه استغنى عن  
 الحداد بتدله بمدة لانه من قولك مد الزواة وامة باطل  
 البحر المحيط بمنزلة الزواة والابحار السبعة مملوءة مداد  
 قبالا ينقطع فصار نظير ما ذكرتم ونظير قوله فلو لو كان  
 الكلمات ربك الآية كيف قال في شجرة واحدة ولم يزل  
 اراد تفصيل الشجر وعصاها شجرة شجرة حتى لا يتبع  
 الشجر شجرة واحدة الا وفد برين افلاما الكلمات جمع  
 عليه والمقصود التعظيم والتعظيم فكان جمع الكلمة وهو العلم  
 اشده مناسبة جمع الكلمة ابلغ فيها ذكرتم من المفسر  
 لان جمع الكلمة اذا لم يكن شك الاطلاق وذلك المراد فكيف  
 جمع الكلمة في قوله ان الله عنده علم ان الله  
 كيف اضاف العلم الى نفسه في الامور الثلاثة في  
 المحببات ونسب العلم الى العباد في الاخرين مع

ان

ان الامور المحسوسة سوا في اختصا من الله يعلمها وانما  
 علم العباد بها انما خلق الامور الثلاثة الاول بالاختصاص  
 اليه ليعلمها وتحتها لانها اجل واعظم وانما خلق الاخرين  
 في العباد لانها من صفاتهم واحوالهم فاذا ارتفع علمها  
 انشأ على ما عداها من الامور المحسوسة اولي كيف قال  
 وما تدرك نفس باشي ارض تموت ولم يزل يلى وقت تمت  
 وكما ما غير معلوم بل في العلم بالزمان اول لان من انما  
 في يد علمه وهم المبحوثون بخلاف المكان فان احدا لا يدرك علم  
 انما خلق المكان بنفس علمه لوجوهين احدهما ان المكان  
 في مكان دون مكان في سح الان في واختيار فيكون  
 علم مكان الموت احرى بخلاف الزمان ان ان المكان في  
 في جلب القصة والتسليم بخلاف الزمان او ثمة المكان في ذلك  
 اكثر كيف قال في هنا يبرز الامر من السماء  
 الى الارض ثم يعود اليه في يوم كان مقداره الف سنة

من الجنة

بعدة ون وقال في سورة المعارج يعرج الملائكة والروح  
 اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة المراد بالاول  
 صاف عروج الملك من الارض الى السطح الاعلى من  
 الدنيا وذلك سنة خمسين الف ما بين السما والارض  
 سلكها الدنيا والراد بان في صاف عروج الملائكة من الارض  
 الى العرش الثاني ان المراد به في الايتين يوم القيمة  
 الف سنة من حساب اهل الدنيا لقوله وان يوما عند ربك  
 كالالف سنة مما تعدون وحس قوله في خمسين الف سنة  
 نزل فيه حتى يحل في غير الله ان كانت ان كالف سنة في حق  
 عوام المؤمنين وخمسين الف سنة في حق الكافرين لثمة  
 ما يكابدون في جهنم الاوهال والحنوك عنده من ايام الدنيا  
 حتى خواف المؤمنين ويؤتاه ما روى انه قيل يا رسول الله  
 يوم مقداره خمسون الف سنة ما اطوله فقال والذي نفسي  
 بيده انه يخفف على المؤمنين حتى يكون احق عليه من صفة

في الدنيا وروى ابن عباس رضي الله عنهما في الايتين  
 برهان ذكرهما الله في كتابه وانى اكره ان اقول كتاب الله  
 في هالا اعلم فيكون في الذكر حسن كل شيء خلقه او كل  
 خلقه على اختلاف القرائين ومقتضى انه لا يكون في مخلوقاته  
 الله في شيء فيج والواقع خلافه ولولم يكن الا الشهور  
 والمعاك فانها مخلوقة الله في عند اهل السنة والجماعة  
 مع انها قديمة حسن بمعنى احكم واقف الثاني ان فيه اشارة  
 تقديره حسن الى كل شيء خلقه وهذا الجواب ويخص اشارة في  
 اللام ان كانت ان حسن بمعنى علم كما يقال فلان لا يحسن  
 شيئا او لا يعلم شيئا وقال ابراهيم بن محمد عليه في كل امر  
 فمما يحسن خلق كل شيء او علم كل شيء خلقه ولم يتعلق  
 احد كقوله في هنا من سلافة من مائة مدين وقال في  
 اخر من سلافة من طين المذكور هنا صفة ذرية آدم المذكور  
 هنا صفة آدم في علم ذلك من اول الايتين فلان في

من



٢٤٢  
كَيْفَ نَالِ مِنْهُ فِي مَرْوَةٍ وَهِيَ مِنْ مَرْوَةٍ مِنْ الرُّوحِ مَخْفَاةٍ  
وَمِنْهُ فِي مَرْوَةٍ مَخْفَاةٍ إِلَى اللَّهِ بِالْطَّلَعِ وَالْإِبْرَاقِ لَا يَرَى  
كَيْفَ نَالِ مِنْهُ مِثْلَ مِثْلِكَ لَمْ يَكُنْ وَمَالَ فِي مَرْوَةٍ  
تَوَفَّى رَسُلًا وَمَالَ فِي مَرْوَةٍ أَمْرًا يَتَدَنَّ الْأَنْفُسَ حِينَ  
الْبَقَاءِ بِهِيَ الْمَوْتُ أَوْ لَمْ يَكُنْ يَطْلُبُ نَيْبَ الرُّوحِ  
وَالْمَلَائِكَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ أَعْوَانُ مَلَكَ الْمَوْتُ وَهِيَ بِحَذَرٍ الرُّوحِ  
مِنْ الْأَطْفَالِ إِلَى الْكِبَرِ وَمَلَكَ الْمَوْتُ بِتَدَاوُلِ الرُّوحِ فِي كَلْبِهِ  
فَصَحَّتِ الْأَفْئَادُ كُلُّهَا كَيْفَ نَالِ مِنْهُ بِأَيَّامِهِ الْوَحِيدِ  
إِذَا ذُرِّبَتْ بِهَا خُرُوجُ سَجْدَةِ الْآيَةِ وَلَيْسَ الْمُسْتَوْنُ مَخْفَرٍ فِي مَرْوَةٍ  
هُوَ مَوْصُوفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَلَا يَهْدِي الصِّفَةَ سُرْطَانِي كَيْفَ  
الْإِيمَانِ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ ذِكْرُهَا فِي دَعْوَاهُ وَالْمَوْلَى بِأَيَّامِهِ  
لَفْظِيَّةً وَتَحْقِيقًا وَالتَّوَضُّعُ فِي مَبُولِ الْمَوْلَى عَظَمَةُ بَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتِ  
وَبِهِ الصِّفَةُ سُرْطَانِي كَيْفَ الْإِيمَانِ وَنَظَرُهُ قَوْلُهُ فِي الْوَحِيدِ  
أَوْ تَعْلَمُ مِنْهُ فَبَلَدُهُ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ يَخْرُجُونَ لِذَا تَمَّ سَجْدَةُ الْآيَةِ

أَنَّ فِي مَخْفَاةٍ أَمَّا يَدْرِي بِأَيَّامِهِ كَمَا مَخْفَاةٍ أَنْفُسُهُ لَمْ يَكُنْ  
وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ بِالْإِيمَانِ فَوَاضِي الصَّلَاةِ فِي الْمَرْوَةِ لَمْ يَكُنْ بِالْإِيمَانِ  
وَالْإِيمَانُ قَوْلُهُ فِي مَرْوَةٍ كَانَتْ مَوْصُوفَةً كَانَتْ فَصَحَّتْ  
بَسْمُودٌ يَدْرِي عَلَى أَنَّ النَّاسِقَ لَا يَكُونُ مَوْصُوفًا  
بِمَا يَخْفَى الْكَافِرُ بِرَيْلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ ذَوْقُ الْإِيمَانِ  
الَّذِي كُنْتُ بِهِ تَكْذِبُونَ وَالتَّعْقِيبُ يَقْتَضِي كَوْنَهُ النَّاسِقَ الْمَوْصُوفَ  
بِمَا كَانُوا لَا يَكُونُونَ كَلَّ النَّاسِقَ كَمَا فِي نَظَرِهِ قَوْلُهُ فَافْجَلِ الْمُسْلِمِينَ  
كَأَيَّامِهِمْ وَقَوْلُهُ أَمَّ حَسْبَ الْإِيمَانِ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَكْلَمُوا  
كَأَيَّامِهِمْ أَمَّا وَعِلَا الْفُطُوحَاتِ دَلَمَ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ حَرَمٍ  
كَافِرٍ وَلَا يَكُنْ كُلُّ حَرَمٍ كَافِرٍ مَا فَادَتْهُ الْعُدُولُ عَنْ قَوْلِهِ  
أَنَا مِنْ مُسْتَعْمِلِينَ فِي قَوْلِهِ وَمِنْ أَكْثَرِ حَقِّ ذِكْرِ بَيِّنَاتِ رِيَّةِ  
الْآيَةِ لِمَا جَعَلَ أَكْثَرُ الْقُلَمِ ثُمَّ تَوَدَّ كُلُّ الْجَوَائِدِ بِالْإِيمَانِ  
دَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَقْلَامَ بِسَبَبِ التَّعْقِيبِ الْأَوْزَنِ الْأَنْتَاحَ وَلَوْ كَانَهُ  
بِالْفَيْزِ لَمْ يَهْدِ الْفَائِدَةُ قَوْلُهُ تَوَدُّونَ مِنْ هَذَا النَّهْيِ كَوْنَهُ

الْبَقَاءِ

٢٤٣  
عَنْ وَفْقِ النَّهْيِ وَهُوَ يَوْمُ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ  
الْقِيَمَةُ تَكُونُ طَائِفَةً بِأَعْدَادِهَا مَا كَانَ سَوَالُهُمْ سَوَالِ الْكَلْبِ  
وَأَسْأَلُهُمْ أَسْأَلُ الْقِيَمَةَ لَا سَوَالِ اسْتِغْنَامٍ أَجْمَعُوا بِأَيَّامِهِ  
الْمُطَابِقِ لِلتَّكْذِيبِ وَالْإِسْتِغْنَامِ لَا يَدِينُ حَقِيقَةُ الْمَوْتِ  
عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِهِ مَرْوَةٍ مَكَّةَ وَفَيْضُ يَوْمٍ بِرَيْفِ الْوَحِيدِ  
بِجَوْلِ وَقَدْ يَفِيعُ بَعْضُ الْمَغَارِ بِأَيَّامِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهِيَ  
الَّذِينَ أَمْنُوا الْمَرْوَةُ أَنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ لَا يَنْعَمُ بِأَيَّامِهِمْ فِي خَلْقِ  
الْقَتْلِ كَالْمَنْفَعِ فَرَعُونَ أَيْامَهُمْ عَدَا دَارَ الْوَقْفِ  
كَيْفَ نَالِ مِنْهُ بِأَيَّامِهِ النَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ يَجْهَدُ كَمَا نَالِ بِأَيَّامِهِ  
بِأَعْيُنِي بِأَدَاوَةِ وَخُودَةٍ أَمَّا عَدْلُ عَزَائِهِ بِسَبَبِ الْوَحِيدِ  
النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ أَجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ كَمَا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرَمُ بِأَيَّامِهِ  
الرَّسُولُ بَلِغْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَا ذُكِرْتُمْ لَعَدْلُ عَزَائِهِ إِلَى الْغَنَةِ  
الْإِجَارَةِ كَمَا عَدْلُ التَّدَارُ وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ فِي قَوْلِهِ رَسُولُ الْبَقَاءِ  
وَقَوْلُهُ وَمَا جَعَلَ الرَّسُولَ تَنْفَعَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرِّسَالَةُ أَمَّا عَدْلُ عَزَائِهِ

لَمْ يَكُنْ يَدْرِي الْمَوْضِعِينَ لَتَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَبَلَّتْهُمْ  
سَمْعُهُ بِذَلِكَ وَيَدْعُوهُ بِهِ وَلِذَا ذَكَرَهُ بَنِيهِ لَا يَسْأَلُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعِينَ مِنْ مَضَاعِجِ الْكَلْبِ الْأَجَارَةِ كَمَا ذَكَرْنَا أَمَّا لَعْدُ جَاكُمُ رَسُولُ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ  
حَسَنَةٌ وَآيَةٌ وَرَسُولُهُ حَقٌّ أَنْ تَرْضَوْهُ الْبَقَاءِ أَوْ لِي بِأَعْيُنِ الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَلَوْ كَانُوا نَازِلِينَ  
بِأَيَّامِهِ النَّبِيِّ وَنَظَائِرِهِ كَثِيرَةٌ مَا فَادَتْهُ ذِكْرُ الْوَحِيدِ فِي قَوْلِهِ مَا جَعَلَ  
يَتَدَنَّ مِنْهُ تَعْلِيمِينَ فِي جَوْفِهِ قَدْ سَبَقَ مِنْ هَذَا السَّوَالِ وَجَوَابُهُ  
فِي سَوْرَةِ بَقَاءِ قَوْلُهُ وَلَكِنْ يَجِيءُ الْقُلُوبَ إِلَى فِي الْعَدُولِ مَا مَعْنَى  
لَكُمْ أَنْتُمْ عَلَى كَيْفِهِمْ حَقٌّ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا إِنَّتَ عَلَى حَرَامٍ كَقَوْلِهِمْ  
عَنِ الْبَطْنِ بِالْظُّهْرِ لَوْ جِئْتُمْ أَحَدَهُمَا أَدْعَاهُ الْبَطْنُ وَيُوتِرُهُ قَوْلُهُ غَيْرُ  
يَكُنْ بِأَحَدِهِمْ عَلَى عَهْدِ بَطْنِهِ أَوْ عَلَى ظُهُرِهِ أَمَّا أَنْ يَكُنْ الْإِيمَانُ الْمَرْوَةُ مِنْ  
قَبْلُ ظُهُرُهُ كَمَا كَانَ مَوْصُوفًا وَكَأَنَّهُ إِذَا تَلَّى النَّبِيَّ مِنْ قَبْلِ  
ظُهُرِهِ الْوَلَدَ لَوْ أَحْوَلُ وَكَانَ الْمَطْلَقُ لِحَا هَلْبَةٍ إِذَا قَصَدَ قَبْلُ ظُهُرِهِ

نَهْيُهُ



قال انت على كثر افاقين كين قال ايته تا وازواجه ايتها هم  
ازواج النبي بمنزلة ايتها المؤمنين وكلوا ما جعل النبي بمنزلة اياهم  
كلما حتى قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم اراد ايته تا بنوه  
وازواجه ايتها هم ان اخيه يدعون ازواجه بالسوق الاسماء  
واسبق اسماء النبي الام واسبق اسماء النبي رسول الله  
ان ان اية جعل من ايتها المؤمنين محرابهم عليهم اجلا لاه  
وعظمته لاه كيدا يطلع احد في نكاح من نكح جعل النبي  
كان ابا المؤمنين ايضاً فلم يكن له كاح امراته من المؤمنات وذلك  
اجلاله وعظمته وقد جعل اعظم من الاب في القرب والحرمة بقوله  
النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم فجعل اقرب اليهم من انفسهم  
وكثير من الاباء يتبرأ من ابنه ويترك ابنه وليس احد يتبرأ  
منه نفس كين قدم النبي على نوح ومنه بعده في قوله  
واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وجعل من نوح وابراهيم وموسى  
مرم لان هذا العطف باب عطف الناس على الهام التي يزوجوا

من

من بيان التفصيل والتخصيص بذكر ما هو الانبياء وازواجه  
فلما كان النبي افضل بولاءه المفضلين قدم عليهم وفي الميثاق  
المأخوذ قولان احدهما انه اخذ منهم الميثاق ان يوجد ايته  
برؤاؤه الوجوده ولصدق بعضهم بعضاً فكيف قدم عليه  
نوح في نظيره هذه الآية وفي قوله يا نوح انك انت واولادك  
من نوح والنبي واولاد النبي لان تلك الآية سبقت لومنين  
الاسلام بالاصالة والاستقامة كما في قوله يا نوح انك انت واولادك  
الاصيل الذي بعث عليه نوح في العهد القديم وبعث عليه محمد  
في العهد الحديث وبعث من نوح سبطها من الانبياء التي هي نوح  
تقدم نوح استحقاقه للمقصود من سوق الآية  
ما تارة اعادة الميثاق في قوله واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً  
ما تارة التأكيد وصف الميثاق المذكور اولاً بالجلال والعظم  
استماعه وصفه للاجرام برؤاؤه ان امره بالثبات والعلية  
التي لا يبدلها على الواسع كما حملوا اعادة الاشكال واليافين

كيفية قال ايته تا في وصف حال المؤمنين التي اقر عليهم  
فيها وبلغت القلوب الحجا ولو بلغت القلوب الحجا لو اذ لم يبق  
لا شئان وجهه قال ابن قتيبة معناه كادت القلوب تبلغ الحجا  
من خوف الموت في اضطراب القلوب وجبها ورده ابن الاثير  
في مقال العرب لا يصح كاد ولا تعرف معناه ما لم تطلق في مقال الزا  
معناه انهم جنبوا احصاء جزعوا وحيبان اذا استند خوفوا تحت  
ربهة فرغت قلوبهم من الجزع وهي جوف كالمقدوم واقصاوه  
اذا استند الغضب او الغم وهذا المعنى من عن ابن عباس رضي  
ومنه ما قبل الجبان انتفج سجرة كين على ايته تا هذا  
المتقين بمشيئة بقوله سبحانه ولينذب المتقين ان وعدهم  
مستيقن مقطوع به بقوله ان المتقين في الذكر الاسفل  
انتهى معناه ان ما نفذهم بما تهم على الشاف وقيل جهه  
ان ما نفذهم من ان ما حقيقة قوله ان الله كان لكم في رسول  
ايته اسوة حسنة اي تدوة والاسوة اسم للمناسي اي المعتدي بها

نحو

من



نفسه التي به تضعيف العترة على الذنب والمثوبة على الطاعة  
 في قوله ان الله يفتي خبيات خلقه بنبأه مبيته الايمان  
 انما تصح العترة فلا تفتي بدين من الزواجر اذ ادعاه عن الزينة  
 ما لا يثبت يدعيه من الثاني ان في عصيته ادى رسول الله  
 وذنبا من ادى رسول الله اعظم منه غيره والمراد بان حصة  
 التوراة وسورة التوراة انما هي ابن عباس رضي الله عنهما  
 ولا تفتي اشرف من سائر الناس بدين من رسول الله  
 الطاعة من غير ما كانت المحصنة من افعي ونظير ذلك الوزير  
 الباب في طاعتها للملك ومعصيتها  
 كسب قال تعالى ان الله  
 يستحق كاحص من الناس ولم ينزل كواحد من الناس  
 هذا في سورة البقرة في قوله لا تفرق بين احد منكم  
 الله في قوله ان الله يفتي خبيات خلقه بنبأه مبيته الايمان  
 الزكوة ولم يكن لها حولا كاملة المراد بالزكوة هنا القدوة  
 النافذة والامر برب ما تفرق بين السلم والمؤمن حتى عطف

على

على الآخر في قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 الله يفتي خبيات خلقه بنبأه مبيته الايمان  
 قال في ما كان محمدا با احد من رجالكم مع ان كان ابا احد القاصرين  
 والقبيل والقاسم والبرحم قوله من رجالكم محرم حكم منكم  
 التوراة وجهين احدهما انهم لم يبلغوا مبلغ الرجال بل ما توصفوا  
 والثاني انه اضاف الرجال اليهم وهم كانوا رجالا لا رجالا لهم  
 كيف قال في خاتم النبيين وعيسى بن مريم و هو في  
 معنى كونه خاتم النبيين انه لا ينبا احد بعده وعيسى بن مريم  
 وعيسى بن مريم ولا يبعث الله رجلا بعده ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم  
 اي احبكم والباقي وجاز يدعيه اي دعاه بان يحبه الله تعالى  
 على احب دعوته وخلقه قوله ان الله ملائكة يعطون على النبي  
 قد فهم من قوله انما ارسلناك بهذا مبشرا ونذيرا  
 وداعيا الى الله ما ذنوبكم في الله ان الله تعالى فافترقا  
 قوله سبحانه يا اذن معناه بتسليمه وتيسيره وقيل معناه

بأمرة لا أنك تدعوهم من تلقا نفسك كينسبة اليه في التوراة  
 بالسراج دون الشمس انما والكل قبل ان يزل بالسر  
 بنا الشمس كما كان في جعل الشمس سراجا وقبل انما سببه بالسراج  
 لان السراج يتفزع وينور منه سراج لا يعد ولا يضيء بخلاف الشمس  
 والشمس لا تفرج منه براسطة ارشاده وهذا يجمع العلمانية  
 عصره الى يومنا هذا من جملة الى يوم القيمة وقيل انما سببه بالسراج  
 لسراج لانه يحترق في زمان يشبه الليل بظلمات الكفر والجهل  
 والظلمات كينسبة اليه بالسراج دون الشمس والشمس  
 ونوره انما والكل قد سبق اليه عن مثل هذا في قوله  
 مثل نور كسكاه فيها مصباح كينسبة اليه في قوله ان الله يفتي خبيات خلقه بنبأه مبيته الايمان  
 وجوب العترة في الخلاف قبل المسبب في قوله ان الله يفتي خبيات خلقه بنبأه مبيته الايمان  
 امنوا اذ انكم المومنات ثم طلقوهن الاية مع ان حكم الكتاب في ذلك  
 اية هذا اخرج في قوله الاغلب والامر لا يخص كين  
 افرح الم وجمع القات وانما في قوله وجمع القات في قوله ونبأ

على

على ونبأ تقاتك ونبأ خالك ونبأ خالك والمعهود في كلام  
 العرب مقابل للجمع بالجمع قلنا لان العلم اسم على وزن المصدر  
 الذي هو العلم ونحوه وكذا اي على وزن القال ونحوه فيقول  
 في الزود والشيء والجمع بخلاف قوله في قوله قد لم يفرق  
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم هذا الجواب  
 متفقون بقوله في سورة التوراة اوبسوت اعيانكم اوبسوت  
 اخراكم العلم والحق ليسا مصدرين حقيقة بل على وزن المصدر  
 فاعني ما سببه بالمصدر ونبأ حقيقة ما على بالجمعين بخلاف الجمع  
 فانه لما كان مصدرا حقيقة ما جاء فقط في الكتاب العزيز الامر  
 كيف ذكر الاقارب في قوله لا جناح عليهن في ابصار  
 الآية ولم يذكر العلم والحق وحكما حكم من ذكر في رفع الجناح  
 قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة التوراة في قوله  
 ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن الآية فالاول ان يستر المرأة  
 عن غيرهما وخالفها لئلا يفتن بها عند الله فيغضى الى العترة



السادة والكبراء بمعنى واحد فكيف عطف احدهما على الآخر  
في قوله ثم انا اطلع ساداتنا وكبرائنا هو من باب عطف التفضيل  
اللفظ للمنازل مع اتحاد معناها كقولهم فلان عاقل لبيب  
وهذا حسن جميل وقول الله عز وجل ذابوا كذب ودين  
الملك بالان آدم في قوله انه كان ظلو ما جهل لا  
فعل من اوزان المبالغة فيقتضي تكرار الظلم والجهل منه وانه  
منتف لما كان عظيم القدر رفيع الحال كان ظلمه وجهله ارفع  
مواخس فقام عظم الوصف مقام اللزوم وقد سبق في قوله  
في سورة آل عمران في قوله وان الله ليس الظلم للعبه  
وقيل انها سماء ظلو ما جهل لا تعدى ضرر ظلمه وجهله الى جميع  
الناس فانهم اخرجوا من الجنة بواسطة سقط عليهم الميثاق  
كيف قال ادم يزوا الى ما بين ايديهم  
وما خلقتهم من السما والارض ولم ينزل الى ما قدمتم وما خلقتم  
من السما والارض ما بين يدي الانس ان هو كل شئ

من

ينع نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه وما خلقه هو كل شئ  
لا ينع نظره عليه حتى يحول وجهه اليه فكان التفضيل المذكور  
اعظم مما ذكرتم بانه ذكر سبحانه الايمان والشامل به  
كاذبا في قوله ثم لا يتهم من بين ايديهم ومن خلقهم وغيرهم  
وعن سبحانه لانه وجدنا ما يعني عن ذكرنا وهو لفظ العزم  
وذكر السما والارض ولا نذكر ثم كيف استجاب سبحانه  
على التائبين وهي القصة وبيرتلك قيل ان على القصور لم تترك  
ما سجدت ويجوز ان يكون صور غير كيو لئلا يشك في غير ما ذكر  
غير محرم في شرب لبنا ابيض كيف قال ثم بعد كان في بني  
سكنهم اية جنتان ولم ينزل ايان جنتان وكل جنة كانت اية  
اي علامه على توحيد الله لا تماثل في الدنيا والآخرة  
جنتها فيهما جعلها اية وحده ونظيره قوله وجعلنا ابن مريم  
واية اية كيف قال فلما دعا الذين زعمتم من دون الله  
اي الذين زعموا انهم من دون الله مع انهم ليسوا بآلهة

ينع

غير الله المادون الله بل مع الله على وجه الشراكة التي  
يدل على زعمهم حصر الالهية في غير الله اصلا بل يوهم ذلك ولول  
فيقول فيه تقديم وما جنة تدبره فلما دعا الذين من دون الله  
زعموا انهم شركاء الله ما مع التثنية في قوله وانا  
او اياكم لعل يدي او في ضلال بين قيل ان او هنا بمعنى  
الواو الموضعية فيصير المعنى نحن على الدرك وانتم في الضلال  
وقيل معناه انا الضالون او مستنون وانكم كذلك وهو محتمل  
بغلام كالمثل الرجل لصاحب اذ انك فيه واليه ان احد المادون  
ونعني صاحبه كقوله الملائكة عليهم السلام في حق الملائكة  
بل كانوا يعبدون لغيره ولم ينزل عن احد من الملائكة انه عبد  
معناه بل كانوا يطيعون انبياء طاعتهم فيما يامروهم به من غير  
الكره هم يؤمنون اي اكثر الملائكة صعدون بالانبياء طاعتهم  
فيما يكرهونهم من الكذب ان الملائكة نبات الله  
في قوله وابتدأ الذي ارسل الرياح فتبين ما فيها

من

مبت فاجيبا به الارض بعد موتها كيف جاز في  
مضاعف دون ما قبله وما بعده هو مضاعف وضع  
موضع الماضي كما في قوله واذ يقول للذي انعم الله  
عليه ما معي قوله وما بعث من بعد  
معناه وما بعث من بعد واما استهزاء محمدا  
بما هو طائر الله كيف قال ثم وان من امة الا خلاها  
تدبر ولم اقمه كانت في التفرقة بيني وبينهم  
ولم ينزل فيها نذير اذا كانت انا النذير  
بأنه لم ينزل من نذير ارسلي ان تدبروا  
حين انزلت في نذره عيسى الله محمد  
عليه السلام النبي سبحانه نذير النذير  
عن النبي في آخر الاية بعد سبق ذكر حواء  
في اولها لما كانت النذرة مضمومة  
بالسنة لا محالة استغنى بذكر احد

من











اسماهم كلامهم وفنون الاجال والتفصيل والبسيط والابجاز فاجل  
 نارة بقوله تعالى رب السموات ورب الارضين اراد مشرق الصيف  
 والشتاء ومنزلهما على الاجال وفصل نارة بقوله تعالى فلا قسم رب  
 المشارق والمغارب اراد جميع مشارق السنة ومنارها وهي نزيه على  
 سبعيا به وبسط حرفه بقوله تعالى فلا قسم رب المشارق والمغارب  
 واوجز اختصاره بقوله تعالى ورب المشارق والمغارب هو  
 المشارق على المزدوق وهو المغارب وكانت المشارق اول ما ذكره  
 اشرفا لما يكون الشئ في سابق في الوجود على العزوب ولان المشارق  
 منبع الانوار والاشواق **فيل** كيف سبحانه سائر ادبها بقوله تعالى انما زينا  
 سائر السموات بالنبات والكواكب مع ان غير سائر الدنيا منزلة بالكواكب  
 انما **فيل** انما قضيت بالذكور انما زينا سائر الدنيا لا غير **فيل** كيف به  
 غرة القسم في قوله بل عجب وحي فراه على وابت مسعود وابن عباس  
 رضي الله عنهم واخبار التواتر والتجيب وعنه تعرض الان في عدة

استغفار

استغفار آتسى والله تعالى لا يجوز عليه ان وعنه **فيل** اراد بالتعجب الاستغفار  
 الذي والله تعالى لا يجوز عليه ان وعنه اراد بالتعجب الذي هو جاز  
 من الله كما استغفركم كثير الشار والكار الكثر من اجزات الانبياء التي في  
 ان مناه قل يا محمد بل **فيل** شرج يفر بالفتح وتقول ان الله تعالى  
 اليه من شئ وانما يجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شرا كان  
 ليجرله وعند الله اعلم منه وكان يتراد بالقسم بربر عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه قال ان حاجج والكار هذه الغزاة غلظت لان العجب  
 من الله تعالى خلاف العجب من الاديان ونظيره قوله تعالى ومكروا ومكر  
 الله وقوله تعالى يختر الله منهم ما يشاء وفي الروي وقع منه العجب في ان احوالها  
 لوجه بالقرآن والثاني انكارهم البعث **فيل** كيف من سبانه نوحا  
 عليه السلام بقوله انه من جاهدنا المؤمنين مع الله ورسوله الرسل فوق  
 مرتبة المؤمنين **فيل** انما مدحه بذلك يخفايتها على طاعة الله حتى الايكات  
 وشرفه وترغيبا في تحصيله والنياب عليه والا فدا منه كما قال تعالى

انما كان

في مخرج ابراهيم عه وانه في الآخرة لم يبق القليل **فيل** كيف قال ثم نظر  
 نظره في التجم والتفرغ انما يتدلى بالي قال الله ثم ولكن انظر الى الجليل  
 وقال فانظر الى آيات رحمة الله **فيل** في هذا بعث الى كافي قوله ثم قد را  
 ابراهيم في افواههم انما ان المراد نظم الفكر لا نظم العين ونظم الفكر  
 انما يتدلى بغير الله ثم ولم ينظر في ملكوت السموات والارض فصار  
 المعنى فكيف علم التجوم او في حال التجوم **فيل** كيف استبانهم ههنا  
 ان يقول اني يستقيم ولم يكن سببا **فيل** مناه ساسع كافي قوله تعالى انك  
 ميت فموت من معاريف الكلام قاله يمتثل عنهم اذا خرجوا الى عيد  
 فيكبر اصابهم وقال ابن الانبار اعلم الله ثم انه يتجلى بالسمع اذا اطلع  
 بنهم كذا فمما رآه علم انه ستقيم قبل مناه ان يستقيم القلب عليكم اذ بعث  
 الانبياء وكهنتهم بنوم لا تقدر ولا تسمع وقيل انه عرض له عرض وكان شهما  
 حقيقة وقال الزمخشري قد جوز بعض النحويين الكذب في الكيدية في الحرب  
 والبقية فادعى الردح والقطع بين المتقين صبر ولا تهاجر بين على البقية

ان العبد

ان العزب حرام ان اذا عرض وورث ابراهيم عليه السلام عرضا وورث  
 ابراهيم عه بقوله وورثي فانه اراد من في عنقه الموت مستقيم كافي في  
 الملك كفي بالسلامة **فيل** وقال لبيد مدحوت ربي بالسلامة **فيل** جا  
 لبيد في السلامة وارتد وورث ان رجلا مات في جافة فاجتمع عليه اثنان  
 وقالوا له وهو **فيل** فقال اعزبي اصح من الموت في عنقه **فيل** لم لا يجوز  
 النظر في علم التجوم مع ابراهيم عه قد نظر فيه وحكم **فيل** اذا كان التجوم  
 كابرهم عه في ان الله ثم اراد ملكوت السموات والارض لا ينظر في  
 علم التجوم والحكم منه **فيل** قوله ثم مزاح عليهم من بابا بالعين فاقبلوا  
 اليه يزفون اليه عول يزل على انفسهم عرفوا هو الكاسر لها وقوله  
 ثم في سورة الانبياء قالوا من فعل مننا بالفتنة وما بعده يزل على انفسهم  
 ما عرفوا انه الكاسر لها فكيف التفتيف بينهما **فيل** يجوز ان يكون  
 التزم عرفه ووزن اليه بعضهم والتزم جملته وسال عنه بعض آخر ويجوز  
 ان الكس جملته وسال عنه فلما عرفوا انه الكاسر لها زنت اليه كلهم



**فان قيل** ما معنى قوله في قوله تعالى **فان قيل** معناه الى حيث  
 امرى ربي بالمعجزة وهو ان ياتي بي الى طاعته ربي الى ارض لبي  
 وانما خصها بالاضافة الى الله تعالى لشرفها وتفضيلها لانه امره وقدرته  
 جبارك فيها للعالمين كما في قوله تعالى وان الله جبارك وقدرته وعيا والحق  
 الذي يلجئون على الارض هو **فان قيل** ما معنى قوله عليه السلام سيدي وهو  
 كان معتمدا **فان قيل** معناه سيدي في عارنا عليه من العرس وشرب من قول  
 من كان معك من ربي سيدي **فان قيل** كيف ساروا الى ابراهيم ولدهم في ذلك  
 ذبحه بقوله فانظر ما اذرك معاذ كان حقا على ابراهيم لانه امر به لان مع  
 قوله ان ارك في المنام اني اذكرك ان ابراهيم في المنام ودوا الانبياء  
 حيث فادرك اوتيا في المنام فلو سبقت البيعة لكانت فادركه وانزل على ان  
 صانه كان واجبا به لانه امر به بالزجر ليعلم ما فعله من القبر فيما نزل به من بلاد  
 الله ثم **فان قيل** قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صبره واسلمه وعلقه  
 القصة في وطن نفسه على التزج **فان قيل** فقل البلاء وهو كالمسك في  
 فيه من

رابط

وكتب اشيا بالانبياء ولا والله ثم قبل نزوله وليكن سنة في  
 السورة فقد قبل موت وادع الحكيم في اهل التجرع طمعه  
 ذلك **فان قيل** كيف قيل له قد صدقت اني ربي وانما يكون مصداقا لها  
 والوجه من التزج ولم يوجر **فان قيل** معناه قد فعلت غاية ما في وسعي  
 فما فعلت التزج من القار ولك واما ان تشترط على حلقه ولكن  
 القام منع الشفرة ان يقطع وقيل اني اني ربي في المنام معاليه  
 التزج فقط لرافقه القوم وقد فعل ذلك في البيعة وكان قصدنا  
 لم يوجر **فان قيل** ان جراب لما في قوله تعالى **فان قيل** قيل هو كذا  
 تقديره واستشروا **فان قيل** واغضبوا وشكر الله تعالى على انهم  
 به عليها عز النذرا او تقديره سعدا واجزل ترابها وقيل الجواب  
 هو قوله تعالى نادينا بالاولاد بالحق في قول امر المؤمنين في اخيرا  
 ساطع الى واتحى بنا بطن جنت ذي صان عفتل ما الى فلما  
 اجن ناسا لاني اتحى كذا النذر ان الانبار في سورة **فان قيل** كيف

قال في قوله تعالى **فان قيل** معناه الى حيث  
 امرى ربي بالمعجزة وهو ان ياتي بي الى طاعته ربي الى ارض لبي  
 وانما خصها بالاضافة الى الله تعالى لشرفها وتفضيلها لانه امره وقدرته  
 جبارك فيها للعالمين كما في قوله تعالى وان الله جبارك وقدرته وعيا والحق  
 الذي يلجئون على الارض هو **فان قيل** ما معنى قوله عليه السلام سيدي وهو  
 كان معتمدا **فان قيل** معناه سيدي في عارنا عليه من العرس وشرب من قول  
 من كان معك من ربي سيدي **فان قيل** كيف ساروا الى ابراهيم ولدهم في ذلك  
 ذبحه بقوله فانظر ما اذرك معاذ كان حقا على ابراهيم لانه امر به لان مع  
 قوله ان ارك في المنام اني اذكرك ان ابراهيم في المنام ودوا الانبياء  
 حيث فادرك اوتيا في المنام فلو سبقت البيعة لكانت فادركه وانزل على ان  
 صانه كان واجبا به لانه امر به بالزجر ليعلم ما فعله من القبر فيما نزل به من بلاد  
 الله ثم **فان قيل** قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صبره واسلمه وعلقه  
 القصة في وطن نفسه على التزج **فان قيل** فقل البلاء وهو كالمسك في  
 فيه من

اذن

الانزال لهم العذاب ومعنى اني في ابراهيم العذاب اذا نزل بهم  
 في قوله تعالى **فان قيل** معناه الى حيث  
 امرى ربي بالمعجزة وهو ان ياتي بي الى طاعته ربي الى ارض لبي  
 وانما خصها بالاضافة الى الله تعالى لشرفها وتفضيلها لانه امره وقدرته  
 جبارك فيها للعالمين كما في قوله تعالى وان الله جبارك وقدرته وعيا والحق  
 الذي يلجئون على الارض هو **فان قيل** ما معنى قوله عليه السلام سيدي وهو  
 كان معتمدا **فان قيل** معناه سيدي في عارنا عليه من العرس وشرب من قول  
 من كان معك من ربي سيدي **فان قيل** كيف ساروا الى ابراهيم ولدهم في ذلك  
 ذبحه بقوله فانظر ما اذرك معاذ كان حقا على ابراهيم لانه امر به لان مع  
 قوله ان ارك في المنام اني اذكرك ان ابراهيم في المنام ودوا الانبياء  
 حيث فادرك اوتيا في المنام فلو سبقت البيعة لكانت فادركه وانزل على ان  
 صانه كان واجبا به لانه امر به بالزجر ليعلم ما فعله من القبر فيما نزل به من بلاد  
 الله ثم **فان قيل** قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صبره واسلمه وعلقه  
 القصة في وطن نفسه على التزج **فان قيل** فقل البلاء وهو كالمسك في  
 فيه من



قوله ثم اجبر على ما يقولون وبين قوله ثم واذكر عبدنا داود  
 قوله ثم **فقلت** وجه الغيبة بينهما انه امر ان تقوى على الصبر  
 قوله داود دعي على العبادة والطاعة ان ان ات المعنى وهم اننا  
 داود مع مع كرامته وكثرة طاعته وعبادته التي منها صوم يوم  
 وكون يوم وقبائح نصف الليل كان سكره الخوف من عذاب  
 لا يزال باكي مستغفرا فكيف حاله لو لم يمت مع افهامكم **فقلت**  
 قال المكي لما دنا على داود مع صفات بغى بعض على بعض  
 والمدايكة لا يجر منهم البغي والظلم فكيف قال القدر ان في  
 شيء وتكون نجمة الى اخرة ولم يكن كما قلنا **فقلت** انما قال ذلك  
 على صم بين الوفاء والتعظيم لانه وكن ذلك لا يقدر اننا  
 كما يقول في قصصه للباكي زيدا اربعين سنة وعمره اربعون  
 وانت تسميها في خطها و حال عليها المول كم يجب فيها  
 له منى وتقدر الى اربعين سنة ولك اربعين خطها واما  
 شيء **فقلت** كيف حكم داود مع على الموضع يكون ظاهرا قبل ان يسبح  
 ظاهرا

فلا **فقلت** لم يحكم عليه ان يعبد الله كذا فلهذا التوسل ان الله يجرى  
 ذكره لا يعرف في القصة اختصار الدلالة الحال عليه كما يقولون  
 لم يمت بالتيارات فكيف الاقوال ان ما تجر نكس الاموال **فقلت** ما هي  
 من الخرب في قوله اجبت حب الخير وما معنى تعذبه بعض  
 فاجبه اجبت حباً مثل حب الخير كما يقول اجبت حب زيدا  
 اجبت حباً مثل حب زيد **فقلت** اجبت في الآية بمعنى انثرت  
 كما يقول المحبر من الشبان انثرت و قد جازى بمعنى انثرت  
 الله واما قوله فدينهم فاستحبوا الله على الهوى انثروا  
 لان من احب شيئا فقد انكره على غيره وعما معنى على كما في قوله  
 ثم يكان في بطن من نفسه فيصير المعنى ان انثرت حب الخيل على  
 ذكر بني اسرائيل هو اجبتا ليعرفاني صاحب معان الزمان ان اجبت  
 بمعنى قدرت وما نزل ما خذ من اجب ليل اذا بهر من قوله ان  
 فقلت اليها متعلقا وجديا فقلت كما قال المصنف على عهدنا فاجبت  
 هذا ليل والعهدة على من شتم ليل وكل من شتم ليل يجب ان يناله  
 تركب

فقد قد عرفت ان اول الآية اني قد عرفت عن ذكره في حب الخير فيكون انما  
 حب على ان الله ينفذ ما **فقلت** قال ثم حكايه لبيد انهم وسب ل  
 ملكا لا ينفق الا حرم يهدى شبه الحرد واليهي بنم الله على  
 بالايض سلكهم **فقلت** معناه قال ابو الحسن وقتا ده رضى الله عنها  
 المراد به لا ينفق الا حرم يهدى شبه الحرد واليهي بنم الله على  
 انهم ليس خاتم وجله على رسته الثاني ان الله ثم علم ان لا ينفق  
 غيره من عباده لمصلحة ذلك الملك واقتضت حكمه كخصيصه  
 فالحق ان ياله كخصيصه به الثالث انه اراد بذلك ملكا عظيما فقبر  
 عنه بملك العبادة ولم يعبد بذلك الا اعظم الملك معه كما يقول  
 لنلان ما ليس لاحد من الفضل والمال وتزير بذلك عظم فضل لواله  
 وان كان في اناس انما كبرك ثم في وصي ايوب ثم انا واهله  
 صابر مع ان الصبر هو ترك التكرى من الم الم البدرى على ما قيل وهو  
 شك **فقلت** انكوس الى الله ثم لا تاتي في الصبر والميكن من عالمها فيها  
 الخضع والعبودية لله ثم والافتقار اليه ويرتبه قول بعثتم

ان انكوس اليه وخذ في الى الله مع قوله فعبه جميل وقوله لم تقبر ترك  
 يفي الى العبادا وانما في انه عليه السلام اي طلب آلف من الله بعد  
 الم بيت منه ان قلبه وان لا خيفة على قومه ان يقتلهم الشيطان  
 بالكان يرسوا عليهم به ويقول ان لو كان اتوا بيا ليا ايتلي بما هو  
 فيه ولوعا الى الله ثم بكف ضرة وروا على الله فان ما جاء  
 الم قد علمت ان الله لم يزل في قلبه ولم ينج قلبه بصرى ولم ينج  
 اسلمت يمينه ولم اكل الله ويحب يمينه ولم انب سباعه ولا ما سكا  
 المي جامع او ريان فكيف الله ثم ضرة **فقلت** قوله وان الله  
 حتى الى يوم الدين يزل ان غايه بعث الله لا بليس عليه الله  
 انما كان الابره من سحر يوم التامة ثم نطق **فقلت** كيف تنطق  
 وقد قال في ذات موزت بينهم يعني يرمي التامة ان لغة الله  
 على الظالمين ولبليس عليه الله اظلم الظلم ولكن واده الى  
 ان عليه الله في طول مدة الدنيا واذا كان يوم التامة

انما



اقول له باللعنة من انواع العذاب ما يفسد عنده اللعنة فلما  
 انتعشت **سنة اخرى** **فان قدر** كيف قال ثم ان الله لا يجر  
 من هو كاذب كما ذكره من كاذب كما ذكره الله ان الله قد علم وصفت  
**نعم** نضال يهدي الى الايات ما دام على كفره وكفره وفي سناه  
 لا يهدي الى حجة بل ينجي بها المؤمنين **فان قدر** كيف يعلم قوله ثم لو اراد الله  
 انه يتخذ اولاً الاصطفى مما يخلق ما لم يزل في القول من ادعى انه  
 ولما وابطالاً لذلك مع ان كل من نسب اليه ولما وقال انه اصطفاه  
 من خلقه لم يجد له ولما فاعلمه دية عوكت ان لللائكة بان الله  
**نعم** هذا ان جعل ولما على الهموم والنقار كما كان معناه لا  
 بالولاء للملائكة لا من البشر لان لللائكة بسف من البشر بل لا  
 بينا الهموم ولا بين انصارا وان ردا على من كفى اللوب كان معناه  
 لا صطفى له ولما من جنس يخلق كل شيء يريده ليكون ولما  
 بصفته ولم يصطف من الللائكة الذين لا يتدرون على ايجاد

بغيره

بغيره ولا يرد على سزا خلق عيسى عليه السلام لانه ليس  
 الا ان يخلق الله من الطين ثم الله خلقه جودا بنوع عيسى  
 انما والحق **فان قدر** كيف قال ثم خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها  
 ازواجاً وخلق حواء من ادم عسايت على خلقه من فكيف خلقه على  
 ثم **نعم** انما هذا للعطف في الاجابة في الايات كما يتعلل لصاحب  
 اعطيتكم اليوم كما انتم اعطيتكم انما اكثر منه انتم اهل كبراً ومنه قول  
 انتم ان من سادتم سا وادبرتم قد ساد قبل ذلك جده ان ان انتم  
 بسلفكم من واحد وعاش خلقه عليه لا على خلقكم نعم خلقكم من نفس  
 ازواج بالاياد ثم صنعت بزواج **نعم** انتم على ظاهر حالات  
 انتم خلق ادم ثم اخرج اولاده من ظهره كالورث واخذ عليه  
 الميثاق ثم ردهم على ظهره ثم خلقته من حواء فلما دبرتم خلقكم خلق  
 ادم اذ الميثاق دفعة واحدة لا هذا اخلقكم فيه الا ان بالحق والو  
 والتسلسل **فان قدر** كيف قال ثم وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج

مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا منزلة من السماء **نعم** في ان الله  
 خلق الارواح الثمانية في الجنة ثم انزلها على ادم مع من انزل الى الارض فقال  
 ان الله انزل المكارم من الانعام لا يوجر الا بوجده جهات الشياطين والجن  
 لا يوجر الا بوجده المكارم في ان الانعام منزلة من السماء ونظيره قوله ثم  
 بنى ادم قراقرن عليكم كما بنا يورس سوانكم وانما انزل المكارم لا يوجر  
 السطن والكثاف والقصوف الآية **فان قدر** كيف قال ثم في وصفه انما  
 بالقصوف ووصف به ليكن الله عنهم السوار الذي خلوا دحرجهم ارجعهم  
 باحسن انهم كانوا يسلطون مع الله سبي ثم يكثر عنهم سبي ارجعهم ورجعهم  
 بحسن ايهم **نعم** قد ثبت مثل هذا السؤال وجوابه في سورة التوبة  
**فان قدر** كيف قال ثم قل الله شانه جميعاً مع انهم جاز في الاضمار ان الله  
 والى الله وانهم ارجعهم والاطفال شانه يرحم ان الله **نعم** ان الله لا يملك  
 الا بملكه كما قال ثم من ذلك انهم يفسح عندهم الا بانه وقال ثم ولا يفسح  
 الا بانه ارضي **فان قدر** كيف ذكر الضمير في اوتيته وهو لست في قوله ثم اذ خلقته

بغيره

لنوع قال انما اوتيته **نعم** انما ذكره نظراً الى النوع لانه خلق نوعه من نوع  
 النوع ونوعاً منها واولاد النوع والانعام بمعنى واحد **فان قدر** كيف قال ثم  
 وانهم احسن ما انزل اليكم من ربكم والزوايا كذا احسن **نعم** معناه ان الله  
 احسن وحى او كتب انزل اليكم من ربكم وهو الزوايا كذا وقيل احسن الزوايا  
 الايات المحللة وقيل احسنه على اية تضمنت الزوايا بطاعة او احسان وتضمنت  
 نظيره الآية في سورة الاحقاف قوله ثم وانزل لكم يا خذوا بها حنما و  
 الاجرة المذكورة ثم نظره حواء كذا الاجرة المذكورة حواء فصاح ثم الاجابة  
 الاول **فان قدر** كيف قال ثم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان لا تعبدوا  
 مع الله شوا من دونه وما اوحى الى من قبله فلام يكن في الوحي الهوى فطاعة  
 معناه ولقد اوحى الى كل واحد منكم ومنهم الذين بشرتكم ان الله انتم افان  
 تدرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان لا تعبدوا مع الله شوا من دونه  
 انتم انتم انتم فتم ما ونا فتم انتم تدرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك  
 انكم اوحى الى الذين من قبلك ان لا تعبدوا مع الله شوا من دونه فتم ما ونا فتم  
 انتم تدرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان لا تعبدوا مع الله شوا من دونه

بغيره



النار يلفظ السوف وفيه نوع اهانة **فت** المراد بسوف اهل النار  
طرد هم اليها بالحداد والعنف كما يفعل بالارواح والجان على القتل  
اذا استعدوا لجسدهم وقل المراد بسوف اهل الجنة سوف حركاتهم حشا  
واسم اعابهم الى دار المراتبة والرضوان كما يفعل من يحرف ويكره من  
الوافدين على السلطان فشتان بين التوفيق **فان** كيف قال ثم في صف  
النار فتحت ابراهيم ليغير واودع في صف الجنة وفتحت ابراهيم بالارواح  
**فت** فيه وجوه **فان** انما زائدة قاله الف وغيره ان انما واول الجنة  
وابواب الجنة ثمانية **فان** انما واولها مائة جوارح وقد فتحت ابوابها  
قبل مجيهم بخلاف ابواب النار فانما فتحت عند مجيهم ولكن في ذلك  
وجوه **فان** انما يستعمل اهل الجنة النزع والسرور اذا رآهم والابواب  
منفتحة واهل النار بابواب النار واهلها مائة مائة مائة مائة مائة  
ان التوفيق على الباب المثلث نوع دل وهو ان **فان** اهل الجنة  
لا اهل النار **فان** ان الكريم يعمل للثوبه ويوفر العتوبه فلو دهر اهل الجنة

ب

بها صنف الاشرار ففتحته في كمال الكرم بخلاف اهل النار **سوف** للموت  
**فان** كيف كان ثم عاين دل في آيات الله ان الذين كذبوا  
عن ان الذين امنوا ايضا كانوا في جهنم من جهنم من جهنم من جهنم  
على حقيقته واهل جهنم ام قربة ويقر **فان** المراد بالدار فيها بالكلية وضمها  
بالاظهار والظن يقصد ادعاءه الحلف واظهار كبره ويزيل عليه  
فولم يخفيه وجاد لولا بالباطل ليدحضوا به الحق **فان** ما فائدة قوله ثم  
لوصف جهنم العوس ويؤمنون به ولا يخفى على اهل جهنم العوس مؤمنون  
بالقدر **فان** فآيته اظنا سرف الايمان فخله والقر عيب فيه كما صرح  
الانبياء عليهم السلام بالصلاح والايان في غير موضع من الكتاب لذلك وكما عرفت  
الاحكام الظاهر بتوهم كان من الذين آمنوا **فان** **فان** قوله ثم ربنا اننا اشقيت  
واجننا اشقيت كيف فتح ان يستي قطع امواتا **فان** هذا كقول  
بها من صرح بجمع البعوضه وكثر جمع النمل وكما يقول للماء رضيعي  
في الآية وسعها سعيا ليس فيها نمل كبر الى صفه ولا من صفوا

وتم قوله بغيره او لم يكن يرد من زور بغيره وصال عقد جبال ضاروا  
لا انكسرت اذا لم ارضها او يبربط او يعلق بعض النفوس مما حال  
**فان** وقيل ان الله يقول لفظه بعض في البسيتين على حقيقتهما كذا  
ليد بعض النفوس من الله كانت قل انهم كذا الى الشوق وكما افتره ابن  
الانبارس على ان ابا عبيده قال ان بعضا في الآية يعني كل واستعمل ببسيتين  
وكما ان كثر على ابي عبيده هذا التفسير على ان غير ابي عبيده قد قال في  
طريقه على بعض علاقته والباقي لم بعض انهم يكتفون فيه ان بعضا بغيره  
الان الله انما على اهلها ثم في ذلك وجهان **فان** الله وعدهم انما في ان  
والهلاك ان كثر واذا لفظه بعض لانهم على اهلها لا يهلك الا ان  
وعدهم على كثر الهلاك في الدنيا والنداب في الآخرة فها هلاكهم في الدنيا  
بما نالوا به يصيح في الدنيا بعض الذين صرحت الآية الله ذكر البعض بطريق  
القرآن والسلف والحق الصافي من غير مبالغة ولانا كثر ليس هو الله  
والانصاف فبره واعبه وينسبه الى اهل الدنيا ما لم يسم الله كانه في ان

ب

ب

كبر ولا من سمع الى الضيف ولا من طيف الى سمع وان اردت ان قال  
الصفات والسبب في صفته ان الصفوة والكبر جازان معا على ذات الصفوة  
الواحد من غير ترجيح لاحدهما ولذلك الضيف والسمعة فاذا اخذنا  
اهل البرزين وهو يتكلم فيهما على السواء فتصرف المصنوع عن الظاهر لا  
فصل صر عنه كقول من **فان** قوله ثم لا يخفى على الله منهم شيء بيان دعوا  
لبروزهم في قوله ثم يومهم بارز ذلك والله ثم لا يخفى عليهم عليه من شيء  
برزوا ولم يبرزوا **فان** معناه لا يخفى على الله منهم شيء في الدنيا وهم ايضا  
فانهم كانوا يتوهمون في الدنيا انهم اذا تميزوا بالجهنم والحب لايبرهم الله  
دويده قوله ثم ولكن ظننهم ان الله لا يهلكهم كما يهلك **فان** كيف قال المؤمنون  
موسى ثم انك ياك صاذا **فان** يبرصك بعض الذين يبرصك من آياته  
في علم القابل لهذه القول وفي نفس العراضه ويزعم من ذلك ان يصيبهم جميعا  
**فان** فيه وجوه **فان** الله لفظه بعض صفة النار انما يعني كل كافي ان  
ان الامور اذا الاموات دبرها **فان** والله الشوق يرتفع بعضها فلما







لا يجوز الشمس و هو متساوي من الاول بالقرينة **فقد** ما قبله  
 الحكم باقوى التفسير هو النص **سورة صافات** **فقد**  
 كيف قال كذا كذا في البكر والى الذين من قبلك يلعن المضارع والو  
 الى من قبله **فقد** قال انما ذكر في قصه يلعن المضارع كذا ذلك  
 عادة وسنة الله ثم وسلا لا يوجد في لفظ الماضي **فقد** ويجعل  
 ان يكون باعتبار وضع المضارع موضع الماضي كما قاله في قوله انما  
 او باضار و اوجى الى الذين من قبلك **فقد** الى ما ذكر في قوله ثم  
 فيه **فقد** من هذا التبرير او في الجمل المذكور وفيه الزعم ان  
 دل عليه ذكر الارواح **فقد** كيف قاله ليس كذا في ظاهره يقتضي ان  
 للكل وفيه مثل المل كما قيل ليس كذا في رتبة داره فيقتضي وجود الله  
 اذ **فقد** فيه وجوه اخرى ان المل في رتبة الرب كناية عن الثرات  
 ومنه قوله مثل لا يقال كذا ومثل لا يلبس كذا في قوله ليس كذا  
 الثاني ان الحاف **فقد** رايت لك كذا المعنى ليس كذا في الثاني

(الملك)

ان مثل رايت فيض المعنى ليس كذا في قوله الوجه الاول والوجه  
 بين الوجهين ان لفظ الوجه الاول كناية عن الثرات وفي الوجه الثاني  
 في قوله كذا لم يذكر **فقد** ما معنى قوله انما المودة في قوله  
 سجدوا في المودة التي هي الرتبة او ان المودة التي هي الرتبة  
 جعلوا عملا للمودة من الرتبة التي هي كذا في قوله انما المودة التي هي  
 في الرتبة كما قيل في آل فلان مودة وفي فهم هو وحب  
**فقد** كيف قاله ومن اياته خلق السموات والارض ما بقي فيها من  
 اية والذواب انا في الارض فقط **فقد** فيها معنى فيها باعتبار  
 الظاهر لفظ التبيين على المزدحج في قوله يخرج منهما الذكور والذكوات  
 الذكور من ارضها وهو الخيل والذكوات من ارضها ذئب جمع طير انا  
 انهم يذكرون في السماء ويذكر ذلك قوله ثم وما من اية في الارض  
 ارض يدل على وجود الرتبة في غير الارض من حيث المعنى  
**فقد** كيف قاله سبحانه انما في قوله انما يلبس لك انا

الآية في تدرجهم عليهم ثم اجمع قدرتهم عليهم ولم تذكر الاناث  
 وعرف الزكوة **فقد** انما قرع الاناث لان الآية سبقت لبيان  
 عظمة ملكه وقاد مشبهه وانما فعل ان لا يات عبيده فكانت  
 الاث التي من جملة ما لا يات عبيده اجمع والواقع واجب التبرير في قوله  
 واذ الذكوة لذلك المعنى تراكي ما فيه ومع احقا بالتبرير من قوله  
 التبرير تنبيه وتبرير كانه قال ولعل لم يات اكثر من الاناث  
 للشهادة بين الذين لا يكون على احد من اعطى بعد ذلك كذا  
 حق من التبرير والناظر في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما  
 لمقتضى آخر فقال ثم ذكرنا وانا كما قاله انما خلفكم من ذكر وانتم  
 قال في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما  
 لينة اللوح من جهة التبرير كما لا بد ولا بد من قوله وقد حضر الله في  
 في طريف الوحي وهو الاطاع كما قاله في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 للهاب كذا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله

حيث

(الملك)

يذكر انما وكذا كذا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 الاول انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 وقوله فاجي اليهم ان يستقروا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 كذا من جهة انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 الايمان كيف ما كان يعلم الايمان قبل ان يرحم الله والايان هو التبرير  
 برحمه الصالح ونوحه والايان يعلم انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 قبل ان يرحم الله بالانما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 الايمان كذا الصلوة والقصص وقوله في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 في قوله الايمان والتواضع والايان يعلم انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 التبرير انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله

التي

**فقد** كيف قاله ثم انما جعله قرا وتبين ولم يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 والايان ليس في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله  
 النور وقوله وجعل الظلمات والنور وقوله في قوله انما يلبس لك انا في قوله انما يلبس لك انا في قوله



والله اعلم **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 مقصود **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 من الله **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 انما البهي حله الله عليه وآله العليين القاهرين في حله الانبياء عليهم السلام  
 ليل المواجه فليتهم واسمهم في مسجد بيت المقدس على فروع من  
 الصلوة نزلت عليه بهذا الآية والانبياء حاضر ولد له فقال لا تسلم  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 من آية الله التي لا يرد عنها في الآيات التي جاز بها حوسمها  
 كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 ما هو من مفسد ان كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 من تلك من قبل لا فليت سيدهم مثل التورم التي بها التورم  
 تلك المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على

والله اعلم  
 مقصود  
 من الله  
 انما جاز  
 انما البهي  
 ليل المواجه  
 الصلوة نزلت  
 انما جاز  
 من آية الله  
 كان المراد به  
 ما هو من مفسد  
 من تلك من قبل  
 تلك المراد به

من تلك من قبل

كيف قال عيسى عليه السلام لا تشبهوا بينكم بعض التورم فيكون فيه  
 انما البهي حله الله عليه وآله العليين القاهرين في حله الانبياء عليهم السلام  
 من الله **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 انما البهي حله الله عليه وآله العليين القاهرين في حله الانبياء عليهم السلام  
 ليل المواجه فليتهم واسمهم في مسجد بيت المقدس على فروع من  
 الصلوة نزلت عليه بهذا الآية والانبياء حاضر ولد له فقال لا تسلم  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 من آية الله التي لا يرد عنها في الآيات التي جاز بها حوسمها  
 كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 ما هو من مفسد ان كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 من تلك من قبل لا فليت سيدهم مثل التورم التي بها التورم  
 تلك المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على

كيف قال  
 انما البهي  
 من الله  
 انما جاز  
 انما البهي  
 ليل المواجه  
 الصلوة نزلت  
 انما جاز  
 من آية الله  
 كان المراد به  
 ما هو من مفسد  
 من تلك من قبل  
 تلك المراد به

من تلك من قبل

من تلك من قبل

من تلك من قبل

الظاهره في بعض هذه الآيات ان التورم اذا عيرت تودت كقولك  
 له على وجه ووجه وانما طالت وطالت ولهذا قال ابن عباس في قوله  
 من قبل عيسى عليه السلام **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 وهو الله في السموات وفي الارض فها رالف وهو الذي في السموات وهو  
 وفي الارض معبود والمباركة تارة بين معبود تارة في السموات ومعبود تارة في الارض  
 لانه المعبود به من امر الاله في فيكون في تعارفا التعارفا من امر الاله في  
 فاذا كان التعارفا في السموات غير المعابد في الارض صدق ان معبود تارة في السموات  
 غير معبود تارة في الارض مع ان المعبود واحد **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
**فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 به الموت لا في الموت فكيف قال في انما هو لا يقولون ان ذلك هو الله  
 الاول ولم يقل ان هو الا حيا الاول كما قال في موضع آخر  
 ان هو الا حيا وما معنى وصف الموت بالاولي كانهم وعادته اولا  
 حتى نفوسها وجروها وانما الموت الاول **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله

الظاهره  
 له على وجه  
 من قبل عيسى  
 وهو الله  
 وفي الارض  
 لانه المعبود  
 فاذا كان  
 غير معبود  
**فصل** في الجمل  
 به الموت  
 الاول ولم  
 ان هو الا  
 حتى نفوسها

من تلك من قبل

كيف قال عيسى عليه السلام لا تشبهوا بينكم بعض التورم فيكون فيه  
 انما البهي حله الله عليه وآله العليين القاهرين في حله الانبياء عليهم السلام  
 من الله **فصل** في الجمل ايضا بمعنى القول ومنه قوله ثم ويجعلك لغير الله  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 انما البهي حله الله عليه وآله العليين القاهرين في حله الانبياء عليهم السلام  
 ليل المواجه فليتهم واسمهم في مسجد بيت المقدس على فروع من  
 الصلوة نزلت عليه بهذا الآية والانبياء حاضر ولد له فقال لا تسلم  
 انما جاز عن النظر في اديانهم واليهي عن ملهم هل فيها ذلك انما كانت  
 من آية الله التي لا يرد عنها في الآيات التي جاز بها حوسمها  
 كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 ما هو من مفسد ان كان المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على  
 من تلك من قبل لا فليت سيدهم مثل التورم التي بها التورم  
 تلك المراد به ان تلك واحدة منها كبرها كما انهم انما يكونون على

كيف قال  
 انما البهي  
 من الله  
 انما جاز  
 انما البهي  
 ليل المواجه  
 الصلوة نزلت  
 انما جاز  
 من آية الله  
 كان المراد به  
 ما هو من مفسد  
 من تلك من قبل  
 تلك المراد به

من تلك من قبل

من تلك من قبل

من تلك من قبل

من تلك من قبل



٢٧٦  
 المراتب **فان قيل** كيف قالتم في وصف اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت  
 الا الموت الاول مع الله الموت الا الى لم يذوقوها في الجنة **فان قيل** قالوا  
 والفقر الى الاصل بمعنى سوك كما في قوله الله ما قدر سلك وقولهم الا  
 ما سار تركب الثاني ان الله بمعنى بعد كما في قوله الله ما قدر سلك وقولهم  
 الا ما سار تركب الله الله بمعنى بعد كما قال بعضهم في قوله الله ما قدر  
 الثاني ان الله اذا حضتم الله ما كلف لهم العطاء وهو  
 عليهم من الله ما لا يحصى في الجنة وتلك ذوا في حال التمتع وهو حيا وركابا  
 فكانهم كانوا في الجنة وهذا قول ابن قتيبة **سورة الباقية**  
**فان قيل** كيف طابت الجواب السؤال في قوله الله واذا تلى عليه السلام  
 بيئات ما كان جنتهم الا ان قالوا يتوبوا يا ايها الذين آمنوا فاني قد  
 يحكمكم ثم يحكمكم الى يوم القيمة لا ريب فيه **فان قيل** وجه المطابقة  
 انهم انما موافق مع تحريك به من الله الله احياء اولاهم فيهم  
 كان قادرا على ذلك فادرا على جميعهم يوم القيمة فكيف كان قادرا على

٢٧٧  
 احياء ابايهم **فان قيل** كيف اضاف الكتاب الى الاية واليه في قوله الله  
 الله تدعى الى كتابها ثم قال هذا الكتاب **فان قيل** اوصافه ثلث باء في قوله  
 وقد لا يعلم الكتاب بكونه الا ان الله سبحانه فيه ولا به كونه ملكه وكونه  
 اهل الجنة ان يكتبوا فيه اعمالهم **سورة السجدة فان قيل**  
 كيف قالتم ان اولئك يتقبل عنهم حسن وعلا مع الله حسن وعلا  
 فليعلم **فان قيل** حسن هنا بمعنى حسن وقربت نظيره في سورة الزمر  
**فان قيل** كيف قالتم في وصف الذين في درجات في درجات في درجات  
 اهل النار لهم درجات لدرجات **فان قيل** الدرجات هي الطبقات من  
 النار مطلقا من غير **فان قيل** اختصاص النار في ان في اخرها  
 تقديره وكل فرقت درجات او درجات في درجات الله الله حفره  
 اختصاصا للدلالة المذكور عليه **فان قيل** كيف طابت الجواب السؤال في قوله  
 فاني ما بعد كانا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله **فان قيل**  
 فاني من حيث ان قوله الله ذلك استيعال للعباد التوكل توكلهم توبل

٢٧٨  
 قوله نعوذ بل هو استعجال به فقال لم لا علم لي بوقت تفريجه بل  
 الله هو العالم به وحده **فان قيل** كيف قالتم في وصف الزمان  
 تدرك كل شيء بما ربهما ولم من شيء لم يمس لم يكن في شيء **فان قيل** معناه  
 تدرك كل شيء حررت به من احوال فوج عاودوا ملاكم **فان قيل** كيف  
 قالتم لا يغفر لكم من ذنوبكم ولم يغفر لكم ذنوبكم **فان قيل** لان من لا  
 نوب ما لا يغفر بالان كظام العباد وحكموا **سورة الحديد**  
**انتم فان قيل** كيف قالتم كذلك يضرب الله للناس امثالهم ولم يبد  
 ضرب مثل **فان قيل** معناه كذلك يبيد الله للناس امثال حسد الكافرين  
 مستبكت الصغرى وقيل اراد به انه جعل اجتماع الباطل مثلا  
 ليغفل المؤمنين او انه جعل الاضلال مثلا للجنة الكفار وتكفير الشياطين  
 مثلا لتفقد المؤمنين **فان قيل** كيف قالتم فرقت الشهادة بعد ما ضلوا  
 في سبيل الله سيدهم والهداية انما يكون قبل الموت لا بعده **فان قيل**  
 سيدهم الى حاجه فكرهه وقيل سيدهم يوم القيمة الى

٢٧٩  
**فان قيل** ما معنى قوله الله من لا يغفر له من ذنوبه في قوله الله  
 الذي ذكره هو خالف في النار **فان قيل** قالوا انما معناه من كان في النار  
 كمن هو خالف في النار وقال غيره تقديره مثل الجنة الموصوفة كمثل جنة  
 من هو خالف في النار في ذلك كله احوالها او اختصاصا **فان قيل**  
 كيف قالتم لا يغفر لكم من ذنوبكم ولم يغفر لكم ذنوبكم بل ان يفر  
 اليه وبصره **فان قيل** معناه البت على ذلك العلم وقال ابن جابر الخطاب  
 له والمواد به اتم كما ذكرناه في اول سورة الاحزاب **سورة الفتح**  
**فان قيل** كيف جعل سبحانه فتح مكة علة للمنوعة فقالتم انما فتحي مكة فتحي  
 مينا يغفر لك الله **فان قيل** لم يجعله علة للخبرة بل لاجتماعه وعلمه من  
 الامور الاربعة وانعام النعمة وهداية القصر المستقيم والتصرف العز  
 وقيل الفتح لم يكن انعام النعمة والتصرف العز حاصلا ويجوز ان يكون فتح  
 مكة سببا للمفخرة من حيث انه جاء بالعبادة **فان قيل** قوله الله ما تقدم  
 من ذلك وما تقرر ان كان المراد ما تقرر في كتابنا من وجوده عن الخطاب



بمنه الآية فهو معدوم عندئذ ولها فكيف يغفر الزنب المعدوم  
وان كان المراد به ذنبها وجبر قبل زنبها فهو متقدم فكيف سماه متأخرا  
**فان قيل** المراد بما تقدم قصته ماريه وبما تاخر قصته زير وقيل المراد بما  
تقدم ما وطم منه قبل البهنة وبما تاخر ما وطم منه بعد ما وقيل المراد بما تقدم  
ما وجبر منه وبما تاخر ما لم يوجر من ان موعدو بمغفرة على قدر  
وجوده او على معنى المبالغة كقولهم فلان يضرب مني ثلث من لا تقاه  
بمعنى يضرب كل احد كذا هذا معناه ليغفر لك الله كل ذنب فاعلم ان  
الترتيب المتأخر متقدم على زول الآية وان كان متأخرا بالنسبة الى  
آخرة قبله او متأخرا في زواله وهو موعدو بمغفرته او على طريق المبالغة  
كما بينا **فان قيل** ما معنى قوله ثم ويهديك صراطا مستقيما وهو الهدى  
الى الصراط المستقيم وهو صراط الله ايضا **فان قيل** معناه ويهديك صراطا مستقيما  
وقيل ويهديك على الهدى وقيل معناه ويهديك صراطا مستقيما في كل صراط  
وهو صراط الحق **فان قيل** كيف يقال ان الايمان لا يتقبل الزيادة والنقصان



ايه لا قرار بوجوده والله كما ان الالهية الزيادة والنقصان فاما الايمان  
ليس الايمان واليقين او التصديق فانه يقبلان وهو في الآية بمعنى اليقين  
انهم بسبب كينته التي هي الظانين بها وبرد اليقين كذا نزلت في ريبه و  
سريته صدقوا بها فاردوا الصديق مع تصديقهم **فان قيل** ما فائدة قوله  
بما تروا اهلها يعرفونه وكالرا اصف بها **فان قيل** الضمير فيها الكلمة التي  
في اهلها المتعدي فلا يكره **فان قيل** ما وجه قول الصديق التعليل  
بما تروا الله في ايمانهم سبحانه وتعالى حتى قال لنزول المسجد الحرام ان سار الله  
**فان قيل** فيه وجوه **فان قيل** ان ان يهني اذ كان في قوله ثم وذروا ما ترون من ارباب  
المنكر فربما ان استثنى من الله فيما يعلم يقينيا لعباده ان  
يستوفوا فيما لا يعلمون **فان قيل** انه على سبيل الحكاية لروا النبي عليه السلام  
في مكة يقول لا تروا المسجد الحرام ان سار الله امين **فان قيل** ان الايمان  
مستغنى بقوله ثم آمين فاما انه دخل فليس فيه تعليل **فان قيل** ما فائدة قوله  
فانظروا بعرفه له آمين **فان قيل** معناه آمين في حال الدخول لا في اثنائه

الاخر يخرج منه في المستغنى **فان قيل** قوله ثم لبعضهم به الكفر بتعليل  
**فان قيل** لما دل عليه تسميتهم بالزرع من بآلهم وقوله ثم فاعلم ان  
كفرهم وقوله لا يغبطهم الكفار **فان قيل** قوله ثم كيف قال ثم وعد الله  
امنا وعلم الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وكل اصحاب النبي  
موصوفون بالايان والعمل الصالح **فان قيل** وبغيرهما من الصفات الحميدة  
التي ذكرها الله ثم في هذه الآية فامع التبعيض هذا **فان قيل** من هنا  
ليان الجلس لا للتبعيض كما في قوله فاحبوا الرحمن من الاولاد فله  
**سورة الحجرات فان قيل** كيف قال يا ايها الذين امنوا  
لقد قرأوا المراد به يسهيرون ان يتفردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله او قل لان لقد قرأوا غيرهم **فان قيل** قد قرأوا معني تقدم كما في  
قوله امين وبنين وفكر وفكر ووقف وتوقف ومنه قول **ان**  
اذ كنتم في صفات الناس خلفا وان كنتم اولا الناس وقفا  
ان ترفقوا او اقبل منكم لا تقدروا فضلا قبل او رسول الله **فان قيل**



فان قيل قوله ثم فاعلم ان كفرهم وقوله لا يغبطهم الكفار  
كفرهم وقوله لا يغبطهم الكفار **فان قيل** قوله ثم كيف قال ثم وعد الله  
امنا وعلم الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وكل اصحاب النبي  
موصوفون بالايان والعمل الصالح **فان قيل** وبغيرهما من الصفات الحميدة  
التي ذكرها الله ثم في هذه الآية فامع التبعيض هذا **فان قيل** من هنا  
ليان الجلس لا للتبعيض كما في قوله فاحبوا الرحمن من الاولاد فله  
**سورة الحجرات فان قيل** كيف قال يا ايها الذين امنوا  
لقد قرأوا المراد به يسهيرون ان يتفردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله او قل لان لقد قرأوا غيرهم **فان قيل** قد قرأوا معني تقدم كما في  
قوله امين وبنين وفكر وفكر ووقف وتوقف ومنه قول **ان**  
اذ كنتم في صفات الناس خلفا وان كنتم اولا الناس وقفا  
ان ترفقوا او اقبل منكم لا تقدروا فضلا قبل او رسول الله **فان قيل**

لم يزل



عنده ولكن الله جيب اليكم الايمان وقيل معناه فثبتوا في الهمم  
كما يثبت بالايان فان الله جيب اليكم الايمان **فان قيل** ان كان الله  
والعصيان بمعنى واحدا فأيكون الخلق بينهما وان كان آخر من الخلق  
فذكره مخرج معن عن ذكر النصف له حوله فيه فافان الخلق بينهما  
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله جيب اليكم الايمان **فان قيل**  
المعاصي وانما في ذلك الكذب بالقرآن لانه سبب نزول الآية **فان قيل**  
قال الله ان الاسلام والايمان بمعنى واحد والله سبحانه وتعالى يعلم قل لم تزل  
ولكن قولوا اسلمنا **فان قيل** المنعق هنا بالقلب بدليل قوله ثم ولما يدخل الايمان  
في قلوبكم يعني لم يصدقوا بقلوبكم ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا وانقادنا  
خوف التوبة ولا شك ان في التوبة بين الايمان والاسلام بهذا التعبير  
والآية تدل على انها لا يراد به انها حيث استولوا كما بمعنى واحد بل يراد  
ان الله معاني الايمان هو الاسلام **فان قيل** كيف يقال ان الله ليس من الالهة  
وانتم تقول انما المزمين والآية **فان قيل** معناه ان المزمينون ايماننا كما كان

انما نحن من الله سبحانه والعلامة قوله على اسم الله المزمينون  
الذين من الله لا يدعونكم اليهم الا بغير علم من الله على الشرايع ويرد على  
الحوادث ان المنعق في اول الآية عن الايمان نفس الايمان الا الايمان  
الخاص فلا تناسب الا يكون الميثاق بعد ذلك الايمان الخاص بل نفس  
الايمان **سورة فان قيل** ابن جواب القسم في قوله ثم والقرآن  
ليكون فيه وجه **احد** انه مضمرة تقديره انتم مبعوثون بعد الموت **فان قيل**  
ان قوله ثم قد علمنا ما تنقص الارض منهم والقرآن كذوفه لطول الكلام  
فمنه من قوله ثم فان قيل **ثاني** انه قوله ثم ما يلفظ من قول الالهية في  
غيره **فان قيل** كيف قال ثم وجب الحصيد واراد به الخلق الحصيد فاصاف  
الشيء الى نفسه جازمه عند اختلاف النظم كما في قوله ثم حتى اليقين وجعل  
الوجه ودار الآخرة ووجه النصف **فان قيل** كيف قال ثم غر الهوى وعما  
الشغل فصيد ولم يقل فصيدا وهو وصف للكلية الذين سبقت ذكرهما  
فان قيل انما يتصل بالمتقين **فان قيل** معناه عناية الهوى فصيد وعما الشغل فصيد

بذلك

الآية حذف احد ما لولا ان المذكور عنده كما قال ابن جرير معنى بما عذنا وانتم  
ومن بهما عندكم راضون والآية مختلفة **فان قيل** وقال آخر رمان يا ركنك من والى ربا  
قربا اجل الطول رمان **فان قيل** الله فعلا يستمر في الوجود والادوات والخلق  
قال الله ثم والملك بعد ذلك ظهر وقيل انما لم يقل فصيد ان رعايته لغواصل الصلوة  
**فان قيل** كيف قال النبي والخطاب للاحد هو مالك خازن التصدق فيه وجه  
**ثاني** ما قاله المفسر وان ثلثية النازل اقيمت مقام الفعل للثانية كيدرا عبا  
انما هما حكما فكذلك قال الله الت ونظيره قول الله ان الله ليس ففان قيل  
انما قيل **فان قيل** ان العرب استمر بالرافة ان قبل منكم اثنين فكم على  
انتم خطاب الاثنين فقالوا خيلتي وصاحبي وسعدا وعوبا واذ ذلك قال  
الفراسمعت ذلك كثير من العرب قال **والشكر في بعضه** فتدلت لصاحبي  
لا يحب ان يبرز في الصور واجهه **فان قيل** لا يحب انما هو الخطاب للاحد بدليل  
قول لصاحبي وقوله احقر **قالوا والشكر ابو بكر** فان ترجم ان بابا  
عنان التزجزة وان ترجم على احم عمر شامنا **فان قيل** انما

يقلق مرابي على ام جنرب: يعقضي لبيانات الفوائد المعذب **فان قيل**  
المرابي من كل حيث طارفا وقدرته بما طيبا وان لم يظلم **فان قيل** انما  
الكلية الذين سبقت ذكرهما بقوله وجات كل نفس منهما ساكتة و  
فصيد **فان قيل** كيف قال ثم غير بعيد ولم يقل غير بعيد وهو وصف للجنة  
**فان قيل** لانه على زنة المصدر كالزجر والعقل والمصا درسيدي في الوصف  
بما المذكور المدة او على حذف الموصوف الموصوف اي مكانا غير بعيد  
وكما هو بين لقرئ **فان قيل** ما فائدة قوله ثم غير بعيد بقوله سبحانه  
الذين سبقت ذكرهم **فان قيل** انما كيد كستولهم هو ريب غير بعيد وغير  
غير قليل **فان قيل** كيف قال ثم ان ذلك لذكر لمن كان له قلب وكل ان لا تدب  
بما كيدوا **فان قيل** المراد بان قلبه هنا العقل كذا قال ابن عباس رضي الله عنه  
قال ابن فبيد لما كان القلب موضعا للعقل كمن به عنه **فان قيل** ان المراد لمن  
كان له قلب واجه لا تقام معن بقلبه فانه لا قلب له ويؤيد ذلك قوله ثم  
القدور كما يهتج كثيرا من الطن والناح الآية **سورة النازيات**

فان قيل



٣٧٩  
**فان قيل** قالتم انما تعدون لصادق والقاص وصف الواحد  
لا وصف الوجود **فان قيل** صادق بمعنى مصدق لغيره رافيه وبما وافق  
وقيل معناه لصدق فان المصدر رنوجا على وزن اسم الفاعل فقد علمت  
تأنيذا وقولهم حقيقة الآية اي اللوح **فان قيل** كيف قالتم ان المتقين  
في جنات ويمدون والفقير لا يكونون في الجنة في العيون **فان قيل** معناه  
انهم في الجنات والعيون الكثرة كمدونة بهم من كل ناحية وهم في الجنات  
لان كل عين ونظير قوله ان المتقين في جنات ونهر لانه بمعنى النهر  
لان الله عز وجل عذبنا به في الدنيا **فان قيل** كيف قالتم تركنا فيها آية  
للمؤمنين كما يكون العذاب الاليم اي ان ترك قوم لوط عوالم ترك قوم  
لوط ليست موجودة فكيف يوجد فيها العلة **فان قيل** انهم في قوله  
فيها عايد الى تلك الناحية والبقية لا الى مراكب قوم لوط **فان قيل**  
**ان الله** انه عايد اليها ولكن في معنى من كان في قوله يوم ثبت  
في كل امه شهيدا وقوله ثم وارزقوه فيها وتوكلوا هذا الوجه

بحسب مصر حابه في سورة العنكبوت بلفظ من في قوله ثم والله تركنا فيها  
آية بيته تقدم بغيره قبل الآية انما تركنا لهم المهر وقيل هو المراكب  
التي فيها الله ثم حتى ادركها او ابل هذه الآية وقيل هو المراكب  
الاسود والذكر يخرج من الارض **فان قيل** كيف قالتم ومن كل ناحية  
خلقت زوجين اي صنفين مع ان النور والكرسي والروح والعلم  
لم يخلق من الاواحد **فان قيل** معناه ومن كل خلق ذكر وانثى وقيل  
معناه ومن كل شيء ثلث هرة وثلثا صنفين كالقيل والنهار والقيس  
والشمس والنور والظلمة والليل والشمس والحياة والموت والبر  
والبحر والارض والسموات والارض **فان قيل** كيف قالتم هنا فزوا الى الله  
وقال سبحانه في محراب آخر ويذكركم نفس **فان قيل** معنى قوله فزوا الى الله  
اي الجوار الى الله بآية وقيل معناه فزوا الى عقوبته الى رحمة و  
معنى قوله ويذكركم الله نفسه اي يذكركم الله عذاب نفسه اي  
عقاب نفسه وقال الزجاج معناه اياه كما قال كان في قوله ويذكركم  
ويذكركم الله

الاعمال

٣٨٧  
آياه كما قال سبحانه يريده وجهه اي آياه وظهوره لانه قد  
بين الانبياء **فان قيل** كيف قالتم وما خلقت الانس والجن الا ليعبدوا  
واذا خلقت لعبادة كان منبرها لهم فكيف اراد ما منهم ولم يرد  
منهم **فان قيل** فيه وجه احدها انه عام ليريد الى صدم المؤمنين بغير  
خروج البعض منه بغيره بقوله ثم ولقد ذلنا لخلقكم كثيرا من الجن  
والانس ومن خلقت لخلقكم لايكونوا مخلوقا للعبادة **ان الله** انه على كل  
والله بالعبادة التوحيد وقد وجده الحق يوم الاخر الميثاق  
ومن الجواب فحق الانس لان امر الميثاق مخصوص بهم بالآية وقبله ان الله  
عبدا وقيل معناه ان الله عز وجل والى ويضعوا وينتدوا لما  
فضيله وقد علم عليهم فلا يخرج عنهم امرهم وقيل معناه ان الله  
ان اخار والعبادة لا تستر الجاهل وقيل لا يعبدون العباد  
المستردون في قوله ثم ولقد يجرس في السموات والارض طوعا وكرها  
واللوح المبني في الوجود **فان قيل** فابينة قوله ثم وما يريده

الاعمال  
ان يطعون بعد قوله ثم ما اريد منهم من رزق **فان قيل** معناه ما اريد منهم  
من رزق لانهم هم ما اريد ان يطعون اي ان يطعوا عبيد  
وانما اضاف ثم الاطعام الى ذاته المقدسة لان الخلق عبيده  
ومن اطعم عيالا غيره فكذلك اطعمه ويؤتيه ما جاز في الحديث الصحيح  
ان الله عز وجل يقول يوم النيا يا ابن آدم استطعك فلم  
تطعن اي استطعك عبيدك فلم تطعه **سورة الطور فان قيل**  
كيف قالتم وزوجناهم بغيرهم مع ان الجوار العين في الجنة  
لم تكن ملك يمين لملك لاجل النكاح **فان قيل** معناه تزويجا من قد لهم  
زوجات من ثلث بعضها الى بعض ليس من الشرع وان الله عز وجل  
عزله النكاح ويؤتيه ذلك لا يعبر بالابل بنفسه بل بالزوجة  
والابل باراة **فان قيل** كيف قالتم في وصف اهل الجنة كل اراي  
رجسا اي رجسا في النار بعله **فان قيل** قال الزخشر كان نفس كل  
غير رضى عنه الله تعالى الصالح التمره هو مطالب به كما رضى

الاعمال



الرجل عبده بدين عليه فان عمل صلحا فكلها وخلصها والا فكلها  
وقال غيره هذه جملة من صفات اهل النار وقعت معترضة  
في صفات اهل الجنة وبؤيده ما روى عن مقاتل انه قال  
كل اواركا فرعا على الكثر منهن في النار والمؤمن لا يكون منهن  
لقد لم تكن منهن ما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات **فان**  
كيف قال في حق النبي فانت بنحوه ربي بكاهن ولا يكون  
وكل احد غيره كذلك لا يكون كاهنا ولا مجنونا بنحوه **فان**  
فانت مجرد الله وانما عليك بالصدق والتبوء بكاهن ولا يكون  
كما تقول الكفر وقيل الباطل يعني به كما في قوله ثم نبت بالدين  
فقد لم يجرى في شجرة فبقا لك الخبز بالتمسك **فان**  
فان من لم يمسح في قوله فانك باعينا **فان** معناه التفتيح والتعظيم  
والمراد بجيت نراك ومعتك ونظير في معنى العين قوله  
ولتضع على عيني ونظيره في الجمع للتعظيم والتفتيح قوله بركبا

وغيره

قد علم اولم يروا انما خلقنا لهم فما علمت ابدنا انما **سورة**  
**النجم فان قيل** الضلال والغرابة واحد فانما يند قولهم  
ما خلقنا صا جكم وما غور **فان** قيل ان بينهما فرق لان الضلال من  
الهدى والغى ضد الرشاد وما تمثلان مع تباينهما وقيل معناه  
ما خلقنا غور ولا غور في فعله ولو ثبت انهما معناه هي يكونان  
التاكيد باللفظ المثل مع التماثل المعنى **فان قيل** كيف قال ثم فكلنا  
فليس اوردني اذ خلق كذا انك وانك محال على الله **فان** اوهنا  
للتخفيف لا لك كانه قال سبحانه انما استنعم فكلوا ذلك القرب بتأني  
وان شئتم فذروا ما في منها وقيل معناه بل اذن وقيل هو خطا  
لهم باهو معهود بينهم وقيل هو تنكيك لهم لئلا يعلموا قدر ذلك  
القرب ونظيره قوله فاسئلناه انى نارية ان اوزير **فان**  
قوله اوزاع الدات والعزى ومنا انما لاله الاخرى من رويته  
الشب لاسم رويته البصر فليس معنوها انما في **فان** هو كذا وفتر

اوزير ما بناث است وانداده فانهم كانوا يزعمون ان الملائكة  
الاصنام بنات السدرة وقيل **فان قيل** كيف قال ثم الشاة الاخرى  
الشاة بالاحد كورد العرب انما يصح بالآخرى انما الشاة  
فظاهر اللفظ يقتضي ان يكون قد سبق اليه او الى ثم خلقتم الشاة  
ليكون بالتبقيات **فان** الاخرى نبت العزى فذكره اوايت الدات والوك  
الاخرى ومناه الشاة ثالثة الصمى في الزكوة انما اخر الاخرى  
للفواصل **فان قيل** كيف قال ثم ان النظم لا يعنى من لفت شيئا الى  
شام العلم به انه يتقدم شام العلم في صورة التباس **فان** الزاد النظم  
لما حصل من التباس الكوردون النظم الحاصل من النظر والاستدلال  
فذكره قيل هذا ان يتبعك الا النظم وما تسمى النفس **فان قيل**  
كيف قاله وان ليس للايمان الا ما سمع وفترجه في الاخبار وصدل صواب  
الصدقة والزكاة والجهاد وغيرها الى الميت **فان** فيه وجه احدها  
ابن عباس رضي الله عنه انما منسوخة بقوله ثم واتبعتم درهم

الضلال

لكنهم يصح  
اوزيرهم معناه انه اوحى اليها الجنة بصلاح الآباء قالوه هذا  
يقع لان الاثني خبره لانه **فان** ذلك يخصك بتجوم ابراهيم  
عليه السلام وهو حكاية ما في حكمهم فانما هذه انما فلها ما عت  
وما سئلها **فان** انه على ظاهره ولكن دعه ولوه وصدقيه  
وقرايتها وصدفها عن سعيه ايعى بواسطة الكتاب للقرابة  
او الصداقة او المحبة من التماس سبب التمسك بالعمل الصالح  
**فان قيل** كيف قال ثم بعد تدبير النعم والتنع قباني الآلات  
والا لوانع **فان** انما قال سبحانه ثم بعد تدبير النعم والتنع  
في المراتب والمواظعة فباني نعم التلاذ على وحدانية تكل  
بالدراين المعيرة **سورة النجم فان قيل** ما فائدة التذكير في قوله  
ثم كنزيت قبلي قوم نوح فكذبوا عبدا وهذا قال ثم كنزيت قبلي  
نوح عبدا **فان** معناه كنزيتا بكنز بغير تذكير وقيل التذكير بالاول  
نعم بالتوحيد والى ان يارساله وقيل التذكير بالاول منهم لندم







الى الجنة وراية **فان قيل** كيف قال ثم فيها قاصط اطرف ولم يقل  
 بها ثم فيها ولا تعبر للجنين **قلت** الضمير لجنه الآله الممدودة من  
 الجنين والعينين والناكث وغيرهما كما سبق ذكره وقيل هو الجنان  
 واما جمع الجنين على قصور ومنازل وقيل الضمير للمنازل  
 التي قل عليها ذكر الجنين وقيل الضمير عائد الى الارض لانها ارب  
 وعلى هذا القول في معنى على كما في قوله ثم ام لهم سلم تسعون فيه  
**فان قيل** كيف قال ثم لم يطهرتم من البس جلعهم ولا جاز الى لم يقبضهم  
 ونالونها لا يقبضهم لجان ايتم في فالكه فخصيص الجوز ذلك  
**قلت** معناه ان تلك الناصرات اطرف الاشياء للانس وحيات  
 للجن فلم يطهرت الانبياء والاشياء والجن وفي هذه الآية دليل  
 على ان الجن يرافعون كما يرافع الانس وقيل فيها دليل على ان الجن  
 يغشى الانبياء في الرضا **سورة النازعات** **فان قيل** ما فائدة تكرار  
 قولهم وان يقولوا لا ينزلنا فيه وجهان **أما** اننا نكيد بقول

منه

من اننا نكيد من اصحاب الميمنة واصحاب المشمة كأنه قال  
 وان بعد ذلك الحروف حاله المشهود وصغيره **فان قيل** انما  
 قد ذكرنا في صدرها **فان قيل** انما ابو النجم ونور سور **فان قيل**  
 ان معناه وان يقولوا الى طاعة الله هم ان يقولوا الى  
 انهم لم قبلوا اذ لم ان يقولوا الى الامان من كل امة وقيل  
 انهم صلوا الى القبلكم وقيل اهل الزمان وقيل ان يقولوا الى  
 لنا جد الى الموضع في سبيل الله وقيل هم الانبياء رفعة في  
**فان قيل** كيف قال ثم يطوف عليهم ولدان مخلدوكم مع انهم  
 المخلد ليس صفة مخصوصة بالولدان في الجنة بل كل اهل الجنة مخلد  
 فيها لا يسيرون ولا يجهلون بل يبقى كل واحد ابراهيم على صفته التي في  
 الجنة عليها **قلت** معناه انهم لا يملكون على شكل الولدان وهم  
 الوصافة وقيل موطون وقيل موزون ولا انكسر على انهم يملكون  
**فان قيل** كيف قال ثم لا يكون من شجر من زروع في الارض منها ابطون

عدين **فان قيل** انك ضمير الشجر ثم ذكره **قلت** قد سبق جوابه في سورة البقرة  
**فان قيل** كيف قال ثم نحن خلقناكم فلولا تصفون ان فلولا تصفون مع انهم  
 مصدقون ان خلقهم لم يزل قولهم ولين سالتهم من خلقهم يقولون الله  
**قلت** هم والكل انما صدقوا بالسننهم لانهم لما كان مندهم خلقا ما  
 التصديق وكانوا اهل بيوت النار انهم خصيص من المصدين بالبعث  
 بعد الموت بالسنن لانهم الاول فكان ثم قال خلقكم اولاباقر انكم  
 تمنع علينا ان يعيدكم ثانيا فلما تصدقون بذلك **فان قيل** ان اصل  
 الله احد التاكيد فذكر المصطوف دون المشروب لان المصطوف  
 مقدم ومردود ونسبة لانه انما يحتاج الى الماستعمال ولهذا قدرت انهم  
 على ان لا يشرب فلما كان الوعيد ينفذ المصطوف اشهر واصعب ذلك  
 للظلمة بالغة في التهميد **فان قيل** التسبيح المستعمل في التوراة من التوراة في  
 بل في قوله فينتج بهم ربك العظيم وهذا قال فينتج ربك العظيم **قلت**  
 فيه وجوه **أما** ان الباء زائدة واللام بمعنى اذات فصار المعنى

منه

فلما **فان قيل** ان اللام بمعنى التوراة ففتح بئر ربك **فان قيل** ان التوراة  
 لم يصرف ففتح فاصحت التسبيح بئر ربك اسم ربك **فان قيل** قال الضمير  
 معناه فصل يا ربك اي افصح الصلوة بالتكبير **فان قيل** اذا كان التوراة  
 صفة من صفات الله فأي صفة بذاته المقدسة فكيف قال ثم ان الزمان  
 في ان يكون ان اللوح المحفوظ والمصنف على اختلاف التوراة  
**قلت** معناه مكتوب في كتاب مكتوب ولا يلزم من كتابة التوراة في الكتاب  
 ان يكون التوراة حالا في الكتاب كما لو كتب انسان على كتفه الف وبنوا لزم  
 من وجوه الف دينار في كتفه وكذا لو كتب على كتفه الف او الف دينار وكذا  
 قال الله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة والانجيل **فان قيل**  
 ان التوراة لو كانت حالا في المصنف فاما ان يكون جميعه حالا في مصنف واحد  
 في كل مصنف او في كل مصنف بعضه لا يسل الى الاول ان المصنف كلها  
 من قولهم وفي المائدة فيها ولات البعض ليس اولى من البعض ولا يسل  
 لان في الآية قد ذكر التوراة وانه مكية ولا يسل الى الثالث لان كل



مكتوب في كل مصحف ولا تترك هذا المصحف ليس اولى بهذا البعض  
 من ذلك المصحف وكذا الذي في قبة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل  
 اتهم وكلامه صفة قد مر في كتابه لا تتركه **فان قيل** فماذا لم يتركه  
 فكيف سماه منزلا وتقرلا وقال ثم نزل به الروح الامني ونظاير ذلك  
 واذا فارقه وبانيه يكون فلو قال ان كل بائع له فهو غير وكل ما هو  
 فهو كقول **فان قيل** معنى انزاله انه سمي ثم عليه خبر من كل الامم فخطه  
 ان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى لانه مع انه لم يزل ولا يزال صفة  
 فاني به لا ينفك **فان قيل** كيف قال ثم وما لكم لا ترونه في  
 ثم قال يا امة ان كنتم تحبون الله فليكون منكم من يذبح لله  
 على التلوح فان شئتم فليقتضوا الايمان **فان قيل** ان كنتم  
 بالحيث انتم ارضاه عليكم يوم اخركم من ظهوركم عليه السلام **فان قيل**  
 ان معناه ارضى عنكم في شئكم الايمان والرسول يدعونكم اليه فليكون  
 عليكم الكتاب فانطلق بالبراهيدي والحق قد ركب الله فيكم البصيرة

والمعنى  
 كقولهم

ونصب لكم الاوتار وكنتم من النظر واذا ح علمكم فيكم لا ترون  
 بالان كنتم مؤمنين مجرب ما كان العجب لا يزيد عليه **فان قيل** كيف  
 قال ان لا تترك منكم من انفسكم من قبل الفتح وقابل ولم يترك من  
 السور والاسماء لا يتبع الا بذكر الاثنين كنولتم قبل لا يتولى الجنت  
 والعتبة هاتين من اجاب الله واصل ب الجنة **فان قيل** هو كذا في قوله  
 من انفسكم وقابل من بعد الفتح وانما حرف الراء لا ما بعده عليه **فان قيل**  
 كيف يقال ان اعداء الذرجات بعد درجة الانبياء ودرجة النبي  
 والذين هم على كل مؤمن يكون صديق بعد له والذين آمنوا بعد  
 رسول اولئك هم الصادقون **فان قيل** قال ابن سعد ووجه هذا ان الله  
 عنهم كل مؤمن صديق **فان قيل** ان الصدقات هذا الكثير الصدقات  
 التي كل اقواله وافعاله واصواله صديق فكل هذا يكون المراد بعض  
 المؤمنين لا كلهم وقد روي عن النبي كل انما ائتت في ثمانية نزلت  
 اهل الارض من رعايتهم الى الاسلام وهم ابرار وعلماء وعلماء

بن عبد المطلب ه طلبة لا زهير وسعد وزيد والحق لهم في هذا  
**فان قيل** كيف وصفوا في سورة المدثر يكون شهداء ومنهم من  
 يقتل **فان قيل** معناه ان كل من اجر الشهادة **فان قيل** ان جميع هذه المعاني  
 معناه انهم ما يمدون عند ربهم على انفسهم بالايمان **فان قيل** ان  
 منقطع مما قبله لا يعطوف عليه معناه والشهادة عند ربهم لهم  
 اجمع ونورهم **فان قيل** كيف قال ثم ساقوا الى معرفة من ربكم  
 المسابقة من المفا على التي لا يكون الا بين اثنين كقولك سابق  
 زيد فمما **فان قيل** معناه سارعا سارعة السابقين لا فرائهم في اليه  
 ويؤثر هذا العدل بحجة بلغة المسارعة في سورة آل عمران وقيل  
 ملكه الموت قبل ان يقطعكم بالمرث على الاعمال التي يوصلكم اليها  
 وقيل سابقا ابليس ليس قبل ان يضلكم بغوره وخذاعه  
**فان قيل** كيف قال ثم هب وجنة عرضها كعرض السماء والارض  
 وقال ثم في سورة آل عمران وجنة عرضها السموات والارض فكيف

والمعنى  
 كقولهم

يكون في جنتها كعرض السموات والارض وكوثر السوا السبع **فان قيل**  
 المراد بالسوا جنت السموات لا سموات الارض كما ان المراد بالارض في الآ  
 جنت الارضين فضا والتشبيه في الاثنين بعرض السموات السبع والارض  
**فان قيل** كيف قال لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم لاحد  
 بل كنتم عند مضرة تنزل لا يجوز ولا عند منفعة ينالها ان لا يفرح  
 بليرجع كل واحد من ذلك الى نفسه **فان قيل** ليس المراد بذلك الخزانة والقر  
 الزر لا ينفك عنه الا ان يعطيه قسرا وهو المراد به الخزانة  
 الخزانة لما جبه الى التزهد عن القبر والتسليم لادب الله ورجاؤه  
 الصبر والفرح المظهر عن الكثرة بما لا تدبر منها **فان قيل** السلام  
 كيف قال ثم وانزلنا معكم الكتاب والفرقان لم ينزل من السماء **فان قيل**  
 قيل لا بالفرقان هذا العدل وقيل العقل القلبي الذي انزلها الله  
 على داود عليه السلام وقيل هو الفرقان الموقوف انزل صاحب جبريل عليه  
 نوره الى نوح عليه السلام وقال من قولك يزل به **فان قيل** كيف قال

السلام



يا ايها الذين آمنوا بموسى وعيسى محمد فيكون خطا باليهود  
الشقاق خاصة وعليا الاكثر ولان مثل هذا يا ايها الذين آمنوا بموسى  
يوم الميثاق اتقوا الله واتقوا رسول اليوم وقيل معناه يا ايها  
الذين آمنوا بالله في العلية بالان اتقوا الله واتقوا رسول الله في  
الشرعيات القلب **سورة المجادلة فاقبل** لا معنى فخص  
الله الله ثم التثنية وطمس بالترك في التجرد دون غيرهما من الآيات  
**فان** لان قوما من المنافقين يلقوا الدنيا على ظهر العبد من منافع  
للمؤمنين فزلت الآية على منة عالم نوحيا ابراهيم وشيخا ابراهيم وزينا  
ما بينا ول كل منافقين غير تلك الصلواتين وهو قوله ولا في من ذلك  
ولا اكثر **فان قبل** ما فائدة قوله ويكفون على الكذب وهم يعلمون  
**فان** فائدة الآية روى المناهقين انهم يكفون على الكذب  
ما سبوا رسول الله واصحابه مع اليهضمة كافرين مستعدين للقتال  
فروايتهم الخمس فكان ذلك نهاية في ذمهم **سورة النور فاقبل**

انفس

والذين نبوا وآلوا والابان ليس محال باليتيم والآل معنى البني اكل  
الكل من لانا **فان** في ضمائر تدبر واضرار **فان** علقها بتناديها  
بارادار وسقيتها مابار **فان** رتد على ظاهره بنيران ضمائر لكتة تجار  
لنما انهم جعلوا الايمان مستقرا ومستوطنا لهم بالتحكم منه و  
استقامتهم عليه كما جعلوا دار الجحيم كذلك وهو المدينة **فان** كيف  
قال ثم وليت لخصمهم كثر وجع بعد الاقرار لا ينصرونهم ووجوه  
الشرط انما يدخل على ما يحل وجوده وعد **فان** معناه وليت  
لخصمهم على الغرض والتقدير قوله لم يبق لي من الشرك ليجعل  
لكل وقوله لو كان فيها آية الا الله لفسدنا والله كما يعلم ما يكون  
فيلكون فهو يعلم ما لا يكون ان لو كان كيف يكون **فان قبل** ما معنى  
قوله لم يبق لي انتم اشره حبه في صدورهم من الله ان صدور  
المنافقين او اليهود على اختلاف التوليد وقاوه لانهم اشره  
فروايتهم فان كان من الله متعلقا باشره لزم بئس الخوف تدتم

كما يقول ربو اشره خوفا في انوار من علمه وذلك حال وان كان من الله  
متعلقا بالخوف فابن الذي فضل المني طوبى وايضا فان الآية يقضي  
الاجابات زيادة الخوف للمؤمنين وليس الذي كان باتفاق المفسرين **فان**  
رهبة صدور رهب مبتلي لما لم يتم فاعله فكانت قبل اسرهم هوبته  
يعني انكم في صدورهم اعيب من الله فيها كذا فخره ابراهيم عيسى رضى  
الله عنه وتظهره قوله كذا فخره في انوار من علمه ومعنى مضروبه  
**فان قبل** كيف يستقيم التفضيل وهم ما كانوا رهبون الله لانهم لو  
رهبون لكانوا التناقض والكفر **فان** معناه ان رهبونهم في الشرع  
الذي رهبونهم الله التي يظهر وثباتكم وكانوا يظهره للمؤمنين رهبون  
شديد من الله **فان قبل** كيف قال في ابليس في اخاف الله وهو لا  
يخاف الله لانه لم خافه لما خالفه ثم اضل عبده **فان قبل**  
هذا السؤال وجوابه في سورة الانفال **فان قبل** ما فائدة شكير النفس و  
العذر في قوله ولتظهر نفس ما قدمت لعذر **فان** انما تكبير النفس في قتال

انفس

ان نفس الله انظر فيها من لآخره كانه قال وتظهر نفس واحد من ذلك  
ورب تلك النفس وانما تكبير العذر فلعظمة ابراهيم اوده كانه قال لعذرا  
يعرف كنهه لعظمة **فان قبل** كيف قال لعذرا اوده يوم القيامة والعذر  
تجارت عن يوم بينه وبيننا ليلة والحد **فان** العذر معقودان احدهما  
ما ذكرتم والثاني مطلق انما كان المستقبل **فان قبل**  
واعلم ان اليوم وامس قبله **فان** ولكن عن علم عاف عذرهم وارادهم  
مطلق الزمان المستقبل كما اراد بالاس مطلق الزمان الماضي فصار  
الحال واحدهما مستقوما وبوئيه لثبات قوله لم تكن بالاس  
وقبل اني اظن على يوم القيامة اسم العذر تقريرا لكثرة ما اقررت  
انك وقوله وما ارايت على الاكل البصر وهو اقرب فكانت  
قال ان يوم القيامة لعرب يسب ما ليس بينكم وبينه الآية واهو  
القدار وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم صبيها يوم القيامة قالوا اراد  
تلك القية ليلة الموت **فان قبل** ما معنى قوله لم ازلنا هذا القرآن على جبل



الآية **قل** معناه انه سبحانه لو جعل في جبل على قفا ونه تميزا لجعل  
 في الانسان لم ازل عليه القرآن لتشتت خشيته من الله ثم وحقا ان لا  
 يوتر خشيته في تعظيم القرآن والقصود وتربيع الانسان على سورة قيسية  
 وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن واعراضه عن تدرج قواعده  
 وفردا جبره **قل** ما لا الزف بين الحالت والبارك حتى عطفتم احوالها  
 على الآخرة **قل** الثالث هو المحدث لما يوجد الباري هو المميز لبعضه عن بعض  
 بالاحكام التي تليها **سورة الممتحنة قل** كما اذا استثنى قوله الاول  
 لا يبره **قل** من قوله قد كانت لكم اسنة حسنة في ابراهيم لانه سبحانه اراد  
 بالسورة السنة قوله التزم حكاية عند عن ابناءه واسياعه ليعلموا  
 فيه ويتبروه سنة تسون بها استثنى سبحانه استغفاره لاسيانه كما  
 سمع عن مرعته وعداياته **قل** فان كان استغفاره لاسيانه بالاعتذار  
 مستثنى من السورة فكيف عطف عليه قوله وما املك لكم من الله من شيء  
 لا يقع استناده الا ان تركه الى قوله ثم قل فمى يملك لكم من الله شيئا **قل** العفو

والمعنى

بالاستغفار كما قال ان استغفركم ما في طاعتى الا الاستغفار **قل**  
 ما يبره قوله ولا يعصيك من عروف ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وآله  
 لا يعصيه من عروف فقل اقتصر على قوله ولا يعصيك **قل** فائدة سرعة تبادر  
 الاقدام التي في الحقيقة منتهى لو وقعت من غير توقف اللهم على المحدث  
 التي اورد في السؤال **سورة القصص قل** ما فائدة قوله قد فرغتم  
 وقد علمون اني رسول الله اليكم **قل** فائدة ثانيا استوكيد كونه رسول الله  
 نبيا لا نبوة لكم فيه هذا جواب الترخيص وقال يعز ما بينه التاكيد لان  
 فرغ الفعل المضارع ثانيا فانه لتسليم الله اليه ان الكذب قد تصدق  
 وثالثه تاتي التاكيد للتكبير **قل** قد اسفنا الفاح المحمدي منسفة  
 لعل اعطى يد عونا من اليوم **قل** فائدة ثالثة بايكم وجوده **قل**  
 كسفا على عيسى عليه السلام وميسرا رسول يا من بعدك كسفا  
 لم يزل محمد وحجته الله اشهر اسماء النبي **قل** انما فان اسم الله لا يزل  
 في الازل بعبادته تغييرا احمد لا محمد وانما كان كذلك لان اسم الله تعالى

احمد **قل** وفي الارض حجة فنزل في الانجيل اسمه السامور  
 قبل ان يحد المبلغ من معنى الحجة من جهة كونه مبتدئا على صيغة  
 التفضيل الذي هو التاكيد **قل** كيف قال ثم قلما جاءهم بالبينات  
 قالوا هذا سحر مبين ولم يزل سبحانه بهذا والى رايه البينات ومرثته **قل**  
 معناه هذا التوكيد حيث به فالاستدلال الى المآل **قل** ما وجد  
 صدى الشبهة وفاحه تشبيه كونهم انصار الله بقول عيسى عليه السلام  
 انصارى الى الله **قل** التشبيه محمول على المعنى تقديره كونهم انصار الله  
 كما كان الحواريون انصارا لعيسى عليه السلام حين قال لهم من انصاركم  
 الى الله **سورة الحج قل** كيف قال فاصبر الى ذكر الله واستمع  
 الصبر والى الجنة والى كل صلوة موصولة **قل** اراد بالحق العذر  
 وقال الحق ليس هو الحق على الاقدام ولكنه على البينات والتلوذ  
 ويؤيد قول الحق قوله ثم والله ليس للانسان الا ما سمع وقول الدائر  
 في غاية القنوت واليك يستقر ونحوه ليس المراد به العذر والاسرار

بأنهم

بالقدم **قل** كيف قال ثم انفضوا اليها والمذكور **قل** بيان الله  
 والتميز **قل** فليسف حجاب هذا في سلة التوبة في قوله ولا يفتنوها  
 في سبل الله والذكر تدرجها ما قاله انما جاج معناه اذا راو بخارة  
 انفضوا اليها ولهذا انفضوا اليه فذم الله حاله المذكور عليه  
 رزاق ابن سعد رضى الله عنه اليها بغير التوبة **سورة النافيات قل**  
**قل** ما فائدة قوله ثم واستمع الى انك رسول الله **قل** لو قال ثم قالوا  
 انك رسول الله والله يشهد انهم لكان يقولون لكان يدعهم هذا **قل**  
 وليس المراد ان سماعهم بهذه كذب بل المراد انهم كانوا في غير  
 هذه الشهادة وعلى اكثر المناسبات التاكيد لهم في هذه الشهادة  
 ثم اضطرهم الى الاعتراف **قل** اظهدوا ولم يعتدوا ان رسول الله يتلو  
 فاح كما ذنب لذلك فعل هذا يكون ذلك تاييده **قل** المناقولة  
 وارادوا على الكفر فكيف قال ثم بانهم آمنوا ثم كفروا **قل** معناه ذلك  
 كونهم التزم حكم عبيده او ذلك الاضمار عنهم بانهم شاكوا ما كانوا يعملون



سبب اتيهم آمنوا باستنبح ثم كثروا بتعليمهم فطبع على قلوبهم كما قال ثم  
 في وصفهم واذا التوا الذين آمنوا قالوا اقنا واذا اخلوا الى سياتينهم  
 الآية **ان** المراد به اهل الودعة منهم **فان** كيف قال ثم كبسوا على  
 صبيهم عليهم هم العدو ولم يزل هم العدو **فان** عليهم هو ان لم يزل  
 كبسوا ثم تدبره كبسوا كل صبي واقعة عليهم اي كبسهم واهلهم قالوا  
 على قلوبهم عليهم وقوله سبحانه هم العدو ابتداء كلام وقيل ان المفعول  
 انما هو قلوبهم هم العدو ولكن قد يره كبسوا اهل كل صبي عليهم هم  
 العدو ولا قول هو اظهر برئيل عدم نصب العدو **سورة الشفاء** **فان**  
 كيف قال ثم فلكم كما فلكم مرسى قدم الكافر في **فان** الاول لا يعطى في  
 ولا يقتضى ترتيبا كما قال ثم فلكم شئ صعيد وقال سبحانه لا يستولوا على اموال  
 واصحاب الجنة وقال ثم فلكم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم  
 بالخيرات وقال ثم يهب لمن يشاء آنا ما ويهب لمن يشاء الزكوة او  
 يردهم ذكرنا وانما وقد ذكرنا الآية الاخرة معنى آخر في

فان قيل في التفسير  
 فان قيل في التفسير

**فان** قيل قوله ثم وتولوا واستغنى الله عنهم وجود التولي والاستغناء  
 ما بعد تحيى رسلهم ابيهم والله ثم لم يزل غنيا **فان** معناه وظهور استغناء  
 الله سبحانه عن ايمانهم وعبادتهم حيث لم يلجئهم الى الايمان ولم  
 يظهرهم اليه مع قدرتهم ثم على ذلك **فان** كيف قال ثم ومن يؤمن بالله  
 يدر قلبه مع ان الهداية سابقة على الايمان لانه لو لا سبغ الهداية لما  
 وجد الايمان **فان** ليس المراد به يدر الايمان بل المراد به يدر قلبه  
 فبين عند نزول المطا المصائب فيعلم ان ما اصابه لم يكن بظلمه  
 وما اخطاه لم يكن بجهل به **فان** يدر قلبه ليعرف الشئ عند نزول  
 المصائب **فان** يدر قلبه لاسترجاع عند نزول المصائب وهو ان يدر  
 الله وانما ابراهيم اجتمع **فان** يدر قلبه ان يحبه متى اذا ابتلى صبرا  
 اذا اطمع عليه شكر واذا اظلم عرف **فان** يدر قلبه لا يناع التمتع اذا فتح ايا  
 ان لا يحقر قلبه بفتح التوكل وبالحنن من الله وهو ان يكون قصاه و  
 من يؤمن بالله ايماناً خالصا يكن **سورة الطه** **فان** كيف قال ثم يا اهل

الذين اذا طلعت النجاسات افرد لظلم اب اولادهم جميعا **فان** قوله  
 النبي اولادهم لانهم امة واحدة وقد اتموا اطرافهم بالعتق ودينهم  
 واحدة وحدهم في كل علم وسادسة جميعهم **فان** ان معناه يا ايها النبي اقل  
 لا شك اذا طلعت النجاسات **فان** كيف قال ثم ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب وعلى من تركه كثيرا من الاتقياء مضيقا عليهم  
 رزقهم **فان** معناه يجعل له مخرجا من جهنم الزنا والآخرة وعلى النبي  
 عليه السلام ان قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غرائب الموت ومن سدا  
 يدرهم النجاسة وقال ابن عباس في الله عنه يتجسس من كل كذب في الدنيا  
 والآخرة والصحيح ان هذه الآية عامة وان الله يجعل لكل متق مخرجا  
 من كل ما تصيب على من لا يتق ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله لا علم الا به لو اقر الله  
 بها لكتفهم ومن يتق الله يجعل نفقا ويخرجهم من حيث لا يعلمون ولا يرون  
 الا نفاقا قد مضى وقته وقلة ما يتبع من حيث لا يعلمون ولا يرون  
 وتعليقهم لعلهم بهم ورحمة ليس فيهم في الآخرة وحيث تكلم

ونزل

الناس عرا بفتح وعلايتهم عن الاشتغال بمولاهم ولا يتعلم الزنا  
 والنساء عرا خلوا من الطاعة والعبادة ولذا انصار الانبياء  
 والاولياء والصدوقين انفسهم على الغنى **فان** كيف قال ثم ومن يتق  
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعلى من تركه كثيرا من الاتقياء مضيقا عليهم  
 رزقهم **فان** معناه يجعل له مخرجا من جهنم الزنا والآخرة وعلى النبي  
 عليه السلام ان قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غرائب الموت ومن سدا  
 يدرهم النجاسة وقال ابن عباس في الله عنه يتجسس من كل كذب في الدنيا  
 والآخرة والصحيح ان هذه الآية عامة وان الله يجعل لكل متق مخرجا  
 من كل ما تصيب على من لا يتق ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله لا علم الا به لو اقر الله  
 بها لكتفهم ومن يتق الله يجعل نفقا ويخرجهم من حيث لا يعلمون ولا يرون  
 الا نفاقا قد مضى وقته وقلة ما يتبع من حيث لا يعلمون ولا يرون  
 وتعليقهم لعلهم بهم ورحمة ليس فيهم في الآخرة وحيث تكلم



الآية والصغيرة وانما حلت به لانه لما نزل بيان عدة ذوات  
 الاقرار في سورة البقرة قال بعض الصقايه رضي الله عنهم قد قيل الكبار  
 والصغار لا يذكر كم عدتهم فذكرت هذه الآية على هذا السبب فذلك  
 جاز مقبولة بانك وبالله **فان قيل** اذا كانت المطلقة حلا فابانها  
 يجب لها النسخة عند بعض العلماء فابانها قوله ثم وان كان اوله  
 حل فانسخه عليهن عند ذلك الغايين **فان قيل** فابانها ان لا يتزوج ان اذا  
 طالب فتره الحمل بعد الطلاق حتى مضت مدة عدة الحمل سقطت  
 النسخة فنفي هذا الوجه بقوله ثم حتى يضيمن حملهن **فان قيل** كيف قال ثم  
 بعد ايجمل الله بعد عرسها او قال بانه ثم في موضع آخر ان مع  
 العرس سراً فكيف التوفيق بينهما **فان قيل** المراد بقوله ثم مع بعده  
 لان الضدين لا يجتمعان **فان قيل** كيف قال ثم وكاين من قرينة  
 امر ربها وسر في سبنا ما حسابا سريرا وعذبا ما عذابا نكرا  
 فنبى الحكيم اليها وقال ثم في سبنا ما وعذبا ما عذابا  
 العتق

المرتب

المرتب على الحساب يكون في الآية لاف الزنا **فان قيل** هل  
 معناه في اسمها وانما جئ به على لفظ المالكى فمعناه لا تدعى الآية  
 التنظير من وعد الله ومعه آت الامانة وهو كائى فيكون قد نظير  
 قوله ثم ونادى اصحاب النار وما يسجدوا له **سورة التوبه فان قيل** قوله  
 ثم وطأ صلب المؤمنين ان كان المراد به الزنا فاني قد وجدوا في  
 فانه لا ياسب متبادر الملائكة الذينهم جمع وان كان المراد به الجماع  
 ففلا كان مكتوبا في المصنف بالواو **فان قيل** هو زنا يريد به الجماع فكذلك  
 لا يفعل به الفعل الصلح من الناس يريد الجنس فكذلك لا يفعل به  
 الصلح منهم وقوله ان الانسان خلف حلوها وقوله ثم ان الله  
 لم يخرسهم وقوله ثم والملك على ارجائها وبحل خرسهم وقوله ثم  
 ثم يخرج طفلا ونظاير كثيرة **فان قيل** ان يجوز ان يكون جمعا ولكنه  
 كتب في المصنف بغير واو على اللفظ كما جاءت الفاظ كثيرة في  
 المصنف على اللفظ دون اصلاح اللفظ **فان قيل** كيف قال ثم

والملائكة بعد ذلك ظهير ولم يقل ظهيرا وهو مضمون الجمع اجمع للملائكة  
**فان قيل** هو فرد وضع موضع الجمع كما ثبت **فان قيل** انهم على ذوات المصداق  
 كالزئيل والزييب والصيل فيستور في الفرد والتثنية والجمع **فان قيل**  
 ان فعلا يستور فيه الواحد والاثان والجمع يرسل قوله ثم عن العباد  
 وعن الصالحين فغيره **فان قيل** قوله ثم بعد ذلك نعيم للملائكة ومظاهروهم  
 وقد تقدمت نصرته الله وجبريل وصالح المؤمنين ونصره الله بها  
 اعظم **فان قيل** مظاهره للملائكة من جمل نصرته الله فكانت فضل نصرته  
 على سائر وجوه ونصرته لفضله وشرفهم ولا شك ان نصرته يوجب  
 للملائكة اعظم من نصرته جبريل وجميع المؤمنين **فان قيل**  
 كيف قال ثم عسى انه ان طلعتم ان يبدر لكم الزواجا ضيرا حثوا  
 صلوات منوات الى آخر الآية فانبت الخير لهن بانها لهن بهذه  
 الصلوات وانما ثبت لهن الخير بهذه الصلوات لو لم تكن تلك الصلوات  
 ثابتة في ان النبي م وهو ثابتة فيهن **فان قيل** المراد به ضمرا لهن في

منظ

نفسه وضايعه مع انما لهن بهذه الصلوات المشركه بينكنى وه  
 بينكنى **فان قيل** كيف اخليت الصلوات كلها عن الواو وانبتت بين  
 الضمات والابكار **فان قيل** لانها صفات مشا فبنا لا يجتمعان فبني  
 اجمع سائر الصلوات فلم يكن بمراس الواو ومن جعلها واو الثمانية فقد  
 نبهنا لان واو الثمانية لا يفسد الكلام كجزئها بخلاف هذه **فان قيل** قوله  
 الصلوات انما ذكرت في معرض المدح فاني مرع في كونها ثباتا  
**فان قيل** التثنية اقبل للمكمل بالنقل واكثر خبره وعقلا والبركة  
 مدح من وجه فانها اظهر واطيب واكثر مدحا به وعلا به **فان قيل**  
 فانما يذكر قوله ثم ونفعون ما يؤمرون بعد قوله سبحانه لا يعصون الله  
 الا وهم **فان قيل** المراد بالامر المحض الاول الامر بالعبادات والاطاعات  
 والامر الثاني الامر بتعذيب اهل النار وهو ما يذكر **فان قيل** كيف قال  
 ثوبه نضوحا ولم يثل سبي نه نضوحه **فان قيل** لان في هذا من اوزار الباطنة  
 التي يستور في لفظه الذكر والامانة كقولهم اراءه صبور وشكور



وكونها **فان قيل** فاما قوله ثم من بعد ذلك كما كانت بيننا  
 فنفايد من رحمتها والبنات عليها باضا فتمت ايسر اضافة التسمية  
 والتقصيص كما في قوله وعبدا الرحمن وقوله ثم فادخل في عباد  
 باللفظ في المعنى المقصود وهو لان لا ينفذ الاصلاح نفسه لاصلاح  
 غيره وان كان ذلك الغيرة اعلما مراتب الصلاح والتوب من الله **فان قيل**  
 كيف قال ثم وكانت من القانتين ولم يقل من من القانتين **فان قيل**  
 معناه كانت من القوم القانتين الى المطيعين قد تم يعني وعظمت  
 واهلها وكانت ثم قال وكانت من بنات الصالحين وقيل ان الله  
 لما ابتليها في النذر واعطاها مرتبة الذكور النور كان لاصلاح  
 النذر الاتهام عاجلها معاملة الذكور في بعض الخطاب استلزام الى  
 ذلك فعال ثم واركن مع التواكبين وقال ثم وكانت من القانتين  
**سورة فالحق فان قيل** فاما قوله ثم في قوله ثم الا  
 خلف الموت والحيات **فان قيل** انما قد تم بها الموت لانه هو المخلوق

والتواكبين

اولا قال ابن عباس رضي الله عنه في التوبة فالوت سابق عليها  
 بقوله ثم وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم **فان قيل** كيف قال ثم  
 في خلق الرحمن من ثنائه واثم مع ان في خلقه سبحانه ثنائه وعظما  
 ثنائه الاضداد لثنا من خلقت عز وجل وحسن ثنائه وانه والتميزات  
 ايضا ثنائه في الصفات والكبر والارتفاع والاختصاص وغير ذلك  
**فان قيل** المراد بالثناءات هنا الخلد والعباد والثناءات في مخلوقه  
 التي هو السموات ويؤيده قوله ثم فادخل البصر هل ترك من خلقه  
 التي هي مشرق وصدور **فان قيل** كيف قال ثم اخرج من في السموات والارض  
 سبحانه وتم ليس في السموات ولا في غير السموات هو ثم منزهة عن كل ثناء  
**فان قيل** معناه من مخلوقه في السموات لانها سكن ملكيته وخلق منزهة  
 والوجه المحفوظ ومنها نزل فضيلة وكتبه واداره ونواهيته الشان  
 انهم كانوا يعتقدون التشبيه وانتم في السموات فخلقوا على حسب  
 اعتقادهم **سورة فالحق فان قيل** كيف قال ثم ولا يستغفركم الا الله

ولا يغفر لكم الا الله

انما الله قسمي الشرح استثنى **فان قيل** انما سمي الله في معناه  
 لاخر جن ان الله ولا اقرب الا ان الله واحد وقال عكرمة  
 به حقيقة الاستثناء اي انهم لا يستغفرون من المساكين والمجهود على  
 الا **فان قيل** كيف سمي وصطهم الاستثناء سمي فقال الم اهل بك لولا  
 تبتون اي لولا لا يستغفرون **فان قيل** انما سمي الله في معناه  
 استغفيم لانه الاستثناء تنويعا اليه واقرارا بان لا يقدر ان ينهل غلا  
 الا بمشيئة سبحانه والتبجيل تنزيه لسمى التوهم الثاني انه كان استثنى  
 ومع قول سبحانه الله انما الله لاوتنزهون انكم واما انكم  
 عن حق التوهم **فان قيل** كيف قال ثم ويدعون الى السجود ولا يملك  
 في الاراء الاخرة **فان قيل** لا يدعون اليه تكليفا وتعبدا ولكن ترغيبا وتغيبا  
 على ترك الدنيا **فان قيل** كيف قال ثم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم انما  
 كانوا يدعون الى الصلوة فان الرواد بالاية دعاهم الى الجاهات  
 بالادان انما يقول حق على الصلوة **فان قيل** عبر سمي الله عن الصلوة بالنية

لان من اراد بها

لان من اراد بها على هو اعظم الاركانه وغايتها كما عبر عنها بالركوع وبا  
 التواكبين **فان قيل** كيف قال ثم وهم ساجدون الى صبيحهم مع ان الصلوة ليست  
 شرط الوجوب الصلوة **فان قيل** وجوب الخروج الى الصلوة بالجماعة شرط  
 بالصلوة وهو الا **سورة طه فان قيل** كيف قال ثم يرج صرصر ولم يقل  
 صرصره كما قال غانته وهو صرصر الموت لانها التثنية الصلوة اوه  
 التثنية البرد **فان قيل** لان الصرصر صرصر مخصوص بالرجع لا بصرف  
 به غير ما غانته بان حايض وجامات وحامل خلاف غانته فان غير الرجع  
 من الامساك الموشة يومئذ **فان قيل** كيف قال ثم فترك القوم فيها صرصر  
 انما في تلك الدنيا والايام والنبى ثم ما كان فيها ولا يراهم فيها **فان قيل** فيها  
 طرف لتولده صرصر لتولده فتركوا الدنيا صرصر روي العلم والاعيان  
 فصار المعنى فتعلمهم صرصر في تلك الدنيا والايام باعلاما حتى كانوا شاهدتهم  
**فان قيل** كيف قال ثم وادان في الصور لثمة واحدة الى قوله سبحانه في يوم  
 نورسول والاراد بها الصفحة الاولى وهو ثمة الصفقة بدل بل يذكر بعد

لان من اراد بها



من فاد العالم العلوك والسفلى والغرض ان يكون بعد التفتي انانية  
وبين التفتين من الزمان ما اشار الله تم فكيف قال سبحانه وتعالى يوم تفرق  
من وضع اليوم موضع الوقت اصلاح الواضع الذي يميز التفتين وانه  
بعد ما **قال** كيف قال اني ظننت اني ملاق حاسبه **قلت** معنا  
بشفت والظن بطلت بحسن التيقن كما في قوله الذين يظنون انهم  
ملاقا فارتجعت وانهم البراء جعلت **قال** كيف قال في وصف اهل النار  
عليس له اليوم ههنا جحيم ولا طعام الا من غلبين وقال سبحانه في قوله  
آخر ليس لهم طعام الا من ضرير وفي موضع آخر ان الشجرة الزقوم طعام  
الاولم في موضع آخر تم انكم انما التالكون المكذبون لا تكون من ثمر الزقوم  
فما تكون منها البطون وفي موضع آخر اولئك ما ياكلون في بطونهم الا الاكل  
**قلت** معناه الا من غلبين وما استبعد او وضع الغلبين موضع كل  
طعام موقوف مود كن به الا ان العذاب الدواب والمعذبون طبعا  
فمنهم اكلهم الزقوم ومنهم اكلهم الغلبين ومنهم اكلهم الضرير لعل ما يصح

فرقة

فمنه معلوم **مقرر** كيف قال ثم انه بعد رسول كريم بمعنى انه الزمان  
الذي جبرئيل عليه السلام مع الله قول الله ثم لا قول جبرئيل **مقرر** الاكثرون على  
انه المراد به النبي صلى الله عليه وآله والمعنى انه يقوله ويتكلم على وجه الرسالة من غير  
القدرة لان تلقاء نفسه كما يزعمون **فان** **مقرر** كيف قال ثم فانهم من  
منه جازين فوصف الزود بالجمع **مقرر** قد ثبت مثل هذا السؤال وجوابه في  
الفرس في البقرة **سورة** **المجادل** **مقرر** كيف قال ثم انه لان خلق  
خلوقا وتغير ما بعده والآن في حال خلقه ما كان موصوفا بهذه  
الصفات **مقرر** خلوق حال قدرته فالعنى مقرر ان فيه الصلح كما في قوله  
مخلصين رؤوسكم وهم ليسوا مخلصين حال التحويل **مقرر** كيف قال ثم ان  
الذين هم على صلواتهم والذين هم على صلواتهم على صلواتهم كما يظنون  
فصل بينهما فرق **مقرر** المراد بالترادف عليها المواظبة والملازمة ابدا وفيرا  
المراد بسكونهم فيها بحيث لا يلتفتون فيها ولا تماثلا فاختاره الزجاج  
وقال استغفر من الذنوب بمعنى ان كما جاز في الحديث انه عليه السلام نهي عن

ابول لمة الترمذي **قوله** وقد تم على نفي هذا المضمون فانه لا يخلو  
على صلوة ساكن بل يقال هو في صلوة ساكن والردو بالي فظ عليه ادا وها  
على الكل وجوهها وجا فمجلد شتمها وادابها فالردو ام يرجع الى  
نفس الصلوة والي فظرة الى احوالها **سورة نوح** **عبد رب فان قيل**  
صيف قالتم ويؤثركم الاجل تسمى فان كان المراد به تأخيرهم عن الاجل  
المقدر لهم في الازل وهو حال لقوله ثمولى يؤقر الله نفا اذا جازا بها  
وقوله ثم ان اجل الله اذا جازا لا يؤخر وان كان المراد به تأخيرهم عن الاجل  
الاجل المقدر لهم في الازل فما فائدة تخصيص بهذا ومع وغيره في ذلك  
على تقدير وجود الايمان منهم وعدم وجوده **قوله** فمضاه ويؤثركم من  
العذاب الى منتها جالك على تقدير الايمان فلا يفيدكم في الدنيا كما فقه  
غيركم من الامم الكافرة التارك ان الله سبحانه ثم قضى انهم ان امنوا ثم  
الف سنة وان لم يؤمنوا اهلكوا بالعذاب لتمام خمس مائة فقبل لم استبا  
يؤقركم ان ذلك الاجل **قوله** سبعة اروعهم بال استغفار والاستغفار انما يصح

الملك

ومن المؤمنين ذوات الكفر **قوله** معناه استغفر وارثكم من الشرك  
بالتوحيد **فان قيل** كيف قال ثم والله انبئكم من الارض نباتا والحيطان  
شدا نباتا فكيفما شئتم على الحيوان انه نبات **قوله** هو استعاره للآفة  
والاخر من الارض بواسطة آدم عليه السلام **فان قيل** كيف عاين ح  
على قوله بقوله ولا تزد الظالمين الا تضرارا لا مع انه ارسل ليهديهم ويضلهم  
**قوله** ان دعاء عليهم بذلك بعد ما علموا عليه الله تم انهم لا يؤمنون **فان قيل**  
يكن قال ثم ولا يلد الا فاجر اكثرا وصنفه بالجور والكفر في حال ولادته  
دع اطفالا وكيف علم انهم لا يلدون الا فاجرا **قوله** معناه انهم  
لا يلدون الا من ينجس **قوله** وكيف اذا بلغ وانما علم ذلك باعلام الله سبحانه  
**قوله** اني فاجر **قوله** كيف قال ثم وانه لما قام عبد الله ولم يقل سبحان  
رسول الله او بنى الله والمراد به النبي صلى الله عليه واله الصالحين الطيبين **قوله**  
**قوله** لا تزد الظالمين الا تضرارا لم يكن في ذلك المنع سر سلا اليهم بل  
ارادهم به وجوارحه عليه فلو قال ثم رسول الله او بنى الله لا وح ذلك قصد

الملك



ادرسه ارسا به الهم **فان** كيف قال ثم قل ان ادريس اقرب ما نورد  
ام يحل بدي اجرام ان لا يكون الا في ادم الثمانية والفاية يكون زمانا قريبا  
وزمانا بعيدا ويؤيد قوله ثم قل ان بيننا وبينه اعدا بعيدا **فان**  
انرا وبالزوب الحال وبالجمول لا الامر الخو قل سوا كان الابل قريبا او  
بعيدا **تسمية المرفوع قبل** ما معنى وصف الزمان بالتقليل  
قوله ثم انما سنلزم عليك قوله تبارك **فان** فيه وجوه اربعة اذ كان  
يقتل نزول الوحوش على النمل حتى يفرق عن شربها في اليوم الثالث  
انما ان العمل بما فيس التكاليف فيقول ان الثالث انه قيل في الزمان  
يوم القيامة انما انما قيل على ان فيس انما كلام له وزن  
ورجح ان يقال للرجل العاقل هو رزقي راجع الى انما ليس في  
من الظاهر يكون حقيقا **فان** كيف قال ثم التماس منقطع به ولم يقل  
تسقطه به والتساقط منته **فان** هو على انما انما ذات انقطاع  
تسقطه به التساقط منقطع وقيل التماس بذكر ويؤيد **سورة الدھر فاقول**

سورة الدھر فاقول

والجمول

تبارك

فان

سورة الدھر فاقول

كيف طابت قوله ثم ما سلمكم في سوره رسوال الجوهري قوله ثم ما سلمكم  
عن الجوهري وهو رسال عنهم وانما المطالب الظاهر هو رسال  
ما سلمكم في سوره رسال عن الجوهري ما سلمكم في سوره رسال  
الجنة بعضهم بعضا عن اهل النار **فان** قوله ثم ما سلمكم ليس بيان  
لنفس اول عنهم وانما هو حكاية لقول المسئولين عن الجوهري ما سلمكم  
من اهل الجنة فقالوا الى انما يتكلم ما جرح بينهم وبين الجوهري وذلك  
ان المؤمنين اذا اخرجهم الله من النار بعد ما عذبهم تقدر زنتهم  
واذ ظلم الجنة سالم بعض اصحاب البهائم عن حال الجوهري وكتب  
قال المسئولون قلنا لهم ما سلمكم في سوره رسال ما سلمكم في سوره رسال  
اخرجهم من النار واذا ظلمهم الى الجنة صاروا من اصحاب البهائم  
التي باصحاب البهائم الملايكه وقيل الاطفال لانهم لا يمتنون بغير  
اذلا ونوب لهم **سورة البقرة فاقول** ما سلمكم في سوره رسال ما سلمكم في سوره رسال  
فانهم قرآنه وانما رساله على النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم قلنا قلنا هذا

ز

سورة البقرة

فانهم

جمعا في صدره ويؤيد قوله في اول الآية ان عليها جمع وقرآنه انما  
عليها ضمة وجمع في صدره فلا يخلو بمرأته قبل ان تتم حفظه وقيل انما  
اضيفت الزاوة الى التمام لانه جبريل يقرأه وباركه كما يضاف  
الاخلاق الى الملوك والا وآل الجوزد الا مخرج ان المباشرة لها احوال  
واجبا عنهم **فان** كيف قال ثم وجوه يومية ماضية الى ربنا ماضية  
والذي يوصف بالنظر الذي هو الابصار والا دراك انما هو الحي  
دون الوجه **فان** قيل ان المراد بالوجه هي التعديرات داخل  
الوجهية يوم القيامة لان الوجه الذي هو العضو والادرك هذا الوجه  
مطابقا لقوله ثم وجوه يومية ماضية لان العيون والاعضاء  
انما يوصف بالوجه الذي هو العضو وما يتغير ان المراد بغيره  
وضوء يومية ماضية الاعضاء المروضة قوله ثم يعرف في فهمه  
التعريف **فان** النطفة التي فاقولته قوله ثم انما كل نطفة من نبي  
**فان** النطفة استعملت هنا بمعنى النطفة لان النطفة تعطف على النطفة

فان

فان

فان

فان

فان في قوله ثم ما سلمكم في سوره رسال الجوهري قوله ثم ما سلمكم  
عن الجوهري وهو رسال عنهم وانما المطالب الظاهر هو رسال  
ما سلمكم في سوره رسال عن الجوهري ما سلمكم في سوره رسال  
الجنة بعضهم بعضا عن اهل النار **فان** قوله ثم ما سلمكم ليس بيان  
لنفس اول عنهم وانما هو حكاية لقول المسئولين عن الجوهري ما سلمكم  
من اهل الجنة فقالوا الى انما يتكلم ما جرح بينهم وبين الجوهري وذلك  
ان المؤمنين اذا اخرجهم الله من النار بعد ما عذبهم تقدر زنتهم  
واذ ظلم الجنة سالم بعض اصحاب البهائم عن حال الجوهري وكتب  
قال المسئولون قلنا لهم ما سلمكم في سوره رسال ما سلمكم في سوره رسال  
اخرجهم من النار واذا ظلمهم الى الجنة صاروا من اصحاب البهائم  
التي باصحاب البهائم الملايكه وقيل الاطفال لانهم لا يمتنون بغير  
اذلا ونوب لهم **سورة البقرة فاقول** ما سلمكم في سوره رسال ما سلمكم في سوره رسال  
فانهم قرآنه وانما رساله على النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم قلنا قلنا هذا

و

سورة البقرة



لم يلازم من در آيات و قوايم الطريق من ويرى ما فيها من در آياتها  
 ما معنى قوله تم كانت قوايم الطريق من ويرى ما فيها من در آياتها  
 وكذا قوله تم كان ما جاء في قوله من ويرى ما فيها من در آياتها  
 المنشور دون المنظوم **فان** انما يشهد بهما باللوكون المنشور لان اراد  
 تبينه باللوكون ان لم يشهد بهما لان انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 اللوكون ان لم يشهد بهما لان انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 لان اللوكون المنشور على الباطن من المنظوم قبل انما يشهد بهما  
 باللوكون المنشور لان انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 للوكون المنشور لان انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 بالمنظوم **فان** كيف حاله وقلوا اسود من فقهه مع ان ذلك الدنيا  
 انما هو عادة الامارة ومن في رتبته **فان** الزمان اول من خربت  
 العرب وكان من عادة رجالهم ومن بيت الملك التخلي بالذهب  
 والفضة منقوشين وجميعهم **فان** ان الحكم كان مشركا بين فقهه

سفره

الافرة ولكن مشان بينهما قال النبي ص المشان من فقهه الافرة خبر من  
 العرب وحافيا وكذا الحكم في التفسير والاشرف وغيرهما وعلو الله  
 في الجنة **فان** من اشرف الحكم الا انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 فيها مع ان في القرب سماع ذلك به بل قوله تم واستفهم ما في قوله  
 وقوله تم وزن من التفسير ما في حاشية كره **فان** الراد به في الاخرة عليهم  
 بغير واسطة وثبت بين التفسيرين والاثنتين ايضا **فان** قوله تم ولا يطع  
 منهم انما او كقوله التفسير في حكمه لا خلاف في معنى تفسيرهم الى التفسير  
 والكفر وتعلمهم انهم كقوله **فان** الراد بهما من ربيع فانه كان راد  
 في مشا طبا لاوله العوف والراد بالكفر والوعدى المغيره فانه كان  
 في الكفر من الكفر في قوله ان كلها كاف وآن والراد به نفسه  
 عن طاعته فيما كانا يدعون انهم ترك التعوي ومواقفهم فيها  
 كانوا عليه من الكفر والقتال **فان** معنى التفسير طاعة اعدائهم  
 وهذا من طاعتهم **فان** قال بعضهم ان او هنا بمعنى الواو كما في قوله

ربيع فانه كان راد  
 في مشا طبا لاوله العوف  
 والراد بالكفر والوعدى  
 المغيره فانه كان  
 في الكفر من الكفر في قوله  
 ان كلها كاف وآن والراد  
 به نفسه عن طاعته فيما  
 كانا يدعون انهم ترك  
 التعوي ومواقفهم فيها  
 كانوا عليه من الكفر والقتال

او لولا ان **فان** انه لو قال تم ولا تطعها لبالا ان يطيع اعدائهم  
 اذا قيل ولا تطع اعدائهم كان منها معنى طاعتها بالضرر **فان** قوله  
 كيف قال تم هذا وشهدنا اسرهم ان خلقهم وقال سبحانه وتم في موضع آخر  
 خلق الاناس ضعيفا **فان** قال ابن عباس رضي الله عنهما والاكروا  
 المواد بهانه ضعيف عن الضمير عن التفسير فلذلك اباح الله له كما  
 الاية كما سبق قبل هذه الاية وقال الزجاج معناه انه يغلبه هواه  
 وشهوته فلذلك وصف بالضعف واما قوله تم وشهدنا اسرهم  
 فمعناه ربطنا او صلح بعضنا الى بعض بالعرف والاعصاب وقيل  
 الراد بالاسر العصف فانه الان في القبر يصير رافا لا يصعب  
 فانه لا يتقن وقال المي هذا الراد بالاسر كزج البول والغائط فانه  
 يشفر في كزج منه الا انك تم يتقبض ويكنع وليست يدن الله تم  
**سورة المائدة** **فان** قوله تم هذا يوم لا ينطقون بنف وجردوا  
 عندنا من لان الاعتذار انما يكون بالنطق فانه لا ينطق الا بعد

بعد النطق

بعد من انطق **فان** معناه انهم لا ينطقون ابتداء بعد قبول حجة  
 صريحة ولا بعد ان يؤذون في ذلك فانه الاسير والاني الحائث قوله  
 ينطقون لا بعد ذلك وحجة ابتداء لفرط خوفه ودهشه ولكن اذا  
 اذن له في اذله وعذره وحجة البسط فانطق لانه فكانت العائنة  
 في قوله انما يشهد بهما باللوكون المنشور لان انما يشهد بهما باللوكون المنشور  
 الا ان **فان** قوله تم يوم لا ينطق الظالمين ومعدنهم يدل على وجوب  
 الاعتذار منهم فكيف التوفيق بينه وبينهما نحن فيه **فان** قيل الراد  
 بذلك الآية الظالمون من المسلمين وبما نحن فيه الكافرون واخر تلك الآية  
 تضعف هذا الجواب **سورة النباء** **فان** قوله كيف النطق وان ينطقوا  
 لم يخل الارض حرما وبما قبل **فان** لما كان النباء العظيم الذي ساركون  
 حوا البعث والنشور وكانوا يكرهون قبل لم يخل من وعده بالبعث والنشور  
 هذه المخلوقات العظيمة الجبية الدالة على حال قدرته في وجدها كما في قدرته على  
 بعث **فان** لو كان النباء العظيم الذي ساركون منه مذكور في ما قال ثم انكر



ورثہ زکات

والتساعف والتسعات بلطف التنبؤ ولذا ما بعده والحكم واصفا  
للأمة ولذا كانت لسيدها **قوله** هم بطون اللاتكة ورفقا والطوب  
والنق حوتة **قوله** كيف اضافتم الابصار الى القلوب فقولتم فلو سيق  
واضحة ابصارها خاشعة اي وليمة المعانية العذاب والراد بها الاعيان  
**قوله** الراد الى ابصارها اي بيل قولتم فيقولون **قوله** كيف قال قاراه  
الآية الكبرى مع قول موسى عليه السلام اراه الآيات كلها بيل قولتم ولقد رايها  
بآياتها وكل آياتها كانت كبرى **قوله** الاخبار في هذه الآية عن اهل ملاقاته  
ايها واما اراه في اقول ملاقاته العصاة اليد فاطف عليها الآية الكبرى كذا  
معاصي وقيل اراد بالآية الكبرى العصاة لانها كانت المنة والاصل والآية  
كانت لها لانها كان شيعته بيده فقولتم ادخل المحترمة والاصل والآية  
بكر في جيبك **قوله** كيف اضافتم سبي في القبيل الى التساكر بقوله تم واغضى  
ليعلم مع ان القبيل انما يكون في الارض لا في السما **قوله** انما اضاف اليها لانه  
اقول ما يظهر عند غروب الشمس انما يظهر من افق السما من موضع الزوب

٢٣  
 وانه قوله ثم واخرجه فيهما قال لما ربه ضواء الشمس بدليل قوله ثم والشمس  
 ضيها **بمعنى** عيسى **بن مريم** كيف قال ثم كلمة انتهت ذكره ثم قال يعني في نفس ما ذكره  
 ولم ينه ذكره **فان** النصير للموت لآيات القرآن ولهذا التوسل والنصير قوله  
 ذكره ارجع الى الزمان وقيل انه راجع الى معنى التذكرة وهو الوعد والتمني  
 لا الى الفعل **فان** **بن مريم** وقوله ثم وفاكهة واما ما ذكره ثم قوله هذه الآية وقال كل  
 هذا قد عرفناه في الالب ثم قال هذا الممر الممر المتكلم وما عليك يا عمر ان لا تذكر  
 الالب ثم قال استبوا ما تبين لكم من هذه الكتاب وما لا فرس وهذا شبه  
 التبرع يتبع معاني الزمان واليحيى على شكله **فان** لم يرد به قوله ما ذكرت ولكن  
 الصعابة كانت اكثر مما يحسن على العمل وكان الاشتغال يعلم لا يعمل  
 فكذلك عندهم ما راد ان الآية مسوقة في الانسان في معنى الالب كما يحطه  
 واستمر على شكره وقوله من نفس الآية ان الالب يعين ما نبته الله به الانسان  
 فانه لما لم لا يبعده فحكمة قال عليك بما هو الاصح وهو انكر على ما تبين لكم في  
 وقت آخر وعن ابى بكر ~~رضي الله عنه~~ ان سئل عن الالب فقال ابراهيم نزلني والارض

تفكر اذا قلت في كتاب العبد بالاعلم في به واكثر المفسرين قالوا ان  
لا مانع عاه البياض **سورة العنكبوت** **فان قيل** كيف قال ثم واذا المؤدة سئلت باي  
وئس قلت والسؤال انما يحسن من الفعل لامن للمعقول **فان** سوال بتكيت  
فانكلا وتبني بما يتولد من الجواب فانها تقول قلت بغير ذنب ونظيره  
في التبكيت والتوبيخ قوله لعيسى عليه السلام انت قلت للناس حتى قال سبحانك يا الله  
ل ان اقول عا ليس في بحته **فان قيل** المنع به نبوت النصرة بالملك والسلطنة  
والنفا عنه ليست بطريق الملك والسلطنة فلا يراد في المنع ويراد  
ولا يراد ويؤثر وقال في مثل المراد بانفس الثانية الكافرة والاصح فتح انه  
على العموم في انفس **سورة المطفيين** **فان قيل** حلا فل اذا اكلوا  
وانزلوا على الناس سيوفهم كما حال سبي نه فضايله واذا كالواهم اوزنهم  
يقررون **فان** لا لا المحففين كانت عادتهم انهم لا يافزون ما يكال ولا يادون  
الا ليكالي لا استيف الزيادة ليكالي كان امكن لهم واهدون عليهم سيج  
الذين واذا اعطوا كالوا ووزنوا المتكهن من البعض فيهما **فان قيل** كيف

مَقْلَبُ الدَّاءِ



سبحانه سبحي بكنه برفق فقال له وما ادريك ما بين كتابي ورفق فقلت  
ثم عطيني به اني سميتك اهل الارض البتة او هو فصيل من السبحي وعليه  
الكلية او لا اعلا الامكنة او للتسائر البتة او لسدره المنهني  
**قوله** في كتابي ورفق وصف الكتاب الفخار وكنه كتاب الابواب السبحي  
وعليين تقديمه وهو كنه برفق **سورة الانشقاق فان قيل** ابن جابر  
اذا قرأه لم اذا التمس ان تنشق فيه وجهه **اه** انه منقول عن علي بن ابي طالب  
**اه** انه اذا ذكركم انما بينه والواو في **السا** انه محذوف تقديمه  
قوله ثم وحشت بعينهم او جزئهم او لا فتيح ما علمتهم وقل على من لا يدرك  
قوله ثم فلا فيه **الزلا** ان فيه تقديمه وما ضربه يا ايها الانسان انك كادح الى  
ذلك كره فاعلم انه اذا التمس ان تنشق **سورة البروج فان قيل** ابن جابر  
التسم **قوله** في وجهه **اه** انه ترك **السا** انه قوله ثم قل ان لنجدن الا للعا  
انه قوله ثم انه بطون ذلك لسد **السا** انه محذوف تقديمه لتبعها او قوله  
**نفس** انه قوله ثم ان الذي فتنوا المؤمنين والمؤمنات **سورة النور** **قوله**



ابن جابر التسم **قوله** انه كل نفس فان بعينها ولما بالتسدير بعين فليكن  
التسم كل نفس الا عليها حافظ ولما بالتسفير ما فيه زائدة وان  
التسفير من التسمية فيكون المعنى ان كل نفس عليها حافظ والتسم  
بما ويات **قوله** **اه** وجه ارتباط قوله ثم فليستظر الله انما بقوله **قوله**  
ثم لما ذكر ان على كل نفس حافظا اتبعه لوصية الانسان بالنظر في اول  
وثنائه ان والي التسم ان من انشاء ما ذكر على عاده وقيامه فليستظر  
الاعادة والبراء فلا يلبس على حافظه الا ما يستره في عاقبة **قوله** **اه**  
الجمع بين فعل وامرل ومعها **اه** **قوله** **اه** الكبر واما خولت بين التسم  
طبا للجنة **سورة الاعراف** **قوله** كيف قال ثم ذكر ان ففعلت انكر كرسع  
انه كان ما مررا بالكر كرسع ففعلت او لم تنفع **قوله** **اه** انه ففعلت  
معها قد نفعت وقبل معها **اه** ان نفعت وان لم تنفع قد ففعلت  
الذكر عليه وذكرها وردى انها بمعنى ما كانه اراد ما الظرفية  
بمعنى النظر في بسبب معرف **قوله** **اه** **قوله** كيف قال ثم لا يموت فيها ولا يحيا



انه الحيوان لا يغلبه ان الا تصاف باحد هذين والوصف **قوله** معناه  
لا يموت مؤنس بوجه ولا يهبطه ينتفع بها وقال ابن جرير يصعد  
الى طرفة عين لا ان رفته فموت ولا يرجع الى موضعها من الجسم في **سورة**  
**التائب** **قوله** **اه** كيف قال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ما تبصلي  
نارها حاشية مع ان جميع اهل الجنة تبصلي النار **قوله** الوجه يطول وراة  
جميع البهائم كما في قوله ثم وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل المراد بالوجه  
هنا الاعيان والروس كما يقال مولد وجه القوم وكما وجه العرب اي  
وجوههم ويوتر هذا القول ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال المراد به  
الزعمان واما صاحب الصواع **قوله** **اه** كيف ارتبط قوله ثم افلا ينظرون  
الى الابل كيف خلقت ما قبله وانما سببه بين الابل والتمار والابل  
الارض من بينهما **قوله** لما وصفت الله في الجنة ما وصفت في ذلك الكفار  
فكفرهم غرائب صنعته وقال فاده لما ذكر ارتفاع سر الجنة قالوا كيف  
نصنعها فنزلت هذه الآية افلا ينظرون الى الابل ينظرون الى الابل ينظرون



فقلت للمنفوس بالانفال وحلها الى البلاد البعيدة وجلت فيك  
فيقول يا ربك من قرب وبشرني تنقص ما جعلت فيك من الدواب ما جعل  
ارواحك ويطبق النقص الا هو وسرت لكل من قاد ما في الصبر الصغير  
ولما جعلت من اهل البقرة عطيت الصبر على احوال العطش عشرة ايام فضا  
عدا وجعلت نزع كل نبات في البراري والحقار مما لا يراه سائر اهلها  
وانما لم يترك النمل والارادة والكركون وغيرهما مما هو اعظم من الجمل لان  
الرب لم يروا من ذلك ولا كانوا يعرفون ولان الابل كانت انفس  
الواحد واكثرها لا تفرقهم ولا تفرقها وانما جعل بينهما وبين مكة  
ما يعرفه لان نظر العرب قد انقطع هذه الاسباب في اسفلهم او دنهم  
ولا يراهم فانقطعوا انظر على حسب ما استظهرها فظهر وكثرة ما سببهم  
وحياتهم من فتر الابل في سبب ما كانا قصد به ذلك طلب المناسبة  
تجيب الابل بالسبب في السيرة وفي الشكل ايضا في بعض الاوقات لانه  
اراد ان الابل من اسرار السيرة جنته وقد جاز في شعار العرب



٣٠٦  
 التي باب بالاعمال كبراء قد بينهما ابي دريد ايضاً بالتي باب في خصيصة قضية  
 وقرأ ابن كعب وعائشة الابن بنسبة من التام قال ابو جهم وسامع الذي  
 الذي يحمل الحاشية **سورة** **فان قيل** كيف تكرس في التام في العشر دون الباقي  
 في قسم به ولا عرقاً بل بالاعمال العشر ومن يال لعلوه من قوله فانهما ليس  
 ذلك لجملة في فعل الجهر **فان قيل** لا يبين بين الذين التزموا في قوله فانهما ليس  
 بل باللبس والتام تعرف بلام العهد لان التكرير اذن على التخييل والتخييل  
 بريل قوله ثم والمكروه واحد ونظيره قوله ثم لا قسم بهذا البديل قوله  
 ثم قال وهو المنكره والراد به آدم من ابراهيم او محمد من ولده  
 الصمد يكون الامانة كلها معي نسته ليكون التام بعد عن التام  
 التسمية وهو ان البديل للجنس **فان قيل** كيف ذم ثم الان على قوله ذم في الكر  
 مع انه صادق فيما قال لان التذم اكره بريل قوله ثم فأكبره ولو لم يكن  
 وانه حرا يكره بالنسبة وهو ما مر به **فان قيل** الراد به انه يقول ذلك مقترن  
 على غيره ومقتضى ولا بد عليه وحسب مقتضى ذلك على ربه كما في قوله ثم انما  
 انتهى

او يثبت

او يثبت على علم عندك ومنه لا به على علمه من قوله في التام الاخره وقيل  
 من قوله فانه اذا قاله على وجه انكره التكرير شعبة التكرير من قوله  
 ولا منه من **فان قيل** كيف قال ثم في الجملة الاولى فأكبره ولم يبق سبباً في  
 الجملة الثانية فانه **فان قيل** لان بسط الرزق اكرام لانه انعام وافضل مما  
 غيرا بغيره وقبضه ليس بالانه لان ترك الانعام والا فضل لا يكون  
 احسانه بل واسطه بين الاكرام والاحسان فان المولى قد يترك عبده  
 بغيره وقد لا يكره ولا هينته وتضييق الرزق ليس الاحسان عن ترك  
 اعطائه العذر الزايم الا يكره انه يحسن ان يقول زيد اكرمني اذا اهلك  
 لك هدية ولا يحسن ان يقول اهانني اذا لم يهد لك **فان قيل** كيف قال  
 وجاز تركي والاشغال والكره على التام لانها من خواص الكرم  
 جنة **فان قيل** ابي اي يكره من قوله ثم وجاز امره بترك لان في العبادة  
 جلال الآيات التذم ونظيره قوله ثم هل ينظره وان الا ان ياتهم المدايكة  
 او كما في تركي وقيل معناه وجاز ظهوره بترك لضروره معرفته يوم القيمة

٣٠٧  
 ومعرفة التام بالضرورة وتغير تمام ظهوره ورويته في ذلك التام  
 وانفعه الشبهة التي كما يكره عند مجي التام الذي كان يكره في **سورة** **فان قيل**  
 كيف قال ثم وما دلل ولم يبق سبباً في قوله لان في تمام الاباهام  
 في من قصصه التخييل والتعظيم كانه ثم وانما في عيب عيب ولد ونظيره  
 قوله ثم والتد اعلم بما وصفت **سورة** **فان قيل** كيف تكرم النفس دون  
 ساكره قسم به **فان قيل** لانه لا يميل الى لام اللبس لان لغوس الجوانات غير الانسان  
 خارجة عن ذلك بريل قوله ثم فالله لم يجرها وتقولها ولا يميل الى  
 لام العهد لان الراد ليس بنت واحدة معموده وعلى قول من قال ان  
 الراد بها نفس ادم عليه التام فالتكرير التخييل والتعظيم كما سبق في سورة النجم  
**فان قيل** ابي جواب القسم **فان قيل** قال الايمان وغيره انه قوله ثم فأكبره وقد  
 صرفت التام لطول الكلام وقال ابي الانا **فان قيل** جبره لئلا يذوق قال الزمخشري  
 قد يره ليد موسى الله ثم على اصل مكة تكذيبهم رسول الله ص كما دهم  
 على عموه تكذيبهم صالحاً على ما قاله في قوله ثم فأكبره فأكبره ما قبله

على طريقت

على طريقت الاستطراد وليس من جواب القسم في **سورة** **فان قيل**  
 كيف قال ثم لا يصح ان التام في ذلك مع ان التام في بعض بصلها  
 في امرها وعذابها **فان قيل** قال ابو جهمه التام والى ادبه كل كافر وهو  
 ليس اقل في موضع فاعل ولا يبره به التمسك وقد سبق تقدير ذلك  
 والتواهد عليه في سورة الاحقاق في قوله ثم ومن هو عليه وقال الزمخشري  
 انه نادر موصوفه معينة في ذلك مخصوص ببعض الاشياء وورد عليه ذلك  
 بغيره وبسببها التام والاقتران بحسب عذاب الله اعز من كل ما جرمه كل المرات  
 جمل بالانقسام **فان قيل** جبره باجتماع المفسرين ولذا قال الزمخشري ان  
 التام ليس بمعنى التام بل هو على ظاهره والراد به ابو جهم ليعني و  
 ابيه من خلف فاولايه واردة للموازنة بين حالتي اعظم المؤمنين  
 واعظم الكافرين في قوله في مصيبتها المتما قضيتي وجعل هذا التما  
 بالتصريح كان التام لم يكتف الا لافور نصيبه وجعلها وجاز قوله ثم يكتفي  
 الاقتران على موازنه ذلك وحاصله ما آتاه كل قول يكتفي قال بعض العلماء







٣١٠  
 ابي قرآن لم يرد الى الرذل العمر وقال بعض العلماء الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات في شبابهم وقدمت فانهم لا يردون الى الخوف والارذل  
 العمر وان عمر او طويلا او قصيرا يسكن بهما هو قول ابن عباس رضي الله عنه  
**سورة العلق ما قيل** ابن مسعود خلف الاول **قيل** يعني **سورة**  
 ان لا يرد لمفعول بل يكون المراد الذي حصل منه الخلف واستانته  
 لا خلف سواه كما في قوله ثم انما يعلم من خلف في احد الشرايين وفولم هي  
 فلا يعطى ويكنى ويصل ويكنى **قيل** ان يكون مفعول مضمر انتدبره  
 التوسل خلف كل شيء ثم اورد الان في التوسل شربا وتضييلا **قيل** كما  
 قال ثم خلف الان من خلف على الخلع ولم يزل من خلف **قيل** لان الان في  
 في معنى الخلع بدليل قوله ان الان في ضمير الذين آمنوا والجمع انما خلف  
 من جمع علق من علقه **قيل** هذا الجواب بقوله ثم يا ايها الذين آمنوا  
 في ربي من البعث فاما خلفنا من شرب ثم نطفة ثم من علقه **قيل**  
 المراد ما خلفنا انما من شرب ثم نطفة كل واحد من اولاده من نطفة واحدة

قال من علق رعايته لنفسه الاولاد وهو حلت **سورة القدر** **قيل**  
 ما علق قوله من كل ارض وتعلم من الارض **قيل** من يتابع ابياسما  
 لقوله ثم يخطونه من ارض الله وقوله ثم يلقى الروح من ارضه انما يكون  
 نفاثة النفس يخطونه في تلك السنة من ليلة القدر الى مطلعها منزل الله  
 به الروح المحفوظ الى سموات الارض وقيل الارض **سورة البقرة** **قيل**  
 المراد برسول الله صلى الله عليه وسلم بلا خلاف فكيف قال ثم يلقون في  
 رذل على قراءة المكتوب من الكتاب وهو مشتق من حقة عليه السلام لانه  
 كان اقبيا **قيل** المراد يلقون في الصقيع عن صدر قلبه لانه المنقول عنه  
 بالتواتر **قيل** ما في الزرق بين الصقيع والمكتب قال صلى الله عليه وسلم فيها كذب  
**قيل** ما في طبعه وقوله مطهرة اي من الشرك والباطل وقوله ثم فيها  
 كذب قيمة كبريات مستقيمة فاما طه بالعدل والحق يعني الايات  
 والايمان **قيل** كيف قال ثم ما توفى الذين لقوا الكتاب الا انهم كما جاءهم  
 بينة اي البينة او القرآن والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى

في قوله

٣١١  
 وهم ما رادوا شريعتين مختلفتين يكفر كل فريق بضم الآخر قبل البينة وبعدها  
**قيل** المراد بغيرهم عن تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والابان به قبل ان يبعث  
 فانهم كانوا مجمعين على ذلك شفتين عليه باخبار التوراة والانجيل  
 فلما بعث اليهم نزلوا فمخهم من آتس ومنهم من كذب وقال بعض العلماء  
 المراد بالبينة في التوراة والانجيل من الامكان بنو اسرائيل ويدر هذا  
 القول ان اهل الكتاب اوردوا بالذكري هذا التعريف مع وجود  
 التعريف من التوراة انهم بعد ما جمعوا مع المسلمين في قول التوراة  
 فلما ان يكون الحق البينة او ما يخصهم وحج النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم  
**سورة النمل** **قيل** ما في قوله انزلنا من السماء ماء فاذكروا الارض دكا فاما  
 الى الارض دكا قال ثم انزلنا الماء فاما ان دكا الارض دكا فاما  
 وما شبهه **قيل** ما في قوله انزلنا من السماء ماء فاذكروا الارض دكا فاما  
 اليوم هو انزال التوراة من السماء فاما ان دكا الارض دكا فاما  
 انزل اكرامه واهل القاصد احسانه ثم يرد ما سترجانه من الاكرام

والاحسان ويجوز ان يكون المراد بالاحسان الاستغناء عنه زواله  
 فله التوراة هو ممكن **قيل** كيف قال ثم يعمل مثقال ذرة خيرا  
 احسان الحار كحطه بالكرز وسكان المؤمنين معفو عنها مفعول فاشاب البكر **قيل**  
 فكيف ثبت روية كل عامل جزاء **قيل** ما في قوله ثم يعمل مثقال ذرة خيرا  
 من ثمنه التعداد ومن يعمل مثقال ذرة خيرا من ثمنه الاثبات لانه جازم  
 فوهم يصدر انما استقامت **قيل** ما في قوله ثم يعمل مثقال ذرة خيرا  
 اهل الدنيا كان من احد به يستدل ان يعطى لكل الكسرة او التمرة  
 ويقول انما يدر على ما يعطيه ونحن كره كان الا بوجها وبالرغبة  
 ويقر انما وعد الله تعالى الكبار **سورة البقرة** **قيل** كيف قال  
 ان ربهم بهم يومئذ خبير مع الله ثم خبير بهم في كل زمان في وجه تخصيص ذلك  
 اليوم **قيل** ما في قوله ان ربهم بهم يومئذ خبير مع الله ثم خبير بهم في كل زمان في وجه تخصيص ذلك  
 على الجازات ونظيره قوله ثم اولئك يعلم الله ما في قلوبهم معناه جاز  
 بهم على انهم لا يعلمون ما في قلوب كل العباد ويترك منه قوله

في قوله



بهم بارزوا لا يخفى على الله منهم شيء **سورة الشعراء** قبل كيف  
 قال ثم انا من خفت موازينه ان يخف سنيته على حسنة فانه  
 حاديه ان يفسد اكثر المؤمنين سياتهم راجية على ضلالتهم **سورة الشعراء**  
 حاديه لا يزل على خلقه فيها فيسكن المؤمنين فيها بعد ما يتصفى ذنوبهم  
 ثم يخرجهم منها الى الجنة وخيل الملائكة الموازين خلقا من طين  
 وذلك الموازين **سورة الشعراء** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة الشعراء**  
 قد تم لوتفعلون الا حرمتمنا لعلكم تفتكرون عن الشكر واستغفرتم  
 سبحانه بوعدا و فقال آلمن قرآنكم **سورة الشعراء** قبل ان يجراب لوتفعلون  
 في التوبة والقرعة واحدة في النعم الذي سئل عنه العبد **سورة الشعراء** في سبعة  
 اقول **سورة الشعراء** الذي والحق **سورة الشعراء** انه الما آيات **سورة الشعراء** انه  
 والحق العذب **سورة الشعراء** انه كل ما كور مشروب لذينة **سورة الشعراء** انه العذبة  
 والذراع **سورة الشعراء** انه كل نعمة من النعم التي تاتي **سورة الشعراء** انه دور العباد  
 استر وقيل ان السوال خاص للكتاب والصحاح انه عام في كل ان

في كل عام

في كل عام فاما زبيل بن بني المصن سأل عن كونه و يوبه هذا فاجاب  
 في الحديث انه قال يقول الله ثم ثلاث لا سأل عبدا عن شكره وسأله  
 فاسم ذلك بيت كنه وما ينبغي به صلبه من الطمان و ما يوارى عن  
 من التباس **سورة الشعراء** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة الشعراء**  
 الموصوفين في ربح مع ان الاستشارة اما سيف مدحهم بمضاده حاله  
 من لم يتبادر الاستشارة **سورة الشعراء** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة الشعراء**  
 ولكن انما في تلك الصفات الاربع الشريعة يزل على انهم في اعظم ربح  
 من انما لو قدرنا انهم ليسوا في ربح فالحيف ده حاصله ايضا لانهم ليسوا  
 في ربح عيشهم **سورة الشعراء** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة الشعراء**  
 قبل انما بمعنى واحد لا فرق بينهما وانما في تأكيد لاول وقيل انما  
 ثلثان وقيل لثلاث الثواب والقرعة العباد وقيل لثلاث العباد  
 في الوهب والقرعة العباد في الغنى وقيل لثلاث الطمان في انما في كل  
 الطمان في انما في التماس وقيل لثلاث الجنة يكون بالحي والقرعة بالان

عنه فلهذا شئت اقول **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 هو جمع **سورة النبيل** معناه جماعات وفروع من خلقه وقيل هو التي شيع بعضها بعضا  
 وقيل الكبير وقيل المختار الا لو ان قال المواء ابو عبيدة لا واصرها  
 وقيل واصرها انما هو وابيل **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 في قوله لا يلاف قرين **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 كعصف ما كول لا يلاف قرين ويوبه هذا انما في مصحف ابي اخراة **سورة النبيل**  
 واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك اصحاب النبل الذين قصدوا  
 ان ياتوا التماس برك فيما يروى ويخبر به فينظم لهم الا في رحلتهم  
 ولا يخبر احد عليهم وقيل معناه اهلكهم لئلا يات قرين رحلة التماس  
 والقبيل بملك من كان فيهم وينعمهم قبل انما تتلفق بما بعد  
 وهو قوله ثم فيعبدوا رب هذا البيت **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 والصبي معناه ان نع الله ثم عليهم لا يخص بالعم يعبده سائر  
 ثم فيعبدوه ولله التوبة الطاهرة وهو قيل حتى لا لا تتجسس

في كل عام

البحر الا يلاف قرين وكانت قرين في كل سنة وجدا في بقية رحلتهم  
 بعد في الشكر الى **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 انما مصدر بمعنى الالف الفة الما هو بالمره كما تقول الفة العا بنصر  
 كلاهما منقذ الى منقول واحد فيكون معنى لا يلاف قرين اي لم يمت اقلهما  
 وقيل ان بالمره تنسب الى منقولين يقول الت زبد الحان والى زبد الحان  
 فيكون معنى لاية لا يلاف انتم قرين **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 معناه انما يقول وعلى الوجه الاول يكون معناه الى الفة وانما تكرار  
 المصدر في قوله لا يلاف قرين **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 التأكيد كما تقول اعطيتك المال لصيا فكن **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
**سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 موازنة وهو قوله فيهم عن اتي الخط والنيران **سورة النبيل** قبل ان يجراب لوتفعلون **سورة النبيل**  
 منها انما في منها واشتغال في اديها وقد لا لثلاث اديها وذلك قيل  
 لثلاثيها والفقرة اشط من السليبي ليس المراد اثنتيها من الفقر

في كل عام



برسنة الشيطان او حريته النفس كما لا يصنع للمعبودية ولا اختيار  
وهو المولد في الحديث وكان الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته  
عن غيره ولهذا قال في صلواته ولم يقل في صلواته وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال الحمد لله على ان لم ينزل في صلواته **سورة الكهف فان قيل**  
**ما الكثرة** فيه قوله لان اعداءه وروى ابن عباس رضي الله عنه انه اعطى الكثر  
فعله من الكثرة كقولهم رجل نزل اى كثير النزال **فله قوله ان**  
**وانت كثير** اي مردان طيبين وكان ابو بكر ابن الصديق كثرنا وقيل  
لا والله وجه انهما من سورة آت اتيك فالت آت بكثرة وهذا اعطى الله  
النبي صلى الله عليه وسلم في الكثرة اي بالكلية ومن يوثق الا الحكم فداو في غيره الكثرة  
من فسر هذا الخبر الكثرة بالكلية ومنهم من فسره بالعلم والكلية من  
فسره بالزمان **والقول الثاني** ان الكثرة اسم من في الجنة وهو قول اكثر  
المفسرين وقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكثرة  
نهر وعذبة ربي في الجنة عليه خير كثير يروى عليه اثنى يوم القيامة وعنه

والله اعلم

في الحديث الصحيح انه قال بيننا انا وسير في الجنة فاذا انهر حافها قيات  
القوم لم يعرف فقلت ما هذا بغير علم قال هذا الكثرة التي اعطاك ربك فسر  
الحكم بيده فاذا طينه المسك الا ذفر وروى في صفته انه اعطى من العسل  
واستر بها من الثمن والبر ومن القمح والبن من الزهر حافها من الزهر  
واورائه من فضة عود كجود السمار لا يطعم من شرب سمنه **ابن ابي عمير**  
**ان قوله فان** فسر كرس قال ولا تمنع عابدها ما اعبد ولم يقل من **فانه**  
وجها ان اعداءه انه اتى قال ما رعاها لثما بل في قوله لا اعبد ما تعبد ولله  
انه ما صدرت اى لا اعبد بها ومنع ولا تعبدون عبادي وقال الزمخشري  
قال ما لانه لو اد العتق كانت قال لا اعبد اباي ولا يعبدون الحق وقال  
فيما ان الحق يحسن النور العاين كذا **فانه** ما هو فائدة التكرار **فله**  
وجها ان اعداءه انه لما كبر وقطع اطاعهم فيها بطوره منه **ان** ان الجنين  
الاوليين لنسب العباد في الحال والجنين الاخرين لنسب العباد في الاستقبال  
فلا تكرار وهذا قول طائفة والخطاب بما عت اعلى انتم انهم لا يكررون

وقال الزمخشري ما رد الوجه الثاني وذلك انه قال لا اعبدت بعبادة  
فيما يستقبل لان لا يفضل الا على حضرة في معنى الاستقبال كما ان حاله  
الا على مضارع في معنى الحال فليقل الا وانا لنسب العباد في الاستقبال  
والجنين الاخرين لنسب العباد في الماضي فسرته ولا انا عابده ما عباد الكثر  
من عبادة الاصنام في الجاهلية فكيف روي عن بعد الاسلام وقوله ولا  
عابدهن ما عبادي وما عبادي في وقت ما انا على عبادة ويرد على  
والجنين الاخرين لنسب العباد في الماضي فسرته ولا انا عابده ما عباد الكثر  
لا يكون الا بمعنى الحال والاستقبال وعابدها عامل في ما وكل ذلك عابدها  
وجها انه على الحكاية كما في قوله وكلمهم باسط ذراعيه بالرحيم وادور  
على هذا التقدير سوا ما قال **فله** هذا قال ولا تمنع عابدها ما عبادت  
الماضي كما قال لا انا عابده ما عبادت قلنا لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل  
وهو ما كان يعبدونتم قبل بعثه ويرد على هذا التفسير انهم  
العباد الذين هم خير من الانبياء كانوا من الذين يعبدون قبل بعثه وقال

والله اعلم

العباد انما جاز الكلام كمر الاله واد جاز الله اله العباد ما فيه وكان  
سواهم كمر افاضهم قالوا **فله** التقية لثمة وفسد الحكم مرة ثم تعبد الحق  
مرة وتعبد الحكم كذا مرة مرة والرباب كمر المتطابق السؤال وهذا وجه  
لطيف **فله** فسر انما من سبب بين الله والاستغفار وبين ما قبله فان جئ  
الفتح والتمتع والتفويت ان تحروا لا تستغفروا والتقوية **فله** قال ابن  
ارض الله عنك ما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد غيبت اليه نفسه  
وقال الحق علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اقرب اجد فاعلم بالسبب واستر لي نعمته  
لحق آخر عمر بالزيادة في العمل الصالح فكان يكنى من قوله سبب كل التماس  
كل انت التواب وعن ابن مسعود رضي الله عنه هذه السورة تنمي سورتك  
السوديع وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم عاين بعد نزولها سبب **سورة بكة** **فله**  
كيف ذكر الله في سبب بكتيته دون الحكم مع ان ذلك اراهم واحترام **فله**  
**سورة** انه يجوز انه لم يعرف كالحكم ولم يستمر الا بكتيته فذكره بما استمر به زيادة  
تفسيره بعبادة السورة عليه **فله** انه نقل انه كانا اسم عبد الرحمن وهو كانا

التمتع



لا بعد الترتيب فلو ذكره باسمه كان ضايقا **الواقف الثاني** انه ذكر كنيته  
 لموافقة حاله كنيته فان صغيره الى التار ذات الحب وانما كنيته بذكر كنيته  
 وجنتيه واسمها **سورة الفلاني** فان قيل المسمود في كلام الرب  
 ان الاصل يستعمل بعد الترتيب والواحد يستعمل بعد الالباب ثلث في الترتيب  
 والواحد في التار والواحد في الواجب وما جاني واحد ومنه قوله ثم والى  
 الواحد وقوله ثم يكثر الواحد والواحد وقوله ثم ولا فصل على احد منهم لا  
 تترك بين احد لستين كما صدق فيكم من احد فكيف جادها احد في الالباب  
**الثاني** قال ابن عباس رضي الله عنه لا فرق بين الواحد والا في المعنى واضنه  
 ابراهيم ويؤيد قوله ثم قال يكثر الواحد ثم يترك واحد وعشرون  
 واذا كان بمعنى واحد لم يكثر واحد بها بل كان دون مكان وان عليه استعمال  
 في الترتيب والآخر في الالباب وكبره ان يكون العدول عن الغائب هذا رعا  
 لمعالمه الطاهر **سورة الفلاني** فان قيل قوله ثم من شتر ما خلفه يقول كل ما بعده  
 التي يؤيد في اعادته **الثاني** فخص شتر هذه الالباب الثلاثة بالترتيب لانه

على

الخاص على العالم ثم على العالم تعظيما لشرفه وفضله ووضعه بالذكر  
 لخاصة شترها وانه يلحق الان من حيث لا يشعر ولهذا قيل شتر  
 الاعداء المداح وهو الذي يكثر الان من حيث لا يعلم **فان قيل**  
 وقيل من التثنيات ونكر ما قبلها وما بعد **الثاني** لانه كل ثنائيا  
 شتر وليس كل غائب وهو التثنية وكذا المثنى كل واحد شتر بل  
 ضد محذور وهو المحذور في الخبر ومنه قوله على اسم واحد  
 الا في اثنين **وقال ابن قدام** وما حاسر في العلو كانه **الثاني**  
 ان العلو حسن في شتره **سورة الفلاني** فان قيل كيف خلق التثنية  
 بالترتيب وهو قوله ثم قل اعوذ بربتي الناس وهو رب كل شيء **الثاني**  
 انما خصهم بالترتيب لانه شتر يالهم وتفضيلا على غيرهم لانهم اهل العلو  
 والتميز **الثاني** انه لما امر بالاستعاذة من شتره ذكره ذلك انه ربهم  
 يعلم انه هو الذي يميز من شتره **الثاني** ان الاستعاذة وقوت من شتر  
 الموسوس الى الثاني رتبهم الترتيب هذا المعنى ومعه دمج كما ينبغي

بالجنية هذا الشياطين من الجن على الوجه الاول ومطلقات الجن  
 على الوجه الثاني لان الشيطان منهم هو الذي يوسوس لا غيره ومطلقات  
 يوسوس اليه واختار ان يشرى الوجه الاول وقال ما احتج اسم  
 الناس بخلط على الجن لان الجن سموا جبالا جنتا لهم لا شترهم وانما  
 سموا بالظهور من الانبياس وهو البصائر كما سموا بشتر الظهور  
 من البشرية وروى هذا الامام ع طلاق لم يكن هذا الجمل فابا انفسه  
 الزمان قال واحد من ان يرد بانس الاول الناس كقولهم يوم  
 يرد الدرع وكافوا من حيث افاض الناس ثم بقي بالجنية والناس لان  
 الشطين هم الجنان الموصوفان بنيسان حقوق الله عز وجل وانهم

قد تم الكتاب بحمد الله على الوفاء والى  
 وصلى الله على محمد وآله وصحبه الطيبين  
 الطاهرين وحصل ما ارادوا  
 على يد العبد عبد العلى  
 من تاج الترتيب تكملة  
 في شهر ربيع الاول  
 سنة ١٢٠٠

بعبير اذا اعتراه غيب سيرة ومردود وادالى **سورة الفلاني** فلو لم  
 في كنيته والناس بيان الترتيب يوسوس على ان الشيطان الموصوس  
 انما جرد الناس كما قال شياطين والجن والناس وبيان هذا للناس  
 الترتيب ضيفت الموصوس وروح والناس المذكور اختار  
 الثاني **فان قيل** قال الله التفسير المراد المعنى الاول كانه  
 ثم قال من شتر الوساوس الجن ومن شتر الجن الجن ومن شتر الوساوس  
 الناس فخصوا شتره بالترتيب من شتر الموصوس الجن ومن شتر الجن الجن  
 الزجاجة وفي هذا الوجه اطلاق لفظ الناس على الناس والجن  
 انه ام لا يفتي قال بعضهم المراد المعنى الثاني كانه قال من شتر الوساوس  
 الجن الترتيب يوسوس في صدور الناس جنتهم وانهم قسم الجن بين  
 تمام فنوا ورجلا في قوله ثم استمع نزع الجن كما في المصود  
 برجال من الجن فخصوا شتره بالترتيب من شتر الوساوس الترتيب يوسوس  
 في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس وهاهنا الترتيب والاول

بالجن



Handwritten text in Arabic script, likely a religious or historical document. The text is arranged in several lines across the top half of the page.



Handwritten text in Arabic script, continuing the narrative or record from the previous page. The text is written in a cursive style and occupies the left half of the page.



بسم الله الرحمن الرحيم  
 وبنسب في  
 من ينصفه الله  
 الدين قدره

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وبنسب في

ربنا ايك واثني الى ما يكسب من فضلك من ذنوب  
 من لطفك بابراد با هو جواب من كز و ظلم و فسق بالمنع  
 من شر الاجساد و اذ جننا و اذ يوم المعاد و تميدا  
 ما ديل يوم جزاء و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله  
 كين بجر اسم الله على من قال يا تشها ذنوب الجواب اني كز  
 است و اتق كافر اغلظ من منع و احوال الآخرة من  
 سوال القبر و الاحياء و البرية و الحساب و القراط و الجنة  
 و النار و الثواب و العقاب و اتق بية و محنة في السلام  
 اقلظ و اغلظ من هذا مسئلة او رد الامام السعيد  
 لغير الدين محمد بن حسن الرضوي التلوي اني كز بما كان  
 من قاعلم بالقرآن في حق الرسول و منع شر الاجساد

ان الكفر

منها

من هذا مسئلة اما البرهان من القرآن ما يات منها قوله  
 نقصا في موضع الخلف يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما  
 غضبا لله عليهم قد يسيوا من الآخرة كما يضل الكفار من  
 اصحاب البقر فعلى تعالى عن موالاتهم و مصافاتهم  
 و اجرهم ملاعين الله و المخصوص عليهم و سا هم لنا  
 و قوله نعم الذين كزوا ان ينسجوا قتل بل و ربنا يفتن  
 الالباب و نحو ما ايضاً فمعه خمسة الآف آية من القرآن  
 لا ان القرآن ستة الآف آية و ستائة و ستون منها  
 ان في الوعد بالجنة و ان في الوعد بالنار و ان في  
 الامر بطلب رض الله في طاعته و وعده للثان و ان في  
 التنبيه عن معاصيه حتى لا يترك العبد على ما يوجب دخول  
 النيران و ان في القبر للصالح و الطالح تحريمها به  
 الفاق و تبشيرها و تعذيبها به المؤمنين فذا المانع  
 الباني

منها

و اجاب بانهم

منها

الظالمون

و ان في خمسة الآف آية فكيف يظن باسلامه قال الله ثم من لم  
 يكلم با ازل الله فاولئك هم الظالمون و قال في اخرى و من لم  
 يكلم با ازل الله فاولئك هم الظالمون و قال في اخرى  
 و من لم يكلم با ازل الله فاولئك هم الظالمون و اما الظلم  
 هذا هو الشرك كما قال ثم ان اشركن ظلم عظيم و اما الظلم  
 هذا فهو جوب دخول النار كما قال و اما الذين فسقوا  
 فما و بهم ان ركبا ارادوا ان يخرجوا منها من غم عيدا  
 فيها و قيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون  
 مسئلة و هو كيب السداية و هي ما ية و اربعة منها  
 خمسة للادريس و ثلثون لشيخ بن ادم عليهم و عشرة  
 لزوج و عشرة لاراهيم و لموسى التوراة و لداود و ليزيد  
 و لعيسى الانجيل و لمحمد القرآن صل الله عليهم بالجميع و قبل  
 عدد الكتب المنزلة و ثلث مائة و ستون و لكن و لم يبق

من

من الكتب المنزلة الا هذه الاربعة و في هذا الكتب سبعة  
 ذكر الكتب و النار و حشر و الميزان و جميع الانبياء و النبي  
 باسمهم عن هذا الحكاية اضرته عنه بعد ذكر الجنة و النار  
 و سورة الاطاعت و ان هذا الخ القصف الا و ما صحى ابراهيم و موسى  
 و قال في اواخر التمجيز هذا نذير من انذار الاول و ايقظ  
 اجماع المسلمين و آتية الخطوة تشهد ان بقية  
 حشر الاجاد مسئلة و اما كلمة الشهادة فهي كما قال  
 الله ثم كلمنا انما كلمة بهر قائمنا و قال الله ثم يقولون نعم  
 ما ليس في قلوبهم لان الشهادة الحقيقية بالاله الذي يحيى و يميت  
 و يحشر العظام الزفاف و يهدر ريعهم عليها و يحيا لها و يارسل  
 النيران جزعنا ذلك كلمة فزلم يعتقدا كلمة صفة كذا و كذا  
 فنة كذا ليس عندنا من غير سوال لم لا يجوز  
 كون هذا القول هو حوته كما هي مادته من مثل قوله و هو



٢  
آية الروح  
لأن الروح  
البصيرة لا يغير  
الآن في الجنة

يريدنا ضرة الالهة ما ضرة الجواب عند اعلم بان الفطرة  
التي بناها ربنا الروح لو جسد عظيمين الا قول انه يرد  
الى التجسيم ولو جسد والعرض وهو ليس بذكره الثاني  
الخاص في الجنة يستحيل ان يرى بالابكون في الجنة ان يسير  
انتهى يرانا لان في الجنة فلم لا يكون فينا مثل الجواب ان لا  
يرانا بالآلة بل بالعلم فان رويته عليه ان في  
اننا علم الله في الجنة وهو يعلم لان في الجنة الجواب ان في الجنة  
افضل من تعلق بين اثنين لانه حصول صورة الشيء  
نفس العلم وليس بالآلة بل بحساسة بخلاف الروح البصيرة  
وايضه ورد السمع بان ربه لا يرى وكذلك نصوصات  
القرآن وايضا ان لكل صنعة آية فالعين البصيرة الآ  
للزوجة لبحسبانية لا يحصل بها سوى ما تفعل في الحجاب بالامر  
لجنا ال التامل ولكن في هذه الصورة اننا وبل سمن

العلم  
بما

الضرورة

الضرورة لانه تم تادير على كل ممكن وعالم بكل شيء يقع ان  
ان يعلم خبره وكذا وجع الاجزاء ممكن وعود الروح اليه  
ممكن كما هو موجود بعد السكينة وبغيره واجزاء الصا وقول  
من حصول هذا الممكن فالو فروع واجبه واما الروح فلا يملك  
الانسان ويل عند الخائف واما عندنا وعند المعتزلة تادير  
للضرورة واما آيات الاحياء ثابته لا يحصى من ذلك قوله  
يقال من بين العظام وهي ريم فكل جسمها الترس ان بالاول  
مرة وهو كل خلق عليهم وردت الآية في موضع البصيرة  
فعل الله ان يفتي نانية هو المسمى اولاً وبين وجوه حصول  
بقوله انه عالم بالجميع فليس من غير شيء فالعادة ما يسمع الشيء  
احاد كما قال في عينها بالخلق الاول وقال في قوله  
عجبت لمن ايقن بالثقة الاول وهو يترك بالثقة الاول  
فصل سوال هذا الترس فذكرتم عن الشيخ باطل عندكم  
والفناء

الضرورة

فوق

المر

المر

ويجوز منه الغير ولا يترك شانه ذكر فان قيل ذلك الترس  
حاكمة بينه وبينها الجواب ذكر باطل باصحاب الكون  
وبالسكينة وبالانوار المتعاقبة مستلهم وبهم ارجع  
قرن الشوينة والمنسوخية والعنصرية اما الاول  
انهم يقولون ينزل الروح من ان ينزل الروح من ان  
الى الحيوان واما الثانية فانهم يقولون ينزل ان  
واما الثالث فانهم واما الثالث فانهم يقولون ينزل الروح  
انسان الى الحيوان واما الثالثة فانهم يقولون ينزل  
الروح من الانسان الى دابة الارض كالحمار والحيوان  
وخناش الارض والاربع سوار ما لو ينزل الروح من  
الانسان الى الاشجار والنبات ومن ذلك كانت عبادة  
اصحاب الترس بنجر القنبر فضللهم ما لو الروح في الارض  
كالطير في القفص تمنع العادة من عود الطير الى قفصه فرب

٢  
وأيضا  
يعود اليه  
عنهم في  
السكينة  
وعندنا  
بالروح  
والفطرة  
صحة

وعندنا اهل القبلة للجواب هذا ليس بتناقض لان اننا  
سنجد عود الروح الى غير ما حزن عنه وعندنا اننا حزن عنه  
من عود الروح الى البدن بعد الانتباه من المنام وايضا فان  
آدم برجع الفطرة واولاده الى اربعين الف سنة  
كانت حادثة من غير انشغال في نفس اطرس اليها ولم يوجد  
بهاك غير ما يسئل ايها لو كان التنازع حقاً لكان الاحياء  
المجردة بعزها اليها لكن وهو محال بالنظر الى العادة لانا  
راينا في زماننا هناك الوف بزرار منيتا بور ووقته  
بذرا اساعية في هناك الوف في الوف يدير ان في مضمونه لم يولد  
باز انما اجابة لا عقل ولا نقل ولا عادة وايضا لو كان  
ذلك حقاً لذكر الشخص حالات السكينة في ذلك البدن  
السابق كما كان في خلق اطر اصحاب الكهف بعد ثمانية  
ونيف لانه من الحاصل ان يتصرف الرجل في بلاد سين  
افواه

ودفعه

الضرورة



عنه الجواب كان الطير من غير جنس القفص بخلاف الروح  
ويجوز البدن فانها متساويان وكان الطير كارتا في القفص  
للقفص وان روح البدن اراد وهو دخول كهيئة وزر  
مفارقة ولو استطاع ان يعذبه بما في الدنيا لغرس ما  
يخرج منها حتى سقى مفارقة بالموث بخلاف الطير في  
القفص فانه يسقى محتاجا وايضا صار كشي واحد خرج  
منه هذا وشركا في الاكل والشرب واللذة والمحنة  
والصبر والتسليم بخلاف الطير في القفص وزعمه الطير  
او ذبحه لاضرر ولا جبر للقفص ولو كسر القفص لاضرر  
للتير وان العل لا يتصل للبدن من دون الروح  
ولا روح من غير البدن بخلاف الطير والقفص فصل  
في كيفية اجتماع الاجزاء المترجمة والذرات المنفردة  
وانا اسرها بناء على قوله ثم اذا حركت ذلت الارض

لا تفرج

زکریا

في الارض واخرجت الارض اناها علم ان الاجزاء  
 الانسانية اذا تفرقت منها كل ذرة وجزء الى مكان  
 آخر ولا يتم الخلق الا ما اذا انقضت <sup>الجزء</sup> <sup>من</sup> العالم  
 ونفى الخلق واداء الله ان يعيدنا مرة اخرى يزلزل  
 الارض اربعين صباحا من الشرق والغرب فيوحى  
 اليها ويطلب ايتها الاجساد المنفردة البالية والعروق  
 المنقطعة والاولصال المشعبة والعظام المتفرقة  
 المترسمة اجتمع الى سبعة رب الزلزلة او سبعها فيلحق  
 الارض ويقسم كل جزء من الشخص الى قربة شيئا نسباً  
 حتى يتنفس وتوحيهم بالمال حتى يسهل التظلمة  
 اللهم ان الزلزلة لا تسكن في اللبن والرايب ولا  
 بركة منه اثر ولا شئ منه واما اذا زلزلت كلية با  
 السفوف والغرب ومخضت قليلاً قليلاً على ما هو مناد

فيعلم عليه ان الارزاق لم يزدوا اجزاء الزبد شيئا فشيئا  
 انما انما زانما وظفرمانا حتى ترى كلفة من الزبد علما  
 على مجنفة فيخرج منه بين المجنض ويؤخذ ويستعمل على  
 حسب المراد والمماجة مثال اخرى العصير ان فيه الترس  
 ولا ترى منه ذلك ولما اقبل ذهب الفاضل وظهر الامر  
 كذلك راب الارض واجزاء الانسان كذلك تاحضت  
 شيئا فشيئا حتى ترى شخصا على حاله التي مات عليها  
 فينسخ الله فيها الروح كمانح جنينا تيل يطرحة اربعين  
 يوما ما مثل من الآدم كانه يصير ذلك الاجزاء كالاستعداد  
 ليعتدل الخيرة سواك كيف يوجد في هذا العالم انعام  
 جزء الجزء من الخواص ذلك مثل الاجزاء الزبقة  
 اذا تفرقت تم حركتها محركة ينصت بعضها الى بعض  
 على وجه لا يبين المفاصل وموضع التلاصق فيصير

عقرا رحم الأم من البطون الخ وجبة وكرادة النوبة  
منها في الاستعداد

المر

الكل كانه جبل على هذا مثال اجزاء الزبد والمخيض الستة  
الزبد فان كل دبرية تنضم الى قطر ما حتى يصير قطعه  
واحدة وكذلك المخيض الى المخيض والماء الى الماء فانضم  
مستقر الى قرار الستة ويثقل فففيه الماء ويقفوق  
الماء الزبد وكذلك جهة من الثمار في اعلى الاغصان يكثر  
الرطوبة الاخرجه الى نفسها من اسفل الامتار وكذلك  
يتجذب كل جزء من الانسان الى آخر ومجمعه موضع دفن  
اولا او الى موضع قلبه واجزاء الواحد من القلب لا  
يتحرك من مكان بل يجذب الاجزاء الاخر الى هذا اليه  
مثال آخر الزوج عنه حادث فلما بدله من عذارى الى  
امايت او ذهنا او دهناتم اذا انتقل وخرج من البدن  
او نارف على اصطاده فلما بد ان يرجع الى حيث  
ما جاد اليه واقل بذلك فوله ثانيا انها النفس المطمئنة

۲۰۰۰

328



ارجع الى ركب هذا على الخلف قوله سبحانه الشمس كبد  
 لان الاشعة تنفذ في كصيف السراج وتنفذ الحيوان  
 فان كل امر حدث ذهب وتلاشى في الهواء بخلاف  
 الروح الانسان فانه عند انقضاء باق ابرى لا ينفذ  
 مثال اخر مرة صافية تكثر بالقدار وتكثر  
 واخذت اجزاء ثمانية وجمعت اما بحر المحيط او  
 غيره ثم ادخلت بالكونة ولبثت واعيدت وصنعت  
 في المرة الاولى اعاد اليها روحها الاولى او مثلها  
 او على ما يشاء منها كذا كذا يفعل الخيال العالم قد علمنا  
 ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فلا صقلت  
 عاد نورها اليها طبعا كذا كذا لان لما اجتمعت  
 الاجزاء المترتبة بصانع قادر عالم بجزئيات الالهيات  
 واعاد اليها استعداد قبولها الحيوة ترجع اليها روحها

طبعا

طبعا ان قيل كان نورها منها قلنا كانت حيوة الان  
 ايضا منها بمعنى انها تليها لبقوله كالمراة حسنة  
 عند روحه استعداد قبول الهواء جذبا دفعا فكل  
 مثل المراة قبل اظهر الاعتراض لا يخرج اما ان يحبط  
 نفسه ويحجز واحد واجزاء على حسب الاجزاء  
 البدنية ان كانت جزءا واحدا فيلزم منه قيام الوض  
 الواحد بمكان كثيرة وهذا محال او قيام الجسم الواحد في  
 جهات كثيرة وهو ايضا محال وان كانت كثيرة فيلزم  
 اجتماع النفوس في شخص واحد فيقتصر منه الحركة و  
 السكون والموت والحيوة والارادة والكره  
 والعلم والجهل ونحوها في ان واحد وهذا محال ولما  
 بطل الشئان بطل ما قاله فخص ان قيل هذا باطل بل  
 العلم في زيدنا نقول ان كل العلم محال واحد هو

فان الروح  
 هو  
 جهات

ول

جهة القلب وهو جزء لا يتجزى والقدرة فكل جزء قدرته  
 على حiale ولذا قلنا لو قطعت يد ازيد زالت منه قدرته  
 ولكن لا يجوز علم الذي كان يعرف به الاستبابة ان قيل  
 يجوز طول الاعراض الكثيرة في محل واحد ام لا قلنا  
 اجواب نعم يجوز كالتأليف لكن بشرط ان لا يكون فيها  
 تضاد كالعلم والجهل والستود والبياض واللمعة والاض  
 الالهيات نزل في تنافس الترتيب والرائحة والظلم  
 المحسوس مثلا ان قيل لم لا يجوز ان يكون النفس جزءا  
 او احدا ولما قلنا التدبير بالبدن اجواب لو كان  
 كذلك لما مات الشخص بانقطاع عرق من عروق او  
 يقطع عضوا وينفد لثمة او سربة او شعبة وقت  
 عليه او سدة فزع او سدة نزح او خوف الموت  
 على غشيان وسكة بهيمة ملهية او مات الشخص بالآفة

٥٠٤

لانه لما عرضت عنه ما بلغت ونحن نجد الشخص يتبدل  
 مدة الايام معدودة وزمان المختصر لو ترك او صبح  
 به تعلق روحه بدماثة او خلقه وبغيرها بالاموت ولا  
 يحس كالموت يسمع من فراقه خفا بخبر ان ثاب  
 صورث النفس البدن كصورث العقل في الانسان  
 وحدث او قسست ووزعت الجواب العقل لم يكن له يوم  
 ان لم خلقنا آخر بل عرض له بعد التسعين ثم يزداد بالخلق  
 حتى اذا بلغ اوان الهم ينقص يوما فيوما بخلاف النفس  
 يحس بها الانسان فانها تات وتذهب على كل حال حسنة  
 لاشي في الدنيا الا وهو يرث على حسنة الاجاد الاكل شئ  
 الباقي للحيوانات والنباتات والاشجار والايام والالها  
 والفصول الاربعة وغير ذلك جنبنا وثقا عليه ويرجع  
 لا مانع ومضى وخاصة في الانسان فكله وفهمه وحيته

فيوما

٥٠٤



وذلك انه وحفظه فخره وحسنه ودرائه فان جبره  
 حاله نومه ثم يعود اليه مرة بعد اخرى ولذا قال الله تعالى  
 قل نلقه لجة الباقية مسئلة لا شك ان النبيان قد تم  
 الشخص فيسرد ما كان على ضرر قلبه ثم يذكر بمخبر آده  
 يعود اليه ما سر عنه كذلك الروح يمكن ان يعود اليها  
 خرج عنه وبالنظر الى الشرع يجب عوده اليه ووضح  
 برأيه نظرا الى الشرع حال اصحاب الكف وقوم جرفيل  
 النبي كما اضرته عنه في قوله قال لهم الله موتوا ثم احيهم  
 وكذلك في حكا عيسى عليه مسئلة هذه المسائل التي  
 مبنية على زعم من زعم ان النفس خارج البدن فاذلها  
 بطء من عالم الملكوت الى هذه الابدان والجنات واما  
 اذا قلنا انما ليست سوى اجتماع الامزجة المعدلة  
 التلية وجذب الهواء باردا ودودها حارا فبالر

ما

ما نفع ما در فخره فلا يد هذه البرهان علينا ففضل  
 ان سبعا اكل ان ان والكل ذلك السبع سبع اخرى  
 صارت اجزائه ذلك السبع وجزء هذا السبع سبع  
 اخرى كيف يمكن حسره اجواب الاتحاد عندنا محال لانه  
 ان فني هذا وبق ذلك او فني ونام واحد منها او فني  
 كما جالها وعلى الوجه التكملة ليس الى كمال غير الصفة في  
 اللزوم فوجب على البارك ثم ابتكر اجزائه الاصلية كالحا  
 يتحقق المجازات والمكانات وتيسر الاجزاء نوعان ما  
 ضدية كاصلية اما الفاضلية في التي تبدل بغيرها وتنقص  
 وتزيد هذا لا وسمن وصية وسغا وهو الذي شهد  
 قوله ثم كماله نضبت جلودهم بدلناهم جلود غيرنا ليدور  
 العذاب وبرأه اننا مات في الاعضاء فانها لا تزيد ولا  
 تنقص ويشرح على حالها من اول حال يحدوها الى حال مودة

وكذلك العظام الاصلية والاثارة اليه في العصور فان الا  
 ثارة اليها واحدة لكن المفيض في اللبن او الاغذية  
 في العصور يفرق بينهما ويظهر من ذلك مثال آخر  
 الذئب كان فيها ما خرج من فضلات الزطوبه حتى نجف  
 وعاد الى اصله ثم فرضا انه اعيد الى الماء حتى رجع اليه  
 ما خرج من لا نجف ثم نجف ثانية والزيادة والنقصان  
 بمنوال الشمس والحر في الانسان صفة وسما والمجن  
 منه بمنزلة الاجزاء الاصلية في الانسان فبدلنا جلودا  
 غير هذه الما به مثل قلنا يجرى في القاع بهذه المسئلة ان  
 القاع من الزبيب فاذا عاد الماء اليه صار عينا وما واما  
 صار عصيرا وغلا العصير فتاعا حتى سفل ما كان على  
 عالها وعليه ما كان سائلا فصار حرا ما جسا ولذلك لنا  
 كل دقا في فيه زبيب مدقوقا اذا غلا في القدر ولكن

والا

لوان فيها بعد ما انزل عن النار وسكن حل الرق لان  
 العصير لم يغل فصار على ايمن عود الروح الى ما خرج  
 عنه وكيف مثاله في الخارج اجواب عنه مثاله الشجر في اول  
 الربيع رطب طرقت له اعضاء واوراق بهيمة حتى  
 اذا بلغ السرطان ظهر فيه اثر الاضمحلال وتغيرت  
 البهية الى الاخطاط ثم ينقص منه شئ فيشئ من  
 خضه الى صفرة طلع الميزان يعني انتقل الشمس اليه  
 ودخل وان الحريف يغلب عا اوراقه التغيرات ويغط  
 بالرياح وورقة فورقة حتى دخل الشتاء وقرب ينزل  
 الشمس من برج الثور صار شجارا ياف في الورد والبهية  
 والطرودة و صار شجرا يابا ويا ويغث عاريا  
 طول الشتاء وكيف حفظ الله ثم من غلبته البرودة عليه  
 عاريا كما حفظ في الصيف العواك بالظلال الاوراق



عليها حتى التكونية نزل الشمس الى راس فليس الشجر الطراوة  
ثانية وعاد الى ما كان عليها ولا تلك الطراوة تجرب الملائكة  
وايضا لما الى جميع الاجزاء التي تستعبد لها فالترجيع  
للشجر بمنزلة الصبار للانسان والقصيف بمنزلة الكملوة  
وتجرب بمنزلة ايام السبعين واليوم وكذلك وقع  
والترجيع الاصلية لان العوض اذا فتن لا يحصى بعينه بل يتبع  
ان يعود مثله واما الحيوة فهي غرض الآات الله تعالى  
لخطه وآاتنا وساعة فاعية مجردة ما ويرد شملها  
لا عنها الملائكة في الدنيا لها ابتداء وانها في الآخرة  
لما ابتداء من غير انهاء وكل من صورة فاعية الاجزاء  
الاصلية المذكورة صورة ذلك الملائكة وهي المصاب  
والعقاب ان يسرا ان اير المومنين عقال ديوانه  
ما يدل على خلاف فاعية من ان النفس هي الحاسة

المثولة

نح

المثولة من المراج وهو قوله على كيفة المراء ليس المراء  
يدركها فكيف الجوار في القدم هو الموت وانما الاشياء  
منه على كيفة يدرك مستحدث الجسم الجواب هذا الكلام  
لا يشعر بذب ما قلته لان معلوم عقولنا احوال احد القيا  
وانما كيفة ما حصل منها حاسبها لاجرة العقول اليه الى  
انه ليس بناتق ولا هو آتق ولا تراقي ولا ماتي ويح  
ذلك يوافقها ويبين بها ويموت ويضحي باضلاله  
واحد منها عليه فعل هذا لا يدرك كيفة ما ولو لان الا  
مام الا فضل الاكل بدر الدين محمود بن علي بن يوسف  
للصورى الاتوا من كثرة الاطباب ومعنى بالمفسوس  
عن الاسهاب لاذيت هذا الباب وطول هذا الكتاب  
وقد ما قبل ولما كان البناء في غاية المهارة في صنعة  
لكن لا ينفك الباب الا باجادة صاحب اليه مسئله

دع رازمه

الموت الروح لم لا جواب بموت بدليل ان الله تعالى قال كل  
نفس ذائقة الموت الموت في سائر الاماكن ولم يقل كل بدن  
لان البدن يتبع النفس فاذا مات ذلك مات هذا لانه اللحم والحم  
فرض الموت فيه حي وايضا الانسان وسائر الحيوان يموت  
فبعد لته او مشوبه ويحيى بعد آتها وما كان كذلك كيف يتصور  
قدم وايضا فاعية حركت من الفاعل الملائكة لتتصل به  
قبوله فاذا فاعية ذلك الاستعداد فاعية المدبر لان وجهه  
تأوي لوجه البدن مثله ضد الروح فاعية وجوده فاذا  
انطفئ ما الروح وانعدم كذلك في البدن فاعية وهو  
السر لاج فاعية الامين في جوف السراج يستعمل واداء  
انتهى القام من التل الاشتغال بالضرورة ليس هذا  
لجزء من الاشتغال عين ما قبله هو غير ضرورية كذلك يوار  
في الانسان حيوة عقيمة مثلها شيئا فاذا انقضى الاجل

المفرد

المفرد في دهر المستمر بالموت وايضا قيل ان الروح اصلية  
جزر هو ان بارد ساكن فاذا تحرك يسر بالترجيع فاذا انقل  
بالحيوان جزر او مترايعن جزر باودضا يسر بالترجيع فاذا  
انقل بالحيوان بالترجيع بدليل ان الانسان لو ربط فاعية  
واصلك فاعية مات في الحال او جعل في حفرة لا يحصل الموت  
مات في الحال لانه لو دفع عنه جذب المواء الذي هو سبب حيوة  
الشخص واراد ابن سينا الفيلسوف ان الانسان صورته صورة  
بزمارة فاعية الروح من القاب وقمة تصل فاعية تلك الصورة  
او حشرة يخرج منه الصوت كجب حركات انامله فاذا اسكن  
الرجل اسكن ذلك الصوت كذلك بنا ما دام ديبه ومعونه  
يخربان الرج البارد ويدفان لحد فاعية حتى فاذا اسكن  
وضع من جذب المواء يسكن ومات كذا اورد في شرح  
حروف التبي وايضا فان البهايم والحشرات والموام ايضا

اليه



كلما اجتمعنا طمعة على ما عين له من حصيل او نيف او نيف  
 لكل واحد منها صوت مفرد للماء يجهن شيئا فشيئا والاشجار  
 يحققه اقل دفع والذب اولد عوة اولد لياح والكلاب  
 والدفع انهم ودنه عن نفسه من استترار هذا وجرما  
 ذكرت منهم هذه الاصوات واختلف الاصوات ليقن  
 بمنزلة الكلام لنا فالاصل انه لا خلاف ان روحه يموت بموت  
 انما تاع انهم ايضا محسوسة مجزية بمانها من الم بريل قوله  
 من قتل عصفورا عبثا جاز يوم القيامة وله صراخ صراخ  
 الشكل عند العرش يقول يا رب يسئل هذا فيم قتلني عبثا  
 من غير منفعة وايضا فانه مثل نور النيران بعد تمام البدن  
 ينقص شيئا كبرسي ثم يعود لا يتصور ان يقال ان  
 هذا النور ما كان في ذلك الشئ فانه ينفي كل جزء من ثم  
 يعود اليه مثل في الشئ المستفيل كذلك كعبه الاسجار و

النبات

النبات والارض ذات الانوار فاما ثلث سنه فسنه في  
 الحية ستا فتنه فيلما كان فيها حتى كثر ثم بدت في  
 كذلك الحية تجرد لحظة لحظة ثم بدت استتار عاب الصلابة  
 لا يقال ان الله شقته اليوية ما كانت اس وعادة كذلك  
 استعمال السراج لحظة لحظة فاذ اراد من صلاحها  
 عنه الرجاء البارد وباتر الحية المتكبر بان يوفوا غيرة  
 بقايا الرجاء الطرية المسماة بالحيرة ومثل الروح في البدن  
 التسمية فانه ياخذ في البدن بسوق الحيواة الى اخرها في  
 جميع اجزاء البدن فاذا بلغ الاخرات المسموم وكذلك باه  
 نساب الروح الا انها تجي ذلك بحيث ولو كان الروح  
 باقيا ظ غير ميت لما طراه السم يسئل عن ابن عباس  
 اين تذهب الارواح عند موتها الا يدان فقال اين  
 يذهب ضوءها المصباح في الاذنان يسئل اين يذهب

٢٩

الروح اذ ابلت قال ابن القيس اذا مرض هذه هذه الاله  
 على الروح فينبتار البدن وكذلك دعاؤه مرسمين  
 جعفر حيث قال يا رب الارواح الثانية و رب الاجساد  
 البالية وقال في دعاؤه ارحم الله رب الارواح الثانية  
 و رب الاجساد البالية ذات العروق المنقطعة والاله  
 وحال المنزلة اسلك الارواح الراجعة الى اجساد  
 البالية بعد ان كانت ربابا وبطاعة القبور المنشفة  
 عن اهلها وروى عن الصادق فيهم واخذك احق فيما بينهم  
 في يوم يبرز الخلائق كلهم بين يديك بوعدون وتلك  
 في قوله يوم يبرز جوت من الاجساد سواعا وياويلنا  
 من بئسنا من مرقونا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون  
 ومن قوله ارجع الي ربك فاطمأن الروح يعود الى  
 بدنها وارجع الي ربك لان انما الثاني ولا

بمنه صلح

منه

باب

الروح من ينشئ اليها من مثله وسقام ربهم يعني على ابن ابي  
 نه الكون وقال عن يرسن اذكر ان عند ربك ويا اهل الجنة  
 وان الشيطان ذكر ربه مسئله اختلف الناس  
 في كونها جسا او عرصة ومن قال انها حيوة فهي عرض ولو قيل  
 انها شئ اخر فهي جسم لطيف انساب في جسم كئيف عند  
 امام الحرمين اكون انما جسم خفيف مشك بالاجادة  
 الكئيف اشكال الماء بالحواء الا خضره وانبثات وقت  
 الربيع مسئله وصفا بالقصود والهبوط والحي والذ  
 دليل على انها جسم لان العرض لا يوصف بل يوصف الجسم  
 به ورويت انها عرض كالاعراض ولها طبيعة وجليته  
 وراى طباع الاعراض كالغنا عند التايل به كالار  
 والكرامة عند التايل في حته ولا شك ان الاعراض  
 تختلف اختلاف ولو كانت جسامية يكون كالجسمانية



عجبه و فرأى سبب الاختلال البدر فصل وعندكم ان  
 لما بداهة لكن لانها لا يمكن انما ابرية اجواب كانت زنا  
 حدودها ملكة البقاء فلا يجوز ان تغلب واجبة البقاء لانه  
 دفعه القوي عن الغفلة العقلية لانه ان صدق به  
 اصدق ان تغلب الواجب ممكن او محال والمنع واجب  
 او ممكن و هذا كماله محال وما يحصل عنه المحال محال فان قيل  
 هذا باطل بدوام المؤمن في اجتهاد اجواب عند بقائه في  
 اجتهاد بطلان محال وعند كظم النفس ثابته ينادي انها  
 وايضا انها يثبت بنسب وهو استعداد فاذا زال بطل  
 التلب الفاعل لما وجب فتايرها لكن استعداد المحل لما  
 كصالة المراته فكما ان الجنين كان مستعدا للبول الحرة  
 كذلك اذا زتم وجهه المنار العالم باجزاءه وكما ان الاستعداد  
 ثانيا يعيد اليه الزوج ثانيا فصل ان الكبار الكبار

عشرين

عشرين والانباء بلغوا ماية التي عشرين والانباء  
 ماية واربعه وعشرون والحق على مقتضى مقتضى  
 فاذا انشأوا واجب الحكم الاغلب على الاض والاقبل مع  
 انهم كانوا اديانها في كسر البيوت فحينئذ غير بارزين لا سطوت  
 اظهار كبرهم وعلمهم وخلقوا ما تهم بكمالات بنوهم وبابا  
 مساوية حتى يمتس لهم الامور بسبب تلبس الامر العائ  
 في زوايا البيوت وينزل الجاهل ان محمدا مال في الظاهر  
 مع العوام ذكر حشر الاجساد ونحوها ومع انما رضى اصحابه  
 ذكر المعاد الروحاني اجواب هذه خاتمة ومدامته وتغزير  
 للخلق وتخويه للناس وقال ثم ان اعرضوا فضل انتم  
 على سيرة بعين غير ما يقول الجاهل انه ابدت الارار اللخار  
 وانظر للعوام ما ظهر فيسئلون فرضنا ان حكمنا فضلا  
 وجدا الطعام عند سودة اجمع وغلبها عليه ونسبنا لتاولة

فما خبره و صبر دون عشرة سنين فانه فيه التمس لا كل من فغفر  
 ذلك يتبع من اكله ويحل تلك المشقة ويصير على السودة  
 او ان عبر انما يحسب في طريقه فاحط خبرهم كافر  
 ومراحم بان في هذه الطريق التي يتوجهون اليه سبع  
 اولصوص او ثعبان متفانم او سيل عظيم او عدو قاتل ولا  
 يبدون طريقا سواه فياخذونه بشركون سلوكه ويميلون  
 عنه الى غير لانه دفع الفقر السخط واجب كالتفليس فكيف  
 في مستلنا ان الكلب السادية لا يحصى والانباء القفاة  
 والعلماء المحقة باجمعهم اخبروا عن وقوع القيمة  
 فكيف يترخص الماقل بترك مقامه والاستغفال بمناهيم  
 فمن فعل هكذا بعد هذا من حزنه فما ضلله طريقه الا  
 حياط الاعتقاد بهذا يقع حشر الاجساد لاننا لو فرضنا  
 ان معتقد الذين مات كما هو من حق على داب اهل القبلة

عشرين

لاحيات

فلسفة فيهم

عالم  
 لم يكن عليه حرج وخوف ليوم معاده الى الملوك واما  
 التمسك لومات وكان وهو كذا وكذا في الما قبل وفخار  
 عليه من العذاب الاليم والتمكال الويل والعقاب الابرار  
 مع الاسلام على كل حال ومنه ذلك يقول امير المؤمنين عليه  
 زعم المني والطبيب كلما لا يحشر الاجساد فقلت اليك  
 ان من كان في الدنيا من حق قول فالحق عليك سوال البود  
 العرض انما ان عليه اجواب لا يجب عوده بعينه بل يجره  
 مثله كما ذكرنا في سنة التمر فيقوم الاسود واسود والاعلام  
 يتعارف القوم بينهم بذلك العرض واما عودهم بعينه  
 جنة بعينه في الاجزاء الاسلية الناضية سوال ابن شحنا  
 هناك وان ذلك لا يعقل لتصور الموت الطبيعي بنا كالم  
 اجواب يظهر هناك طبيعة حاسة وكذلك وله حالات  
 احدها ان احكم قال ان الكواكب طبيعة حاسة



وذلك ان الغذاء ولذلك وقت لا خفيته ولا ثقيلته ويزيد  
وكونه وورثته ولو كانت خفيفة لم تكن من المركز الى  
الغذاء مثل النار والرخا والريح ولو كانت ثقيلة لم تكن  
الى المركز كتحريك الشجر والحجر الى المركز وكذلك الماء واليابس  
فالغذاء لا يخرج من ما بين يميني دورية دائمة لعدم الاولوية  
من الميل الى هذا او الى ذلك والثاني ان الانسان غذاه  
جفتا رقيقا ونعلا طبع واحد هو اليوسفة فقط  
واما الموت الطبعي يحصل من شيئين احدهما من اختلاف  
الفصول الاربع كالربيع والخريف والشتاء  
وهناك يكون ابراف شيبة فصل الربيع ولا يكون  
هناك اختلاف الليل والنهار كحرارة البرودة فان  
الطبيعة من كل اوان على طبع اخر فلذلك يضيئ ولكن  
الانسان هناك يؤخذ على وتيرة واحدة معتدلة فلا يجر

الموت

الموت الطبعي والثاني ان الموت من تناول الاطعمة المشبعة  
واختلاف الطبايع والمسام بسبب ارادة غذائية  
حيوانية فيكون التخصيص هناك على طبيعة ملكية يتناول غذاء  
مناسبها لوجوه فلا يتصور هناك تغير اخر الى فيض ابراف  
وايض الموت الطبعي لقطع التلخيص والوصل الى ما وصل  
ولما كان الناعل مختارا يحفظ ابراف ويبقى ابراف في العطر  
الربيع لا حار ولا بارد لا يروث فيها شمس ولا زهر ولا  
تقال عن التلخيص ان اهل الجنة جرد في ذلك يكون ابناء  
تلك رملين على خلق آدم ع طموهم ستون ذراعا  
في عرض سبع اذرع وتقال ان راس الكافر مثل  
احر سوال ما تنعجل في من قطع منه عضوا كجواب  
اما اطول من النظم الى اخر عمره فيمنع على جميع  
اعضائه بغير خلاف واما الكافر اذا مات كافر افسر

الانعام

بريته واذا مات ما يباحش كذلك لان التلخيص قال الاسلام  
يجب ما قبله سلب التوبة جميع ما قبله بغيره ورجله ولا يشهد  
عضو من محاسب السوال والتكال والتواب والعتاب  
على هذه الاصلية سوال الوجود هناك فظلم الطعام كجواب  
لكي يبين في بطن امة الخليل رتبة الاطباء لفرعون طعاما  
لم يخرج من الفضيلة الا في كل اربعين يوما مرة واحدة  
ولم يكن له بصل ولا في تلك ولا في طبعه شعير دعوى  
الالهية له فله من كذا كذا يطعمهم الله طعاما لا يكون له  
فضله كخروج بالعرف طبيب من ربح السك فذكرناه في  
سوال لا يمكن دوام الاحراق اللعج ابطال الحيوة كجواب  
البيت النار في القصب والحجر والمركب والغنا والجرير  
ابرا ولا يخرج ولذلك يورث منها النار ليس جلبة  
الانسان وجميع الحيوان مع حرارة منيرة حتى

ان الحاتم الجبل والشمس والقيوم باكلات الا حمار وشعير  
في بطنها ما ليس الحيوان باكل الطعام ويتغير في حدة  
وكبدته الى ما ترك حتى ان الانسان سرب لبنا بين  
في حرم من الماء بالبول ولو اكل اللحم والتواب لا يركب  
منه في فضله شيء من ذلك وذلك من سودة حارة في حرم  
وسودة حارة فلو ان التواب لم يعلم في الصدر بول ما وليله  
والغالب ان يميز منها كل شئ من جنس منها من اخر بخلاف  
ما في جوف الانسان ومع هذه الحرارة الشديدة لا يحرق  
بوت صاحبها بفاعل مختار جليته على ذلك ومنع النار  
الفرينة من الاضرار في هذا ما اعتذر السيران  
التمندر حيوان يتبع في النار وغداؤه  
النار في ادين برهمنه برة وتوبه لا يترقات بالنار  
بسبب ما سنها النار ويقال ان النومة مثل ذكر فدا



ملايل ان ان محترقة باجزاء العادة منه ثم لا بالطبقه  
 الا احراق القصب جحر والمرخ والغفار والاسنان  
 وغير ذلك مما فيه النار وايضا لم لا يجوز ان يخلت في رطوبة  
 كثيرة يوارى احترق بها ويخلت فيه بدل ما احترق وتخلل  
 ويخلت له جلا اخر دحا وشحا اخر فيغير هذه سببا لقبول  
 النار للاجزاء الاصلية قال ثم كذا نصبت جلودهم برن  
 هم جلود اضربا ليس اذا طبع برن بالطلق لا يحترق  
 بالنار يقال انهم بمصر يقال له سوكرات وهو عذرا  
 الحيوان هناك فاذا اخرج من ينقلب سنا قاعا فلا  
 يجوز ان يتغير حال التنفس بانثاله من الدنيا الى الآخرة  
 طبيعة ويحصل له ينالك طبع آخر وذلك ما عمل منار قبل  
 قتل جالينوس غلام منافعة بفسى فجارة وادخل لها بط  
 في كبده فاحترقت جميعا فانه في الحال فكذا يدل ان النار

لنار

النار يحفظ التنفس من سوره تلك الحرارة وسدتها ان يحرق  
 ويضيق فكذا في الآخرة فصار عند بعض العلماء  
 ان الارض بقيت ساكنة لان لها صفتين احدتهما  
 وانما في ستنك من حيث الطبع الجول فيها فتكافيا وكسر  
 قوة كل منهما باخرين فقامت كذلك بينهما خلف الله في الارض  
 فيما بينهما من شئ احدهما حار والآخر بارد رطب وكس  
 جزر يحترق به من الجوانة يعني بدل ما يخلل فانه عند فاعين  
 مركبة من تخمين احدهما حارة والاخرى باردة في القصف  
 او الحام امار والماء الحار في البرودة تلك الحار الباردة  
 ولولا ما لا يخلت وعمر التنفس والعين بسبب ما بين  
 الباردة والحارة يتردد وبينهما سلمة وبكل الارض  
 والا ما كان ملائكة مثال آخر فيه الكبد والمعدة مع الحارة  
 الغريزية وذكرت فيه حال جالينوس الطبيب ومعاينة

بخدم

غلام ومع ذلك فان الله جعل بازاء تلك الحرارة برودة  
 تدفع بها قوة الحارة وجعلها سكانين بليين لا غلبة لاحدهما  
 على الآخر وكل واحد منهما يحفظ باقى اعضائه عن ضرر صاحبه  
 هكذا حال اهل القية في النار همسا به ان لا يسطروا ان عيانا  
 اتروا في القية يظهر اثرهما واما زهرير الآخر كبرودة  
 اول لحم المرودة المبردة فان برودة تنوكد في نفسه  
 وايضا خلق الله في هيبة في قفا ساقا تداو باقى اعضائها  
 ترابا وقرب من هذا ففهمها ستم وهي في قفاها جزرة  
 على علاج السم الذي في فمها وابين منه ترك القلب فانه جزر  
 واحد لا يتقسم فيه مثلا جزر من العلم والف جزر من  
 الجمل بل الوفاء من القن والوهم والخيال ومع ذلك لا ينفذ  
 هذا بكونه ذاك بعدا وبينهما تضاد فكذا التنفس كمنع فيه  
 الاحترق والالتصام والاصلاح اعلم ان هذه كلها بناس

على

على الحجب والآفات عند الخلق صانعه في درمنا رانارو  
 الزهرير بيان حكمه بحكم في الدنيا يحرق النار الخطب تنفسه  
 باجزاء العادة منه لها لانها تحرق طبعها لانها كانت بالية  
 لا احترقت السمدر وبهينة دمن لم يدر منه واحترقت  
 الطلق ومنه مسح نفسه واحترقت شجر المرائط والغفار  
 وقيل سم الاماعي كان النار يرقب البعد وليس كذلك  
 يعلم ان جميع ذلك باجزاء العادة ولا حصة والوجه  
 الصانع وخرقها دالة الوجدانية والنبوية مدع الاثر  
 كان نار نمرود ولم يحترق ابراهيم بل كانت بردا وسلاما  
 في الآخرة لا يجب هناك حفظ للعادة بل العادة تبطل هناك  
 ويغير امر اخر تبطل النار رسيما ولا زهريرة ولا من هناك  
 والاصول ولا جوع وعطش ولا حر ولا بر ولا ليل ولا نهار  
 التي ربيضة ذلك كله كمنه ورحمة تدرك ان حصول الام

اليام



في الارزجة البرية سبب وجوه الروح باعانة الهوى لما  
 جذبا ودفعاً وكيف يظن بشايتها وهي تقطع عضو  
 مركبه وما يبط او يقطع عرف من عروق وبالقواطع الهوى  
 عنها صله كل عضو من البدن اما فيه نفس مستقلة او ليس  
 كذلك ففي الاول يلزم تعدد النفوس ويلزم منه اختلاف  
 الالوان في الساعة الواحدة واختلاف الموت والحياة  
 والارادة والارادة والاشهوة والنفرة والعلم والكل  
 والقدرة والعجز ومن ان في اما على طريق الانبياء  
 والاشياء ذواتها اخل او الاطلاق وتعلق التدبير  
 اخرا عيا وكل ذلك باطل بما ذكرنا من انها تموت بمقتضى  
 شربة اولقة او قطع قطعة او عضة او فرقة مفترقة  
 وانها لا تنقسم فتعلقها بحال المنقسم مما فصله سوا الكين  
 كيف يقبض الملك الموت ارواح العالمين اجواب مثل في

انها

في الدنيا كمثل النفس وقت الاستواء فان اقطار العالم البنية  
 اليها على السواء لو فرضنا لو باجلو لا يسط على الارض  
 في بعضها او في جميع سيطها فان اشعة الشمس تجذب رطوبته  
 ويخرج القوب ذرة فذرة ولا درك للنظر الى انساب  
 كيفية تشييد الشمس او تخفيفه بل يجد بعد حين انه  
 انجث وانثقت كذلك يقبض ملك الموت ارواح العالمين  
 باعانة الملائكة له ولا يراه كما ضررون مثله ثوب بل في  
 بعض منه وباقية يابس فان تاثير الشمس يؤثر في المبلول  
 لان اليبس كذلك يقبض روح واحد من الهاضم  
 وسلم كما ضررون ومنه صعب خروج روحه كمن يسط ثوبه  
 المبلول في ظل لا تنشط الشمس عليه فان الهوى يجف  
 بان بعد ان بان له مسئله لو فرضنا ان القوب  
 المبسوط في صورة انجث بالها ريثم كمال الى الساعات

للموت يوجد في الهوى رطوبة تامة سيرجع الى هذا القوب  
 ما فارق من رطوبة بل يمكن ان يقال انه رجوع اليه مثل ما  
 رقبه بعينه ولكن هذا لا يفتقر لانا نقول ببقاء الروح ابراً  
 على وشيرة واحدة بل نقول ان الروح عبادة عن حصول  
 الارزجة المعدلة في الحياة واعانة الهوى لما وجوه  
 من اجورهم يجذب ويرفع على حسب العادة وهذا القول  
 يبنى على انه يتبدل ساعة فساعة ولحظة فلفظة وهذا  
 القدر معلوم قطوع عقلا وحسنا وحيانا وما سواه مضمون  
 فيجب على العقول لاخذ بالمعلوم وترك ما هو مضمون  
 مسئله لاشك ان الرطوبة امر وجودي وكذلك  
 الرزجة امر وجودي ويتغيران في الهوى ويصيران  
 جوارحاً لا يتبينان منه كذلك الملك جرم هو ان يتناقل  
 قائم في الهوى ما عدا او مستند فلا يتركه حتى الظاهر

كما

كما هو حال ارواح الرطوبات والهوى واعادة كذلك و  
 هذه كلفة لطيفة في اثبات الملك والحد منه فصل عن انفس  
 انه قال لا يستوعب الروح فانه من غير الرحم ولم يزل بعض  
 الرحيم لان الرحم خاص للفظ عام للمعنى والرحم بهوى  
 عام بالبر والنجس كالرحم فان رحمته عام في الدنيا عام  
 القاص والطالح واما الرحيم فاختصاصه على الصالح في  
 الآخرة فلذلك قد تم الرحمة على الرحيم بعموم ذلك وخصوص  
 هذا وتعال روح الله عام ولا يتألف نفس الله بكون الناف  
 فرق بين الروح والنفوس ان الروح ما يترك الحياة  
 الحيوان ويترك به الام ما يابن منزلة عود الروح الى  
 البدن في التبر وبعد بعثة يوم حشر ومنه قوله لم تر  
 ان است كيف على الارض بعد موتها كذلك النشور وقوله  
 زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل ورجى لنبحن ثم



للتبوت بما علمتم وذلك على الله يسر لا تسبق المناهج كما في  
واحدة يسير عليه وطقن بالتسوية واجبة تعلم  
بالجوانبات ولا يجوز عليه التسوية والتساوي ولما ثبت  
انه قد قاد عالم جزئيا وكليا وقادر على كل ممكن وجميع الا  
جزاء ممكن والانبيا الصادقون اخبروا عليه وجب  
القطع بوقوع عقلا ونظرا وحزنا الامثال با وفتح بيان  
متزجا بالعمل والتقليل القطع فاقطع الامكان الى الوجه  
سواء ان يكون المعاد مثل الاول ام لا اجواب بل يكون  
فذلك كقوله بنفوس فرق بين سدا ولحمته ويكون له  
استا وتبين بين سدا ولحمته ويعرف مكان كل منهما بل  
يفضح كل واحد منهما بمكانه وينسج على الشكل الاول و  
الخطوة الاول ويكون الثاني عين الاول الا ان الترتيب  
تخلل بينهما في فناء لان اجزاءها لا تشاكل بل الفناء

ورد

ورد به الجمع وهو عبارة عن تفرق الاجزاء وتعلقها  
المنافع وذاتها بعضا منها عين اما كنهها ولا يرد بالناظر  
سوى هذا والا كان العدم تخلل بين الشيء الواحد لان  
الثاني يجب ان يكون عين الاول والا كان المنافع  
المعاقبة غير للشيء واذا فني فناء صرنا وعدمنا ومحضنا لا  
عوده بعينه لانه فني فلا يترتب كون اجزائه الاصلية باقية  
ويرد عليها اجزاء فاضلة مثال آخر من قال بالقران طينون  
ابراهيم فانه دق بعضها ببعض حتى لم يميز بعضها  
وابقى الراس ثم طفق فانه ياخذ راس كل واحد منها  
ويدعوا صاحبها اليه شي فشي حتى تم واحد بعد  
مثال آخر الوصف في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
الذي في جوارحه ديارم وهم الوصف حضرة الموت فقال الله  
موتوا ثم احياهم مثال آخر مصعوقا السبعين الذين

اقتارهم موسى في قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلا  
فاخترهم القاعة فتم كانوا اول ما كانوا عليه الصف  
عادت ارواحهم اليهم على كانت عليه مثال آخر جماعة احياء  
عيسى وغيره من الاله بيار والائمة مثال آخر جابط  
اخط مثلا وان كانت بعدل في نوا دنا لكن بالتقريب  
فان المعاد مثل البدر والجمعة التي وقعت على الارض فقل  
هذا لا يدرك انها معادة ايم اولية مثال آخر جردق  
يتبس مذوق وطهره وجزءه على الشكل الاول يكون  
هنا بعينه ذاك ولا شك في بديهي حال ان هذا هو الاول  
اذا لم يعرف الى مثال آخر اوضح من جميع الترتيب ذكره وهو  
البدر فانه ينفذ بعد التمام كل ساعة حتى يصير كاش  
سر المائدة التي هي بمنزلة الاجزاء الاصلية لانه عند الحكيم  
عظم كيف ياخذ النور من الشمس فانه ينمو ويزداد على



الشيء الذي كانت عليه على شانه لا يرد على كان قبله عادلية  
الشكل الاول مع تلك القاعة التي على وجهها هذه والى على  
ان الشخص كسر على مامات عليه طوبلا كان او قصيرا او  
او احمر على الاول ومامات عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
نموتون وكموتون تعينون وكماتون بولي عليكم و  
هذه الآية على ان العادة حذ وان عود الروح الى البدن  
حق كان روح القمر وهو نوره عاد اليه لان الحكيم قال ان  
جسم القمر ظلي لانه يستعد لقبول النور فلذلك تستعد  
الاجزاء المتفرقة للاجتماع وعود الروح اليه كما كان عليه  
اولا مثل آخر الصفة والتسم والتسم والحوال معان  
تقول بالبدن مستعد لقبولها وكذلك النور اذا عاد على البدن  
من الفكر والذكر والذهن والذكاء والنسب والتذكر  
وذات العقل بعارض وعوده ثمانية وخمسة اربع



بسكتة وغياض الاراض والمعاني فانها ترجع الى البدن  
 فانما بعد ذلك الروح لطول الاستعداد مثل كان لهذه  
 المعاني واليتم النوم موت اصغر عند الحكم وعند المسلم النوم  
 اخ الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وهو الذي ينفخ في الصور  
 بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فعند المصطفى يموت الروح  
 برليل ما في الدنيا عند الانتباه في الليل الحمد لله الذي  
 احيانا بعد ما اماتنا واليه الشكر الحمد لله الذي رزقنا  
 روحا واحدا وايقظنا ويزول التكليف بالنوم كما نزل  
 بالموت ان الزوال منها موثق الرجوع بخلاف ما في  
 الموت والنوم واليقظة دلالة قوتية في شدة الاجاد  
 كما قال لوقا لانه ياتي كاتام فوقه كلكم تموت فتنبعث  
 ففصل سوال ان كان الابدان حقا الايم فما وجه  
 الامانة والتخريب الجواب علم ان ايجاد الان لا يصلح

الكل

الادائم وبذلك يكون الدنيا لا تبطل ويؤثر الى الابد  
 لعبادة وترك المعاصي لان العبد اذا اراد ان يترك المعاصي  
 يصير بالعبادة ويترك المعصية فلا يترك حال التكليف  
 به وهو الموت والتخريب وايضا التغيرات في اللطف الا  
 لهية لان العبد لا يطيق به ويتيقن انه لا دوام له فيها  
 فانه فصول السنة من ربيع الى صيف الى خريف الى شتاء  
 واستحالات الدنيا وطوال الان من التطفئة الى الهم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم عجزت لئلا ينزل الدنيا وتقلبها باهلها  
 فكيف يطيقون اليها فكل من الطمان في حق العبادات  
 وعدوا راخذوا في سرور ونعيم فيها ماتت نفس الانس  
 وتلك الاعمى وابرج لكل شيء هناك من الثواب والعقاب  
 موزجا في الدنيا ليطلع طمعا بالنعيم هناك وليترك المعاصي  
 خوفا من ذيل العقاب ولولم يكن ذلك لما عهده الانبياء

النفس لاجال ولا محمل ولا متقل بشئ ولا منفصل بشئ  
 ولا مجال للاشارة اليه عند الحكم بل له لعل التدبير على  
 وجه الاختراع فكيف له التدبير والجبر والهموم  
 والغموم وشهد بعبد الروح الى ما فيه عنه الصادق  
 وعليه الزمان والاجتماع والعقل ~~والعقل~~  
 والاختيار لا تتوانر فصل عن التنبؤ مثل المؤمن في  
 الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطن امه  
 كيمعلا يخرج حتى اذا راى القصور وعرض في الدنيا لم يجت  
 ان يرجع الى الدنيا كما لا يجب الجنين ان يرجع الى  
 بطن امه سوا ان يمكن ان يمتحن للمؤمن ان يرجع الى الدنيا  
 كما يمتحن الكافر حيث تل رتبنا فاجزا فعمل صالح غير الزك  
 من فعمل من سوء الجواب لان لذة الاخرة وعيشه هناك اتم  
 واكمل من لذة الدنيا بمراتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خا طين بية الى

النفس

ثم وعد الاجتماع بين الاولاد والاخوة ليتسلى الرجل بانه  
 يصلح من مضي قبله وسيلخيه من خلفه ويخرج عند الزمان بانه  
 يترك الغنى ويترك الباطن ويترك خطاهم العزور ويجوز  
 جنة الجبر ولو لم يكن كذلك لكان التكليف والتعريف للعبد  
 ضايعا وطاعة العبدات وقت الموت والعقود والاجال  
 والانه ردا لا زيارا وصحبة الابرار والكلود الى دار التوار  
 والاكل والشرب وهذا البدن يحصل للآدمي والحيوان  
 والملائكة ويحصل هذه القامة بالملايس ~~والجسد~~ والجسد  
 وهذه المراتب وامثالها لا تحصل الا بالبدن ووجه الخلق في هذه  
 والعبد بعبد لهذا فكيف بالبارس الصادق جل جلاله  
 بجنته كلف وعده ويكذب نفسه ورسله وكنته ويحجب  
 عبده بما وعده وهذا على محض وانضم اليه الشفق العف  
 الصدوق الاستعداد بالملاذ لا يمكن الا مع الجسد والادان



اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر بل ما لا يحيط به  
وجبه المومن بالجنتين وجوه الاولات البتة قال انما  
سبح المومن وجبه الكافرات الكافرة مهنه ما  
حركت الشهوة انصبت طعنه الجواس الى الميعة او الى الرحم  
فياخذ الرحم وينغم كخرطة اغلت فيها ويلقط الله عليها  
الرحم حتى يحكمها ويحيطها بما المرارة ودما ويغلبها الرحم  
علقة وال مضغة وال لحم وعظم وان كان الجنين ذكرا  
اقبل منه ال صدراته وان كان انثى فانفسها الى البطن انما  
ويكون الجنين في رحمها في مضغة وسنة لا يصونها ولا يعلمها  
غير الله والام في صفة ووهن اضعاف ذلك ومنها على  
وهن كما في مواضع القرآن ذكره حتى يخرج ما ذا خرج  
من ذلك المضيق لا يتقن العود اليه قطعا فكم ان المومن في

هـ

رحم الدنيا ورحمات الطاعة كما قال ثم يستعملها  
لقبر والقلوة وانما البسيرة الا على الخشيش ان قيلت ثالثة  
كذلك الجنين في الرحم قال النبي لو كان المومن في جرة ما  
لفيض الله منه يود به فيه وانما ان يزول النطفة  
وانتلاها جنينا وحيا ولبنها في الرحم وخروجه منه لم  
يكن بمراودا بشئ كذلك المومن في الحياة والمات والعبا  
والخروج من الدنيا لم يكن بمراودا انما ان الجنين  
خرج كاربيا خائفا من يقع في مكان اصبحت منه ولحقب  
كذلك المومن يخرج من الدنيا خائفا وحيدا ربا يعجز  
غضب الله الاليم والوبال العظيم والتكال جسم والآ  
مع ان الجنين يتنظر الخروج ساعة فاعنه كذا ينظر المومن  
منه فخرج من الدنيا عنها فكم ما ذا امر بالمخرج لا  
يتنظر كذلك المومن في الدنيا الى ان تس ان المنقل اليه المومن

من خيره المنقل من ان له هناك سعة رزق لا فاقة ولا فقر  
لا يشتر نفسه وتلذ عنه لا ليل هناك ولا بول ولا غيرة  
في الكمران الى الجنة لا يبولون ولا يغوطون وانما هو عرف  
يخرج من ابدانهم مثل ربح المسك كذلك الجنين لا بول ولا غيرة  
في الرحم رزقه يصل اليه من غزاة من دمها او من فضله  
غذا لها ولا ليل هناك ولا لا لها ولا خريف ولا ربيع ولا  
شتاء ولا صيف ولا شئ منها بل يكون حاله في الرحم على وشئ  
واحدة فصغر ان يمتد ما خام عند النبي في اهل الجنة  
انهم اذا اكلوا او اشربوا انما بد لهم من الفضلة الغذائية  
لا يكملون الاكل كما انكم اذا اكلتم او شربتم يحصل شئ  
ما جاب النبي به بانه لا شئ له من الفضلة وانما هو عرف  
يخرج اطيب من ربح المسك فقام رجل وقال يا رسول الله  
انا اجد بالتمثيل فاذن له ان يهنا دودة تاكل ما نارة

ط

كل وشرب ما شرب ولا فضلة لها وانما يخرج منها عافية  
شعرا لتاسر وحلو لا ضرر فيه ولا يوجد في الدنيا اطيب منه  
فاستح من رسول الله ورحمة فيه مسئلة ينب السفر  
انما انما ان نفس الحيواني موجه الى اما لا بد ان ترجع  
الى هذه الاجساد وهذه الكلمة منق صريح بكسر الاجساد  
وعود الروح الى ما خرج عنه فكيف ان ما تقول من احوال  
الجنة لا يعقل قال النبي ص حدوا الناس بما يعقلون ولا  
تحدثهم بما لا يعقلون حتى لا يكونوا ككم الجواب لو فرضناه  
ان اهل العالم من الانبياء وغيرهم اجبروا الجن بان خارج  
ما ان فيه من موضع سبعة ذات الطول والعرض والحار  
والقال والجار والشمس والخلوات والاشجار والانهاد  
والثمار والذرات والحلايف بهذه الصفات والاطيب والاب  
والاشربة الغذائية والموت والعبث والاحياء والاشنة



وساعة والامانة بهذه الحاله والنوال والتاسل والزرع وه  
والفرس ان آقا احوال اتينا يقول الجنيين هذه كلها محال بالضرورة  
وكذب الخبير فذلك الجاهل لا يقبل هذه الاحوال النارية الغيبية  
بل المؤمن لما علم صدق النبي ص برؤيته لصدقه ولابرتاب  
بقوله يقول كل من عند ربنا وما يذكر الا الوال الباب ومنقول  
امير المؤمنين ع لو كشف الغطاء ما زدت يقينا وقال جل جلاله  
لا ريب في هذا الصقيث الذين يؤمنون بالغيب ويعلمون  
الغيبه وقالوا لا تسبحون في العلم يقولون كل من عند ربنا  
وما يذكر الا الوال الباب وما احسن هذه النكته للذين هم مؤمنون  
فصل في سوال كيف يتصور وقوع عالم آخر بخلاف  
هذه الظاهر اجواب قال الحكم ان الكواكب الثابتة وعددها  
التي تسبح وعشرون كوكبا وكل واحد منها بمن في ربيع  
الشان وحسن ما في سنة فتمام الدورة الكواكب الواحدة في

البروج

البروج الا عشر في ثلثين الف سنة فلما تم دورة فكل  
يظهر شكل غريب من الحيوانات الصغار من الحشرات والمواد  
واذا قطع البروج باسرها يظهر شكل غريب كالفرس الجار  
والبرق والغنم والخيول والابل والاسنان والجن وكذا كذا  
القول بزعم لا يجوز ان يظهر شكل غريب عند انقضاء الدورة  
وبذا خراب العالم واحياا جميعا اذا دخل في ربيع مستأنف  
فصل في الانتشار البوار من الابداء الاحياء ولكن الجنة والجنة  
لا يحصر للنفس من هذا الا ان يكذب نفسه فيما يذهب اليه كمال  
من سبب احد لا يحصل شيئا فمقتلنا فانه الاسباب اجواب  
البيت النطفة شيئا واحدا يحصل منها الدم والشم والعظم  
والعروق والاعضاء المملجة لكل منها ما في مستأنف الا في  
زل المطر واجتمع الماء في موضع فكلما وقعت قطرة فربما  
يظهر منه مثل قبة واذا زلت قطرة اخرى يظهر منها جنب

آخر كما في كبر او صغرا وطولا وعرضا واذا انجز في ما يظهر  
منه دائرة واذا انجز في ما يظهر دائرة اخرى على خلافها  
او الكسب التا رتبنا واحدا بعدد من اشياء الحرارة والاشياء  
والاحراق والارما والبرخان والشم واجزاء الماء واسخان  
البحر وتبيض الشمس والشمس وغير ذلك فلا يجوز من ذلك  
في سائر الاشياء وخاصة في ما على من رالسس يثبت في الماء  
اشياء لا تخص من النباتات والاشجار والحيوان فتوان وغير  
فتوان شتى بآراء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل  
وتولد من الماء في البحار وغيره اشياء كثيرة وحيوانات  
مشقة فمنه فصل سوال ايها ما تقول في نفي الصور فانها غير  
معقولة ولا يعمل فيهم في اجواب الاقل نقول ان النطفة اذا  
تمت بها اربعة اشهر في القدر فيها ربي ما كمالا جاعلة  
لها انما وبراها لا خلاف فيه بين العقلاء وقال الله

فيه

فيه انما خلقنا اخر ومال ونفخت فيه من روحي وارجوا بان  
ان الاشجار في انتشار في جميع الارض صارت في اشجارها  
ولا رطب فيها ولا حرارة تبول منها ورق او ثمر حتى  
يمت اللواحي يتغير الوانها واحبلس في الاشجار  
باسرها وهذه ايضا كما لا خلاف فيه للعقل والاجواب الثالث  
جميع النوال اذا ما حوز الروح من احادهم ولا علم  
ان التباين استراحت دون ذلك العالم نفي فيه روحا  
موقظة في التباين بتلك الاشياء اجواب الرابع ان الشمس  
تنفخ كل يوم وليله مرة واحدة والى العالم الا ذلك ان  
الشمس اذا قربت بالغروب حدث الفود في اعصار جميع  
الحيوانات حتى كانت تترصن وكلما غابت وقعت الخوف  
والزعج في القلوب حتى ان الشمس تخاف من ان يدخل في بيتها او  
يخرج من داره مع انه يتعجب ان لا شيء هناك من الخوف



له وغلب النوم الترس هو كالموت عاين الحيوانات فكلم انما هو  
 جرحهم وسكنهم وادجارهم وغارهم وناموا غير قصد به بل  
 الطبع في لاجله بنوم ومجته ولما لم يات الصبح يحرك الشمس ويظهر  
 فيه بعض القوة فكلم كان ظهورها ارب بعد الشخص اجله  
 الحركه والقوة اليه شيئا فشيئا حتى طلعت فترى ان العالم ياتين  
 على اقدامهم باهضين على سوقهم مستغلين بميتاتهم كما كان  
 صعد الشمس لترجد في تفرير الاشخاص الحركه اقول والتبعه  
 اتم والقصور عنه البعد فنده نغمه من الشمس تقدر اني القوت  
 ببراز ارق اعلا للكلين بان نغمه القصور لاسر افيروكنا  
 يمرت الحيوان ويحركون ويجو اباكس الماء كحيوة لكل شئ  
 كما قال الله من الماء كل شئ حتى ما لا تدركه جميع الاشجار  
 النبات ياتين من عروقها الى اعصابها واوراقها وثمارها  
 للروح حكمة والمياه ومجته مسكه في النغمه ويكثت والاول

الزنج

الزنج كما قال في نغمه في القصور ففرغ من السموات ومن في الارض  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ياتون بالانهار العاقلون فيفزعون  
 كذا في الصور الى اربعين عاتا والثانية نغمه الصبح كما فكر  
 الله ثم دنع في القصور فصعدت في السموات والارض لتنع  
 شارة الله وقال دنع في القصور فاذا هم خادعون والثالثة  
 نغمه الاحياء لما فكرت دنع في القصور فاذا هم من الاجساد  
 الى ربهم يسجلون مسئله ان الله تعالى لما لكل منها طبيعة  
 وخاصة اولها الشمال وهو من كرت نبات الشمس والقطب  
 والجود لا مغيب الشمس وهو التسميم وبه راحة الحلت وبه حلاوة  
 الشمار ونضارة النبات والاشجار وفراخ الراعيين  
 وبرورة الماء الحار وروح الحلت والثاني ان الدور وهو من  
 مغيب الشمس الى كرت التسميل ومنه غف السفن وبذلك العليين  
 او الحن وقدر الجيوش القالة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا

الطعوم اذا مزج به نوع منها فيصير ذلك الطعام كانه هو الاول  
 له ولذلك يقبل سائر الالوان اذا مزج به لون حتى كانه يمتزج  
 الشار والله الطعوم والالوان منه وهو متحرك بالطبع ابدأ الآ  
 اذا عرض له ما يحل ولا يملك له ولذلك يقبله جميع الالوان  
 اذا خلط بشئ من ذوات الروائح فخذ غلبة المواد عليه  
 يصير مواد في المواد يصير نار بغلبة الحارة وماء وعطر بغلبة  
 الرطوبة وحدا وتلبا بغلبة الزهر ويترك كما يصعد طبعا  
 ويتقلب الهواء اذا استقر في الهواء والمجته وكذا النار  
 وشبهها ويصل الى حلقه فيصير جوده ويترك طبعا  
 شيئا اخر حتى يصير نطفة ويصير عيشة ابن مريم وكذا حكم  
 اخوات الاخر على قدر كل منها اعني النار والارباب والريح  
 فاذا اجتمع هذه الطبائع الاربع المتولدة من العناصر الاربع  
 وانكسرت كل منها باخر فبينها كرتي ولا يترك

الطعوم

هو الملك عاد بالدور والثالث الجنوب وهو من تحت كرتي  
 الى مطلع الشمس ومنه يتيقن النبات والحيوانات والقومات  
 والاربع الصبا وهو من مطلع الشمس الى كرتي الجنوب ونبات  
 نفس ومنه منارة الهواء وصلى العالم ونصوت الجيوش العادلة  
 وفرغ القلوب منه لكل ربح خاصة من مخلوق الحيوانات  
 ومنه ذلك نشأت كل مخلوق الاكل فانها مسموم فالتس  
 فلم لا يجوز ان يكون الله ربح خاصة بكل المنيب بها اذا انفتحت  
 فيه ومن ذلك قدرته في خلقه من روحنا ونفث فيه روح  
 فاذا خضع الله في صور اسرار فيل فيا مره بان ينع فيها  
 حتى يخرج باسرها ويقتل بالاجساد البالية والعظام المنيمة  
 ويحييها كما هو في الترس مسئله سيرة اير المؤمنين على الدار  
 عن طعم كحيوة فاجاب ان طعمها طعم الماء مسكة لا تلبس  
 ثم من الماء كل شئ حتى مات الماء لا طعم له وكذا يقبل سيرة



ولا رطب فلو انفس طبعا فقلبت بذلك معاني كلية وادراكها  
 جارية فابله طبع المعاني فذكر او ذكر او فاما او علة او قدرة  
 متحركة بالارادة فقلت لا جزاء الاصلية التي اليها يهبط للروح  
 والتمزج والجنه والناظر اليه يعجز التكليف و هو الخاطب في الله  
 ورسوله فيض الله ذلك انفس من خلق الحيوة فيه بوسطة الاشياء  
 باجزاء العادة آتانا فاما وساعة فباعتز منها جذب الهواء  
 البارد والرطب ودفع الهواء <sup>المتقشف</sup> الحار في الكبد و  
 المعدة والريئة وبما دد ذلك انفس بالاغذية المختلفة  
 حرارة ورطوبة ويوسه وبرودة مركبة من طبايع عناصر  
 متفاوتة لان انفس يحل بمنزله ويبقى بالتقارن والشرابات  
 ويموت بفتور ان مثله اذا جبر من الماء والهواء او حرارا  
 التدرج ويوسه التراب بالاعذية فادراى مودة صلاحا  
 او نقصان هذه الاشياء منه ويطلب منه الليل الى الاطوية الاثر

وجله

وجله بربر الحوت واشراطه وجس من الهواء وجذبته  
 قوة جذب الهواء وسكن الهواء في جوفه حتى يحترق به وامر  
 الملايكه بان ينزعونه منه برونه حتى ذلك سكره الميت مثله  
 دهن السراج فانه مشتعلة ما يجبر الدهن وان حرارة الا  
 تجذبه وهو حيوة فاذا انقضى الدهن وقع الاشتعال و  
 انطفأ مثال آخر تشتيف الهواء او اشعه الشمس وحرارة  
 النار نحو بالليل النياب ورطوبتها حتى تجذبها يابس ثم اذا  
 راد جبر بدلك الاشياء منج التراب والماء والهواء والنار  
 من حيث انه ماعل فادر في رعلم جزئيا او كليا ويرد اليه ذلك  
 الاستعداد و ذلك القبول ويبدله ذلك انفس ويعيد  
 اليه الهواء المردة دائما فاما انفس سرمد لا تقطع له ولا رور  
 ويكون هذا ذلك ما وتوحي ولا يلزم باقلناه ووجه النفس الناطقة  
 وطالات الكثرية الفلسفية بان الروح والنفس من ارجو

ابراهيم

قال بما ذكرناه مات مؤمنا والكا فوا صير فامكر الموزان كثرية  
 للذين وهذه السئلة عميقة النظم بعيدة الغور فيها فواية جارية  
 غير محصيات ولحد تقطع التوفيق ونحن لا نقول ان الانسان  
 بل لان ان بذلك الاجزاء الاصلية الملم واللذة والشهوة والنزوة  
 وغيره من الحيوانات واما النفس فهي ما يدير ركن الكليات  
 ويعتقها بين التعقيل والناسد وتستدل بالثبوت على التراب  
 فان روح عام لكل حيوان من البهائم واما النفس في الانسان  
 وبما في العقل وبرهان ذلك ان الخطاب الى النفس كل مال الله  
 يا ايها النفس المطمئنة ارجو الى ربك ومال كل نفس بما يست  
 رهينة ومال كل نفس ذائقة الموت يعني كل نفس سلب عنها  
 روحه وحيوته ولما كانت الروح راحة الخلق ورحمة  
 على العالمين فانهم وهو الذين يرسل الرب الى بشرا بين يدي  
 رحمة يعني بين يدي المظهر الذين هو رحمة العالمين سماه

النبي

النبي من نفس الرحمن تشبها به وتمثلا والنفس بنوع الله  
 من الروح والنفس كونهما من الروح مسئلة واما العقل  
 فممكن في الدماغ ومعه وحكمته في الصدر كانه من عظمة  
 العقل تحت امير المؤمنين ومي كان العقل اشرف موجود  
 الانسان فمكن اعطاء اعضاءه ويقال لا عال لاجال المعاقلة  
 الشاخصة ايع المعاقلة ويستحق بالعاقلة لان الرجل يحسن القضاء  
 عن ارادة دم الغيرة والعقيلة الشريفة والكمال الكريم لانها  
 محبة سان محسان بالحكمة قيل العقل امر جليل لان وكد  
 المرغوب بخلاف العلم فانه كسب وقيل يقال علم ومتعلم ومعلوم  
 وعلم واشتق للعقل بمنزلة هذه وفي الكل وادارة  
 فوسايل الغير عن النبي فاما رايه حارثا وجابرسا  
 ورايت النار وحر كاتما فارايه منظر ارفع من الغير ومرت  
 بغير فقال انه ليعذب اما انه لو صام يوما من رجب لما عذب

كل



وقال ان في القبر لخطئة لو نجح احدهما لبي سحر من معاد والله بعد  
 صفة القبر صفة حق كما كانت اصلاعه كذلت وفي القبر ان ولدت فيهم  
 في العذاب الا في دون العذاب الا كبر فالادنى هو في القبر  
 وقال ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة هم في القبر وقال في الذين قالوا ربنا الله ثم استغوا  
 تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا يعني في الدنيا ولا في الآخرة  
 يعني في فرق التواب والبشر بالجنة التي كنتم توعدون وفيه  
 كلها عند الاختصار في القبر مسئلة وفي سؤال العبر لطف في  
 لت معين وتبشير للمؤمنين في القبر بالجنة والكافرون  
 بالآخرة قبل ان يصل اليها تحقيقا لما اخبر عنه الانبياء عن  
 مسئلة بنينا القبر ووجدنا المقبورين على ما دفنوا على هيئة  
 اجسادهم اذ اعلم الله انهم لا يبطلون او يعيدون حالته  
 التي دفنوا عليها لئلا يبطل التكليف وان ترك اليوم لحسركا

ذهب

ذهب اليه المعتزلة مسئلة ولو قطع الميت قطعا لكان قوله  
 من الصدر لا غير او تقول انه يوم البعث لهذا المقبر مسئلة  
 يقال ان روحه يعود اليه من فوق سريره لا ماكنة ولا سمع  
 صوته لئلا يبطل التكليف ولانه يمكن صوته ركز الا يصل اليه  
 فام في قبر خفي كالمسماحة او انه كليل او يكره مع كماله  
 يقر او يتكلم يكره مع الحاضرين ويكذب كلامهم ولا يسمع  
 عنده مسئلة قال في ان النار يرمون عليها عذوا وعتبا  
 ويوم يقولون ان الله ادخلوا آل فرعون النار العذاب في الآخرة  
 والعناني لا يوجدان الا في القبر وفي الدنيا لا يوجدان في الآخرة  
 بدليل قوله في يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون النار العذاب  
 مسئلة سوال العبر للفاسق فيجوز عقوبته والمؤمنين ويجوز نيل  
 من عنور حيم فاذا سئل المؤمن يقال له لم تترك العبد نعمة  
 العروس في الجحيم وتيا للانساق تياك وحقا يا ماجر يا فاسق

ومنه ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من رباح الجنة او حوزة من  
 حوز الجنة فهذا السؤال كقائمة عن زلاته وتكفيت ما عليه في  
 العقليات وراية عيانا ما علم استدلالا عن الصادق قال يا علي  
 ما يسالك عن الميت بعد موته شدة ان الله الله محمد رسول  
 الله وانك ولي المؤمنين ففسح على الصادق ما اياك انك  
 الغد في العوضه قال ان الارض تبدل بها حوار فياكلون  
 ان ان يفرح عن حب فليل له انهم مشغولون الاكل  
 فقال من كان من الشغل فلا يكون مشغول في النار وهم مشغولون  
 وتستقون فيها كما نعلم عن ذلك مثل قوله في نادى صاحب  
 النار ارحمني يا رب ارحمني ارحمني ارحمني ارحمني ارحمني ارحمني  
 الله قالوا ان الله يرحمهما على الكافرين وقال وان يستغفرا  
 يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت  
 مرتبقا وقال وسقوا ماء حثيثا وقال طعاما اذا غصته وغذاها

البا

الياء وقال ليس لهم طعام الا من ضررهم وقال ان شجرة الزقوم  
 طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ذقت انكاس  
 العزيز الكريم ففسح في مشركه انوار ورد السمع بحشر  
 غير العاقل لا انصاف المظلوم من ظلمة انما الان عليها  
 او منها على الانسان او من بعضها على بعض فلا بد بالنظر الى  
 العدل من الانتصاف كما ورد الحديث من قتل عصفورا فيها  
 جاز يوم القيمة وله صراح عند العرش يقول يا رب سلها  
 قيم من عذاب في راس كل منها بما استحق او عوب بقدر ما او  
 عليه في الاعتدال او ايعال مشقة اليهم وشبهها لكل على آية  
 فلما استوفى النجى والمنتج فطلب الجمع كونه اربابا وعند ذلك  
 يقول العاقل والميتي كنت رايا ففسح في التكليف بذلك  
 اما التكليف الشرعي فله من مشقة ولا يوجد في الجنة  
 مشقة لانها دار سرور وجور وامنار اذ بالانيم والعباد



الشرعية حرة وزجر مستعنة وتنفيض لذات الجنة لذات الجنة وكذا  
 الجسد الطيب والالتفات العقل فهو قائم على ما كانت في الدنيا من  
 وجوب شكر النعمة لان عقل نظري ضروري لا تغيب لدارها في  
 ولهم في ذلك الشكر هناك لذات الملائكة اليوم كافي لخبر ان  
 طعناهم التبع وشراهم التبع بغير الملائكة كذا للمؤمنين  
 هناك في تكليفهم ومن ذلك قوله في حكاية عنهم واحذر دعوتهم ان  
 الحمد لله رب العالمين وقال عنهم الحمد لله الذي اذبح عنا الذنوب  
 ان ربنا لغفور شكور الذي اجلنا دار المقامة في فضله لا يمتنا  
 فيها نصب ولا يمتنا فيها العجب مسئلة والعارف هناك  
 ضرورية لا يحتاج الى الاستدلال واما البرهان الذي لا ينك  
 صارت هناك عيانا فلا يحتاج الى اقامة بطلان لوجود الصانع  
 وما اضر عند الانبياء في امر الآخرة فصحت في دوام الثواب  
 ودوام العقاب الظاهر انهما سمعتان وما جمع لكل التبعة

فيها

فيها ونطق بها سائر الكتب السماوية والاخبار النبوية والآثار  
 العلوية اعلم ان العقل يحكم بان الجزاءات باآثار الطاعات ولا  
 ثوابا وعقابا لكن الزيادة بالتفضل والثواب والوعيد في  
 العقاب فيفسد كجزيات ابراهيم اذ اصابها في الطاعة والمعصية  
 فكما ينشأ منها ابراهيم كذلك الجاهل لما عارض عليه بها باطل بالحق  
 فانه اتقى الى واثق بالهوى كان اما على نية الطاعة او على المعصية  
 اجواب المؤمنين مات بالنسبة وهذا الصقعات بغير النية قبل الوصول  
 اليها وهذا العمل وذلك بالقوة ويجوز ان يقال ان المؤمن  
 استحق المدح والثواب باجائه وطاعته ولان مات بغير ان يستحق  
 اللوم فيه وليس زمان اول من زمان يتصور فيه استحقاق  
 المدح له فحكم لذلك بالمدح والام والاعتمادات الجزاءات باآثار علمه لانه  
 آمن بالمدح ابراهيم وبشراب ابراهيم وبعباق ابراهيم وكل الظاهر  
 بجميع ذلك لا يبرهن انكار الاجزاء من ابراهيم والجنة والنار

فجاءت بها اذ كان كذا في التبع

الابريتين يوجب ابراهيم الابريتين لبعها وجمعا وانما مائة  
 ابراهيم ما هو خارج من العقل في ان ما هو خارج من العقل وهو  
 فصلا لم يزل احد من العلماء ينادي بالشيخ المفيد والحمد لله  
 رسالة في ذلك فقال فيها ان جميع علمه ينسحقوا من دوام  
 الروح ابراهيم الا الشيخ المفيد رحمه الله ما كان قاتلا في ذلك  
 وقال الاخبار الواردة في ذلك كلها ما ذكره وقلت المذمت  
 ظاهرا محسوسا وما يتولد المدح من خيال ما قول من يرمي والظاهر  
 لا يترك المعلوم القصور للموهوم الخيال في فصل الحقائق  
 هذا المحسوس يدل ان التكليف او اكثر ما برهنية مشوية لبقية  
 البرهنية فلو كان المختلف شيئا سوى هذا الظاهر لكانت التكليف  
 باآثارها علية روحانية لاجتماعه متفوتة معقدة متحدة  
 جوارح وعطش وعذا وصدرا وزر ان كل عضو لا يستقر  
 بما امر بل لا يهينه عضوا آخر كالقلوة والوصور والصل

والنخ

والنخ والوقوف والطواف والصوم والحلق والتقصير والحمل  
 والتفكير بل لا تكليف الا مع الحيوة التي هي حصول اللام من  
 مع قبول الاعراض لا تخلف عقل وعلم وحس ونعيم وقبول التبع  
 الباردة وقوة دفع الحارة ففصل العقل بالروح على  
 اخرته رداع الخائف فيه ما بل المسئلة الاولى لكانت  
 النفس الناطقة باقية بعد الفارقة من البدن لكان لا يخلو اما  
 ان يكون جسدا او جوهر او عرضا لا يجوز ان يكون جسدا لانه  
 لا مكان ان يترك اليه في تصور وجود جسم من غير جنودهم  
 ان كانت في هذا البدن لازم كون الجسم محل الجسم وزوال الشيء  
 في مثله ولا يجوز كونها عرضا لانه لا يستعمل بنفسه فلا يترك العقل  
 ولا يجوز حلوله في بدن آخر لانه تناسخ وهو عند محققين باطل  
 ويلزم منه الاستئصال ما بين الانفصال والاتصال واما  
 اجوهر فهو جواز لتفهم لانه يترك في الموجودات لصورة حادثة

بح



المسئلة الثانية قيرات الروح ممكن قائم بالنفس غير متغيره  
 اجواب اذا كان قائما بالنفس فما اوجبه الى جبوطة  
 هذا البدن وما اوجبه ثانيا ان خرج فيه اذ يترك الخالق  
 فيكون قائما بنفسه غير متغير و يقال فيه ان الاشتراك هنا  
 في السلوب فلا يوجد الاشتراك في الماهية اجواب العقل  
 العقل الاول اشتراكا في الوحدة والافتقار والعدم مع انها  
 اشتراكا في السلوب وهو كونها مشتركين في نفس حدوثها والوجود  
 والتجريد والتركيب وليسا هما لولهما ولا يمتثلان ولا متعلين  
 ولا منفصلين فيسئل بسبب نفس التفصيل الكمال في هذا  
 البدن فلما كل خرج اجواب هذا باطل من وجوه الاول ان  
 التي لها القول بتفصيل النفس لان النفس لا يحصل الا بالاشياء  
 وعالم المفارقات وعالم الكمال والثاني ان ذلك عيب لان  
 الاعمال والادان يمتثلون ما قصيرون والثالث ان سطح

الارض

الارض الرق يمكن لان هو عالم الكون والعقل  
 الاشرية عالم الكمال فطلب الكمال ههنا في غير محله المسئلة  
 الثالثة اعلم ان القول باثبات اجود الروحاني وعدمه  
 وقدم العقل العقل ان انتقل الى رتبة مثالية فهو كما  
 الناطقة لا يفارق العقل العقل وفلك الافلاك وعنده  
 ولوسلت الانتقال اليه بنى سائر الابدان بل فيض وان قيل  
 انتقل جزء منه اليه فنوايهم يحال لان العقل العقل واحد  
 وكذلك النفس الناطقة لا رما بالذات وحدثة لا يتغير  
 ابدوا وان كانت الواحدة في جنبه فينقص اجزاءه واذا  
 صارت متفرقة الى الابدان ونقصه عنده يحال لكونه قويا  
 وايضا اذا تنقصت وقت الفرجة عندهم بين النفس  
 والعقل وبين العلة الاول اوبين العقل ومن جازت  
 فرجة في ظرف جازت في سائر الاطراف وعندهم كماله

متجاوزة لا تقتضاه ولا فرجة بينهما وان قيل صفة منها ان  
 اليه فتقول فيكون الصفة مستقلة ما بين الانفصال والاقبال  
 فيصير ذاتا وايضا التقصصات على القديم محال وان عثر به  
 المجازات فنوايهم محال لان النفس الناطقة في كونها محيية  
 بالعقل العقل عن العلة الاول فالعقل حائل بينهما فالبدن  
 كالواحد والعقل كالانثيين والنفس كالثانية فالثانية لا تتغير  
 عن الواحد بالانثيين فالجواب مع لا فلاك الكثير وبين زبروين  
 النفس اول وان قيل معنى الغيض اجواب ذلك المعنى  
 اجواب للاختيار عندك باطل ولا يجاب في التركيب في  
 في الاصل وزبروين كالمسئلة الرابعة اعلم ان القول با  
 لهيول والقورن باطل لان الهيول ان كانت في الاصل با  
 للقورن فاما منها عن ذلك فينبغي كون الاشياء قديمة وهذا  
 محال وان قيل كانت قابلة لان المانع منها فكذا المانع

قديم او

قديم اتم حادث فالقديم محال لان للامر القديم لا يتغير وان كان  
 حادثا فهو ايضا محال لان لا يمنع الحكم الا في ران  
 كانت الهيول محدثة فما يصدر من الهيول محدث فهو حادث  
 وبناء الروح والنفس على زعم الخصم على قدم الهيول  
 المسئلة الخامسة ان كانت الهيول قبل هذه الصورة  
 مثا رايها اذ الم يكن فان كانت مثا رايها فلا بد من  
 الفوق التي في هذه الصورة اجملة فاذا انضم  
 اليها النوعية كالماهية والثانية فيجتمع فيها القورتان  
 المختلفتان صورة جسمية مطلقة وصورة نوعية اعتبارية  
 وان لم يكن مثا رايها فيكون تطبقها الى الصورة لانه  
 الا في جهة والمكان فصلا في الاطوار يقال ان الاطوار  
 لا يتغير الا بايهم وهذا عندك باطل لوجوه الاقوال  
 الشائعة هو انبل الدرجات وحالنا الناس في حق الائمة



وفتحة المؤمنين الخالصين فكيف يتصور في حق الصبي و  
 الثاني ان قول الشافعية تعظيم والصبي لا يستحق لانه  
 بالحل ولا عمل له يستحق به والثالث ان الصبيان هناك  
 لا يرتبه لهم كذخون المؤمنين ويكفون من فضلات طعامهم  
 ويؤوا اسرارهم ولو كانت لهم هذه الرتبة لما عوا ما له خراج  
 يارهم وخلصوا انفسهم من هذه الذقارة والمهانة والاربع  
 ان قرآن ما له من حيث قال الله فالناظر جهم ولا ينفذ  
 وقال يوم لا ينفع مال ولا بنون وقال ان نفعلكم ارحامكم  
 ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والا جبار لو اودة  
 ان صح ان كذا كذا تجلبها على البالغين المؤمنين حيث قال  
 والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان احصاهم ذرياتهم  
 فاولادهم المؤمنين استحقوا بها من التعظيم بالاولاد الفصل  
 اما اولاد الزنا بهم في النار فان ما اتوا كافرين يعذبون

بعضهم

لعصيانهم وان كانوا ما اظن الا بالبالغين صالحين ويكفون  
 فيها لكن لا يعذبون والنار لهم كالبركهم حيث قال برقا  
 وسلاما وبهم الزنا بين هناك فلو عذبوا لكان ظلاما عليهم واما  
 اجتهت فلا يدخلون فيها باجماع العلماء منا ومن اهل الخلافة ويستقيم  
 قولهم انهم ولد الزنا لا يدخل الجنة وفي الكشاف ولا ولد له  
 لان اجتهت مقام الاطهار وطبيعة ولد الزنا نجسة فلا مجال له ان  
 يدخل بين الطاهرين والولادة فصل اجمع علماء الدين  
 منا ومن المعتزلة الا قليلا ان الفجاءة حرم ثم قالوا الفجاءة  
 عمن يفتن الله به العالم اعني اكلوا من الاجناس كلها وفتن  
 الاخر من تبعها للجوارح فعلهم لا يجوز ان يوجد الله تعالى  
 به يحيى يكون من هو المستحق بالجوقة وبذا ادلى لانه اثبات  
 آخر وجوه التناول

فمن بالذلة والظلم  
 لانه الكتاب في اواخر صفحته  
 من جهة البرية ومن سيرة العبد  
 من جهة الكبرية من كل طرف

والله اعلم



منه كتاب في الحروف

والفعل بالفتاء انعدام امره ووجوده بامره ووجوده لا ينفي  
 فالنفس حينئذ موضع سعة بالجوقة ويعيد في ابتدائها لحظة  
 فليحظة باجاء العادة كالحركة الوضعية تلك لحظة تفرقها عن الجوارح  
 كذا لك وجود المعنى هذا يحصل بها للحياة التي هي النفس النقية  
 وينتهي ايقاع باجاء العادة حصول هذه الكيفية بتبعها للحياة  
 وذلك البتة النطق والذكر والفكر والذهن والدرء وقوله  
 تتأ وعلما منطبق الطير النطق والطير عندنا كالزنجي عند العرب  
 والذكر عند الناجي وكل باللاف من يولد له ايقاع الالف  
 الذي ان لا اجازة عن الجوزة والنار فكيف في علم الدنيا ومن فقط  
 بل لا يكون له العلم بالعواقب وما حصل الا بالالف ادم بعشر سنين  
 حصل له بهيمة خال الولادة الاثر له من التوليد لانه لم يولد  
 شيئا حرفة او شفا حايط وسقف يا مرفعا جربا بان تلقى  
 نفسه منها لا تلقى بخلات ولما لاف ن **خارو**

المعنى ط

العلم

لا يبرح

**الحروف** اجزاء العادة بكلام الابن الخان في فم مرة بعد مرة  
 انا فانا و لو نماوس في سبيل من غير فكر و روية بركب  
 ما اراد و يقتضيه الحركات عين الماد كذا و احد من كلماته غير  
 ما كان قبلها لكنها مثلها فاما الله تعالى ان خلق منكم نطقا  
 يعزله النطق ولانه الصانع وكيفية ايجاد الاشياء  
 شيئا فشيئا و احد بعد واحد منها ومثل ذلك كانت  
 الانامل والراس واكثر الاعضاء حركته وسكونها غير  
 عيب وقبح في احد ومطوعة لا اودة الصانع في غير زمان  
 بل كن فيكسب بحسب الله ما القى هذه الكلمات والاشادات  
 في معرفة الصانع ومنه ذلك ان شاء مولانا ابي المؤمنين وحبته  
 رب العالمين عا به اهل طالب عليه افضل الصلوات والتحيات  
 كما من عرف نفسه وبارك في شرف هذا الحديث فكما لمن  
 الكلمات من الاف ان انا فانا فليكن القادر المختار  
 بتمكين

من  
 الالف  
 والواو  
 هذه الحروف







